٦٤

اليمن

في الصحافة العربية

في

القرن العشرين

١٩٨٩

٢


بسم الله الرحمن الرحيم

(٦٤)

اليـمـــن

فى الصحافة العربية

فى القرن العشرين

١٩٨٩

المجلد الثانى

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣

فهرس/ قصاصات الصحف

الموضوع : اليمن 1989

المؤلف / العنوان	الدولة	المصدر	تاريخ النشر	رقم الصفحة
اتفاقيات تفضيلية لتبادل السلع والغاء قيود الاستيراد *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثانى) 1989	اليمن	الجمهورية	89-02-20	1
الجماهير تواصل تأييدها لمجلس التعاون العربى *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثانى) 1989	اليمن	الاخبار	89-02-20	4
تعاون شعبى عربى لدعم التجمع الاقتصادى مصطفى كامل مراد *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثانى) 1989	اليمن	الاحرار	89-02-20	5
خطة اعلامية خارجية لشرح اتفاقية مجلس التعاون *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثانى) 1989	اليمن	الجمهورية	89-02-20	6
رجال الاعمال يؤيدون التجمع العربى جلال راشد *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثانى) 1989	اليمن	الجمهورية	89-02-20	7
سؤال : هشام طنطاوى *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثانى) 1989	اليمن	الاحرار	89-02-20	8
مجلة قطرية ترحب بقيام مجلس التعاون واتحاد المغرب العربى ا.ش.ا *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثانى) 1989	اليمن	الجمهورية	89-02-20	9
مجلس التعاون العربى .. امل لعمل جماعى مشترك اشمل *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثانى) 1989	اليمن	الجمهورية	89-02-20	10
مجلس التعاون العربى : الدرس الاول ببور سعيد السيد المصرى *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثانى) 1989	اليمن	الجمهورية	89-02-20	11
مجلس التعاون العربى جاء فى توقيت مناسب *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثانى) 1989	اليمن	مايو	89-02-20	12
مجلس التعاون يعزز مساعى الجامعة العربية ا.ش.ا *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثانى) 1989	اليمن	الجمهورية	89-02-20	15

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

العنوان	الكاتب	الموضوع	الصحيفة	التاريخ	الصفحة
اجتماع رؤساء شركات طيران مجلس التعاون العربى بالقاهرة		اليمن	الاخبار	89-03-23	198
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1989					
الرئيس اليمنى يشيد بمواقف مصر		اليمن	الجمهورية	89-03-23	199
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1989					
توحيد تشريعات الانشاءات بمجلس التعاون العربى		اليمن	الجمهورية	89-03-23	200
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1989					
توحيد تشريعات وانظمة الانشاءات بين دول مجلس التعاون	ا.ش.ا	اليمن	الوفد	89-03-23	201
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1989					
تيارات خليجية : الصحوة !	محمد عبد المولى	اليمن	الصياد	89-03-23	202
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1989					
مؤتمر للتنسيق بين المقاولين بدول مجلس التعاون العربى		اليمن	الاخبار	89-03-23	204
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1989					
مؤسسات القطاع الخاص فى مجلس التعاون		اليمن	الاخبار	89-03-23	205
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1989					
50 الف مشرد فى عدن		اليمن	الشرق الاوسط	89-03-24	206
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى) 1989					



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية
القاهرة

التاريخ : ٢ / ٤ / ١٩٨٩

اللجان الفنية لمجلس التعاون العربى تبدأ عملها خلال أيام

اتفاقيات تفضيلية لتبادل السلع والغاء قيود الاستيراد

قوانين تشجيع الاستثمار متشابهة وبحث التنسيق بينها

الاستفادة بالمدخرات لتشغيل الطاقات العاطلة بالمصانع فى دول المجلس

تبدأ اللجان الفنية لمجلس التعاون العربى عملها خلال أيام لبحث اسلوب تنفيذ اهداف المجلس ..

أكد الخبراء المصريون ان اللجان الفنية ستبدأ عملها بدراسة المعاملة التفضيلية للسلع بين دول المجلس .. وهل سيتم الاعفاء الكامل لتبادل هذه السلع من الرسوم الجمركية عند تبادلها بين دول المجلس .. او تبدأ المرحلة الاولى باعفاء جزئى .. وهل سيتم وضع كشوف باسماء السلع او حصص عند التبادل فى المرحلة الاولى .. كما يتم دراسة الغاء كافة القيود الاستيرادية ومراجعة نظم الاستيراد وتيسر اجراءات تبادل السلع بين دول المجلس .

وقال مصدر مسئول بوزارة الاقتصاد .. ان قوانين الاستثمار فى دول المجلس متشابهة وان البحث يتركز على التنسيق بينها وبحث جذب الاستثمارات من دول المجلس لاقامة مشروعات مشتركة سواء كان هذا بين دول المجلس اومع شركاء من خارجه وفيما يتعلق باجراءات تقويم عمليات التبادل وسعر العملات لكل دولة .. وماسيتم اتخاذه كأساس لتقويم التبادل فان هذا هو موضع الدراسة بين اللجان الفنية خلال الفترة القادمة وان الامر سيتم بهدوء وبدراسة متأنية حتى يخرج عملا متكاملا بلا ثغرات ويكون على مستوى الاعلان عن تأسيس المجلس .

يقول محمد حافظ نائب رئيس بنك مصر .. أنه يمكن ان يبدأ التعاون الاقتصادى بتنشيط ودفع البنوك للعمل في تيسير التبادل التجارى وتطبيق اتفاقيات التجارة والتبادل السلعى .. وتشجيع اقامة مشروعات مشتركة جديدة وهذا هو الدور الرئيسى للبنوك كما انه يمكن فى المرحلة القادمة وعلى المدى الطويل توحيد النظم النقدية .. كما يمكن فى الوقت الحاضر بحث اقامة بنوك مشتركة او تبادل الفروع للبنوك بين الدول الاعضاء او انشاء بنك لمجلس التعاون العربى .

دراسة لاسواق دول المجلس

ويقول محمود عبد العزيز نائب رئيس مجلس ادارة البنك الاهلى المصرى ان دور البنوك يمكن ان يركز على تنمية وخلق علاقات اقتصادية ودراسة اسواق دول المجلس وتحديد احتياجاتها وان تقوم البنوك فى مرحلة لاحقة بتشجيع اقامة مشروعات مشتركة وتشجيع المستثمرين فى كافة دول المجلس على اقامة المشروعات ويضيف محمود عبد العزيز .. انه يمكن للجهاز المصرفى الاستفادة من الميزة النسبية لكل دولة واقامة مشروعات زراعية وصناعية والاستفادة من الموارد المتاحة فى الدول الاعضاء بالمجلس وقد جاء هذا المجلس فى موعده لانه لم يعد هناك مكان للضعفاء واصبح العالم اليوم للتكتلات الاقتصادية الكبرى وهى سمة العالم المعاصر اليوم .

ويرى محمود عبد العزيز ان للجهاز المصرفى دور كبير فى خلق التبادل والتعارف فى الفرص والتعامل بين رجال الاعمال فى الدول الاعضاء وانشاء قاعدة للمعلومات تسهم فى بث الثقة .. لاى مستثمر بها .

كما انه يمكن للتبادل المصرفى وانشاء قاعدة مصرفية عريضة بين الدول الاعضاء زيادة حجم النشاط المصرفى باضافة قنوات وموارد جديدة للتوظيف .

كما ان التعاون العربى الاقتصادى سيؤدى حتما بزيادة دور اتحاد بنوك مصر فى العملية الاقتصادية ومن خلال اتحاد المصارف العربية .

ويقول ممدوح الناضورى نائب رئيس بنك القاهرة ان الجهاز المصرف يمثل حجز الزاوية للتعاون الاقتصادى العربى ويمكن للبنوك المصرية القيام بدور كبير خاصة فى اليمن والعراق لان خطتى التنمية بهما تركز اساسا على البنية الاساسية مما يتعين على البنوك تمويل مشروعات الخطتين بالدولتين وعلى سبيل المثال اصدار بنك القاهرة لخطابات ضمان لشركات المقاولات بالقطاع العام بهيئة التشييد وستزداد نسبة المساهمة للبنوك فى هذه المشروعات بعد ازالة القيود الاقتصادية والسياسية فى تمويلها كما ان بنك القاهرة يدرس حاليا انشاء فرع له فى اليمن وذلك بعد موافقة البنك المركزى اليمنى كما يقوم بنك القاهرة عمان بالقيام بالصفقات المتكافئة والتجارية مع الاردن .

ويقول محمد فريد رئيس بنك مصر العربى ان دور البنوك فى الدول الاعضاء الاربعة يتركز فى التمويل للمشروعات فى كل الدول الاعضاء من فائض العملة الاجنبية لدى البنوك بالدول الاربعة حيث ستزداد الاوعية ولن تقتصر على دولة واحدة .

كما يمكن للبنوك تمويل عمليات التصدير والاستيراد ويتمثل ذلك فى اقراض الدول المنتجة والدفع نيابة عن المستوردة لحين القدرة على سداد الاقساط وذلك سيخلق نوعا من التنافس وزيادة التخصص وسينخفض سعر تكلفة الوحدة الاقتصادية مع زيادة حجم الاستهلاك مع زيادة حجم السوق .

ويقول المهندس عبد الوهاب الحباك رئيس هيئة الصناعات الهندسية ان التعاون يجب ان يبدأ من القاعدة فى كافة التخصصات بدءا من

تحقيق :

عبد الله نصار

هانى صالح

اسماعيل بدر

السلعة الواحدة .. حيث تتقابل كل الجهات المتخصصة لوضع خطة للتعاون فى انتاج وتصنيع سلعة واحدة وتسويقها حتى تصل الى مستوى القطاعات المختلفة .

ويرى ان الاتفاقيات الثنائية يمكن ان تتحول الى اتفاقيات رباعية اذا ماتم وضع نقاط محددة للتعاون .

وقال ان مصر بدأت التكامل مع العراق وبالفعل حضر وفد عراقى الى مصر للتفاوض على الاستفادة من قدرات مصر فى تصنيع ابراج الكهرباء .. كما يمكن الاستفادة منها فى مشروع نقل الطاقة الكهربائية بين مصر والاردن والعراق .

كما ان الجانب المصرى شاهد امكانات العراق فى تصنيع دوائر كهربائية متكاملة وترانزستور يمكن الاستفادة منها فى تصنيع الاجهزة الالكترونية والكهربائية فى الدول الاربعة بدلا من استيرادها من الخارج .

ويطالب رئيس الهيئة الهندسية بانه بعد الوصول الى الاتفاق على التعاون فى مجال محدد ومجموعة محددة من السلع يجب ان يتم عمل صفقات متكافئة لدول مجلس التعاون واتفاقيات دفع موحدة حتى يكون التكامل حقيقة واقعة .

واضاف ان دور المتخصصين فى الانشطة المختلفة يجب ان يتصف بالمرونة لاضافة سلع غير تقليدية ثم الاتفاق على التعاون فى صناعتها الى قوائم البرتوكول التجارى الذى يوقع مع هذه الدول .

ويلزم الامر لنجاح مجلس التعاون العربى أن تقوم جميع الدول المشتركة فى المجلس باحلال واردات الدول العضو محل المستورد من الخارج .



المصدر : الجمهورية
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٩/٢/٢٠

واضاف الحباك ان التعاون من الممكن ان يبدأ فورا باجراء اتفاقيات

محددة على مستوى القطاعات خارج البروتوكول التجارى الى ان يتم ادراجها ضمن البروتوكول التجارى

الاستفادة بالميزة النسبية لكل دولة

ويقول الدكتور حسنى حافظ عبد الرحمن الخبير الاقتصادى .. ان لكل دولة فى مجلس التعاون العربى ميزة نسبية ويجب استخدامها لصالح دول المجلس مجتمعة ولهذا يجب ان نتجه الى حصر هذه المزايا والموارد وتحقيق التكامل والتنسيق لمصلحة دول المجلس .. وفى مصر اراضى قابلة للزراعة ومتوافر لها مياه الرى

وتبلغ مساحتها نحو ٢ مليون فدان يمكن ان توفر احتياجات دول المجلس من الغذاء وفى مصر صناعات للغزل والنسيج تكفى احتياجات باقى الدول .. وفى الاردن صناعات غذائية وكيماوية وفى العراق صناعات غذائية واراضى ايضا قابلة للزراعة واليمن الشمالى بها موارد مائية واراضى وبعض الموارد الطبيعية .. ويجب ان يتم التركيز على الاستفادة بتشغيل الطاقات العاطلة فى مصانع دول المجلس وعدم اللجوء الى تخصيص استثمارات جديدة اذا كانت هناك طاقات عاطلة فى مصانع احدى دول المجلس .

ويقول فى مجال السياحة يمكن اعداد برنامج سياحى واحد للسائح العربى والاجنبى يشمل دول المجلس مع منح تخفيضات ومزايا مغرية تسهم فى زيادة موارد دول المجلس من النقد الاجنبى .. وفى القوى العاملة توجد لدى بعض الدول فوائض من القوى العاملة وفى دول اخرى مشروعات تحتاج الى عمالة .. ومشكلة التمويل للمشروعات التى يمكن اقامتها ليست صعبة حيث توجد موارد كبيرة لدى الجهاز المصرفى فى مصرى .. كما ان للمصريين اموال خارج مصر تصل الى نحو ٢٠ مليار دولار فى تقديرات بعض الخبراء ويمكن بتوفير المناخ المناسب جذبها للاستثمار داخل دول مجلس التعاون العربى الجديد .. كما يجب منح مزايا جمركية عند التعامل والتبادل التجارى بين دول المجلس وان تعامل دول المجلس وكأنها دولة واحدة وتوفير الحماية للمنتجات الزراعية والصناعية امام المنافسة الخارجية

وان يكون هناك تكامل وتنسيق فى تبادل السلع وليس تنافس بين السلعة الواحدة حتى نضمن المحافظة على الصناعات فى دول المجلس وحتى لايتم ترويج سلعة على حساب بوار سلعة اخرى مشابهة .

موافقات مركزية لاستيراد السلع

ويرى الحباك ان اصدار تصاريح الاستيراد للجهات المختلفة يلزم ان يكون مركزيا فى الوزارات المتخصصة بحيث يتم توجيه المستورد الى المصنع الوطنى المتخصص فى انتاج السلع المستوردة بدلا من استيرادها من الخارج وهذه التجربة ناجحة جدا فى المؤسسات العراقية .

واوضح ان هذه التجربة بالنسبة للاقتصاد المصرى وفى ظل ندرة النقد الاجنبى يمكن الاخذ بها لخفض الطلب على المستورد .. لانه يلزم لتعاون دولة مع اخرى او مجموعة دول ان يتم السيطرة مركزيا على الاستيراد .

البقاء للكيانات الاقتصادية القوية

ويقول احمد صالح وكيل اول وزارة الصناعة للشئون الاقتصادية ان مجلس التعاون العربى خطوة هامة لبناء كيان اقتصادى عربى قوى فى مواجهة التكتلات الاقتصادية الدولية لان العالم الحر اصبح مقسم الى كيانات كبيرة وهى التى تستطيع البقاء .

ويرى ان مجوعة الدول العربية تملك امكانات قيام تجمع اقتصادى قوى لانها تملك سوق مستهلكة وطاقات انتاجية وخامات صناعية وزراعية .

ويرى ان نجاح مجلس التعاون العربى يتوقف على حسن الاستفادة من تنظيم التجارة بين الدول وتنظيم استخدام المزايا النسبية لكل دولة فى اقامة مشروعات صناعية او مشروعات اقتصادية .

واشار ان اى مشروع فى احدى هذه الدول يستطيع المنافسة خارج دول مجلس التعاون العربى اذا ماتعامل مع تجمعات اقتصادية اخرى لانخفاض التكلفة وزيادة السوق المستهلكة لهذه السلعة داخل دول التجمع الاقتصادى .

ويرى ان مجلس التعاون العربى يجب ان يتعاون مع التجمعات العربية الاخرى فى المنطقة العربية وعلى رأسها مجلس التعاون الخليجى .



المصدر : الشعب القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢/٢/١٩٨٩

الجماهير تواصل تأييدها لمجلس التعاون العربى

واصلت الجماهير بالمحافظات ومختلف الهيئات والقطاعات الاعلان عن تاييدها لقيام مجلس التعاون العربي بين مصر والاردن والعراق والجمهورية العربية اليمنية . رحبت لجنة الشئون العربية بالحزب الوطنى بقيام المجلس .. وقالت فى بيان لها امس انه جاء متمشيا مع روح العصر الذى لم يعد للكيانات الصغيرة مكان فيه .. واعربت عن ارتياحها للنهج المتعقل والواقعى لقادة الدول الاربع ، وقالت ان اتفاقية المجلس تؤكد انه ليس محورا مواجها ضد احد ، كما انه ليس انغلاقا فى وجه العمل العربى المشترك ، بل لبنة فى صرح التضامن العربي .

وتعقد اللجنة العامة لمجلس الشورى اجتماعا صباح اليوم برئاسة الدكتور على لطفى رئيس المجلس ، تناقش اللجنة عددا من الموضوعات فى مقدمتها مجلس التعاون العربى ، ومن المقرر ان تصدر بيانا بشأنه .

وقد خرجت امس مظاهرة كبرى بمدينة كفر الشيخ تقدمها المحافظ نبيل حلاوة ، وضمت قيادات المحافظة واعدادا غفيرة من المواطنين .. سارت المظاهرة فى شوارع المدينة ، وتوجهت الى قاعة المؤتمرات بقصر الثقافة .. حيث القى المحافظ كلمة اكد فيها ان قيام المجلس سيكون بداية عهد جديد وانطلاقة كبرى للعرب نحو التقدم والازدهار .. وارسل المجتمعون برقية تاييد ومبايعة للرئيس مبارك .

وفى الاسكندرية .. توجهت الوفود من مختلف الفئات الى مقر الحزب الوطنى لاعلان تاييدها لقيام المجلس . اعلن المستشار السيد الجوسقى محافظ الاسكندرية ان المجلس انجاز كبير لصالح الأمة العربية وشعوبها ، وقال فتح الله كثرة امين الحزب الوطنى بالمحافظة ان الرئيس مبارك بهذا الانجاز يكون قد ارسى دعائم السوق العربية المشتركة .

كما أعلنت هيئة الشرطة تاييدها لقيام مجلس التعاون العربى .. وقالت فى برقية ارسلها زكى بدر وزير الدخلية للرئيس مبارك ان الشرطة ستواصل جهودها العربية فى مجالات الشرطة والامن دعما وتاكيدا لهذا العمل الوحدوى الجديد .

وأكدت النقابة العامة للعاملين بالاتصالات فى بيان اصدرته امس ان المجلس سيتيح الفرصة لتحقيق التنمية القومية باستغلال موارد الامة العربية ، والتخلص من التبعية للاسواق غير العربية ، وقالت ان مجلس التعاون العربى ومجلس التعاون الخليجى واتحاد المغرب العربى ، خطوات تعبر عن تصاعد حركة المد العربى ، وتقرب من هدف الوحدة العربية الشاملة .



المصدر : الاحرار / القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٩/٢/٢٠

تعاون شعبى عربى لدعم التجمع الاقتصادى

صرح مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار بان التجمع الاقتصادى الذى اعلن بين مصر والاردن والعراق واليمن الشمالية يعتبر الخطوة الأولى الناجحة على طريق السوق العربية المشتركة التى تعتبر القاعدة المادية لقيام الوحدة السياسية بين الدول العربية . وان السماح لكافة الدول العربية بالانضمام إلى هذا التجمع بحيث يكون لها نفس حقوق الدول المؤسسة يعتبر مقوما اساسيا لنجاح هذا التعاون الاقتصادى الرباعى واتساع مداه .

ثم اضاف قائلا ان التعاون الاقتصادى الذى اعلن بين الدول العربية الاربع يمكن ان يحقق احسن الاثار الاقتصادية على المجموعة المتعاونة إذا شد أزره تعاون آخر على المستوى الشعبى فى الدول الاعضاء مثل الغرف التجارية والصناعية والاتحادات التعاونية وإتحادات المراة والشباب حتى يحس به الشعب بكل طوائفه وحتى يتعاون فى إنجاح هذا التجمع الاقتصادى العربى " إن مقومات نجاح هذا التجمع ترتكز على إزالة المعوقات البيروقراطية والتعقيدات المكتبية التى قد تعترض سبيل هذا التجمع حتى يحقق اهدافه



المصدر : [illegible]
القاهرة

التاريخ : ٤ / ٤ / ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البلتاجـــى : خطة إعلامية خارجية لشرح اتفاقيـة مجلـس التعـاون

اعدت هيئة الاستعلامات خطة إعلامية لمكاتبها الخارجية لتعريف الراى العام الدولى بالاتفاقية التأسيسية لمجلس التعاون العربى .

وصرح الدكتور ممدوح البلتاجى رئيس الهيئة بان التحرك جاء مواكبا للتحرك السياسى المصرى حيث بدأت المكاتب فور توقيع الاتفاقية بشرح اهداف المجلس للرأى العام العالمى من واقع تصريحات الرئيس ونصوص الاتفاقية .. وان المجلس يستهدف تحقيق مزيد من التعاون الاقتصادى الذى يربط بالفعل بين دوله فى الفترة الماضية .. ويعنى بقضية الانتاج والمشروعات الصناعية والزراعية المشتركة لتحقيق التكامل .



رجال الاعمال يؤيدون التجمع العربى

كتب - جلال راشد

صرح سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين ان الجمعية تؤيد قيام مجلس التعاون العربى كتجمع اقتصادى سياسى سيساهم بلاشك فى خلق قوة لمواجهة التحديات الاقتصادية والسياسية التى تواجه الدول الاربع الاعضاء فيه .

واكد على ان الجهد الذى قام به رؤساء وملوك الدول الاربع فى ارساء قواعد هذا المجلس يفرض على الاقتصاديين وممثله قطاع الاعمال بهذه الدول ان يتقدموا بفكرهم للمساهمة فى البناء .

وقال ان هذا يتطلب تكثيف اقصى درجات التعاون بين اقتصاديات الدول حيث الموارد الطبيعية والبشرية لكل منهم .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر الاحرار القاهرية

التاريخ : ٢ / ٢ / ١٩٨٩



سؤال

مشكلتنا نحن العرب اننا لانتعلم من دروس التاريخ وسوابق الماضى فمئات المشاكل التى تعرضت لها الأمة العربية كانت بسبب الخلافات التى مازلنا نعيشها

شيء محزن ان تظل كل من سوريا وليبيا بعيدة ومختلفة مع الكثير من الدول العربية وخاصة مصر .. ولم تعد كامب ديفيد هي الشماعة البالية التى يعلق عليها بعض الدول العربية اسباب خلافاتهم مع مصر وخاصة بعد ان طالب اصحاب القضية الاصليون بكامب ديفيد مع أسرائيل وان اختلفت المسميات

وحتى لانترك انفسنا فريسة للمجهول لابد وان نزرع الحب في احشاء الغد فالمستقبل لايولد الا من رحم الحاضر فاذا ماتقاعس الكبار ضاع الصغار وفى هذه الظروف الصعبة التى تمر بها القضية العربية يأتى لقاء القمة الرباعى بين مصر والعراق والاردن واليمن الشمالى ليعكس ارادة جماهير الأمة العربية وتصميمها على الوقوف فى وجه التحديات الراهنة فى عصر الكيانات الاقتصادية الكبيرة ولنقاوم بهوت الضوء ولنجعله اكثر اشراقا وتوهجا وبريقا حتى نحطم السكون بالحركة الدائبة الفاعلة ولنصل الدوائر المقطوعة الى المستقبل

وكفانا ما اغترفناه من الجمود واللامبالاة وعدم الاكتراث بما يدور حولنا من تجمعات وتحالفات اقتصادية لأننا نعيش الان زمن التحالفات الكبيرة .

كثيرا مابدونا فى نظر العالم وكاننا عيون معلقة على المستقبل فى بلاهة ودونما فعل مقترنا بالفهم والأدراك حتى كادت مخالب التخلف تنهش قلب الوطن العربى وظل شبح الفقر والتبعية التكنولوجية يحاصر الامة العربية منذ اصبحنا مجرد كيانات متفرقة ومختلفة . .

لقد استطاع التحالف الرباعى ان يحطم حصار الخوف من المستقبل مبددا الغيوم التى تكاثرت حوله

المستقبل العربى لايمكن ان يصنع بمعزل عن الحاضر ولقد فتح الزعماء الاربعة الباب امام حماة القومية ودعاة الوحدة العربية ان يتحولوا من الشعارات الى الفعل ومن الوهم الى الحقيقة من خلال التعامل مع الواقع بفهم حركة التاريخ ومتطلبات الحاضر .

الباب الآن مفتوح على مصراعيه امام كل الدول العربية لتثبت للعالم اننا تخلصنا من التخلف ومن الخلافات التى لاترقى ابدا الى مستوى الصراع نريد امة عربية تعيش تحت لواء واحد فمجلس التعاون العربى الرباعى لم ولن يقوى الا بخطوات اخرى من الدول العربية البعيدة عن متطلبات الواقع حتى يتحول الضعف العربى الى قوة لها تاثيرها وثقلها واحترامها المفقود تحت وطاة الخلافات العربية التى لامبرر لها فى ظل ظروفنا الراهنة . .

هشام طنطاوى



المصدر : الجمهورية
القاهرة

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلة قطرية ترحب بقيام مجلس التعاون وإتحاد المغرب العربي

الدوحة – ا ش ا :

رحبت مجلة « أخبار الاسبوع » القطرية بقيام مجلس التعاون العربى واتحاد دول المغرب العربى ووصفتهما بأنهما تجربتان جديدتان تستحقان الدعم والمؤازرة .

قالت المجلة فى افتتاحيتها ان هاتين التجربتين جاءتا على نمط مجلس التعاون الخليجي وإنعكاسا لتجربة الوحدة الاقتصادية التى تقود فى النهاية للوحدة السياسية .



البلتاجى للسياسة :
مجلس التعاون العربى.. أمل لعمل جماعى مشترك اشمل

وصف الدكتور ممدوح البلتاجى رئيس الهيئة العامة للاستعلامات قيام مجلس التعاون العربى بأنه امل لعمل عربى جماعى مشترك اوسع واشمل .. مؤكدا ان هذا المجلس لا يمثل تكتلا سياسيا وليس موجها ضد احد .

ونفى فى حديث لصحيفة السياسة الكويتية نشرته امس ان يكون قد تم طرح فكرة انشاء جهاز بترولى لدول مجلس التعاون العربى .

وقال ان مصر تؤيد قيام اتحاد المغرب العربى من منطلق تأييدها لاى عمل عربى تضامنى .

واوضح الدكتور ممدوح البلتاجى فى حديثه ان زيارة الرئيس حسنى مبارك للكويت يوم السبت القادم تأتى فى اطار العلاقات الوثيقة التى تربط بين مصر والكويت .

وفيما يتعلق بمسألة عودة مصر لجامعة الدول العربية .. قال الدكتور البلتاجى انها مسألة شكلية .. موضحا انه ليس هناك مانع قانونى او سياسى او قومى يحول دون هذه العودة خاصة بعد عودة مصر الى معظم المنظمات العربية .



المصدر : الجمهورية
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٩٩٠/٢/..

مجلس التعاون العربى الدرس الاول ببورسعيد

بورسعيد - السيد المصرى :

كان الدرس الاول بمختلف مدارس بورسعيد أمس عن مجلس التعاون العربى الذى يضم مصر والاردن والعراق واليمن والاسباب التى دعت إلى قيامه فى هذا الوقت بالذات ، وقيمة العمل العربى الجماعى ، وضرورة التعاون بين الدول العربية فى مجال الانتاج .

وشرح المدرسون للتلاميذ والطلاب الهدف من هذا المجلس الذى يعد النواة للتعاون الجماعى بين مختلف الدول العربية .

صرح بذلك عبد المنعم السلامونى وكيل وزارة التربية والتعليم ببورسعيد .



نواب الشعب يتحدثون عن الحدث التاريخي

د . رفعت المحجوب :

مجلس التعاون العربى جاء فى توقيت مناسب بعد انتصار العراق واعلان دولة فلسطين وعودة العلاقات

د . على لطفى :

هذا التجمع لصالح كل العرب

كمال الشاذلى :

هذا حدث عظيم وكبير من أجل خير الأمة العربية

لم تكن خطوة إعلان مجلس التعاون العربى الجديد الذى تاسس على أربعة اضلاع عربية هى مصر والاردن والعراق واليمن الشمالى .. إلا بداية قوية لامركان متوقعا .. ونتاجا طبيعيا لما يجب أن تكون عليه تلك العلاقات العربية ..

ولم يكن أمام امتنا العربية البديل فى عصر .. اهم ما يميزه ويسيطر عليه هو تلك التكلات والتجمعات الاقتصادية العالمية التى تعمل من أجل رفاهية شعوبها .. واتفاق زعماء الدول العربية وفى مقدمتهم الرئيس القائد حسنى مبارك لم يكن ايضا إلا نظرة صائبة إلى المستقبل القريب والبعيد .. إنطلاقا إلى تحقيق الاستفادة القصوى من الموارد البشرية والمادية المتاحة بالاضافة إلى تقنين هذا التعاون الذى بدأ بلجان عليا مشتركة بين مصر وتلك الدول .. رؤى أن تعلو قوتها فى هذه الرحلة لمواجهة التحديات المستقبلية للامة العربية ..

لقد كان لهذا الاعلان الذى استقبلته الامة العربية بالفرحة والامل .. ردود فعل واسعة النطاق .. فماذا يقول البرلمانيون والحزبيون :

● قال الدكتور رفعت المحجوب .. رئيس مجلس الشعب : إن إقامة هذا المجلس وضع طبيعى جاء فى توقيت مناسب .. وماكان يصح له أن يتاخر .. فالعالم كله يتجه إلى التجمعات والتكتلات .. فالوحدات الصغيرة لم يعد لها عمل لانها لا تستطيع أن تنمو أو تتقدم .. وها هى أوروبا الغربية .. تقول إنها تنتقل من تجمع اقتصادى إلى وحدة سياسية فى عام ١٩٩٢ .. والعالم الاشتراكى أيضا الذى كون مجموعة دول الليمكون ليواجه التكتلات الاخرى .. ونرى أيضا مجلس التعاون الخليجى ...



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ....

واشار الدكتور رفعت المحجوب .. إن هذا التجمع يأتى بعد خطوات تاريخية هامة .. فهو يأتى بعد انتصار العراق وإعلان الدولة الفلسطينية وبعد عودة العلاقات المصرية العربية ..

ومجلس الشعب بلاشك يرحب بهذه الخطوة ويرحب بها .. ولن يتأخر بطبيعة الحال عن اتخاذ القرارات والقوانين التى تضع هذه الخطوة موضع التنفيذ ..

● ويقول الدكتور على لطفى رئيس مجلس الشورى .. لا شك إن هذا الحدث يعتبر فاتحة خير كبيرة لمزيد من التعاون العربى فى مختلف المجالات فهو تجمع ليس موجها ضد أحد .. وفى اعتقادى أن هناك دولا أخرى ستنضم إلى هذا المجلس .. لما فيه من مصلحة متكاملة لصالح شعوب الامة العربية جمعاء .

وأضاف رئيس مجلس الشورى أن هذا سيحدث التكامل ما بين الدول المشاركة فيه سواء من ناحية استغلال فائض العمالة .. أو تبادل السلع ..

● أما كمال الشاذلى ممثل الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى فى مجلس الشعب والأمين العام المساعد وأمين التنظيم للحزب الوطنى .. فيصف هذا التجمع الجديد .. بانه حدث عظيم وكبير جاء من أجل خير الأمة العربية جماء ويعتبر فاتحة خير لانضمام باقى الدول العربية إليه .. فباب العضوية مفتوح .. وأيضا فاناى دولة تنضم يبقى لها ما للدولة المؤسسة لهذا الاتفاق فى الحقوق والواجبات .. ومن هنا اقول .. إن هذا التجمع جاء لصالح شعوب المنطقة العربية كلها .. ونامل أن تنضم دول عربية أخرى إليه .. فهو يأتى فى إطار الحرص على تبادل المصالح والمنافع الاقتصادية .. من تبادل رأس المال .. والمشروعات الانتاجية بين البلاد العربية وإتاحة فرص العمل لكل المواطنين .. وتبادل الخبرات فى المجالات الانتاجية والخدمية .

● وقال إيهاب مقاد وكيل مجلس الشعب .. والذى كان عائدا لتوه من الاراضى الحجازية بعد اداء العمرة .. لقد لمست الفرحة فى عيون المصريين .. والأمل فى أن يتوج هذا التجمع بعمل عربى كبير يحقق رفاهية ورخاء كل مواطن على أرض الوطن العربى الكبير ..

وهذا بالطبع هو شعور كل ابن من ابناء هذه الأرض الطيبة ويؤكد إيهاب مقلد .. أن النتائج الايجابية ستظهر اثارها بلا شك وبصورة ملموسة تنعكس على الحالات الاقتصادية .. ولكن علينا ألا نتعجل حتى يأتى كل ذلك بطريقة مدروسة وجيدة .. وقال وكيل مجلس الشعب .. لا شك إن عظمة هذا التجمع قد تجلت فى تاكيده على انطلاقه نحو خدمة أهداف وشعوب الأمة العربية و أنه ليس مغلقا على أعضائه فقط .. ولكن يمتد ليشمل ربوع الوطن العربى ..

ويقينى أن هناك أطرافا عربية أخرى .. ستنضم إلى هذا التجمع الاقتصادى ..

● ويؤكد الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب .. أنه خطوة مباركة وموفقة تعكس تلك أواصر التضامن القوية بين مصر والشعوب العربية .. وهو نواة لفريق من التعاون العربى فى المجال الاقتصادى وهو ركيزة أيضا لتعاون أوسع على المستوى العربى .. وأضاف عبد اللاه . إنه لم يعد هناك مجال لأى دولة لان تعمل بمفردها فى الساحة الاقتصادية .. وهذا التجمع هى فرصة لنا جميعا لتحقيق أهداف الشعوب العربية .. وهذا التجمع بلا شك سيكون خلقا للمناخ الصحى الذى يجب أن يكون لتحقيق أهداف شعوب



الأمة العربية ..

● وقال الدكتور وحيد الدالى رئيس لجنة الشئون العربية والخارجية والامن القومى بمجلس الشورى .. أن هذا التجمع الجديد .. لا يشكل محورا ضد أحد .. وهذا واضح من خلال فتح الباب أمام أى من الدول العربية التى ترغب فى الانضمام إليه ..

ثم يقول .. إن هذا التجمع .. ياتى متفقا وأحكام ميثاق الجامعة العربية الذى ينص على قيام مثل هذه التجمعات لخدمة الأغراض والأهداف العربية .. وهو بذلك .. ياتى متفقا مع أهداف الجامعة .. بكل المقاييس ..

واننى اتطلع الى الكثير والكثير من هذا التجمع القومى الكبير .. الذى ستظهر اثاره فى تكامل اقتصادى عربى ..

● وقالت الدكتورة فرخندة حسن .. عضو مجلس الشورى .. لقد كان هذا التجمع .. تنتظره الشعوب .. من أجل تحقيق تكامل اقتصادى يقوم على أسس ثابتة .. ونامل أن تنضم إليه دول عربية أخرى ..

وأشارت إلى أن هذا التجمع سيكون له آثاره الملموسة والقوية على سوق العمل العربى .. وتكامل رأس المال مع توافر الموارد البشرية ..



الصحف العراقية :

مجلس التعاون يعزز مساعى الجامعة العربية

بغداد - ا ش ا

واصلت الصحف العراقية تعليقاتها امس على قيام مجلس التعاون العربى فقالت صحيفة الثورة - ان مجلس التعاون العربى ولد فى اللحظة التاريخية المناسبة لمواجهة مخطط تفتيت الكيان العربى .

واكدت الصحيفة ان قيام المجلس يمثل النقلة النوعية المهمة فى الوعى العربى بوحدة الامن القومى .

اما صحيفة الجمهورية فقالت ان مجلس التعاون العربى يعزز ويدعم مساعى الجامعة العربية ومنظماتها .



مجلس الثورة العراقية صادق على اتفاقية مجلس التعاون العربى

بغداد - الوكالات :

صادق مجلس قيادة الثورة العراقى على اتفاقية مجلس التعاون العربى .

وقال التليفزيون العراقى ان حكومة الرئيس العراقى صدام وافقت على التصديق على الاتفاقية فى اجتماع لمجلس قيادة الثورة مساء أمس .

وأضاف التليفزيون قوله ان القيادة العراقية رحبت ايضا باعلان قيام اتحاد المغرب العربى بين الجزائر وليبيا وموريتانيا والمغرب وتونس .



مصر فى عيون الآخرين

فى يوم تاريخى مشهود واحتفال شعبى منقطع النظير وتاييد جارف من الشعب العربى من المحيط الى الخليج وقع يوم الخميس الماضى الرئيس حسنى مبارك والملك حسين والرئيس العراقى صدام حسين والرئيس اليمنى على عبد الله صالح اتفاقية تاسيس مجلس التعاون العربى الذى يضم مصر والاردن والعراق واليمن الشمالية ليكون بداية قوية وواقعية مخلصة تحقق درجة عالية من التعاون والتضامن والتكامل الاقتصادى العربى فى ظل عالم لا يعترف بالكيانات الصغيرة سواء أكانت هذه الكيانات سياسية أو اقتصادية وحتى عسكرية . ومن هذه الزاوية يعتبر مجلس التعاون العربى تطورا ايجابيا حضاريا للاداء العربى من شانه ان يسهم فى بناء قوة اقتصادية عربية يكون لها حضور مؤثر فى المنطقة يعزز التضامن والتعاون بين كافة الاقطار العربية خاصة ان هذا .. التجمع الاقتصادى العربى لم يولد نتيجة فكرة طارئه او رغبة مفرضة ــ كما يحلو للبعض ان يصوروه ــ وإنما ولد بعد دراسة واعداد وتخطيط تفادت سائر الاخطاء والقصور

وتحقيقا لهذا الهدف القومى المقدس حرص الزعماء الاربعة المؤسسون لمجلس التعاون العربى ان تكون اتفاقيته التاسيسية محققة ــ بكل المقاييس والموازين ــ لهذا الهدف السامى حيث نصت هذه الاتفاقية على أن المجلس يتمسك بميثاق جامعة الدول العربية وبالمنظمات والمؤسسات المنبثقة عن الجامعة وبمعاهدة الدفاع المشتركة ويتمسك أيضا باقامة علاقات تعاون مع التجمعات الاقليمية والدولية . كما نصت اتفاقية تاسيسه على أن تكون عضوية المجلس مفتوحة امام كل دولة عربية ترغب فى الانضمام اليه وتكتسب ــ بعد الانضمام ــ كافة حقوق الدول المؤسسة . حتى لا يكون تكتلا اقليميا يحظر على اية دولة ليست عضوا فى هذا الاقليم الانضمام اليه وحتى لا يكون محورا يعادى المحاور الاخرى خاصة ان دوله المؤسسة تربطها علاقات وطيدة واخوية مع دول مجلس التعاون الخليجى ومع دول وحدة المغرب الكبرى التى ولدت معه فى نفس يوم ميلاده وهو امر يوحى بالتنسيق الكامل بينه وبين دول مجلس التعاون الخليجى ودول وحدة المغرب الكبرى من أجل الآمال القومية العليا لامتنا العربية . وهو ما نصت عليه بصراحة ووضوح تامين اتفاقيته التاسيسية عندما نصت على تمسك مجلس التعاون العربى باقامة علاقات تعاون مع التجمعات الاقليمية والدولية . ومن هنا كانت أول تهنئة تلقاها الزعماء العرب المؤسسون لهذا المجلس من الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية المؤسسة لمجلس التعاون الخليجى . ومما يبشر بمستقبل طيب لمجلس التعاون العربى أن الشعب العربى ادرك بحسه القومى الذى لا يخطىء هذه الحقائق جميعا . وادرك كذلك حرص مؤسسيه على الوصول إلى ارقى صورة للعمل الوحدوى العربى الذى يضع فى اعتباره امكانات كافة الدول العربية وظروفها السياسية والاقتصادية فكانت مظاهر الابتهاج والاحتفالات الشعبية التى غمرت العاصمة العراقية وارتفاع سائر الاعلام العربية وانطلاق مليون مواطن عراقى للتجمع فى ساحة الاحتفالات الكبرى وسط مدينة بغداد لتحية الزعماء العرب تهتف بحياتهم وترفع اللافتات التى تعبر عن البهجة والفرح بميلاد مجلس التعاون العربى والتضامن العربى وتعزيز مسيرة العمل العربى المشترك . وكان اجماع الدوائر العربية والاجنبية على أن ميثاق بغداد هو اضافة وتعزيز لمقومات الامن العربى الذى يجابه تحديات ومخاطر متنوعة

ونحن لا يسعنا إلا أن نقدم التهنئة للزعماء الذى وهبوا حياتهم لخدمة امتهم العربية وندعو لهم بالتوفيق ليحققوا املا راود امتهم منذ عشرات السنين

لطفى عبد القادر



المصدر : الجمهورية
القاهرة

التاريخ : ١٠ / ٢ / ١٩٨٩

آخر الأسبوع

تريد أن تنسف اتحادا أو تجمعا في مهده .. طالب بتوسيعه .

ولذلك ، فعل قادة اتحاد المغرب العربي خيرا ، عندما لم يستمعوا إلى دعوة القذافي بتوسيع نطاق الاتحاد من بدايته ، ليضم دولا عربية وإفريقية أخرى .

كذلك فعل قادة مجلس التعاون العربي ، عندما لم يستمعوا إلى نداءات مماثلة ، ترددت خارج دول المجلس ، تدعو لتوسيع نطاقه ، ليشمل - كما اقترح البعض - سوريا ولبنان وفلسطين .

فالدول لاتقرر الالتقاء ، أو التكامل ، ولاتوقع العهود والمواثيق بينها ، نزولا على اعتبارات عاطفية ، ولامجاملة لبعضها البعض ، أوللآخرين ، وإنما تفعل ذلك انطلاقا من اعتبارات استراتيجية ، ومصالح اقتصادية ، وأهداف مشتركة ، ثم مستوى من التفاهم والتنسيق المسبق ، الذي يمهد الطريق للتلاقي والاتفاق .

والدعوة إلى التوسيع تبدو أحيانا براقة . ظاهرها الرحمة ، لأنها تتستر بشعارات التضامن والتكامل . وباطنها إجهاض التجربة الجديدة قبل أن ترى النور . حين تنضج الظروف الموضوعية التي تجعل هذا الانضمام إضافة حقيقية ومهمة لطرفيه .

وقد أعجبتني عبارة وردت على لسان طارق عزيز ، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي ، حين علق على دعوات توسيع مجلس التعاون العربي بقوله : إن المجلس ليس ناديا مفتوحا للجميع ، فلابد أن تتماثل الأهداف والسياسات .

ولنا في السوق الاوروبية المشتركة عبرة . لقد بدأت عام ١٩٥٧ بسبع دول فقط ، ولم يكن من بين هذه الدول مثلا أهم قوة أوروبية في ذلك الوقت وهي بريطانيا .

ولم تصل السوق إلى حجم عضويتها الحالي ، وهو ١٢ دولة ، أي بزيادة خمس دول ، الا بعد ثلاثين سنة من قيامها ، أي بمتوسط عضو واحد جديد كل ست سنوات .

وعلى أبواب السوق ، يقف الآن طابور طويل من الدول طالبة الانضمام من بينها دول في قلب أوروبا ، مثل النمسا ، ودول لها أهمية استراتيجية كبرى في خطط الدفاع الغربي مثل تركيا .. لكن السوق لاتتعجل التوسع ، ولاتخضع لأي ضغط سوى ضغط مصالح أعضائها .

ولن تصل السوق المشتركة إلى سوق موحدة إلا عام ١٩٩٢ ، أي بعد ٣٥ سنة من قيامها .

وهو درس يجب أن تعيه التجمعات العربية الجديدة ، لكي تنجح ، ولكي تستمر .

محمد أبو الحديد



البرلمان اليمني أقر اتفاقية مجلس التعاون

صنعاء ـ ا ش ا :

اقر مجلس الشورى بالجمهورية العربية اليمنية امس اتفاقية تاسيس مجلس التعاون العربى .

وذكر متحدث باسم المجلس ان مجلس الشورى قد خصص جلسته التى عقدت ظهر امس برئاسة القاضى عبدالكريم العرشى رئيس المجلس لمناقشة الاتفاقية التى تضمنت النظام الاساسى لمجلس التعاون العربى .



المصـدر : الجمهورية
القاهرية

التاريخ : ٢١ / ٢ / ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التكــامل الاعـــلامى لـــدول التجمـــع

كتب ـ فكرى كمون :

صرح صفوت الشريـف وزيـر الاعلام بان التخطيط لتدعيم التجمع الرباعى العربى ينطلق فى كل المجالات ومن خلال المجلس الوزارى فى الدول الاربع .

وقال ان هذا التجمع ليس بديلا عن العمل العربى الكامل والشامل واذا نظرنا هذه النظرة المحدودة فاننا نفقد العمل العربى الشامل مضمونة .

وقال وزير الاعلام انه على نطاق وزارات الاعلام فى الدول الاربع فانه يتم الان على مستوى كل دولة الاعداد والتخطيط من خلال مجموعة من خبرائها الاعلاميين حيث يقومون بوضع ورقة عمل تحضيرية حول تنسيق سياسات الاتصال فيما بينهما لخدمة اهداف الاتحاد .

وتشكل هذه المجموعات فى المستقبل مجموعة عمل مشتركة من الدول الاربع تضع التصور الشامل لتحقيق تكامل اعلامى يخدم التكامل الاقتصادى ويكون ذلك من خلال مجلس وزراء الاعلام فى الدول الاربع .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : [illegible]

الحسن يهنىء مبارك بقيام مجلس التعاون

استقبل الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السيد محمد التازى سفير المغرب فى القاهرة حيث نقل رسالة شفهية من الملك الحسن الثانى ملك المغرب للرئيس حسنى مبارك يهنئه فيها على قيام مجلس التعاون العربى ومعربا فيها عن تأييده وترحيبه بهذه الخطوة كما عرض فيها لاهداف قيام اتحاد المغرب العربى الكبير .



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ / ٢ / ١٩٨٩

ترحيب عربي واسع لقيام مجلس التعاون العربي

من الهيئات والمجالس البرلمانية والتنفيذية والشعبية والاتحادات

مازالت الاصداء الواسعة للترحيب بتوقيع اتفاقية تاسيس مجلس التعاون العربي تنتشر بين ارجاء الوطن العربي على مستوى الهيئات والمؤسسات والمجالس البرلمانية والتنفيذية والشعبية والاتحادات والجاليات لتهنئة الرؤساء حسنى مبارك وصدام حسين وعلى عبد الله صالح والملك حسين مؤكدة ان ميلاد مجلس التعاون العربي يعتبر ترجمة امينة للتكامل العربي وانهاء الحواجز المصطنعة . كما واصلت الصحف العربية تعليقاتها التى عكست السعادة الشعبية لحل المشاكل الاقتصادية العربية .

فقد اصدرت اللجنة العامة بمجلس الشورى فى اجتماعها امس برياسة الدكتور على لطفى بيانا اكدت فيه ان هذه الخطوة جاءت استجابة للآمال والطموحات التى جاشت فى صدور الاجداد والاحفاد لاجيال امتنا العربية وانسجمت مع الاتجاهات العالمية الرامية الى خلق تجمعات اقتصادية توافر للدول المنتمية اليها .

واوضح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام ان التجمع الرباعى بين مصر والاردن والعراق والجمهورية العربية اليمنية ليس بديلا عن العمل العربى الكامل والشامل

واكد السيد عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة ان قيام مجلس التعاون العربى سوف يرسى قاعدة التكامل الاقتصادى بين الدول الاعضاء وسيتيح للقوة العاملة ان تسهم فى زيادة الانتاج ورفع الانتاجية لدول المجلس .

وتلقى الرئيس مبارك برقيات تهنئة بهذه المناسبة من الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم ، ومحافظى كفر الشيخ والبحيرة واسيوط والدقهلية والبحر الاحمر ودمياط والسويس والغربية .

وتلقى الرئيس برقيات تهنئة وتاييد من السيد احمد العماوى رئيس اتحاد عمال مصر ، والدكتور محيى الدين الغريب نائب رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة والدكتور مهندس محمد عبد الفتاح منجى نائب رئيس الهيئة العامة للتصنيع والمهندس محمد عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس ومحمد كمال ابراهيم رئيس رابطة موظفى وزارة الداخلية ومحمد زكى العرابى رئيس البنك الوطنى للتنمية وثروت محمد حسن الامين العام للبنوك الاقليمية ودكتور ذهنى فراج استاذ جراحة القلب بلندن ، ومن امانة النشاط التجارى والصناعى بالحزب الوطنى الديمقراطى وهيئة مكتب امانة الفلاحين بالحزب .

كما تلقى الرئيس مبارك امس برقيات تهنئة بمناسبة توقيع ميثاق مجلس التعاون العربى من كل من الشيخ عبد الله المبارك الصباح بالكويت ، وهشام حسنى توفيق الامين العام للاتحاد التعاونى العربى فى بغداد ، والدكتور احمد العجلونى نقيب الاطباء البيطريين بالاردن ، والدكتور احمد محمد الاصبحى نيابة عن اعضاء المؤتمر الشعبى العام بصنعاء .

وتلقى الرئيس برقيات تهنئة مماثلة بهذه المناسبة من كل من : ناجى الزبيدى نائب الامين العام للاتحاد العربى لعمال التجارة ببغداد ، والدكتور تيسير عبدالجابر نيابة عن اعضاء لجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا فى بغداد ، وفاضل محمود غريب رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال ببغداد ، وتامر رزوقى الامين العام لاتحاد الاقتصاديين العرب فى بغداد .

واعلن السيد يوسف صبرى ابو طالب — فى الاجتماع الموسع الذى عقده امس — ان جماهير العاصمة ترقب بكل الآمال نجاح تاسيس المجلس كنواة للوحدة العربية

واعلن المجلسان التنفيذى والشعبى المحلى لمحافظة الجيزة برياسة المحافظ عمر عبد الآخر تاييدهما المطلق لانشاء مجلس التعاون العربى

.. ومن اتحاد الصحفيين العرب

واكد الاتحاد العام للصحفيين العرب فى بغداد — فى بيان اصدره امس — ان قيام مجلس التعاون العربى سيعطى دفعة قوية للتضامن والتكامل بين ابناء الامة العربية

.. والجالية المصرية ببغداد

واعربت الجالية المصرية فى بغداد فى برقيتها للرئيس مبارك عن تهانيها بقيام مجلس التعاون مؤكدة ان ميلاده يعتبر ترجمة امنية لصيغة التكامل العربى .



تساؤلات وملاحظات بعد اتفاقية بغداد

● قبولنا بالاتفاق لايتعارض مع محاولاتنا للوحدة مع السودان وليبيا

● هل تقليص الدور المصرى يساعد العرب والوحدة العربية ؟

حين تلقيت الدعوة الكريمة لمرافقة السيد رئيس الجمهورية في رحلته الى بغداد لتوقيع اتفاق « مجلس التعاون العربي » ، رحبت على الفور واستبشرت .. وغني عن البيان انني لم اشعر اطلاقا باى تناقض بين عودتي من زيارة طهران وبين ذهابي الى بغداد في مناسبة توقيع اتفاق معها ، واحسب ان الدور المصرى الرسمي يجب أن يتسم بنفس ما اتسم به مسلكي . فالدولة المصرية يجب عليها أن تناهض كل من يحاول تقويض علاقتها الخاصة مع الاقطار العربية ، ومن واجبها أن تسعى لتعميق هذه العلاقات .. وهي في سعيها ذاك ينبغي ان تحذر كذلك من أن يكون سعيها لتكتيل العرب موجها ضد الدول المجاورة للمنطقة العربية ، وخاصة ايران وتركيا واثيوبيا ، لأسباب حضارية إسلامية أو لاعتبارات جيو سياسية . وقد فهمت من المسئولين في طهران أنهم يتوقعون من القاهرة هذا الدور الكبير والحكيم .

□ وبالنسبة لما شهدناه في بغداد ، فإن حزب العمل يؤيد من حيث المبدأ أى تقارب أو تعاون أو اتحاد بين قطرين عربيين أو أكثر .. وقد أعلن ذلك الأستاذ ابراهيم شكرى في كل مناسبة .

نحن نؤيد أى تعاون بين الاقطار العربية ، وبغض النظر عن نوايا القائمين على هذا التعاون والتوحيد .. وشرطنا الوحيد أن يكون الامر على سبيل الجد .. أى أن تكون الاطراف المعنية تقصد فعلا أن تنظم أمورها معا ، فتتخذ اجراءات وتنفذ سياسات يكون من شانها تيسير انتقال الأفكار والناس والبضائع ورؤوس الاموال .. لتكن الخطوات متدرجة ، بل يجب ان تكون متدرجة ، ولكن ما نطلبه هو أن تكون الخطوات فعلا وليست خطبا .. واذا حدث ذلك فإن نوايا القائمين على الأمر – كما قلت – لا تهمنا كثيرا ، فالنوايا قد تتغير ، واصحاب النوايا قد يتغيرون أو يموتون ، ولكن ما ينشأ من التفاعل والتمازج بين ملايين البشر وامكاناتهم سيمكث في الأرض ، ولن يبيد بإذن الله .

■■■■■

□ إن كلامنا هذا عن ضرورة الجدية يستمد مشروعيته من كمية المشروعات الزائفة التي وقعها القادة العرب – خلال الثلاثين عاما السابقة – ثم تراكم عليها التراب أو القيت في سلة المهملات . ويكفي أن نشير عندنا إلى اتحاد الجمهوريات العربية (مصر – سوريا – ليبيا) . فهذا الاتحاد كان السبب المباشر – كما قيل ايامها – لانقلاب السادات على شركائه في السلطة في ١٤ مايو ١٩٧١ .. ونذكر ان يوم التوقيع على اتفاقية هذا الاتحاد تحول الى عيد سنوى وعطلة .

ولكن رغم كل هذه المظاهر ، رأينا ان الاتحاد الثلاثي لم يتعد في الواقع والحقيقة ، توقيع الرؤساء على وثائق ، وتخصيص مقر في القاهرة ، وتعيين بعض الموظفين ، واجتماع عدد من اللجان ..

ولمن أراد مثلا آخر ، نذكر اتفاقيات التكامل بين مصر والسودان .. صحيح أن الاتفاقيات ألغيت رسميا بعد الاطاحة بنميرى ، ولكن ماذا أنجزت حين كانت قائمة ؟ !

□ في ضوء خبرتنا المريرة يكون مفهوما إذن أن نسمع في كل مكان – بعد توقيع الاتفاق الجديد – : هل سيكون الحال هذه المرة مختلفا عما شهدناه في الماضي ؟ لقد قابلت في المطار عند عودتنا من بغداد الوطني العظيم د . حمدى السيد ، وكانت تمنياته ممزوجة بهذا القلق الواضح . وفي مجلس الشعب عبر الأستاذ ابراهيم شكرى عن الهاجس نفسه .



وقد سالت أحد المسئولين المصريين اثناء تواجدنا فى بغداد : اذا كان المشروع جادا ، فكيف تطور الامر وتم بهذه السرعة وفجاة ؟ وكانت الاجابة : من قال إن الامر تحرك بسرعة . إن جلالة الملك حسين يلح على هذا المشروع منذ أكثر من سنة ، وهو صاحب الفضل الاول فى الوصول الى ما وصلنا اليه .

.. كان مفروضا أن أسال بعد ذلك عن الحكمة فى امتناع الحكومة عن توسيع دائرة البحث والاعداد طوال هذه المدة ، لأمر يفترض أنه كبير وخطير ؟ (إذا كان جادا !!) لماذا امتنعت الحكومة عن اطلاع الأحزاب على المشروع قبل توقيعه ؟ ولماذا تقررت الاجازة يوم توقيع الاتفاقية ، ولم ينتظر القادة مناقشة المؤسسات الدستورية (وهى فى مصر تتمثل فى الاحزاب ومجلس الوزراء ومجلس الشعب)؟ هل يعنى ذلك أن المناقشة فى هذه الجهات مسالة شكلية ونتائجها مقررة سلفا ؟ !

■■■■■

كان مفروضا أن أطرح هذه الأسئلة على المسئولين المصريين .. ولكن ما الفائدة ؟!

على اى حال .. لو كانوا سالونا عن رأينا فى المشروع الذى وقعوه ، لقلنا عددا من الاستفسارات والتوضيحات والانتقادات ..

وهذه عينة منها .

□ إن مشروع مجلس التعاون العربى يقوم - كما يقولون - على بعض المفاهيم المحورية :

١ - فهو من ناحية يركز على الجوانب الاقتصادية لتوثيق العلاقة الخاصة بين الدول الاربع . ويقال انهم فعلوا ذلك استفادة من خبرة المشروعات السابقة التى ركزت على إقامة وحدات سياسية ، ففشلت

٢ - والمفهوم الثانى هو القبول ببداية متواضعة ، تاكيدا لمفهوم المراحل والتدرج . وهذا المفهوم يترجم عمليا - كما يقال - فى أن الجهاز البيروقراطى (الأمانة العامة) سيراعى فيه أن يكون محدود العدد .

٣ - والمفهوم الثالث هو الباب المفتوح للمجلس . فبينما تسعى أقطار المغرب العربى إلى منع أية دولة (خارج الدول الخمس) من الانضمام الى الاتفاقية التى أنشاتها ، وبينما تفعل دول مجلس تعاون الخليج الشىء ذاته ، يعلن أصحاب مجلسنا أنهم يفتحون بابهم لكل من يريد الانضمام .

□ وتعليقنا السريع على هذه المفاهيم هو أنه غير صحيح أن كل المشروعات السابقة كانت سياسية وغير اقتصادية ، وان هذا بالتالى سبب فشلها .. فالبرامج والخطط والاتفاقات التى استهدفت تحقيق الوحدة الاقتصادية العربية لم تتوقف إطلاقا ،

ويمكن لمن يشاء أن يطلع على العمل العلمى العملاق الذى ألفه المرحوم الدكتور لبيب شقير بعنوان (الوحدة الاقتصادية العربية - تجاربها وتوقعاتها) .. وأذكر أنه قال لى - عليه رحمة الله - أستطيع بعد أن أنجزت هذا الكتاب أن أموت فى هدوء .. وقد فعل !

إن هذا السفر الضخم يسرد ويحلل المشروعات المتتالية لتحقيق الوحدة الاقتصادية . والتى بدأت بأفكار واتفاقية لتحرير التجارة بين البلاد العربية ، وحين فشلت هذه قالوا : إن الوحدة الاقتصادية عندنا لايحققها تحرير التجارة .. إذ أننا لانملك بعد ما نبيعه لبعضنا البعض ، وعلى هذا فإن المدخل المناسب هو تحقيق تكامل وتنسيق بين المشروعات الانتاجية فى البلاد العربية المختلفة ، وقد استعرض د . شقير كل الخطوات التى تمت فى هذا الاتجاه ، وحلل كذلك ما تحقق من انتقال لرؤوس الاموال والقوى العاملة بين الأقطار العربية ، ثم تحدث عن ذروة التحرك التى تمثلت فى الاستراتيجية التى أقرت فى قمة عمان (١٩٨٠) لقيادة العمل الاقتصادى العربى المشترك .

وقد فشلت كل هذه الأفكار والاتفاقات عن تحقيق الهدف ، ولم يكن السبب - كما هو واضح - أنها ركزت على الجوانب السياسية ، ولم يكن سبب الفشل أنها تعجلت وحاولت أن تقفز بدلا من السير المتانى ، فيشهد الله أن كل المحاولات والاتفاقات اعتمدت مفهوم التدرج والمراحل ، والبدء من نقاط بسيطة . وإذا قيل إن المجلس الرباعى للتعاون العربى بابه مفتوح ، سنرد بأنه فى السابق لم يكن عدد من الاقطار يقرر التعاون والتكامل ، ثم يدعو الآخرين للحاق به ، ولكن كان المبدأ البدهى الذى يلتزم به الجميع يقوم على أن العرب كافة (من المحيط إلى الخليج) يربطهم مستقبل واحد فى تكامل اقتصادى صلب .

■ فى تنفيذ التكامل كان هناك تدرج ومراحل ، ولكن بالنسبة لمن يشملهم التكامل لم تكن هناك أقطار تتكامل ، وأقطار أخرى لا تدخل التكامل ، ولكن كان المبدأ الملزم أن يتقدم الصف العربى كله - وبدون محاور أو تجزئه - فى اتجاه التكامل الاقتصادى خطوة .. خطوة .

لماذا فشلت مشروعات الماضى ؟ د . لبيب - عليه رحمة الله - ذكر أسبابا عدة لعل أهمها تبعية المنطقة العربية للقوى الخارجية ، وهى قوى لاتريد لنا الوحدة الجادة الشاملة ، وهناك أيضا « غياب الارادة السياسية الضرورية للتكامل الاقتصادى العربى » .

ماهو المناخ الاقليمى والدولى الذى ينشا فى ظله المجلس الرباعى للتعاون العربى ؟ لاجابة السؤال ، أشير إلى الدراسات التى تمت خلال السنوات الاخيرة عن استشراف المستقبل العربى خلال العقود الثلاثة القادمة . وأشير تحديدا إلى الدراسة التى نهض بها (مركز دراسات الوحدة العربية) بقيادة د . خير الدين حسيب ، وكذلك إلى المناقشات والندوات التى نظمها (منتدى الفكر العربى) فى عمان بقيادة الامير الحسن ولى عهد الأردن ود . سعد الدين ابراهيم (الاستاذ فى الجامعة الامريكية) .

■ الدراسة التى قام بها المركز وكانت محلا للمناقشات .. قامت على أساس عرض وتحليل لثلاثة تصورات محتملة (أو سيناريوهات) للمستقبل . يبدأ التصور الاول بافتراض أن الاحوال فى العقدين القادمين ستستمر على المنوال الذى سارت عليه خلال عقد السبعينات . والاستمرار فى هذا الاتجاه ثبت فى الدراسة أنه يؤدى إلى مزيد من التفتيت للاقطار العربية (حسب النموذج الحادث فى لبنان) . ويعنى ذلك مزيدا من الحروب والفتن الطائفية والعرقية والقبلية ، ومزيدا من تبديد الموارد الطبيعية والمالية وانخفاض معدلات النمو .

بقلم :

عادل حسين

وفي مقابل هذا قام تصور مضاد على فرص أن الوحدة الشاملة ستتحقق بين أقطار العرب جميعا ، خلال العقود الثلاثة القادمة ، متمردة على كل عوامل التحلل والتفرقة التي تنخر حاليا في جسد أمتنا .. والنتائج التي تولدت من ذلك كانت مبهرة ، دعما للاستقلال الاقتصادي واندفاعا للتكامل بين الموارد ، وارتفاعا في معدلات التنمية الشاملة ، وتحسنا رائعا في أنماط المعيشة . وقد وصل هذا السيناريو إلى أن العقيدة التي ستقود هذه النهضة في مواجهة مع القوى الكبرى ، ستكون بالضرورة عقيدة اسلامية ، وهذا المحتوى الاسلامي للمشروع (دينا وحضارة) سيؤثر تأثيرا ايجابيا في نمط العلاقات المحتملة مع دول الجوار (ايران وتركيا) .

و.... يجب ان أسجل هنا ، أن القائمين على أمر هذه الدراسة ليسوا متعاطفين – في أغلبهم – مع التيار الاسلامي .

□ على أي حال .. بين هذين الاحتمالين ، درس الباحثون احتمال سيناريو ثالث ، طريق وسط ، أي أن تتداعى الاحداث محققة وحدات جزئية تؤدي الى استقرار الكيانات الصغيرة والهشة ، وتمنع شيوع الحروب والتوترات داخل المنطقة العربية . وقد أثبتت الدراسة أن النتائج الناشئة عن هذا السيناريو ستكون ايضا ذات طبيعة متوسطة ، فلا هي منحطة جدا كما في السيناريو الاول ، ولا هي مبهرة كما في سيناريو الوحدة الكاملة .. وبالنسبة لموضوع التبعية – تحديدا – ثبت من هذا السيناريو الثالث انه يمكن أن يتحقق مع استمرار تبعية الاقتصادات العربية للدول الكبرى ، وأوضحت الدراسة خطر أن يرسخ هذا السيناريو المحاور والوحدات الجزئية ، فيكون عقبة في طريق الوحدة الشاملة .

□ ويؤسفني أن أقرر أن الجهات الأجنبية تهتم – عادة – بمثل هذه الدراسات ، بينما لا أحسب أن أهل الحكم في بلادنا العربية يولون هذه الجهود أي اهتمام . ولذا أتصور أن الدوائر الغربية رأت أن تتدخل لاعادة تشكيل المنطقة وفقا لتوجهات السيناريو الثالث ، بعد أن ثبت أن عوامل الصحوة في المنطقة العربية قد تمنع استمرار السيناريو الاول (سيناريو التفتيت والتحارب) ، وأن الصحوة قد تدفع الامور في اتجاه السيناريو الثاني الثوري .

ولا يعني تحليلنا هذا .. إن التحرك في اتجاه (الطريق الوسط) يعتبر شرا محضا . ولكن فارق كبير بين أن نضع نحن خطة التحرك في هذا الطريق ، وبين أن يتدخل المستشارون الأجانب في رسم الخطة .

ونحن نفترض – للأسف – تدخل الأجانب وتأثيرهم ، لاننا نلحظ سرعة التحرك في منطقتنا لاعادة ترتيب الأوضاع ، بل نلمس ما يشبه التنسيق ، فقد كان مقررا ان يوقع اتفاق دول المغرب العربي الخمس ، في نفس يوم توقيع اتفاق مجلس التعاون العربي في بغداد !

□ هل تم هذا مصادفة ؟ أم أن هناك « مايسترو » ؟ وهل نرى في ظروفنا الحالية « مايسترو » عربيا يقود الاحداث بهذا التخطيط والاحكام ؟ !

يارب يكون هناك « مايسترو » عربي !

وبالنسبة لمن يدهشهم هذا الحديث عن وجود مايسترو اجنبي ، أرجو أن يحرص هؤلاء على قراءة الكتب والدراسات العديدة ، التي تنشر الآن وتحلل الوثائق الاجنبية السرية ، والتي تحكي كيف كانت تدبر الأمور ، وتحاك الدسائس والمؤامرات ، وتتحرك القوات والأساطيل عند الحاجة .

إن كل هذه الوثائق تكشف أن القوى المسيطرة على النظام الدولي حرصت دوما على تمزيق أمتنا العربية – الاسلامية ومنع نهضتها ، وقد خططت في كل مرحلة لما يناسب ظروف هذه المرحلة .

إن أخر الوثائق السرية يقف على بعد ٣٠ سنة ، وهذا يكفي لكشف ما حدث بعد الحرب العالمية الاولى ، وبعد الحرب العالمية الثانية ، وفي الخمسينات .. ولا يتصورن عاقل ان الامر قد تغير الآن ، فادرسوا ما حدث في الماضي واعتبروا .. وحين ندرس ونعتبر ، سنجد أن كل التحركات الخارجية استهدفت في النهاية استمرار سيطرتهم على مقدراتنا ، واستنزاف مواردنا ، ويشمل ذلك حماية اسرائيل ودعمها ، وتعميق التوتر والخصومة مع الدول الاسلامية المجاورة .

■■■■

□ ولكن إذا كان الوقت مناسبا لاحداث تجمعات عربية جزئية . أي إذا كان المناخ الدولي لايعترض على ذلك ، أو يدفع في هذا الاتجاه ، فلماذا لانستخدم الفرصة لكي نحصل على أنسب المشروعات الوحدوية لمصر ؟

إن التجمعات الحالية لاتقوم – على ما يقال – على أسس عقدية (ايديولوجية) وانما هي تجمعات اقتصادية لدفع معدلات التنمية .. حسن جدا ، إذن لابد في هذه الحالة من مراعاة الجوار الجغرافي ، الذي يعكس بالضرورة كثافة في العلاقات التاريخية بين البشر الذين يسكنون في هذه الأقطار المتجاورة .

وقد قيل دوما في هذا الشأن أن مجموعة المغرب العربي تمثل بالفعل نموذجا من التجاور والتفاعل ، الذي أحدث خصوصية للعلاقة بين المغرب والجزائر وتونس (في إطار التكامل العربي العام) . وقيل شيء من ذلك عن أهل الجزيرة العربية .. ولذا فإن التنظيمات التي قامت في كل من الاقليمين لها منطقها الواضح .. ولكن تجمعنا الرباعي لايستند على مثل هذا المنطق ، ولذا فإن من يفسرون قيام التجمع وفق اعتبارات وحسابات سياسية مؤقتة ، قد يكون لهم بعض العذر .

□ في تحديد معالم الوحدات الجزئية جرت العادة على أن تكون سوريا مع العراق والأردن ، وتكون اليمن الشمالي مع اليمن الجنوبي مع باقي أهل الجزيرة ، وأن تكون مصر مع ليبيا والسودان . فماذا سيحدث الآن ؟ ما هو مستقبل السودان أو سوريا اذا كان العزم جادا على المضي في الطريق وفق أحكام هذا الاتفاق الرباعي ؟



المصدر : الشعب القاهرية

التاريخ : ٢١/٢/١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ان التصريحات المعلنة ونصوص الاتفاق تؤكد أن الباب مفتوح ، ولكن مجرد أن يقال ان قواعد الاتفاق قد تقررت من المؤسسين ، وأن من شاء أن ينضم فلينضم وفق ما قررناه ، مجرد أن يقال هذا يعني وضع عقبة . وقد لاحظت في الحقيقة أن الرئيس صدام كان متحفظا في مؤتمره الصحفي معنا ، حين كانت الأسئلة تثار عن احتمالات انضمام سوريا الى المجلس . وكذلك سمعت - بطريق غير رسمي - أثناء اقامتنا في بغداد أن الدولة الخامسة المرشحة هي اليمن الديمقراطي ، ولكن الرئيس علي عبد الله صالح (رئيس اليمن الشمالي) حرص في المؤتمر نفسه على نسف هذا الاحتمال ، حين قال أن "النظم الاقتصادية والاجتماعية المطبقة في دول المجلس الرباعي لا تسمح بانضمام دولة تطبق الاشتراكية ، ويجب على مثل هذه الدولة أن تعدل نظمها أولا قبل طلبها الانضمام للمجلس .. وقد اضطر الرئيس صدام حسين الى التدخل فقال ان الرئيس اليمني يقصد نوعا معينا من الاشتراكية ، وكان التدخل ضروريا لأن حزب البعث اسمه - كما هو معروف - حزب البعث العربي الاشتراكي .. الا أن الرئيس اليمني لم يلبث أن أضاف أنه يجب كذلك استبعاد الدول ذات التوجه الرأسمالي .. ترى من المقصود بوصفه هذا ؟

وسواء فتح الباب أو لم يفتح ، فان ماتحقق في هذه الاتفاقية ، يجب الا يصرفنا عن السعي الدائب (دوليا واقليميا) للتوصل الى اقامة مجموعة اجتماعية - اقتصادية منسجمة ، تتألف من مصر وليبيا والسودان . وقد قال لي مسئول كبير - حين أشرت له الى ذلك - ان الخلافات بين قادة هذه الاقطار واسعة .. ولكنني أؤكد أننا لم نبذل حتى الآن جهدا كافيا وذكيا ومخططا لتحقيق النتائج الممكنة على هذا المحور .. وغير معقول أن تتمكن المملكة المغربية من التفاهم مع ليبيا بينما نعجز نحن !

وأقول مرة أخرى ، اذا كانت الظروف الدولية تدفع الآن باتجاه تأليف تجمعات عربية تضم في كل منها عدة دول ، فعلينا أن نغتنم الفرصة ونحصل على أفضل تشكيلة ممكنة .

■ ■ ■ ■ ■

والنقطة الاخيرة بعد ذلك هي :

في اطار ما تحقق ، وفي اطار أي تحرك وحدوي مقبل ، هل انقاص الدور المصري يساعد في انجاز التعاون والوحدة ؟ لقد تجمع العرب في القاهرة لانشاء الجامعة العربية ، وظل هذا هو الحال حتى أواخر السبعينات .. ولا أظن أن هذا كان ضمن الأخطاء التي تحسب على العرب حتى نعدل عنها .

لقد جاء في كلمة الرئيس صدام بمناسبة توقيع الاتفاقية أنه آن لنا أن نسقط مسألة الدولة التي تطلب القيادة لأنها أكثر عددا وأكبر جيشا .. وبصراحة لم استرح لهذا التصريح ، خاصة أن الاجراءات المتوالية لاقامة المجلس الرباعي سارت في الاتجاه المفصح عنه ، اذ انعقد الاجتماع التاسيسي في بغداد ، ومقر الأمانة العامة سيكون في عمان .

انني أذكر هذا الامر بلا حرج أو حساسية ، لانني أرى بكل الموضوعية ، وليس لأنني من مصر ، أن هذا الاتجاه يضر ولا يفيد .

■ ■ ■ ■ ■

□ ومع ذلك ، وأيا كانت التحفظات ، فاننا نؤيد - كما قلنا - مشروع التعاون .. بشرط أن يكون جادا .

لو كان الأمر جادا سيكون بوسعنا أن نعالج من خلال الممارسة كل ما يثبت خطؤه .

ونسأل الله التوفيق .

■ الغريب أمام أمانة النشاط التجارى بالحزب الوطنى :

خطوات تنفيذية للتعاون الاستثمارى بين دول مجلس التعاون العربى

إعفاء ضريبى لمشروعات الاكتتاب العام والاسكان الاقتصادى والمتوسط

كتب ـ عبد العظيم درويش :

بدات الهيئة العامة للاستثمار فى إتخاذ خطوات تنفيذية لتحقيق التعاون بين مختلف مؤسسات رجال الاعمال واتحادات الغرف التجارية والصناعية فى دول مجلس التعاون العربى للتعاون فى مختلف المشروعات الاستثمارية فى الدول الاربع بما ينعكس على تيسير حركة التبادل التجارى ، وتقرر عقد ملتقى إقتصادى بالقاهرة قبل نهاية مارس المقبل لرجال الاعمال واتحادات الغرف التجارية والصناعية فى دول مصر والاردن والعراق والجمهورية العربية اليمنية للتنسيق بين المشروعات الاستثمارية

واعلن الدكتور محيى الدين الغريب نائب رئيس الهيئة العامة للاستثمار فى لقائه امس باعضاء امانة النشاط التجارى والصناعى بالحزب الوطنى برئاسة الدكتور فتحى محمد على ـ انه تم الانتهاء من اعداد مشروع قانون الاستثمار الجديد ، وانه سيتم طرحه للمناقشة العامة على جميع المستويات بالداخل وعلى تجمعات المصريين بالخارج والدول العربية ، وان مشروع القانون يتضمن إعفاء مشروعات الاسكان الاقتصادى والمتوسط ـ التى تؤجر خالية ـ ومشروعات الاستثمار ذات الاكتتاب العام التى تضم مساهمين صغارا من الضرائب ، لتشجيع المدخرات الصغيرة للمساهمة فى المشروعات الكبيرة .

واكد ان مشروع القانون يساهم مساهمة ايجابية فى تقديم وسائل العلاج لجميع المشاكل التى تواجه المشروعات الاستثمارية الى جانب اهتمامه بالمدخرات الصغيرة ، وتوجهها الى المشروعات التى تخدم خطة التنمية ، وتوحيد الجهات الادارية التى يتعامل معها المستثمر بدءا من حصوله على الموافقة المبدئية للمشروع الاستثمارى حتى حصوله على تراخيص التشغيل .

كما يتضمن المشروع توحيد كافة الميزات والتيسيرات التى تتضمنها القوانين المختلفة دون الغاء هذه القوانين بمعنى أن يتمتع المشروع الاستثمارى بكافة المزايا دون أن يلجأ المستثمر للقوانين الاخرى ليتمتع بمزاياها سواء التى تتعلق بالموقع الجغرافى أو النشاط .

وقال ان جميع المشروعات التى ستندرج تحت القانون ـ عقب صدوره ـ ستتمتع باعفاء ضريبى لمدة ١٠ سنوات كاملة دون اللجوء الى قانون المجتمعات الجديدة ، وان هيئة الاستثمار ستقوم بتخصيص الارض اللازمة لاقامة المشروع ، وتحصيل ثمنها لصالح الجهة التى قامت باعداد الارض وتزويدها بالمرافق العامة تجنبا للتضارب الذى قد يحدث بين مختلف الوزارات ، وحصول الهيئة ـ بالنيابة عن المستثمر ـ على التراخيص اللازمة لتنفيذ وتشغيل المشروع ،



المصدر : الأهرام [illegible]

التاريخ : ١٠ / ٢ / ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رجال الأعمال المصريون يؤيدون مجلس التعاون العربي

اعلنت جمعية رجال الاعمال المصريين في بيان اصدرته امس تاييدها لقيام مجلس التعاون العربي كتجمع اقتصادي عربي يساهم بلاشك في خلق قوة لمواجهة التحديات الاقتصادية [illegible] التي تواجه دوله الاربع .



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٩/٢/٢١

تقرير خاص بـ الشرق الأوسط

عدن تقترح تجمعاً لدول البحر الأحمر شرط تحقيق الوحدة اليمنية أولاً

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من زكي موسى:

أعلن السيد محمد احمد جرهوم وزير الاعلام في جمهورية اليمن الديمقراطية ان تحقيق الوحدة اليمنية هيأ بالنسبة لعدن المدخل الصحيح للانطلاق بالوحدة نحو اطارها الأوسع مستقبلا وقال الوزير العدني في تصريح ادلى به لـ «الشرق الاوسط» امس ان الاتصالات مع الاشقاء في الشطر الشمالي من الوطن تتواصل وان هناك خطوات جادة ستتخذ في هذا الاطار.

واضاف السيد جرهوم ان الاتصالات مستمرة بين الدول المطلة على البحر الاحمر من اجل المحافظة على هذه المنطقة الحساسة في العالم كمنطقة سلام.

وجدد التزام بلاده بالمبادرة التي سبق وتقدمت بها في هذا المجال خلال انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الثالث في الطائف ١٩٨١ وقال ان التزام اليمن الديمقراطية في هذا المجال لم يتغير.

ووصف الوزير جرهوم الصيغة التي نادى بها وزير خارجية اليمن الديمقراطية الدكتور عبد العزيز الدالي في وقت سابق من اجل قيام تعاون متزايد بين الدول المحاذية للبحر الأحمر بأنها لم تأخذ بعد شكلا محددا.

وقال انها بلا شك تستهدف التنسيق بين هذه الدول من اجل تجنيب هذه المنطقة الحيوية مظاهر التوتر وابقائها بعيدة عن تواجد الاساطيل الحربية الأجنبية.

ورحب بالخطوات الوحدوية التي اعلنت الاسبوع الماضي في كل من بغداد ومراكش. وقال ان بلاده تعتبر ان ذلك خطوات اولية على طريق الوحدة العربية.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت اليمن الديمقراطية ستسعى للانضمام الى اية احلاف او الدخول في مجالس قال الوزير جرهوم «ان القضية التي نركز عليها في هذه المرحلة هي وحدة الوطن اليمني اولا وبعد ذلك نبدأ في السعي نحو الوحدة مع الدول الشقيقة الأخرى».

وكان الوزير عبد العزيز الدالي قد دعا بعد بضع ساعات من اعلان تشكيل مجلس التعاون العربي الذي ضم كلا من العراق والجمهورية العربية اليمنية والأردن ومصر يوم الخميس الماضي الى زيادة التعاون بين الدول المحاذية للبحر الأحمر.

وقال الوزير الدالي «ان عقد لقاءات دورية بين قادة هذه الدول كفيل بضمان الاستقرار وايجاد جو من الثقة في هذه المنطقة من العالم».

كما سبق للرئيس حيدر ابوبكر العطاس ان اكد في حوار سابق اجرته معه «الشرق الاوسط» انه سيسعى ليبقى البحر الاحمر منطقة امن وسلام وان المخاوف والقلق ليست عند اليمن الديمقراطية وحدها بل لدى كل الشعوب والدول المطلة على هذا البحر من ان تتحول الى منطقة وجود عسكري اجنبي تدفع الى التوتر في المنطقة.

ولم يستبعد الرئيس العطاس اجتماع قادة هذه الدول للتداول وتحديد المسؤوليات والأهداف باتجاه ضمان استمرار هذه المنطقة منطقة سلام وأمن.

وكان لقاء قمة سابق قد عقد عام ١٩٧٧ في صنعاء وحضره قادة شطري اليمن والصومال والسودان.



المصدر : الأحرار / القاهرية

التاريخ : ٢٠ / ٢ / ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلس التعاون العربى دفعة قوية للتضامن

بغداد - ا . ش . ا :

رحب اتحاد الصحفيين العرب باعلان قيام مجلس التعاون العربى . اكد الاتحاد فى بيان اصدره امس أن المجلس سيعطى دفعة قوية للتضامن والتكامل العربى من المحيط الى الخليج . كما سيدفع بالمشروعات المماثلة فى الخليج والمغرب العربى خطوات واسعة الى الامام . واشاد الاتحاد بقادة دول مجلس التعاون العربى لتحقيق هذا الاتحاد .



المصدر : الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٨٩/٢/١٥

مجلس التعاون العربي ينسق مع كل الدول العربية

□ الرئيس يقول في حديث لصحيفة « الاتحاد » :

علينا أن نتفق قبل ان نذهب للمؤتمر الدولي

الشيخ زايد صاحب مبادىء وقيم يشهد بها الجميع

اكد الرئيس محمد حسنى مبارك ان مجلس التعاون العربى ينبثق من الجامعة العربية ومثله مثل مجلس التعاون الخليجى ، ومن المستحيل ان يتخذ موقفا عسكريا معاديا ضد اى دولة عربية ، ويجب على كل عربى ان يشطب ذلك الاحتمال من ذهنه . وقال الرئيس اننا كدول تجمع رباعى ونحن كمصر فاننا لن نقدم على اى عمل سياسى موضع اهتمام الأمة العربية او يتعلق بالقضايا العربية دون ان ننسق مع الدول العربية وفى اطار الاتفاقيات العربية التى تنظم هذا التنسيق . وقال الرئيس مبارك فى حديث هام ادلى به الى عبدالله النويس رئيس تحرير جريدة الاتحاد التى تصدر فى ابوظبى اننا كعرب ننسق مع بعض فى الاطار العربى الشامل وسننسق مع دول مجلس التعاون الخليجى ومع كل الدول العربية التى لها صلات معنا بكل

اقتناع وترحيب ، فالقضية الفلسطينية مثلا لايمكن ان ننفرد كتجمع رباعى يتحمل مسئولية ايجاد حل لها ، فهذه قضية قومية ولاتمسنا وحدنا كدول تجمع فقط ، وينطبق ذلك على قضايا امتنا العربية .

وعن علاقة مصر بكل من سوريا وليبيا قال الرئيس نحن منفتحون عليهما ولكن على اساس عدم التدخل فى شئوننا الداخلية ، وانا لااقبل ان اتدخل فى شئون ليبيا بالذات ولا اقبل التدخل فى شئون سوريا وانتم تعرفون اننا لانتدخل فى شئون أحد ، وان المواطن المصرى فى اية دولة عربية لادخل له بالشئون الداخلية لهذه الدولة او سياستها ولاينضم لأى تجمع فيه اساءة للدولة التى يعمل بها على الاطلاق .

وقال الرئيس نحن ادرى بشئوننا .. نحن نعم عرب ولم نتخل عن القضية الفلسطينية ونحن اكثر دولة تساعد القضية الفلسطينية ، وحتى المعاهدة التى بيننا وبين اسرائيل لم تضر القضية الفلسطينية ..

وردا على سؤال بشأن اختيار الشيخ زايد كشخصية عام ١٩٨٨ قال الرئيس لقد سمعت الكثير عن الشيخ زايد قبل ان التقى به وأعرفه عن قرب وهو رجل معدنه طيب ونقى وصاحب خلق وقيم ومبادىء وشهامة يشهد بها الجميع واحترمها فيه احتراما كبيرا جدا فهو يتصف بالاصالة البدوية الحقيقية وانا شخصيا استريح عندما اجلس للحديث معه وهو يستحق ان يكون رجل عام ١٩٨٨ وكل عام واتذكر للشيخ زايد انه فى ظروف الاعداد لحرب اكتوبر كنا فى ضائقة حيث بادر سموه بدفع مبلغ دعما لمصر يوم كانت لهذه الأموال قيمتها وكنت وقتئذ قائدا للقوات الجوية المصرية التى استفادت بهذا الدعم كثيرا جدا فى استعداداتها لحرب اكتوبر ١٩٧٣ .

وحول ما تردد عن اعتزام اسرائيل بشن عدوان على بعض الدول العربية



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١/٢/١٩٨٩

قال الرئيس انه لايجب ان يكون اسلوب حل القضايا هو استخدام القوة العسكرية وحول موقف امريكا من القضية العربية قال ان الرئيس بوش متفهم جدا للقضية ويعرف حقيقة كل مشكلة من المعلومات المتوافرة لديه في مختلف المجالات . وفى الفترة الاولى من حكمه ككل رؤساء امريكا لابد من دراسة كل القضايا وهو من الناس الذين يتعجلون اصدار القرارات ، وسيقولون

عنه انه بطىء فى اتخاذ القرار والحقيقة انه يدرس ويعمل تقييما كاملا للموقف قبل ان يفكر فى التحرك فامريكا دولة عظمى لديها مشاكل كثيرة .. ونحن كعرب علينا دور ولا يجب ان نلقى بالحمل كله على امريكا .. فهذه مسئوليتنا ايضا .. فنحن كعرب ما زلنا مختلفين على القضية .. ولابد ان نتفق مع بعضنا البعض والا نقول ان امريكا هى التى فى يدها الحل والا ماهو دورنا ونحن مسئولون وعلينا ان نتفق وننسق مواقفنا من اجل ان يبقى طريقنا واحدا لحل هذه القضية ، فنحن غير متفقين كلنا حتى الآن فماذا سيكون الوضع لوحدث المؤتمر الدولى لابد ان نتفق قبل ان نذهب للمؤتمر الدولى .. لابد ان نحل مشكلة وفد المفاوضات قبل التوجه للمؤتمر والا فالعالم سوف « يتفرج » علينا اذا ماوافقت اسرائيل على عقد المؤتمر ونحن لم نتفق على وفد المفاوضات .

وحول زيارة شيفرنادزة لمصر قال الرئيس : لايمكن ان نتجاهل دور الاتحاد السوفيتى فهو دولة عظمى وله مصالح ايضا فى المنطقة ، ومن الصعب القول بحل قضية الشرق الاوسط مع استبعاد الاتحاد السوفيتى لأن ذلك يعقد الامور . وماهي مصلحتنا ان نحل مع واحد دون الآخر ؟ هل يمكن ان يشترك فيه احدى الدول العظمى وان تعقده الثانية ؟ فالقوتان العظميان تتفقان مع بعضهما الآن وتتفقان علاقاتهما ببعض ويتفقون على التسليح فى العالم كله فمن باب اولى ان تشاركانا الحل حتى يكونا خير ضمانة لحل القضية حلا عادلا وشاملا .

وتمثل مقابلتى لشيفرنادزة انها اول مقابلة منذ ١٤ سنة مع وزير خارجية الاتحاد السوفيتى نتكلم معه فى قضية السلام ، ونسمع ان لديه خطة جديدة للسلام ، ونتبادل الآراء حول تدعيم العلاقات الثنائية .

وعن موقع مصر ودورها بعد عودة العلاقات مع غالبية الدول العربية قال الرئيس : لايمكن ان اتكلم عن موقع مصر ، وكل اخواننا فى الدول العربية يعرفون موقع مصر تماما . فمصر لاتتاخر عن اى شقيقة لها فى اى محنة وتحت اى ظرف ، ونحن لانقول كلاما وانما نعنى مانقول ، ولايمكن ان تتخلى مصر عن اخوانها ابدا ، ونحن كنا مستعدين لان نذهب الى ابعد مدى عندما تأزم الموقف فى الخليج اثناء الحرب العراقية الايرانية ولكن لم نرد ان نتبرع ونعقد الموقف الا اذا كان هذا هو الحل الوحيد . وفى ظروفنا الحالية نحاول ان نصلح بين الاخوان وبعضهم بقدر مانستطيع .

وحول اللقاء المرتقب بين الرئيس مبارك والرئيس الأمريكى بوش قال الرئيس مبارك : سالتقى مع بوش فى طوكيو ، وكذلك سيلتقى به الملك حسين كل منا سيلتقى مع بوش على حده وهذه المقابلة ستكون مقابلة مجاملة لمدة نصف ساعة فقط لن نستطيع ان نبحث خلالها شيئا . فقط سنتكلم فى عموميات المشاكل ، ولكن المباحثات الرئيسية ستتم فى الولايات المتحدة الامريكية بعد ان تنتهى الادارة الامريكية من مرحلة التقييم ويدعوننا لكى نتكلم بالتفصيل فى القضايا ، وقضية الشرق الأوسط ستكون القضية رقم واحد فى هذه المباحثات ثم قضية العلاقات الثنائية . واذا كان هناك اى شىء يخص اخواننا فى الدول العربية نتكلم فيه ايضا .

وعن التجاوب الأمريكى والاوروبى تجاه المبادرة الفلسطينية الاخيرة باحلال السلام فى منطقة الشرق الاوسط ، قال الرئيس : لابد ان اتمسك بالأمل دائما ، واذا فقدت الامل فلن ابذل مجهودا .

وبالنسبة للمؤتمر الدولى فاعتقد انهم سيصلون اليه . هل اسرائيل وهل العالم يريد ان تستمر الانتفاضة الفلسطينية ؟ وهل يتصورون ان هناك احدا يمكنه ان يوقف الانتفاضة ؟ واقولها لايوجد من يمكنه ان يوقف هذه الانتفاضة ، ولقد سئلت فى امريكا عن كيفية ايقاف الانتفاضة فقلت لهم انها لن تقف دون اقناع الفلسطينيين بالامل فى الحل بداية بعقد المؤتمر الدولى ، لكن بدون ذلك ارى صعوبة ايقاف هذه الانتفاضة .

وحول مساعى واشنطن فى ترتيب عقد لقاء مع اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى قال الرئيس : لن تفرض واشنطن على لقاء .ولا اى احد يفرض على لقاء ان لم اكن مقتنعا به . لقد قلت لشامير اننى مستعد ان احضر لك فى اسرائيل اذا كان ذلك يساعد فى الحل .....

ولكن فى اليوم التالى لتصريحى هذا خرج شامير بتصريح يقول فيه لاتنازل عن الارض . وبعدها بيوم ثان قال لاثمن لزيارة الرئيس مبارك لاسرائيل وفى اليوم الثالث قال لامفاوضات مع منظمة التحرير .

وارسل يدعونى .. قلت : « اجى اعمل ايه ، انت تضع شروطا قبل مجيئى ... يعنى كانه يقول لى « انت بتجيى وتعود ولن اعطيك شيئا ، ويعنى كلامه هذا الا اذهب .



المصدر : الأخبار القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ / ٢ / ١٩٨٩ م

ملتقى استثمارى لدول مجلس التعاون العربى

كتبت فاتن عبد الرازق :

تقرر عقد ملتقى استثماري موسع لدول مجلس التعاون العربى ، يناقش توجيه وتنسيق الاستثمارات بهدف تحقيق التكامل واقامة مشروعات مشتركة تعتمد على الطاقات والقرارات الذاتية لمصر والاردن والعراق واليمن . صرح بهذا الدكتور محيى الدين الغريب ، نائب رئيس هيئة الاستثمار . وقاله ان تم دعوة الغرف التجارية واتحاد الصناعات وجمعيات رجال الاعمال وكبار المستثمرين بدول التجمع الرباعى لحضور الملتقى .



المصدر : الرأي
القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١/٢/١٩٨٩

ملتقى صنعاء الدولي للسلام يرحب بقيام مجلس التعاون العربي والاتحاد المغاربي

صنعاء - واع - رحب ملتقى صنعاء الدولي للسلام والامن والتنمية بقيام مجلس التعاون العربي بين العراق واليمن ومصر والاردن..

وقال الملتقى في توصياته وقراراته التي صدرت هنا امس ان الملتقى يرحب بقيام مجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي ويعبر عن امله في ان يحقق المجلس والاتحاد خطوات ايجابية باتجاه استتباب الامن والتعاون في منطقتي الشرق الاوسط والبحر المتوسط.

واعرب الملتقى الذي اختتم اعماله في وقت سابق امس عن تقديره للموقف البناء الذي اظهره العراق من اجل تحقيق السلام في منطقة الخليج العربي وكذلك في تحقيق اتفاقية سلام شامل وعادل بين العراق وايران وتبادل الاسرى فورا.

واكد ان انتفاضة الشعب الفلسطيني في الارض العربية المحتلة قد بلورت نهجا سياسيا لانجاز الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني في التحرير والعودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية..

كما اكد الملتقى ان التاييد الكامل وغير المشروط للشعب الفلسطيني ونهجه الثوري واهدافه السياسية المحددة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد هو الواجب الملح الذي ينبغي متابعة تنفيذه عالميا تعزيزا للامن العربي وخدمة للسلام والامن.

واشارت التوصيات الى ان استقرار الامن العالمي اصبح ضرورة ملحة على الرغم من الخلافات والتناقضات والاخطار القائمة وان جاءت باسباب فانها تهدد امن وسلام الجميع وامن البشرية.

وكان الملتقى قد ناقش على مدى ثلاثة ايام اربع اوراق عمل تتعلق الاولى بالانتفاضة الفلسطينية والحل العادل في منطقة الشرق الاوسط والثانية تتعلق بجعل منطقة الشرق الاوسط والبحر المتوسط منطقة خالية من السلاح النووي بينما ناقشت الثالثة مشاكل التنمية في الشرق الاوسط والرابعة السلام والامن في الشرق الاوسط.

وشارك في الملتقى اكثر من ٦٠ مفكرا وسياسيا يمثلون مجالس السلم والتضامن والمنظمات الاقليمية والدولية من ضمنها منظمة الصداقة والسلم والتضامن في العراق.



المصدر : الاهرام القاهرة

التاريخ : ١٠/٤/١٩٨٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نائب رئيس الوزراء الصومالى يشيد بمجلس التعاون العربى

عقب استقبال الرئيس مبارك له امس اشاد السيد احمد فارح نائب رئيس وزراء الصومال وعضو المكتب السياسى الصومالى باقامة مجلس التعاون العربى واكد انه يمثل لبنة اساسية لاقامة الصرح العربى الكبير

وكان السيد فارح قد نقل للرئيس مبارك رسالة شفوية من الرئيس الصومالى محمد سياد برى فى اطار التشاور وتبادل الاراء بين البلدين حول القضايا العربية والافريقية والعالمية .



المصدر : الجمهورية

القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/٢/١٩٨٩م

الرئيس لصحيفة الاتحاد :

هدف مجلس التعاون العربى

تحقيق التكامل الاقتصادى

نحن منفتحون .. وليس لنا عقد مع احد

اكد الرئيس حسنى مبارك ان هدف مجلس التعاون العربى الذى يجمع بين مصر والعراق والاردن والجمهورية العربية اليمنية هو التعاون فى المجال الاقتصادى من خلال العمل على تحقيق تكامل اقتصادى وقيام تنمية انتاجية .. وقال ان هذا هو الاساس وليس هناك اهداف اخرى كما يعتقد البعض .

وقال الرئيس فى حديثه لصحيفة الاتحاد التى تصدر فى ابو ظبى اليوم ان موافقة مصر على اعلان تأسيس المجلس كانت نابعة من مبدأ واضح وهو ان المجلس ليس موجها ضد احد ولا يسىء لاى دولة عربية شقيقة مؤكدا انه لا يمثل محورا فمصر العربية صديقة لكل اشقائها العرب بلا استثناء حتى وان كانت هناك مشكلة مع سوريا او ليبيا .

واكد الرئيس مبارك اننا كدول تجمع رباعى لن نقدم على اى عمل سياسى موضع اهتمام الامة العربية او يتعلق بالقضايا العربية دون ان ننسق مع الدول العربية وفى اطار الاتفاقيات العربية التى تنظم هذا التنسيق .. مؤكدا ان التنسيق العسكرى لم يرد ذكره مطلقا .

وقال الرئيس مبارك نحن منفتحون وليس لنا عقد مع احد .. نحن منفتحون مع سوريا ومع ليبيا ايضا لكن على اساس عدم التدخل فى شئوننا الداخلية وعدم التدخل فى شئون ليبيا .

وقال نحن نرحب بنوايا القذافى اذا كانت طيبة .

واضاف ان الرئيس الاسد صديقى وكثير ما كنت اقوم بحل كثير من المشاكل بينه وبين الرئيس السادات وانا اعرفه جيدا ولا يمكن ان اسىء اليه حتى ولو اساء هو او احد من معاونيه وانا ارفض الرد على اسلوب الشتائم .

واكد الرئيس مبارك نحن عرب ولن نتخلى عن القضية الفلسطينية ومصر اكثر دولة تساعد القضية الفلسطينية .

وقد تطرق الرئيس حسنى مبارك فى حديثه الذى ادلى به الى عبد الله النويس رئيس تحرير جريدة الاتحاد على مدى ساعة ونصف الساعة الى عدد من القضايا العربية والدولية الهامة .

وردا على سؤال بشأن اختيار الشيخ زايد كشخصية عام ١٩٨٨ قال الرئيس لقد سمعت الكثير عن الشيخ زايد قبل ان التقى به واعرفه عن قرب وهو رجل معدنه طيب ونقى وصاحب خلق وقيم ومبادىء وشهامة يشهد بها الجميع واحترمها فيه احتراما كبيرا جدا فهو يتصف بالاصالة البدوية الحقيقية وانا شخصيا استريح عندما اجلس للحديث معه وهو يستحق ان يكون رجل عام ١٩٨٨ وكل عام واتذكر للشيخ زايد انه فى ظروف الاعداد لحرب اكتوبر كنا فى ضائقة حيث بادر سموه بدفع مبلغ دعما لمصر يوم كانت لهذه الاموال قيمتها وكنت وقتئذ قائدا للقوات الجوية المصرية التى استفادت بهذا الدعم كثيرا جدا فى استعداداتها لحرب اكتوبر ١٩٧٣ .

وحول ما تردد على اعتزام اسرائيل بشن عدوان على بعض الدول العربية قال الرئيس انه لا يجب ان يكون اسلوب حل القضايا هو استخدام القوة العسكرية وحول موقف امريكا من القضية العربية قال ان الرئيس بوش متفهم جدا للقضية ويعرف حقيقة كل مشكلة من المعلومات المتوافرة لديه من مختلف المجالات . وفى الفترة

الاولى من حكمه ككل رؤساء امريكا لابد من دراسة كل القضايا وهو من الناس الذين لايتعجلون اصدار القرارات وسيقولون عنه انه بطىء فى اتخاذ القرار والحقيقة انه يدرس ويعمل تقيما كاملا للموقف قبل ان يفكر فى التحرك فامريكا دولة عظمى لديها مشاكل كثيرة .. ونحن كعرب علينا دور ولايجب ان نلقى بالحمل كله على امريكا .. فهذه مسئوليتنا ايضا .. فنحن كعرب مازلنا مختلفين على القضية .. ولابد ان نتفق مع بعضنا البعض والا نقول ان امريكا هى التى فى يدها الحل والا ما هو دورنا ونحن مسئولون وعلينا ان نتفق وننسق مواقفنا من اجل ان يبقى طريقنا واحدا لحل هذه القضية ، فنحن غير متفقين كلنا حتى الان فماذا سيكون الوضع لو حدث المؤتمر الدولى لابد ان نتفق قبل ان نذهب للمؤتمر الدولى .. لابد ان نحل مشكلة وفد المفاوضات قبل التوجه للمؤتمر والا فالعالم سوف « يتفرج » علينا اذا ما وافقت اسرائيل على عقد المؤتمر ونحن لم نتفق على وفد المفاوضات .

وحول زيارة شيفرنادزه لمصر قال الرئيس لا يمكن ان نتجاهل دور الاتحاد السوفيتى فهو دولة عظمى وله مصالح ايضا فى المنطقة ، ومن الصعب القول بحل قضية الشرق الاوسط مع استبعاد الاتحاد السوفيتى لان ذلك يعقد الامور ، وما هى مصلحتنا ان نحل مع واحد دون الاخر ؟ هل يمكن ان يشترك فيه احدى الدول العظمى وان تعقده الثانية ؟ فالقوتان العظيمان تتفقان مع بعضهما الان وتتفقان علاقاتهما ببعض ويتفقان على التسلوح فى العالم كله فمن باب اولى ان تشاركانا الحل حتى يكونا خير ضامنين لحل القضية حلا عادلا وشاملا .

وتمثل مقابلتى لشيفرنادزه انها اول مقابلة منذ ١٤ سنة مع وزير خارجية الاتحاد السوفيتى نتكلم معه فى قضية السلام ، ونسمع ان لديه خطة جديدة للسلام . ونتبادل الاراء حول تدعيم العلاقات الثنائية .

وعن موقع مصر ودورها بعد عودة العلاقات مع غالبية الدول العربية قال الرئيس : لا يمكن ان اتكلم عن موقع مصر ، وكل اخواننا فى الدول العربية يعرفون موقع مصر تماما ، فمصر لاتتأخر عن اى شقيقة لها فى اى محنة وتحت اى ظرف ، ونحن لا نقول كلاما وانما نعنى ما نقول ، ولا يمكن ان تتخلى مصر عن اخوانها ابدا ، ونحن كنا مستعدين لان نذهب الى ابعد مدى عندما تأزم الموقف فى الخليج اثناء الحرب العراقية الايرانية ولكن لم نرد ان نتبرع ونعقد الموقف الا اذا كان هذا هو الحل الوحيد . وفى ظروفنا الحالية نحاول ان نصلح بين الاخوين وبعضهما بقدر ما نستطيع .

وحول اللقاء المرتقب بين الرئيس مبارك والرئيس الامريكى بوش قال الرئيس مبارك : سألتقى مع بوش فى طوكيو ، وكذلك سيلتقى به الملك حسين كل منا سيلتقى مع بوش على حده وهذه المقابلة ستكون مقابلة مجاملة لمدة نصف ساعة فقط لن نستطيع ان نبحث خلالها شيئا . فقط سنتكلم فى عموميات المشاكل ، ولكن المباحثات الرئيسية ستتم فى الولايات المتحدة الامريكية بعد ان تنتهى الادارة الامريكية من مرحلة التقييم ويدعوننا لكى نتكلم بالتفصيل فى القضايا . وقضية الشرق الاوسطستكون القضية رقم واحد فى هذه المباحثات ثم قضية العلاقات الثنائية . واذا كان هناك اى شىء يخص اخواننا فى الدول العربية نتكلم فيه ايضا .

وعن التجاوب الامريكى والاوروبى تجاه المبادرة الفلسطينية الاخيرة باحلال السلام فى منطقة الشرق الاوسط قال الرئيس : لابد ان اتمسك بالامل دائما ، واذا فقدت الامل فلن ابذل مجهودا .

وبالنسبة للمؤتمر الدولى فاعتقد انهم سيصلون اليه . هل اسرائيل وهل العالم يريد ان تستمر الانتفاضة الفلسطينية ؟ وهل يتصورون ان هناك احدا يمكنه ان يوقف الانتفاضة ؟ واقولها لا يوجد من يمكنه ان يوقف هذه الانتفاضة ، ولقد سئلت فى امريكا عن كيفية ايقاف الانتفاضة فقلت لهم انها لن تقف دون اقناع الفلسطينيين بالامل فى الحل بداية بعقد المؤتمر الدولى ، لكن بدون ذلك ارى صعوبة ايقاف هذه الانتفاضة .

وحول مساعى واشنطن فى ترتيب عقد لقاء مع اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى قال الرئيس : لن تفرض واشنطن على لقاء ولا اى احد يفرض على لقاء ان لم اكن مقتنعا به لقد قلت لشامير اننى مستعد ان احضر لك فى اسرائيل اذا كان ذلك يساعد فى الحل ....

ولكن فى اليوم التالى لتصريحى هذا خرج شامير بتصريح يقول فيه لاتنازل عن الارض . وبعدها بيوم ثان قال لاثمن لزيارة الرئيس مبارك لاسرائيل وفى اليوم الثالث قال لامفاوضات مع منظمة التحرير .

وارسل يدعونى .. قلت : « أجى اعمل اية ، انت تضع شروطا قبل مجيئى .. يعنى كأنه يقول لى (انت بتيجى وتعود ولن اعطيك شيئا) ويعنى كلامه هذا الا اذهب » .

وحول جهود الحكومة المصرية الرامية الى استرداد اموال شركات توظيف الاموال من الخارج قال الرئيس حسنى مبارك ان القضية لازالت امام النيابة وتبذل مجهودات من اجل استرداد هذه الاموال من الخارج اذا كان لها اموال فى الخارج .. وجهود الحكومة فى هذا الشأن مستمرة ولم تنته بعد .

واكد الرئيس مبارك ان الذين يعملون لدى شركات توظيف الاموال ليس بينهم من يعمل فى الحكومة المصرية . ولكن من يعملون معهم ويشغلون معرفتهم وعلاقاتهم ويعطوهم اموالا كثيرة فهم وزراء ومسئولون سابقون .

وقال انه اذا كان المصريون فى الخليج قد وقعوا ضحية خداع هذه الشركات ووضعوا اموالهم لدى افراد ليس لديهم دفاتر واوراق رسمية تثبت مالدى هذه الشركات من ايداعات فكيف يتسنى للحكومة معرفة معلومات محققة عن المودعين والايداعات مشيرا الى ان من لديه وثائق تثبت انه اودع اى مبالغ لدى شركات توظيف الاموال فليتقدم بها بعد ان تنتهى القضية .



استثمارات دول التعاون العربى ٨٪ من اجمالى الاستثمارات العربية

صرح د. [illegible] محيى الدين الغريب نائب رئيس الهيئة العامة للاستثمار ان اجمالى الاستثمارات العربية فى مصر بلغت مليارا و ٢٣ مليونا و ١٩٨ الف جنيه حتى نهاية العام الماضى.

قال ان استثمارات دول مجلس التعاون العربى العراق والاردن واليمن بلغت ٨٢ مليونا و ٨١٣ الف جنيه بما يعادل ٨٪ من اجمالى الاستثمارات العربية [illegible].

اضاف ان الاستثمارات العربية بالمناطق الحرة بلغت ٤٩٠ مليونا و ٥٠٦ الاف جنيه منها ١٩ مليونا و ٤٩٤ الف جنيه استثمارات دول مجلس التعاون العربى بما يعادل ٤٪ من اجمالى الاستثمارات بالمناطق الحرة.

قال ان الاردن يأتى على رأس دول مجلس التعاون العربى من حيث حجم استثماراتها فى مصر حيث تبلغ ٦٥ مليونا و ٩٠٧ الف جنيه يليها العراق باجمالى استثمارات ١٩ مليونا و ٩٤ الف جنيه بينما لا تزيد الاستثمارات اليمنية عن ٣ ملايين و ٧٠٥ الف جنيه.

اكد ان مؤتمر الاستثمار العربى لدول مجلس التعاون العربى الذى سيحضره المستثمرون ورجال الاعمال بالعراق والاردن واليمن سوف يؤدى الى ازالة المعوقات التى تعوق زيادة الاستثمارات لهذه الدول فى مصر.



أصبحنا نعى الأمور جيداً

لامكان للكيانات الصغيرة فى هذا العصر ، هذه حقيقة ، وخاصة للكيانات الواقعة فى مناطق التوتر ، والمحدقة بها المخاطر . ووطننا العربى الكبير محاط من كل جهة بالمخاطر ، من شرقه إلى غربه ، وفى كل اتجاه هناك من يحاول ان يقتطع جزءا من جسد هذا الوطن ، وجنوب السودان امامنا ، ولبنان خير شاهد ، وفلسطين لانحتاج للتحدث عنها ، فقد ضاعت بالكامل ، ولبنان فرق ، والسودان يراد له البتر .

نحن كأمة يجمعها تاريخ ودين واحد ، ولغة واحدة ، ومصير مشترك ، تنبهنا إلى هذه الحقيقة منذ زمن بعيد ، فقامت الجامعة العربية لتكون كيانا كبيرا يضم الكيانات الصغيرة ، وتمت محاولات لدمج الكيانات مع بعضها ، فقامت وحدة مصر وسوريا ، وجرت مباحثات بين مصر والعراق واليمن ، ومباحثات بين ليبيا والسودان ومصر ، وتكونت فى بعض الفترات جبهات بين مجموعة من الدول ، وقامت دولة اتحادية فى بداية السبعينات ، وتكونت الامارات العربية المتحدة ككيان واحد يضم سبعة كيانات صغيرة ، ومع مطلع الثمانينات ، قام كيان اوسع فى الخليج ، هو مجلس التعاون لدول الخليج العربية الست .

نحن كأمة ، اصبحنا نعى الامور جيداً وانتبه اخوتنا فى المغرب العربى الكبير ، وجددوا فكرة عمرها ثلاثون سنة ، والتقوا بالامس فى الرباط من اجل الالتقاء حول كيان واحد ، وفى القلب التقى الاخوة لاعلان ميلاد كيان يضم العراق ومصر والاردن واليمن ، ومازال الباب مفتوحا لكل الكيانات الصغيرة العربية للدخول إلى المجال الاوسع ، ذلك المجال الذى يقويهم بأخوانهم ، ويزيد بهم قوة اخوانهم . ويحميهم جميعا من طمع الطامعين وغدر الغادرين .

محمد يوسف



المصدر : الأحرار
القاهرة
التاريخ : ٢٢/٢/١٩٨٩
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محمد وجدى قنديل

يكتب من بغداد

التجمع الرباعى : ولماذا الهواجس ؟

ميلاد مجلس التعاون العربى ليس محورا ولا تكتلا موجها لدول أخرى



هل التجمع الرباعى بديلا عن الجامعة العربية ؟

وإشارة الرئيس مبارك تعنى : ان مصر والعراق والأردن واليمن قد استفادت من تجارب العمل الوحدوى السابقة .. وأنها تستوعب الدروس والسلبيات ، ولذا تمضى فى خطوات متدرجة ومحسوبة وتظهر نتائجها بعد فترة ..

وفى نفس الاتجاه تجىء إشارة الرئيس صدام حسين عندما طرح بعض الأسس التى يجب التركيز عليها فى لقاءات الزعماء القادمة وهى : مراعاة تجارب الأمة العربية السابقة والاستفادة منها ، وكذلك التركيز على الواقع العالمى المعاصر ..

وفى نفس الاتجاه يجىء ما قاله الملك حسين من ان مجلس التعاون العربى نموذج مصغر لصيغة الوحدة القومية المنشودة ، واى حدث اهم من ان ندرك الواقع وننسجم مع حقائق العصر ومتطلباته .. إنه الحدث الذى نأمل معه ان توحد وإلى الأبد باب التاسى على الفرقة والتشرذم ونفتح به بوابة التلاقى على الثقة والتكافل ونشيد بنيان التعاون والتكامل ..

● ● ● ●

ما اريد ان اقوله على ضوء ما سمعت وما رايت فى بغداد : ان توقيع اتفاق مجلس التعاون العربى بين الدول الأربع ليس هدفا فى حد ذاته ولا يعنى التوصل إلى نتائج ملموسة فى فترة قصيرة ، وإنما هو خطوة البداية على طريق عمل وجهد دؤوب ولابد من خطوات أخرى متتابعة لتنسيق التعاون والطاقات والامكانيات ـ وهو ما ثبت نجاحه من خلال علاقات التعاون الثنائى بين مصر والأردن والعراق ـ بما يخدم البنيان الاقتصادى وبشكل متكامل ..

مع ملاحظة انه لا ميزة لدولة من دول التجمع الرباعى .. ولا هدف للزعامة والسيطرة لدولة على باقى الدول .. ولا مطمع لدولة منها فى ثروات دولة اخرى ، فكلها دول متقاربة الأوضاع الاقتصادية وبصرف النظر عن الامكانيات والقوة البشرية .. وفى ذات الوقت فان الدول الاربع متقاربة الرؤى السياسية ..

وهى دول ذات مواقف قومية مشتركة ـ وبرزت اثناء الحرب العراقية الايرانية فى دعم العراق ومساندة صموده فى وجه الغزوة الايرانية ـ هى دول تطمع إلى بناء نفسها وتنمية قوتها الذاتية ورفع مستوى شعوبها ..

ولا تهدف للتكتل ضد تجمع آخر ولا التمحور ضد دولة عربية أخرى .. بدليل ان الباب مفتوح لاى دولة عربية ـ حتى لسوريا ـ للانضمام إلى مجلس التعاون العربى وبالنوايا الصادقة ..

وبنظرة فاحصة على المفهوم والأسس التى قام عليها مجلس التعاون العربى .. ماذا نجد ؟

١ ـ ان تحقيق الأمن والسلام والاستقرار فى المنطقة العربية يتطلب تعزيز الوعى العربى بوحدة الأمن القومى ووحدة متطلباته وشروطه وترسيخه بالتعاون العملى والتنسيق والتضامن ..

٢ ـ ان مصر والأردن والعراق واليمن الشمالى تجمع بينها ظروف متماثلة فى عدة مجالات ، كما ان لديها رغبة عميقة فى تعزيز صيغ التعاون وتطويره بالوسائل العملية والواقعية لاسيما وان هذا التعاون حقق ثمارا هائلة فى المراحل السابقة ..

٣ ـ ان ميثاق جامعة الدول العربية اجاز للدول الراغبة فى تحقيق تعاون اوثق ان تعقد من



المصدر : الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/٢/١٩٨٩

الاتفاقيات ما يحقق هذه الأغراض ..

٤ - ان الأمة العربية خاضت تجارب عديدة في العمل المشترك وحققت بعض اشكال الوحدة ، واكتسبت في ذلك الدروس الغنية سواء من الجوانب الايجابية او الجوانب السلبية لهذه التجارب ..

● ● ● ●

وإذن بعد واحد وثلاثين عاما من اول تجربة للوحدة العربية - بين مصر وسوريا - في سنة ٥٨ تحدث خطوة متانية ومدروسة على طريق العمل الوحدوى الصحيح ومن لجل التكامل بين الدول العربية ..

ليس المهم الفورات العاطفية .. وليس الشعارات والأهازيج - وحدة ما يغلبها غلاب - وليس المهم ان يكون ميلادها « يوما من أيام العمر » - كما قال شكرى القوتلى من شرفة مجلس الوزراء في القاهرة وبجواره جمال عبدالناصر - وإنما الأهم أن ترسخ الخطوة الأولى في الأرض وفي الواقع العملى من خلال مداخل حقيقية وخطوات متمهلة .. وقد تبدو التحديات كثيرة والصعاب متشابكة ، ولكن التعاون والتنسيق هو الذى يدفع بالخطوة في اتجاهها الصحيح خصوصا وان هناك تعاونا ثنائيا ناجحا ..

والواقع أن مجلس التعاون العربى لا ينشا من فراغ ولا يبدأ من نقطة الصفر - بالنسبة لدول التجمع الرباعى - وإنما هناك مشروعات مشتركة بين دول في المجلس يمكن البناء عليها .. وهناك إمكانيات في الصناعة وتجارب في الزراعة في مصر والأردن والعراق يمكن التنسيق والتكامل بينها .. خاصة وان التكامل الاقتصادى المنشود يتحقق تدريجيا بالتنسيق في قطاعات الانتاج وبين خطط التنمية حسب أوضاع وظروف كل دولة .. وحتى يصل التعاون إلى قيام سوق مشتركة بين الدول الاعضاء .

وذلك وصولا إلى السوق العربية المشتركة والوحدة الاقتصادية العربية .. وهى الاتفاقيات السابقة بين الدول العربية والتى لم تخرج إلى حيز التنفيذ .. مع ان إتفاقية السوق العربية المشتركة تم الاتفاق عليها في سنة ١٩٥٦ اى في نفس الوقت الذى بدأت فيه السوق الأوروبية المشتركة .. وكانت بدايتها متواضعة بصناعات الحديد والصلب والفحم فقط ..

وقد وقعت إتفاقية السوق المشتركة بين ست دول أوروبية في مارس ١٩٥٧ - وهو ما عرف بميثاق روما - ووضعت اسس الاطار العام للتعاون الاقتصادى وكذا التنسيق السياسى والاستراتيجى لدول السوق الست .. ثم إتسع نطاق الدول المشتركة بانضمام ثلاث دول - بريطانيا والدنمارك وإيرلندة - في سنة ٧٢ ثم إنضمت اليونان في سنة ٨١ واخيرا بانضمام اسبانيا والبرتغال صارت دول السوق المشتركة ١٢ دولة وتكمل مسيرة التكامل بالوحدة الأوروبية المنتظرة في سنة ١٩٩٢

وما حدث بين الدول الأوروبية هو نموذج عملى لخطوات الوحدة والتكامل المدروسة والمتانية والتى تاخذ وقتها وتنضج على نار هادئة وليس بالفورات العاطفية والشعارات والطنطنة .. وهو ما يمكن ان تقتدى به الدول العربية لتحقيق الحلم ..

وقد وضع مجلس التعاون العربى النواة الأولى بين أربع دول عربية والباب مفتوح لانضمام دول اخرى ..

● ● ● ●

قد يقال : وما الوضع بالنسبة للتجمعات الأخرى العربية .. مثل مجلس التعاون الخليجى وإتحاد المغرب العربى - الذى اعلن مؤخرا في مراكش بين الجزائر والمغرب وتونس وليبيا وموريتانيا - وكيف يكون التعاون ؟

وكما سمعت في بغداد : فانه يمكن لأى دولة من مجلس التعاون الخليجى ان تنضم - إذا ارادت - إلى مجلس التعاون العربى ولا تناقض بين عضوية المجلسين ، بل انه يقوى الترابط بين التجمعات العربية القائمة ويشدها إلى بعضها ، ونفس الوضع بالنسبة لأى دولة في إتحاد المغرب العربى ..

ولكن بشرط ان تكون للدولة الراغبة في الانضمام علاقات طيبة وقائمة مع دول المجلس - حتى



المصدر : الأهرام القاهرية
التاريخ : ٢٢/٢/١٩٨٩

لا يحدث تنافر بينها وتفشل التجربة مثل التجارب الوحدوية - وفي حالة سوريا مثلا فإن علاقاتها مقطوعة مع مصر والعراق .. فكيف يمكن التعاون فيما بين الدول الثلاث ؟ ونفس الحال ينطبق على ليبيا التي لا توجد بينها وبين مصر علاقات .. بل وتتخذ موقفا مناوئا منها .. فكيف يتم التنسيق والتكامل ؟

وإذن لابد من وجود التفاهم والتضامن بين الدول اعضاء المجلس لتحقيق الهدف المنشود من هذا التجمع .. ولابد من وضع نقاط محددة في منظور الرؤية الواضحة :

١ - عدم القفز إلى المجهول بخطوات غير مدروسة وقرارات عفوية .

٢ - تدارك اخطاء التجارب الوحدوية السابقة وعدم التسرع في البناء ..

٣ - إقامة ارضية إقتصادية ثابتة وراسخة - في الصناعة والزراعة والاستثمارات المشتركة - لوضع اسس التكامل ..

٤ - المدخل الاقتصادي للتجمع الرباعي يشكل المدخل السليم للعمل العربي الوحدوي .. والبدء بخطوات متواضعة في إطار معين وتتوالى تباعا - وبالتدرج - بدلا من أن تكون مجرد قفزات مظهرية واسعة تحت شعارات الوحدة والاتحاد ..

● ● ● ●

قد يقال : وما هو موقف مجلس التعاون العربي من امن الدول الأربع والأمن القومي العربي .. ؟

والجواب يجيء من جوهر الاتفاقية التي تشير إلى أن التعاون بين الدول العربية يكتسب اهمية خاصة بسبب التهديدات التي يتعرض لها الأمن القومي العربي وهي تهديدات امنية وسياسية وإقتصادية وحضارية .. وبطبيعة الحال فإن المجلس لن يقف مكتوف الأيدي تجاه اي خطر يواجه دول مجلس التعاون العربي وإلتزاما باتفاقية الدفاع العربي المشترك ..

وبمعنى أن دول المجلس بقدرتها العسكرية المتفوقة تقف عسكريا لمواجهة ما يتهدد امنها والأمن القومي العربي .. وكما قال الدكتور اسامة الباز : أن القوة العسكرية لمجلس التعاون العربي هي رصيد استراتيجي للأمن القومي العربي ، بحيث لا تشعر اي دولة عربية انها تقف وحدها في مواجهة اي عدوان ..

وقد خرج العراق من الحرب ولديه خمسون فرقة مجهزة باحدث الأسلحة .. ولدى مصر قوة ردع متفوقة بالتسليح المتطور ، وكذلك الأردن واليمن .. ولكن ليس معنى ذلك أن دول المجلس تسعى للقتال والصدام المسلح ، وإنما تعتبر قوتها العسكرية درعا واقيا لأمنها وبنائها الاقتصادي .. وللسلام والاستقرار .. وغير ذلك خارج عن إطار التعاون ..

وعندما سئل الرئيس مبارك بالنسبة للقوة العسكرية قال بوضوح : نحن نتعاون لصالح شعوبنا ، وليس من اجل إنفاق الأموال على السلاح والقتال .. ونريد أن نرفع مستوى شعوبنا .. وهل يجوز أن نبحث في قوة عسكرية لهذا التجمع ونحن مازلنا في البداية ؟ مثل هذا التفكير يفشل الهدف الذي قام من اجله مجلس التعاون العربي ..

● ● ● ●

وهنا اتوقف امام الهواجس التي ثارت لدى البعض تجاه مجلس التعاون العربي .. واطرح التساؤل بصراحة : لماذا تلك الهواجس ؟ وما الذي يحركها بالمخاوف من تجمع اربع دول عربية على طريق التعاون والتكامل ؟

واقول بامانة على ضوء ما سمعته في بغداد من الرئيس مبارك والرئيس صدام : أن مثل تلك الهواجس لا مبرر لها .. ولا وجود لدوافعها حسب ما صور البعض لدولة او اخرى - ولا اريد أن احدد بالتفاصيل ما تروجه دولة عربية ولكن يكفي أن رئيس تلك الدولة حاول بث الهاجس من تجمع مصر والأردن والعراق واليمن قبل اعلانه خلال زيارة اخيرة قام بها لدولة عربية اخرى .. وقال ما معناه : انه تجمع الفقراء الأقوياء ، في مواجهة الأغنياء العرب .. وكان يشير بذلك إلى حجم التجمع الرباعي الذي يصل إلى ثمانين مليونا واكثر - بل وثارت هواجس اخرى تقول : نفهم التنسيق بين مصر والأردن والعراق .. ولكن لماذا اليمن ؟



المصدر : [illegible]

التاريخ : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● ما ابعد المسافة التاريخية بين فبراير ٥٨ حيث كان مولد اول تجربة وحدة عربية بين مصر وسوريا .. وبين فبراير ٨٩ حيث تم ميلاد مجلس التعاون العربي - على ارض الواقع - بين مصر والأردن والعراق واليمن ..

حقا ما ابعد المسافة - واحد وثلاثون عاما - وما ابعد الفارق بين تجسيد الحلم بتجربة الوحدة وبين خطوة التجمع الرباعي بالتانى وبالتدرج على طريق التكامل العربي .. وما ابعد الفارق بين التجربة العفوية الفائرة بالشعارات والعواطف ، وبين خطوة بداية جادة وصولا إلى الهدف المرصود .. ولو ان الأمور سارت على هذا النحو المتانى - وليس قفزا إلى المجهول - لتغير الواقع العربي عما هو عليه ، ولتحول مسار التاريخ عما صار إليه .. وكان الحال غير الحال ..

وكما يبدو فقد استوعب القادة العرب الدروس المستفادة من تجارب الوحدة السابقة ومثالبها .. وسلبياتها .. ووضعوا ايديهم على البداية الصحيحة وهى : التجمعات القائمة على الثقل الاقتصادى والتى تهدف إلى تنمية دول التجمع وتقوية بنيتها وتكاملها ومواكبة روح العصر : عصر الكيانات الكبيرة ..

ولقد قدر لى ان اشهد تجربة الوحدة بين مصر وسوريا فى فبراير ٥٨ ومولد الحلم بفرحته الطاغية . وان اشهد ميلاد التجمع الرباعى بين مصر والاوردن والعراق واليمن فى شكل مجلس التعاون العربى .. ورايت الفارق كبيرا ومتسعا بقدر الفارق الزمنى والتاريخى بين مولد الحلم وتجسيد الواقع .. بين القرار الانفعالى والخطوة المتانية المحسوبة ..

فقد قامت تجربة الوحدة بين مصر وسوريا على اساس زعامة عبدالناصر - وكانت الدعامة الوحيدة لها والباعث عليها - ولم تضع فى حساباتها جوانب الوحدة الاقتصادية والاجتماعية قبل اشكال الوحدة السياسية ، ولذا عندما اصطدمت بضرورات الدخول فى الوحدة الاقتصادية - بتطبيق القرارات الاشتراكية - إنهارت دعامتها وتداعت امام قوى التامر الداخلى والخارجى ذات المصالح المشتركة فى ضرب الحلم ووقع الانفصال ..

ثم تلاها تجارب اخرى لم ترتفع إلى حجم التجربة الأولى ولم يقدر لها الاستمرار - مثل الاتحاد بين مصر السودان وليبيا - لأنها لم تضع فى حسابها خطوات متدرجة نحو هدف التكامل الاقتصادى ، مثل ما حدث فى السوق الأوربية المشتركة ..

وما شهدته فى بغداد - بعد قرابة واحد وثلاثين عاما - تختلف بداياته تماما عما شهدته فى دمشق .. وما سمعته من الزعماء العرب الأربعة - الرئيس مبارك والرئيس صدام والملك حسين والرئيس على صالح - يختلف فى نبرته وفى مضمونه ويضع اساسا واضحا ومحددا للتعاون العربى القائم على الفهم والتنسيق ..

وبقدر ما كانت الفرحة جياشة فى ألقلوب بالخطوة التى تقرب المسافة إلى الحلم .. بقدر ما كان التعقل والتروى فى قياس الخطوة واتجاهها ومايتلوها من خطوات ، بعيدا عن الشعارات وعن القرارات الانفعالية .. لكى يرتفع البناء من السفح إلى القمة على دعائم ثابتة وراسخة ..

وبقدر ما كانت مظاهر الفرحة غامرة وطاغية على الجماهير الحاشدة فى ساحة بغداد .. بقدر ما كان الزعماء الأربعة يحاولون ضبط عواطفهم ولايتركون لها العنان فى التصريحات والاحاديث لكى لا يحملوا الخطوة - ميلاد مجلس التعاون العربى - فوق ما تحتمل ولكى لا يقفزوا إلى نتائج غير محسوبة ولا تقف على ارض الواقع ..

ويبدو ذلك واضحا فيما قاله الرئيس حسنى مبارك عن خطوة التجمع الرباعى - بعد ميلاد مجلس التعاون العربى - واعرب عن اعتقاده بان الخطوة التى تحققت ، ستكون نواة لدول اخرى تنضم إلى المجلس ، وان هذا الاساس هو فى صالح الدول المؤسسة والأمة العربية اكملها .. واشار الرئيس مبارك إلى ان العمل الذى نسميه تاريخيا

٠٤٤٠٠٥



وغيرها .. وغيرها من الهواجس التى يغذيها أعداء التعاون والتضامن العربى .. والذين يسعون إلى تخريب كل الجهود العربية للتعاون والتقارب وتنقية الأجواء .. ومثل هذه الأقاويل والشائعات مردود عليها لأنها لا تقصد غير الوقيعة والدس ..

واستطيع أن أؤكد : أن التجمع الرباعى ليس تكتلا فى مواجهة تكتل آخر .. وليس محورا موجها لدولة عربية أخرى .. بدليل أن الباب مفتوح لانضمام أى دولة عربية إليه سواء من مجلس التعاون الخليجى أو من دول إتحاد المغرب العربى .. أو من الدول العربية الخارجة عن نطاق التجمعات الثلاث .. وبدليل أن الدافع الاقتصادى هو الأساس للتعاون ..

● ● ● ●

وإذن لماذا الهواجس ؟ هل بدر من دول التجمع نوايا للضغط والعدوان على دولة عربية أخرى ؟ وهل هناك سابقة من أى دولة ـ مصر والأردن والعراق واليمن ـ للتعدى أو للاساءة لدولة عربية ؟ وهل أسهمت فى أى عمل عدوانى على دولة عربية ؟ وهل بدر من الزعماء الأربعة على مدى السنوات الأخيرة غير التضامن والتآخى ؟

لقد بادرت مصر من جانبها ـ وبحكم علاقاتها الأخوية مع الدول الخليجية وروابطها القوية ـ إلى دحض هذه الهواجس والمخاوف .. وشرح خلفيات ودوافع مجلس التعاون العربى ..

وعندما سئل الرئيس صدام حسين عن هذه الهواجس ـ عقب التوقيع على إتفاق مجلس التعاون العربى ـ تساءل : هل أى من الأقطار الأربعة سبق أن كانت له مواقف غير بناءة فى المحيط العربى .. وهل أى من هذه الدول سبق لها أن قامت بتصرف غير مسئول تجاه أى قطر عربى أو غير عربى وهل فى شعارات هذه الدول أو سياساتها ما يستوجب التوجس ؟

وقد أكد الرئيس حسنى مبارك ما سبق أن أعلنه الرئيس صدام والملك حسين من أن هذا التجمع ليس لارهاب أحد وليس موجها ضد أحد .. بل على العكس هو علاقة أخوة وتعاون وانه مفتوح لمن يريد أن ينضم إليه ، وانه تجمع لمصلحة الأمة العربية ..

وجاءت مبادرة الملك فهد ـ عاهل السعودية ـ ردا على الهواجس من منطلق دور السعودية فى تنقية الأجواء العربية ، عندما إتصل بالرئيس صدام حسين فى بغداد وطلب نقل التهنئة والتمنيات الخالصة إلى الرئيس مبارك والملك حسين والرئيس على صالح بمناسبة توقيع إتفاق مجلس التعاون العربى ، وعبر الرئيس صدام عن مشاعر التقدير لهذه البادرة الأخوية من جانب الملك فهد ..



قد يقال : وما علاقة التجمع الرباعي بالجامعة العربية .. وهل هو بديل لها ؟ وهل يتناقض مجلس التعاون مع مسئوليتها ودورها ؟

هناك شعور عام ـ وبالذات في السنوات الاخيرة بعد غياب مصر عن الجامعة ـ بأن الجامعة العربية ليست قائمة بدورها على الوجه الأكمل والمطلوب .. ولذلك فان التجمعات تكمل دورها وتدعم قوتها وتعاونها على حل الخلافات العربية ، كما انها تضيف ثقلا لوزنها الاقتصادي في مواجهة التكتلات العالمية ـ مثل السوق الأوروبية المشتركة ومثل تجمع اليابان مع « النمور الأربعة » وهي القوة المتصاعدة في الشرق الأقصى ـ لان سمة العصر هي الكيانات الكبيرة ..

ورغم قصور الجامعة العربية وعجزها عن اداء دورها في معظم المواقف وفي القضايا العربية .. فان مجلس التعاون العربي لن يعمل خارج نطاق الجامعة او مبادئها ، لان وجودها ودورها التاريخي ضروري .. ولعل هذا هو ما دفع الملك الحسن لان يطالب بإعادة النظر في ميثاق الجامعة العربية ، وقال : ان الدول العربية لن تستطيع مواجهة مصاعبها الخاصة والمصاعب المحيطة ما دامت لم تفعل ذلك .. !

ولعل اول تعديل يجب ان يحدث في ميثاق الجامعة العربية هو تعديل شرط الموافقة بالاجماع على قرارات مجلس الجامعة وبحيث يكون بالأغلبية .. وقد تداركت إتفاقية مجلس التعاون العربي هذا الخطأ الجسيم الذي يشل حركة المجلس وجعلت القرارات بالأغلبية وليس بالاجماع وهو ما يعني ان التجمع الرباعي قد استفاد من الأخطاء السابقة ..

● ● ● ●

خلاصة القول : ان مجلس التعاون العربي بداية جادة على طريق التجمع العربي الشامل وليس بديلا عن الجامعة العربية والمنظمات العربية ـ الاقتصادية وغيرها ـ والمدخل الاقتصادي كنمط للتعاون العربي هو اللغة التي يفهمها العالم .. وتبرز خطوة التجمع الرباعي من



عدة ملامح متميزة عما سبقها من تجارب الوحدة واشكالها :

١ ـ التجمع الرباعى عمل مخطط ومدروس ومتدرج وخرج إلى حيز التنفيذ نتيجة الارادة السياسية للقادة الأربعة الذين يؤمنون بضرورة هذه الخطوة على طريق التكامل الاقتصادى .. وجاءت الفكرة من الملك حسين بأن توسع علاقات التعاون الثنائى التى تربط بين مصر والأردن والعراق لتصبح صيغة عملية وعندما أبدى الرئيس على صالح رغبة اليمن فى الانضمام ، لم يكن هناك ما يمنع لتشابه الظروف والأوضاع .. وكما يتضح لا يوجد تفاوت فى الثروة بين الدول الأربع بالنسبة والتناسب ..

٢ ـ الدول المؤسسة لهذا التجمع توجد فى موقع القلب العربى ـ وتضم الكثافة البشرية والموقع الاستراتيجى بين المشرق والمغرب العربى والموارد الاقتصادية ـ وبذلك تنتظم قوتها فى كيان متعاون ومتكامل .. وقد عبر الرئيس مبارك عن جوهره بأن هذا الكيان بطبيعته إقتصادى ولا يمكن أن يكون له موقف سياسى منفصل عن علاقات التضامن العربى ..

٣ ـ التجمع الرباعى ليس محورا ولا نوعا من التكتل الموجه لأحد .. وإنما هو قاعدة لتعاون عربى مفتوح ..



العلاقة بين التجمعات الثلاث وكيف تكون ؟

٤ - التجمع الرباعى يمثل ثقلا إقتصاديا وسياسيا وعسكريا وبذلك يوفر مناعة للقلب العربى فى ظل الوفاق بين القوتين العظميين وبروز التجمعات الاقتصادية الكبرى فى العالم ..

وعلى حد تعبير الملك حسين : إننا نعيش عصر التكتلات والتجمعات الكبيرة ، مثل ما نعيش عصر توازن المصالح والاعتماد المتبادل .. ولا يمكن لأى دولة منفردة مهما بلغت قوتها ومواردها ان تتوازن فى مصالحها وامنها مع كتلة أو تجمع ، ولابد لها حتى تتعايش بنجاح مع الآخرين من أن تنخرط فى تجمع متجانس قائم على اسس سليمة وروابط متينة وثقة راسخة ومصالح مشتركة واضحة لكى يكون مثل هذا التجمع قادرا على التوازن مع غيره من التجمعات الاقليمية او الاقتصادية ..

• • • •

وماذا بعد ؟ ماذا بعد قمة بغداد والتجمع الرباعى ؟

هناك تساؤلات مطروحة فى الساحة المصرية والعربية حول التجمعات العربية الثلاث : هل تختلف وتتصادم ؟ أم تتعاون وتتلاقى ؟ وهل يتفكك العالم العربى إلى محاور وكيانات إقليمية ؟ وهل تنتهى الجامعة العربية آخر الأمر ؟



وهناك وساوس ومخاوف على الساحة من مصير التجمعات على ضوء التجارب الوحدوية السابقة واشكالها المتباينة التى كان مصيرها الفشل .. وحتى إتفاقيات التعاون العربى مثل السوق العربية المشتركة ومجلس الوحدة الاقتصادية لم تكتمل خطواتها وإنتهت إلى الجمود والشلل .. فهل يكون نفس المصير للتجمع الرباعى والتجمع المغربى الجديد رغم النوايا المخلصة والارادة الواثقة من زعماء التجمع الرباعى ؟

قد يكون لهذه التساؤلات وتلك الوساوس ما يبررها لأن الشعوب قد ضاقت ذرعا بتجارب الوحدة والتجمع الفاشلة ، وكذا بالتشرذم والانقسام العربى وكادت تفقد ثقتها فى الجامعة العربية وفى إمكان قيامها بدور فعال لاحتواء الخلافات السياسية بين الدول والحكومات العربية .. ولذلك فإنها تتطلع بالخوف على الوليد الجديد الذى يحمل معه امل التكامل والوحدة .. وكذا فإنها تحرص على نجاح التجمع الوليد وإكتمال خطواته إلى الهدف المرصود ..

ولكن ما يبعث على التفاؤل ان مجلس التعاون العربى ليس تجمعا إقليميا بالمعنى المحدود بقدر ما هو وعاء مفتوح لأى دولة عربية صادقة النوايا وبالمفهوم القومى الواسع ..

والأمل معقود على الزعماء الأربعة ـ مبارك وحسين وصدام وعلى صالح ـ فى الاصرار على نجاح التجمع الرباعى وفى مواجهة التحديات القائمة وفى تخطى العقبات بالتدرج والتانى وبرؤية ثاقبة إلى ما وراء الأفق ..

محمد وجدى قنديل



المجلس الاقتصادي العربي يجتمع بالرباط اليوم

تبدأ في الرباط اليوم اجتماعات الدورة السادسة والاربعين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي .

ويبحث المجلس الذي يستمر اربعة ايام الاوضاع الاقتصادية في الاراضي العربية المحتلة من خلال مذكرة الامانة العامة وورقتي عمل فلسطين والسعودية حولها ..

كما يبحث تقرير الامين العام لجامعة الدول العربية بشأن تنفيذ مقررات الدورة الخامسة والاربعين للمجلس وكذلك اعمال اللجنة الثمانية العربية حول منظمات العمل العربي المشترك وموضوع الامن الغذائي العربي وتنظيم معرض تجاري عربي مشترك وكارثة الفيضانات والسيول في السودان وتقرير بعثة الصندوق العربي للانماء الاقتصادي التي يمولها والتي تاثرت بالفيضانات .

كما يناقش المجلس التقرير التجميعي للمخصصات انجازات المنظمات العربية المتخصصة خلال عام ١٩٨٧ وتقارير لجنة المفاوضات التجارية واللجنة الدائمة للاحصاء وندوة تمويل المشروعات المشتركة وتقرير توصيات فريق العمل المكلف بتقييم المشروعات العربية المشتركة وتقرير الهيئة العربية لاتفاقية الاستثمار .

وسيتم تعيين رئيس مفوضي محكمة الاستثمار العربية وتحديد موعد ومكان عقد الدورة السابعة والاربعين للمجلس .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة
القاهرية

التاريخ : ٢٢/٢/١٩٨٩

الملك الحسن : قمة عربية للتنسيق بين الاتحاد المغربى ومجلس التعاون

ان عقد قمة عربية للتنسيق السياسى والاقتصادى والتجارى امر ممكن وضرورى بين دول مجلس التعاون الخليجى ، ومجلس التعاون العربى واتحاد المغرب العربى .. اعلن ذلك الملك الحسن الثانى عاهل المغرب فى المؤتمر الصحفى الذى عقد فى مدينة مراكش المغربية بعد إعلان قيام اتحاد المغرب العربى ومعاهدة إنشاء هذا الاتحاد بين المغرب وموريتانيا وتونس وليبيا والجزائر .

واكد الملك الحسن ان هذه التجمعات عناصر قوة ودفع للعمل العربى المشترك ، واعضاء فى الاسرة الكبيرة للجامعة العربية .. وقال إن عقد هذه القمة سيكون مفيدا جدا فى مصير التجمعات الثلاثة ، ومن المؤكد انه سيعطى قوة ونفسا جديدا للجامعة العربية التى يجب إعادة النظر فى ميثاقها لمواجهة الصعوبات التى تحيط بالامة العربية .. ودعا إلى تمكين المغرب العربى الكبير من ان يصبح مؤهلا للانتماء إلى السوق الاوروبية كما وصف مشكلة الصحراء بانها شوكة فى اقدام الجميع .

والمعروف ان معاهدة إنشاء اتحاد المغرب العربى تنص على نهج سياسة مشتركة فى مختلف الميادين من اجل تحقيق اغراض منها صيانة استقلال كل دولة من الدول الاعضاء ، وتحقيق التنمية الصناعية والزراعية والتجارية والاجتماعية للدول الاعضاء ، واتخاذ مايلزم من وسائل لهذه الغاية خصوصا إنشاء مشروعات مشتركة وإعداد برامج عامة ونوعية فى هذا المجال .

ويتكون اتحاد المغرب العربى من مجلس رئاسة يتالف من رؤساء الدول الاعضاء وتكون رئاسة المجلس لمدة ستة اشهر بالتناوب ، ويعقد دوراته العادية كل ستة اشهر ، ومن حقه عقد دورات استثنائية .. ايضا نصت المعاهدة انه يكون للاتحاد لجان وزارية متخصصة وامانة عامة ..



المصدر : [illegible]
القاهرة
التاريخ : ٢٢ / ٢ / ١٩٨٩
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولنا كلمة

فاروق الطويل

الوحدة مع سبق الإصرار والترصد
هل بدأ العد التنازلى لوحدة العرب

اليوم ٢٢ فبراير المجيد .. هل تذكرونه .. اليوم الذكرى الواحدة والثلاثون لاحلى يوم من ايام العمر .. وهى الجملة الخالدة التى اطلقها الرئيس السورى شكرى القوتلى عند إعلان الوحدة الاندماجية مع مصر .. ٥٨ لكن للأسف اصبحت هذه الكلمة طوال السنوات الماضية « نكتة » يسخر منها السياسيون قبل المواطنين .. بل انهم سخروا من « وحدة ما يغلبها غلاب » ومن « أمجاد ياعرب امجاد » وفى نفس الوقت رددوا او وقعوا اسرى لمفهوم قد يكون حقيقة أو وهما .. وهو أن العالم لايريد لنا الوحدة .. أمريكا لاتريد وحدة العرب .. اسرائيل لاتريد ان نتحد .. حتى روسيا لاتريد وحدة عربية .. فكل العالم يريد أن يتعامل معنا كلا على حده .. متفرقين .. متباعدين لأن هذا العالم يخاف وحدة العرب .. وان الامبراطورية العثمانية قد تحللت بفعل هذه الرغبة .. ومحمد على تمت تصفيته وبعد ذلك عبد الناصر

ولاأحد يستطيع ان ينكر او يتجاهل دور الشعب السورى الوحدوى بطبعه منذ محاولتها الانفصال عن العثمانيين .. فهى رافعة راية العروبة وقلب الأمة العربية النابض بالفعل .. لهذا أقول لايوجد عربى اليوم لايتمنى انضمام سوريا لأى تكتل عربى .. وعودتها لامتها ولمكانها الطبيعى وكذلك السودان العزيز .. فكل عربى مع السودان . مشفقا .. محبا .. على ظروفها ولكن المشكلة ان السودان ليست مع السودان ..

اليوم ٢٢ فبراير المجيد بدأنا الطريق وتعثرنا وهذا شىء طبيعى .. والانفصال يدفعنا للوحدة .. فهى وحدة مع سبق الإصرار والترصد .. ولن نيأس من المحاولات وسنحاول وسنستمر فى المحاولات .. لأنه لاشىء يحل مشاكل الأمة العربية سوى الوحدة .. فالإصرار عليها ضرورة حياتية .. والترصد لها قضية استراتيجية .. مصيرية .. حاولنا الوحدة الثلاثية مع ليبيا وسوريا .. وقلنا اننا استفدنا من دروس الاندماج .. حاولنا التكامل مع السودان استفادة من دروس الوحدة .. رغم هتافاتنا أيام زمان عن وحدة وادى النيل .. وحاولنا من قبل تحقيق الحد الأدنى من الوحدة بالجامعة العربية .. إلا انها ولدت مريضة .. واستمرت مريضة .. وهذا جزء من الصراع الدولى فى المنطقة حولنا .. ظهرت أفكار كثيرة للوحدة قبل وبعد ثورة يوليو .. ولكن مصر أحست انها أفكار مضادة لها .. ولقيادتها .. فحاربتها والصقت الاستعمار بها .. ففشلت ظهرت سوريا الكبرى والهلال الخصيب أيام نورى السعيد والمغرب الكبير أيضا ولكنها كانت محاولات

وجاءت محاولات القذافى ليسفه من كلمة الوحدة . ولتصبح الكلمة فى الأمل سخرية من السياسة .. فالقذافى مستعد لإعلان الوحدة الفردية الاندماجية مع أى دولة .. وهكذا تحول الأمل الوحدوى إلى انفصال وحدوى .. أو وحدة انفصالية كل دولة تغلق ابوابها على نفسها وتفكر بشئونها .. حتى جاء مع الثمانينات نوعا من الوحدة الاقتصادية بين دول الخليج ونجح هذا الاسلوب إلى حد كبير فالمنطقة تتوحد جغرافيا وعقلانيا واجتماعيا وطبوغرافيا .. وكل العناصر تجمع اشخاصهم ومنطق الشيوخ يحكم الجميع فالجزيرة العربية واحدة والخليج يتفاهم مع نفسه خاصة بعد خروج الاستعمار الانجليزى منه .. سادت كلمة شيوخ دول التعاون واعطوا نوعا من التوحد وحماية المصالح وساروا ببطء لم يتعجلوا شيئا .. فكل منهم يحتاج الآخر .. وربما استفادوا كثيرا من اخطاء الاندماج وكانوا واقعيين سياسيا إلى حد كبير .. فلا يوجد رئيس أو ملك سيسلم بلاده لملك او رئيس



المصدر : الأهرام
القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/٥/١٩٨٩

أخر .. بهدوء ومنطق الشيوخ نجح التعاون الخليجى وبدأ يعطى ثماره .. فى نفس الوقت وعلى مستوى العالم كانت تسير الوحدة الأوربية تسير بنفس البطء او التؤدة والهدوء العلمى الذى لا يتعجل اى شىء .. وكان العد التنازلى لإعلان الوحدة الأوربية يسير منطقيا فقد ادركوا ان زمن الكيانات الصغيرة لم يعد له وجود وان امامهم امريكا مع كندا وروسيا مع الكتلة الشرقية كلها

الاقوياء يتحدون .. العظماء يحمون مصالح عظمتهم وبنفس المنطق سارت أوربا تحاول التوحد لتستعيد عظمتها .. وتحمى رفاهيتها .. ولكن هل تدرك الدول الفقيرة ودول العالم الثالث ان وحدة الكبار تتم على حساب الصغار وان الدول الفقيرة هى التى ستدفع فاتورة التكتلات الاقتصادية الهائلة .. هل تدرك الدول العربية بالذات ان قوة الآلة الاقتصادية والعسكرية والسياسية الامريكية أو الأوربية تتم برأسمال عربى .. وبما تكون سيطرة رجال الاقتصاد على اجهزة الحكم او لانقول سيطرتهم بل تفاهمهم وتعاونهم واستماع السياسيين لآرائهم واقتناعهم ان المال العربى لابد ان يبنى الشعب العربى وان التخلف هو سلاح الغرب والشرق ضدنا .. وانهم يزرعون الخلافات وسطنا ويدورون فى فلك الانقسام والتخاصم والتحارب والتقاتل .. بينما هم يتحدون ويدركون مصالحهم يصدرون لنا سلاح ليمتصوا راس المال الذى سيدفعنا للتنمية .. ونحن ندخل الكمين طائعين مختارين .. ونقول امريكا لاتريد لنا الوحدة .. روسيا لن تسمح بالوحدة العربية اسرائيل ايضا ستسيطر على كياننا الاقتصادى .. ولا أحد يسأل نفسه إذا كانوا هم يريدون .. فأين إرادتنا .. ولماذا لانريد ايضا نحن هم يريدون حماية مصالحهم ونحن ايضا نريد حماية مصالحنا .. فهل هناك طريق آخر غير الوحدة بأى شكل .. من الأشكال .. هل نستطيع ان نقول ان اعلان التجمع الاقتصادى بين العراق ومصر والاردن واليمن وإعلان المغرب الكبير بين المغرب وتونس والجزائر وليبيا وموريتانيا .. ونجاح مجموعة الخليج فى تحقيق التعاون بينهم من السعودية والكويت وعمان وأبوظبى والبحرين وقطر .. هل نستطيع ان نعتبر هذه المحاولات الوحدوية لحماية المصالح نوعا من العد التنازلى للوحدة الكبرى ..

أخيرا .. ليس لنا ان نقلق او ننزعج بسبب الفشل السابق فى تحقيق الوحدة .. فتكفى المحاولة ويكفى تكرار المحاولة لانها أصرار وايمان وسبق اصرار وترصد بالوحدة .



حركة الأحداث

■ الوطن العربى : مهام مطروحة على التجمعات الثلاثة

لابد وان دمعة طفرت من عيون القوميين العرب الذين امنوا بضرورة وحدة الامة العربية حين سمعوا وشاهدوا مرة اخرى حديث الوحدة والتكامل والتضامن يعود من جديد وفى يوم واحد عند الاعلان عن مجلس التعاون العربى والاتحاد المغاربى . فهؤلاء الذين رفعوا رايات الوحدة فى الماضى ، ما لبثوا ان شاهدوا انتكاساتها وانكسارها . وربما ان الأوان ان نتعلم من دروس العقود الاربعة الماضية ، لكى نحمى المسار الذى تولد عنه الذهن العربى فى اللحظة التاريخية الراهنة ، والذى يقوم على ثلاثة تجمعات اقليمية فى الخليج والمغرب ومنطقة القلب العربية .

هذا المسار وكما هو الحال فى كل المسارات التاريخية ـ لاتوجد حتمية على نجاحه . فالمستقبل صناعة بشرية فى الاساس وتتوقف على خيارات البشر وسياساتهم . وفى الظن ان هناك اربع مهام مطروحة على التجمعات الثلاثة :

□ المهمة الاولى : ان نتجنب بكل الطرق ان تكون تعبيرا عن محاور وتكتلات جديدة ولا يكفى فقط هنا اعلان النوايا وانما المطلوب اعمال تظهر فى التوجهات . فيمكن ان يسمح كل تجمع بوجود عضو مراقب من التجمعين الاخرين ـ يمثل الامانة العامة او الدولة التى تراس التجمع ـ فى كل اجتماع دورى ويمكن ايضا ان ينعقد اجتماع دورى بين رؤساء دورات التجمعات الثلاثة للتنسيق وتبادل الخبرات وربما البحث فى الامتيازات التى تحصل عليها الدول الاعضاء فى كل تجمع لباقى الدول الاخرى على اساس تبادلى . ويمكن ايضا تدعيم جامعة الدول العربية كمظلة واقعية للتجمعات الثلاثة ، فرغم مايبدو من ان وجود التجمعات يضعف الجامعة الا ان العكس يمكن ان يكون صحيحا اذا ما ادركنا ان التوصل الى قرارات فاعلة وملزمة بين اطراف محدودة العدد اسهل بكثير من الحصول عليها بين مايزيد على عشرين طرفا .

□ المهمة الثانية : حل الصراعات والخلافات بين اعضاء كل تجمع وبينهم وبين من هم خارج التجمع ، عربا كانوا ام من غير العرب . فحياة اى تجمع ـ خاصة ولو كان اقتصاديا ـ تستمر بقدر ماكان هناك تخفف من الضغوط الامنية والعسكرية الواقعة عليه . ومن ثم فان هناك الكثير المطلوب من خطوات بناء الثقة والايمان بان الاختلاف لايفسد للود قضية ، وحل مشاكل الحدود واستخراج المتورطين فى صراعات وحروب اهلية مما هم فيه حتى يمكنهم المشاركة بفعالية فى التجمعات المختلفة للنظام العربى العام .

□ المهمة الثالثة : هى التنمية الاقتصادية ، فالدعوة الى التجمعات جاءت استنادا الى ادعاء تحول العالم الى تكتلات اقتصادية كبرى تكفل اتساع السوق وتقسيما افضل للعمل . وهى مسالة صحيحة ولكنها ليست كافية فهناك دول صغرى مثل سويسرا والسويد والنرويج وكوريا الجنوبية ذات اسواق محدودة ورغم ذلك فان انجازاتها الاقتصادية تفوق بكثير دولا متسعة السوق . فالمهم دوما كفاءة استخدام الموارد على نطاق صغير او واسع ، وهى كفاءة لايمكن ضمانها من خلال اللجان الوزارية والمشروعات المشتركة والشركات القابضة التى تمتلكها الدول . وربما لا يعلم الكثيرون ان هناك مشروعات عربية مشتركة تصل قيمتها الى ٣١ مليار دولار ، ولكن معظمها خاسرة ، وهى شهادة بان البيروقراطيات العربية المشتركة ليست اكثر كفاءة من كل بيروقراطية قطرية على حدة . والحل هو ان يقتصر دور التجمع على مشروعات البنية الاساسية وعمل الخطط التاشيرية ثم تحرير حركة راس المال والعمالة والانتقال لكى تقوم بدورها فى تقسيم العمل العربى .

□ المهمة الرابعة : سياسية بالضرورة فلم يعد مقبولا ان تتخذ الخطوات الكبرى فى تاريخ الامم فى غيبة لشعوبها ودون رقابة منها . ومهما كان نبل المقاصد فان المفاجات ليست دليلاً على جدية العمل المشترك ولحسن الحظ ان التعددية السياسية هى الشعار المرفوع الان فى الوطن العربى وهذا يسمح بفعالية اكبر للاحزاب والمجالس النيابية وجماعات المصالح لكى تمارس دورها فى اطار من احترام حقوق الانسان الاساسية .

هذه هى المهام المطروحة على التجمعات العربية الثلاثة ، بل لعلها كانت المهام المطروحة على كل محاولة تكاملية او وحدوية عربية سابقة او لاحقة ، وعلى انجازها يتوقف مستقبل المسار العربى الحالى ، وربما المستقبل العربى نفسه .□

د . عبد المنعم سعيد



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٠ / ٦ / ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقييم الصفقات المتكافئة بين مصر ودول مجلس التعاون لعرضها على اللجان الفنية

يجرى حاليا وضع تقييم لحجم الصفقات المتكافئة بين مصر ودول مجلس التعاون العربى والتى تم توقيعها خلال السنوات الماضية فى اطار اتفاقيات ثنائية حيث من المقرر أن يقوم الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء بعرضها على اجتماعات اللجان الفنية التى سيتم تشكيلها بين دول المجلس .

وأشارت مصادر اقتصادية إلى ان رئيس الوزراء طلب إعداد دراسات عن المشروعات الزراعية والصناعية المشتركة والمشروعات التى يمكن اقامتها او تطويرها مع دول المجلس



المصدر الوفد

القاهرة

التاريخ : ٣/١٢/١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقييم حجم الصفقات المتكافئة بين مصر وبقية دول مجلس التعاون العربي


عاطف صدقى

يجرى حاليا، وضع تقييم لحجم الصفقات المتكافئة بين مصر وبقية دول مجلس التعاون العربي. يتم تقديم التقييم الى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء، تمهيدا لعرضه على اجتماعات اللجان الفنية التى سيتم تشكيلها بين دول المجلس. وكان الدكتور صدقى قد طالب المسئولين بالحكومة باعداد دراسات عن المشروعات الزراعية والصناعية المشتركة، التى يمكن اقامتها من خلال مجلس التعاون العربي، بالاضافة الى المشروعات الحالية التى يمكن تطويرها. كما طالب الدكتور محمد الرزاز وزير المالية، باعداد دراسة حول السلع التى سيتم التعامل معها جمركيا داخل دول المجلس.

كما يجرى حاليا الاعداد لاسلوب التعامل المشترك بين المصارف والمؤسسات الاقتصادية فى دول المجلس، ودراسة المشروعات المشتركة التى يمكن المساهمة فيها، بمساعدة من رؤوس الأموال العربية من خارج دول المجلس.



المصدر : الشورى

التاريخ : ٤/٢/١٩٨٩م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رؤيـــــة إســـــلامية

مجلس التعاون العربي

في صباح الخميس ٨٩/٢/١٦ تم توقيع اتفاقية تاسيس مجلس التعـاون العربي وتهـدف هذه الاتفاقية ، كما تنص المادة الثانية منها ، إلى :

١ ـ تحقيق اعلى مستوى من التنسيق والتعـاون والتكـامل والتضامن بين الدول الاعضاء ـ ومن ينضم اليهم طبعا ـ والارتقاء بهـا تـدريجيـا وفق الظـروف والامكانات والخبرات في مجالات عديدة ، نص عليها الميثاق .

٢ ـ السعى إلى قيام سوق مشتركة بين الدول الاعضاء ، وصولا إلى تحقيق السوق العربية المشتركة ، والوحدة الاقتصادية السريعة .

٣ ـ تعزيز العمل العربي المشترك ، وتطـويره

٤ ـ تشجيع الاستثمارات والمشاريع المشتركة ، والتعاون الاقتصادى بين القطاعات العامة والخاصة ،

٥ ـ توثيق الروابط والاواصر بين مواطنى الدول الاعضاء في جميع المجالات .

والاتفاقية خطوة ، طال انتظار الامـة لها ، ورغبتهم الـدائمـة ، لنتائجها . وهى تحقيق لجانب من جوانب وحدة هذه الامة ، وبداية لمسيرة طويلة نحو مصداقية قوله تعالى (إن هذه امتكم امة واحدة)

ويعلم العرب عامة والمراقبون منهم خاصة ، ان الطريق للوصول إلى هذا الهدف : شاق ، وطويل ، وان التجارب السابقة للمسير فيه يؤلمنا تذكرها لولا رغبة الافادة وتلافى الاخطاء . وكنت اود :

١ ـ أن يكون الوجه الإسلامى بارزا في هذه الاتفاقية لتختلف به عن اية تجمعـات دوليـة ، ولتعلن بـه مصداقيتها في العمل على تحقيق : الاعتصام المفروض والوحدة المنشودة ، ولايستطيع احد ان يدعى لها غير وجه القومية ، فهى لم تبدا بـ « بسم الله .. » وكل مالم يبدا ببسم الله فهو ابتر

٢ ـ ان تكون بداية معرفة الناس لها عن طريق : نتائجها البناءة و اثارها الملموسة ، وليس بطريقة : العطلة التـى تـوقف عجلـة الانتـاج ولو للحظات ، او الاشادة بها ، والتغنى لها على نحو : يجعل الناس ـ من كثرة التغنى والاشادة باعمال لم تظهر نتائجها ـ لا يابهون لها ولا يرتقبون خيرها ،

٣ ـ الا يكون الاعلان عنها في هذا الوقت بالذات ، وبهذا الشكـل الواسع ، اللافت لانظار العرب والمسلمين فقط ، والشاغل للاعلام العربى فقط عن اعظم انتصار حققه المسلمون في ايامهم الراهنة وفي ظل ظروفهم الطاحنة ـ على اعتى الدول سلاحا وافتكها بطشا واكثرها إيذاء للمسلمين .. الا وهـو انتصـار المجاهدين في افغانستان على كفار روسيا الذى اعلن رسميا في اليوم السابق لاعلان الاتفاقية مباشرة .

د . عبد الحى الفرماوى



● ورجل الشارع يسأل :
ماذا أستفيد ؟

□ أوضاع العمالة المصرية في الأردن والعراق.. هل يتم حسمها ؟

□ أسرار الاتصالات العربية التي سبقت قمة بغداد

سوريا تسأل :
هل من حقي الانضمام للمشروع الجديد ؟



المصدر : الأهالي القاهرية
التاريخ : ٢٠/٢/١٩٨٩
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محمود المراغي يكتب من بغداد :

بعد الضجة والاحتفال بقى السؤال : ومـاذا يسـتفيد المواطن من مجلس التعاون العربى الذى تم الاعلان عنه بين مصر والعراق والاردن واليمن ؟ هل تتاح للمواطن — فى الدول الاربعة — فرص عمل اكثـر ؟ دخل اكبر ؟ مسـتوى معيشى افضل ؟ .. وهل يتعزز الامن القومى ، ويتجدد الحلم القديم فى وحدة عربية من المحيط الى الخليج ؟ .. ثـم مـاهو الحجـم الحقيقى لما يجرى ؟

والسؤال الأخير له اهمية كبيرة ، فالرئيس مبـارك عنـد وصوله الى مطار القاهرة طالب الصحفيين الذين يتعجلـون فى اسئلتهم مراحل العمل « بـأن تـكون البـداية متـواضعة وواقعية » ولكن وقبل ان يغادر الـرئيس مبـارك بغـداد كان الاحتفال الشعبى يضم اكثر من نصف مليـون وكان رؤسـاء الدول الاربعة يتحدثون فى الليلة السابقة عن عيد قومى تحتفل به البلاد الاربعة فى ذكرى قيام مجلس التعاون .. ثـم تعـدل الاقتراح وتقررت عطلة الأسبوع الماضى كيوم واحد

بين « ثورة التوقعات » التى يحركها الاحتفـال الـواسع والاعلام الضخم .. وبين الحديث عـن الـواقعية والتـدرج والتواضع الذى عبرت عنه وثيقة الاتفـاقية ، وليس حـديث الرئيس مبارك فقط .. بين المحورين تدور وقائع هذا التحقيق من القاهرة وبغداد .

●● الى بغداد بلا توقف

فى الطريق الى بغداد كان البعض منا يقرأ صحيفة الاهـرام « المانشيت » العريض يقول ان الرئيس مبارك سوف يتوقف فى احدى العواصم العربية قبل وصوله الى بغداد .. التكهنات كثيرة عمان .. الرياض .. دمشق .. الكويت .. وبدأنا التفكير بطريقة الاستبعاد حتى اصبح منطقيا ان تكون محطة الوسط هى عمان ليصطحب الرئيس الملك حسين تاكيدا على الاحتفاء بالمناسبة .



بعد ساعة كانت الطائرة تمر باجواء الاردن ، لكنها لم تتوقف .. وبعد ساعتين ونصف ـ على وجه التقريب ـ كانت تهبط فى بغداد وكان التفسير جاهزا فالعراق قد أعد لاستقبال رسمى لكل رئيس ولم يعتبر الزيارة كالمرات السابقة ـ زيارة ودية بل رسمية .. كان حرس الشرف يصطف فى المطار ، وكان طلاب المدارس يملأون الطريق من المطار الى المدينة ـ وكانت الصحافة والاذاعة قد امتلأت وكانها تقول اننا امام مناسبة غير عادية اشبه بتلك التى عرفها الوطن العربى فى الوحدة المصرية ـ السورية »

فى المساء كانت اذاعة وتليفزيون بغداد يذيعان كل ربع ساعة نداء الى المواطنين للتوجه الى الساحة التى سيتم فيها الاحتفال صباح اليوم التالى .. وفى المساء اذاع التليفزيون اغنية جديدة لابى عبدالله وهو « الملك حسين ، ومبارك وعلى عبد الله صالح بمناسبة توقيع الاتفاق .

كان كل شىء قد تم اخراجه ليقول : انها مناسبة ضخمة .. ولكن وحين جاءت النصوص ـ على اهميتها ـ كانت اكثر تواضعا

وكان لهذه النصوص قصة ذات فصول جديدة وقديمة

قال لى احد اعضاء الوفود التى شاركت فى المحادثات : ان الاقتراح فى الاصل اقتراح اردنى .. وقد بدأت دراسته فى وزارة الخارجية المصرية قبل اسبوعين فقط من لقاء بغداد .. وخلال هذه الفترة اعدت الدول الاربع تصوراتها فى شكل مشروعات كانت اساسا فى اجتماع عمان الذى حضره رؤساء الحكومات .

ويقول وزير الاعلام صفوت الشريف : كان الاتفاق غالبا فى هذه المشروعات بل ان (٨٠٪) من النقاط كانت نقاط اتفاق .. وحين بدأ العمل فى عمان جرى التوفيق بينها فى سهولة ، كما تم قبول الاقتراح المصرى بجعل عمان مقرا للامانة الدائمة .. وكانت هناك بطبيعة الحال عدة اقتراحات للاسم الذى نطلقه على الوليد الجديد ، ومن بينها تلك التسمية التى استقر عليها الامر « مجلس التعاون العربى »

ويضيف د . اسامة الباز « خلال اسابيع سوف يتم التصديق على الاتفاقية ، وسوف ينشأ طبقا لها مانصت عليه من هيئة عليا وهى مجلس للرؤساء وهيئة وزارية من رؤساء الحكومات وامانة عامة .. ومن المتفق عليه ان تكون الامانة العامة جهازا صغيرا ، ليس بهدف الهروب من البيروقراطية فقط ، ولكن بهدف ابعاد اى تصور اننا نقيم بديلا للجامعة العربية »

كلمات أسامة الباز الاخيرة تشير لها وثيقة الاتفاقية فهى ـ فى الديباجة ـ تشير لميثاق جامعة الدول العربية وانه قد « أجاز للدول الراغبة فى تحقيق تعاون اوثق وروابط اقوى ان تعقد من الاتفاقات مايحقق هذه الاغراض »!

تشير الاتفاقية لذلك ، ويرد بعض اعضاء الوفود التى شاركت فى اجتماعات بغداد : « ولماذا لم نقل ان هناك تعارضا بين مجلس التعاون الخليجى او اتحاد المغرب الذى يبدأ هذا الاسبوع مع الجامعة العربية »

وحين يتساءل احد الصحفيين عما يقوله البعض من ان الدول الاربعة تقيم محورا معاديا لدول عربية اخرى يرد الرئيس صدام حسين ونحن وقوف فى مطار بغداد : وهل كان لاى من هذه الدول الاربعة سابقة عدوان على دولة عربية شقيقة ؟

الجدل اذن شديد ، لكن الجذور تعود للوراء

● ● ثلث قرن وثلث هدف !

يعود حلم الوحدة العربية الى الاربعينيات ويتحدث ميثاق الجامعة العربية عن « امة عربية واحدة » .. وتتحدث فلسفة الثورة التى كتبها جمال عبد الناصر عن الدائرة العربية والطعنة التى تلقاها الجيش المصرى فى فلسطين حتى باتت ثورة يوليو وكانها تولد فى « رحم فلسطينى ـ مصرى مشترك »

ويجتمع الخبراء العرب عامى (٥٦ ـ ٥٧) ليضعوا اول مشروع للوحدة الاقتصادية كتجسيد عملى لما نرفعه من شعارات وتتضمن بنود الوحدة التى وقع اتفاقيتها (١٤) دولة عربية حتى بداية السبعينيات كل جوانب التكامل الاقتصادى من التخطيط المشترك ، الى الانتاج المشترك ، الى السوق المشتركة .. و .. فى عام ١٩٦٤ يتخذ مجلس الوحدة الاقتصادية قرار اقامة السوق العربية المشتركة التى ترفع الحواجز بين الدول وتلغى الحدود أمام إنتقال (السلع والافراد والاموال) .. انها تنص على حرية الانتقال والعمل وحرية تداول السلع دون قيود جمركية او ادارية .. دون رسوم تمنع تدفقها .. ودون قرارات بحصص تقيد التعامل .

كان قرار السوق قرارا متقدما ، وكان يحتذى التكتلات العالمية الأخرى مثل السوق الاوروبية المشتركة والكوميكون (فى شرق أوروبا) .

ولكن .. وفى التطبيق إمتنع ثلث الدول العربية عن الالتحاق باتفاقية الوحدة الاقتصادية .. وامتنع الثلثان ، على وجه التقريب عن القرار التنفيذى لها وهو قرار السوق المشتركة .. و .. فى الدائرة الأخيرة كانت هناك بعض التحفظات مثلما ابدته صنعاء حين تحفظت على الغاء الرسوم الجمركية أمام السلع العربية بسبب الخوف على موارد الموازنه العامة .

على اى حال ، فقد بقيت النصوص اساسا صالحا للتعامل ، ولكى يكون الوطن العربى مساحة جغرافية متصلة لا تقطع الحدود السياسية أوصالها وإن بقيت النظم باختلافاتها وكياناتها .. جمهورية وملكية .. اشتراكية ورأسمالية .. انها الوحدة فى ظل الاختلاف .. وهى وحدة لصالح الشعب العربى على اى حال .. و .. كان فى طليعة المتحمسين والموقعين على اتفاقية الوحدة وقرار السوق العربية : مصر والعراق والاردن واليمن الشمالية .

قلت لاحد وزراء خارجية الوفود المشاركة .. لماذا نقيم أذن مجلسا جديدا للتعاون وهناك تلك المواثيق ؟

ورد قائلا : لانها لم تنفذ .. إنها حبر على ورق .

و .. لم تكن كلمات الرجل دقيقة .

تشير تقارير المتابعة التى أصدرها مجلس الوحدة الاقتصادية قبل رحيله من القاهرة فى عام كامب دافيد الى أن المبادلات التجارية قد تضاعفت اكثر من مرة بين دول السوق العربية المشتركة .. وأن نمو تجارة بعض السلع ـ كالادوية المصرية والمنسوجات السورية ـ قد ساعد على نمو الانتاج فى هذه الاقطار ..

ايضا ، تشير اجتماعات مجلس وزراء الوحدة الاقتصادية إلى أن الجهود ـ وبفضل الامانه العامة التى تولاها حينذاك الاقتصادى العراقى المرحوم د . عبد العال الصبان ـ قد إتجهت لتعدد المداخل .. كان هناك



تسليم بان المدخل التجارى (السوق المشتركة) لايكفى فالأهم من فتح الطريق امام السلعة ، أن تتضافر الجهود لانتاج هذه السلعة .. لقد أزيلت الحواجز ـ أو جزء كبير منها ـ وبقى حجم التعامل « العربى ـ العربى » يمثل نسبة محدودة بالقياس لمعاملاتنا مع العالم الخارجى .. وكان السبب فقر جهاز الانتاج .. لذا ، كان هناك المدخل الانتاجى (المشروعات المشتركة والتى بدأ منها الكثير) .

وكان هناك مدخل التخطيط (بتنسيق الخطط العربية وصولا لخطة مشتركة) وكان هناك مدخل التنسيق بين ما هو قائم حيث قامت اتحادات نوعية لمختلف الصناعات والانشطة . لم تكن الحصيلة كما كان متوقعا .. لكنها ايضا ، لم تكن صفرا .. ويمكن ببساطة أن نقول أن مسيرة الوحدة الاقتصادية فى ثلث قرن .. قد حققت ثلث الهدف ، وهو ما نراه فى هذا الحجم من مشروعات مشتركة ، وتجارة متبادلة تتمتع بالتخفيضات والتسهيلات ، واتحادات نوعية .

هو ثلث قرن وثلث هدف .. والسياسة لعبت الدور الاول فى تعطيل التجربة .

هل يبرر ذلك قيام كيانات جديدة ، خاصة أن مصر فى طريق عودتها لكل المنظمات العربية وسوف تنتهى قضية العزلة ؟

السؤال مطروح ـ فى الواقع ـ على الكيانات الثلاثة معا : مجلس الستة (التعاون الخليجى) ومجلس الخمسة (المغرب) ومجلس الاربعة (مصر والعراق والاردن واليمن) .

إنها مجموعات ثلاث تضم معظم الدول العربية (خمسة عشر دولة) وقامت كلها فى تاريخ لاحق للجامعة العربية ، ومجلس الوحدة ، والسوق العربية .. والحجة التى يقولونها : انها الطريق الأقصر .. والاسرع .. والاكثر عملية .

وبكلمات أخرى إنها تنظيمات أقصر قامة من الحلم الوحدوى الكبير .. من حيث حجم العضوية .. أو من حيث الأهداف .. لكنها وكما يقول أصحابها .. « خطوة على الطريق » .

تنص اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية (١٩٥٧) على التكامل الاقتصادى .. وتنص الاتفاقية الجديدة لتأسيس مجلس التعاون العربى (١٩٨٨) أن التكامل الاقتصادى يتم تدريجيا بتنسيق السياسات على مستوى قطاعات الانتاج المختلفة والعمل على التنسيق بين خطط التنمية فى الدول الاعضاء .

وينص قرار لمجلس الوحدة (عام ١٩٦٤) على انشاء سوق عربية مشتركة ..

وتشير الاتفاقية الاخيرة المطروحة للتصديق الان الى « السعى الى قيام سوق مشتركة بين الدول الاعضاء وصولا الى السوق العربية المشتركة والوحدة الاقتصادية العربية » وتنص الاتفاقية الجديدة (كما نصت الاتفاقيات السابقة) على تنظيم مجالات العمل والتنقل والاقامة للمواطنين وتنسيق المجالات الاقتصادية والمالية والصناعية والزراعية والنقل والمواصلات والتعليم والثقافه والاعلام والصحة والسياحة !

هل نكرر التوقيع على ماسبق أن وقعناه .. ومع مجموعة أقل ، وأهداف أكثر تواضعا ؟ .

الفرق ـ كما قال لى وزير الخارجية الذى دافع عن الخطوة الجريئة ـ « جدية التنفيذ » .

والفرق ـ كما قرأنا فى الوثيقة ـ مستوى الاداة التنفيذية وهى بقيادة رؤساء الدول هذه المرة .. أنها ليست متروكة لوزراء الاقتصاد ـ كما كان الحال ـ انها مسئولية « القمة » ، ومن هنا جاء التوقع بمزيد من الجدية .. وهى جدية بدايتها ـ كما يقول السيد صفوت الشريف ـ « دراسة التجارب السابقة ، وفيم نجحت ، وفيم اخفقت .. وهو ماجرى بالفعل » .

● ● نقطة للبدء

وأيا كانت المقارنات أو المناقشات النظرية أو التمسك بالحلم الوحدوى الكبير ، فمن الطبيعى ألا نعترض على أى تقارب عربى من شأنه أن يوثق عرى العلاقة الاقتصادية أو البشرية أو الثقافية . من الطبيعى أن نقول : نعم .. للمشروعات المشتركة التى تقوم فى اطار تنسيق الخطط وتنسيق الانتاج .. من الطبيعى أن نقول : نعم لاى تسهيل فى المجالات التجارية أو انتقال الاشخاص وحصولهم على حق العمل هنا وهناك .. ومن الطبيعى أن نرحب بالتخصص فى اطار سوق كبير يزيد سكانه عن (٨٠) مليون نسمة (وهو حجم سكان الدول الاربعة) .. سواء كان ذلك التخصص فى مجال الصناعة أو الزراعة أو السياحة أو غير ذلك .

ولكن ، وحتى لاتتكرر التجارب السابقة فى التكامل مع العراق والسودان وفى اطار الجامعة العربية .. وحتى يحس المواطن بعائد سريع لهذه الاتفاقات الاقتصادية ذات الطابع السياسى .. لكى يحدث ذلك لابد أن نختار مجالات يتم التركيز عليها ..

هناك خلاف حول عدد المصريين فى العراق ، والتقديرات تتراوح بين (٣٠٠) الف و (٣) مليون .. وهناك خلاف حول عددهم فى الاردن وهناك خلاف اكبر حول الاطار القانونى اللازم لمعاملة هؤلاء وهؤلاء .. حتى أن قضية التامينات اللازمة للمصريين فى العراق لم تحسم ، والرد الرسمى العراقى فى حالة محاولة تنظيم العمل والانتقال قد يكون ردا سياسيا : المواطن العربى له كل الحقوق المساوية للمواطن العراقى فلماذا نتدخل ؟ .

ولكن ، هل تم حل المشاكل على هذا النحو ؟

المشاعر القومية ، والاتجاه الوحدوى لابد أن يكونا محل تقدير ، ولكن المشاكل العملية لابد ان تجد حلا والتوقيت الان مناسب فى ظل الاتفاقية الجديدة .

أقترح ان يكون على رأس جدول اعمال مجلس التعاون قضية القوى البشرية وتنظيمها .. ماذا تحتاج مشروعات التنمية فى الدول الاربعة ، .. اى تخصصات ؟ .. اى كليات نحتاجها لتخريج هذه التخصصات ؟ .. اى قواعد نتبعها فى التشغيل والانتقال والاقامة ؟ اى حقوق ينبغى ان يتمتع بها المواطن ؟ .

ان التنظيم يساعد على حسن استخدام القوى البشرية المتاحة ولصالح كل الأطراف .



و .. ذلك مجرد مثال لما ينبغي ان يبدأ به مجلس التعاون العربي : تنظيم القوى البشرية واستخدامها .

سيدفعنا ذلك للنظر في مشروعات التنمية ، وهي بالنسبة للعراق على سبيل المثال : تنمية وتعمير وبما يجعلها تفوق المعدلات الطبيعية لفترات السلام .

هل تتفق الدول الاربعة على أن تكون هي الورشة الرئيسية التي تقدم للعراق احتياجاته في التعمير ليتم في اقصر وقت ، وبعيدا عن استغلال الشركات الاجنبية ولصالح الشركات الوطنية ؟ .

و .. بالطبع التعمير لايعني البناء فقط ، لكنه يعني انتاج المواد الصناعية اللازمة للبناء ، وهو امر ممكن .

ايضا ، وفي ذلك الاطار (اطار التنمية المشتركة) قد تكون قضية الغذاء ذات أولوية والاقطار الاربعة مستوردة للغذاء ولديها - أو لدى معظمها - اراضي صالحة للزراعة .. فهل يكون العراق واليمن حقلين لانتاج غذاء الدول الاربعة ؟ .. هل تقدم صحراء مصر والاردن عطاء في هذا المجال ؟ .

الامر ينبغي دراسته ، لكن لو نجح فانه يكفي وحده لنقول : نجح مجلس التعاون العربي .. فالتحرر من تبعية الغذاء هدف ثمين دون شك .

● ● المستقبل

المستقبل اذن ملىء بالافكار والامال والتي ينبغي أن تكون بدايتها : ماذا يحتاج المواطن المصري والعراقي والاردني واليمني ؟ .. وكيف يحس ان الاتفاقية قد اضافت له شيئا ؟

ولكن ، حول المستقبل ايضا تثار الاسئلة حول ما أعلنه الرؤساء الاربعة من أنه مجلس مفتوح لعضوية الاخرين » ..

قال لي مصدر دبلوماسي : من الطبيعي ان تكون هناك ابعاد سياسية .. فمصر تشارك في عمل عربي مشترك على مستوى كبير بعد عزلة عشر سنوات .. والعراق يعلن بقيام مجلس التعاون هجوم السلام ، بعد ان توقفت الحرب ، واليمن والاردن تتكان على التجمع الجديد في مواجهة ظروف اخرى .. و .. هكذا .

وقال المصدر : وقد سبق قيام مجلس التعاون اتصالات مع عدد من العواصم .. اتصلت الاردن بدمشق والكويت .. واتصلت مصر خلال زيارة قام بها د . عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء للرياض بالسعودية .

وقد تم شرح الفكرة للرياض والكويت ، واثار المسئول السوري الذي تم الاتصال به قضية انضمام دمشق وهل يسمح لها أم لا .. و .. كان الرد : العضوية مفتوحة ولكن هل يكون ذلك قبل عودة العلاقات مع مصر ؟ .. ورد المسئول السوري : اذن سيحتاج الامر بعض الوقت .

وبالطبع فان هناك العلاقات العراقية - السورية المتردية التي تحول الان دون دخول سوريا .

السؤال : هل هناك دول اخرى في طريقها للانضمام ؟ .

الباب مفتوح والدول التي انضمت بالفعل لتجمعات اخرى قد اصبح عددها احدى عشر دولة .. أما الدول التي لم تنضم لاى تجمعات فهي ست دول فقط : السودان واليمن الشعبية والصومال وجيبوتي وسوريا ولبنان .. .

الظروف في السودان ولبنان وسوريا لاتسمح الان .. فهل تكون الدول المرشحة هي اليمن الشعبية والصومال وجيبوتي .. أم يجرى التفكير في ضم فلسطين على اساس ان النشاط الاقتصادي يمكن تنظيمة في الضفة الغربية وغزة ويمكن ان تكون دول مجلس التعاون العربي عونا للصمود الفلسطيني في الداخل ؟ .

قال لي مصدر فلسطيني : نحن نبحث الاتفاقية ، وموقعنا جغرافيا داخل هذه المنطقة .. ولكن قد يكون من صالحنا الان الا ندخل اى تجمعات وان نحافظ على تواجدنا في تجمع عربي واحد .. هو الجامعة العربية .

وماهي الخطوة القادمة اذن ؟

الاحتمالات كثيرة ، لكن الايقاع متسارع بالضرورة فخلال اسابيع يتم التصديق ، وخلال شهرين يبدأ العمل .



مجلس التعاون العربى ليس تجمعا اقتصاديا خالصا

محمد سيد احمد

لا يمكن بالبداهة ان تكون خطوات يجرى انجازها على طريق الوحدة العربية موضع اعتراض احد خاصة اذا ما روعى فيها التدرج الذى يحول دون وقوع انتكاسات واذا ما وصفت بانها تختص بالشئون الاقتصادية قبل السياسية وبالذات فى عصرنا الذى نواجه فيه تحدى التكتلات الاقتصادية الكبرى ولا مستقبل فيه للكيانات المجزأة ..

غير ان هذا الجانب الايجابى فى التجمع الرباعى الذى اعلن ميلاده منذ ايام لا يجوز ان يكون سببا فى خداع الرأى العام العربى حول جوانب اخرى فيه ، وفى عدم مواجهته بما تحمله من حقائق وهى حقائق لسنا بصدد اصدار حكم بشانها الان ، بالسلب او بالايجاب ، ولكننا نرى عدم جواز السكوت عليها واخفائها عن الجمهور .

على سبيل المثال ، نصت اتفاقية تاسيس « مجلس التعاون العربى» على انه يتمسك بميثاق جامعة الدول العربية وبمعاهدة الدفاع المشترك ،وبالمؤسسات والمنظمات المنبثقة من الجامعة العربية. والواقع انه لايكفى ان يجرى النص على هذه الالتزامات كي يمكن الادعاء بان احترامها قائم بالفعل . ذلك ان النظام العربى الذى تشكل جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع المشترك مكونات مؤسسية اساسية فيه ، يقوم على التصدى للكيان الصهيونى ، لا على المصالحة معه . باعتباره كيانا دخيلا معاديا . وليس سرا بالطبع ان احدى حكومات الدول الاربع المشكلة لهذا المجلس، وهى الحكومة المصرية ، مرتبطة بمعاهدة سلام مع اسرائيل التى نصت على البند الخامس لمادتها السادسة على انه فى حالة وجود تناقض بين التزامات الاطراف بموجب هذه المعاهدة واى من التزاماتها الاخرى ، فان الالتزامات الناشئة عن هذه المعاهدة هى التى تكون ملزمة ونافذة ..

معنى ذك بكل وضوح ان لمصر التزاما ازاء اسرائيل باعطاء اولوية للمعاهدة معها على التزاماتها إزاء دول .... الجامعة العربية ، بما فى ذلك تلك التى تشكل معها « مجلس التعاون العربى » .

قد يقال ان الحكومة المصرية فى ظل حكم الرئيس مبارك قد تحللت من التزامات كامب ديفيد باعلان اعترافها بالدولة الفلسطينية ، وقد اعلن المجلس الوطنى الفلسطينى قيامها على نحو يتناقض تماما مع ترتيبات كامب ديفيد بشان تقرير مستقبل الفلسطينيين ، غير ان الرئيس مبارك حريص دائما على تاكيد ان المعاهدة المصرية الاسرائيلية لن تمس ، وانها موجودة لكى تبقى .

ولذلك لا يمكن انكار حقيقة ان للتجمع الرباعى بعدا سياسيا وانه لايقتصر على جوانبه الاقتصادية المعلنة فقط ، انه - سواء اردنا ذلك او لم نرده خططنا لذلك او لم نخطط - نواة لنظام عربى مستقبلى بديل لايقوم على العداء المستحكم لاسرائيل بل انه بصورة ما ياتى مواكبا للهجوم السلام الذى تولته منظمة التحرير، ومواكبا لاعتراف المنظمة باسرائيل وانه يحمل رسالة لكافة الاطراف المعنية مفادها ان الدولة الفلسطينية التى اعلنتها منظمة التحرير عبر دورة المجلس الوطنى الاخير بالجزائر هى دولة جديرة بان توجد وبان يعترف بها وان التزامها بالاعتدال واستعدادها للتحلى بالمسئولية امر ان لا يستندان الى تصريحاتها فقط بل الى ضمان تجمع من الدول العربية يحيط بها .

نقول باننا لسنا من حيث المبدأ ضد تسوية عادلة للنزاع العربى الاسرائيلى واننا نؤيد بالتاكيد كل ماهو من شانه تغيير موازين القوى لصالح الجانب العربى وبالذات لصالح القضية الفلسطينية ولكننا لا نعتقد اننا نخدم هذه القضية على الوجه الامثل بحجب الحقائق وتصويرها بشكل قاصر او مخلوط .

مجلس جامعة القاهرة :
اعلان مجلس التعاون يؤكد السياسة الحكيمة لمبارك مع الدول العربية

اكد مجلس جامعة القاهرة فى اجتماعه امس برياسة الدكتور نجيب حسنى ان خطوة اعلان مجلس التعاون العربى بين مصر والعراق والأردن واليمن الشمالى تأتى تعبيرا عن روح التعاون العربى الذى تحقق بفضل سياسة الرئيس حسنى مبارك .

واشار المجلس - فى برقية بعث بها للرئيس مبارك امس - الى مساندة علماء مصر واساتذتها بالخطوات الرائدة للرئيس مبارك لدعم الصف العربى ولتحقيق الرخاء المشترك بين دول المجلس

ومن ناحية اخرى تلقى الرئيس حسنى مبارك برقية تهنئة من المهندس محمد احمد عبدالفتاح رئيس المجلس الشعبى لمحافظة القاهرة بمناسبة تأسيس مجلس التعاون العربى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية
القاهرية

التاريخ : ٧ / ٢ / ١٩٨٩

أحمد بهاء الدين فى حوار مع الجمهورية

التجمعات الإقليمية اختيار فرضه الواقع

التجمع العربى رصيد فاعل من الثقافة والعلم والخبره

مصر قاعدة متقدمة للانفراج السياسى وعدوى الديموقراطية تنتشر



المصدر : الجمهورية

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الممارسات المزاجية للسلطة السياسية غيرت الجغرافيا العربية

الوضع العربى مثقل بتركات حرب الخليج والصحراء

اشترك فى الندوة

محفوظ الانصارى

اميمه ابو النصر

جلال السيد

حسن عامر

بدوى محمود

صالح ابراهيم

جمال كمال

اعداد :

سعد هجرس :

مشاكل العمل القومى :

شرط الاجماع عطل نشاط الجامعة العربية

ولا مكان للقرارات بالاغلبية فى المنظمات الاقليمية

بعد تبادل المراكز بين دول « الثورة » ودول « الثروة » فى الحقبة النفطية دخل العالم العربى حقبة طويلة وكئيبة من « التفسخ » تحلل فيها النظام العربى الموحد .. او كاد . وكان طبيعيا ان تتلو الحقبة الاسرائيلية الحقبة النفطية ، فتفتحت شهية اسرائيل للمزيد من التوسع والعدوان وفرض شروط اذعان للتسوية السلمية للصراع العربى الاسرائيلى .. واحس العرب جميعا بخطر الكارثة .. وبدأ الحديث يتردد عن « التضامن » العربى او استعادته .. وتواكب مع ذلك ظهور خطوات ملموسة فى « ترميم » تصدعات البيت العربى .

وفى اطار هذا الترميم ظهرت تجمعات اقليمية عربية . مجلس التعاون الخليجى ، ومجلس الوحدة المغاربية ، ومجلس التعاون العربى (التجمع الرباعى) .



ورغم الترحيب بهذه الخطوات .. فان السؤال الملح الذى طرح نفسه هو : هل هذه هى عودة الروح للنظام العربى وخطوات على طريق تطويره ، ام تحرير شهادة وفاه له واعتراف بواقع التجزئة وتكريس اقليمى لها ؟ بعبارة اخرى : هل هى محاولة لعلاج مرض التجزئة القومية ام قتل للمريض ؟

للاجابة على هذا السؤال .. وما يرتبط به من هواجس وتساؤلات فرعية .. تستضيف مائدة حوار « الجمهورية » الكاتب الكبير احمد بهاء الدين ، ليس فقط بصفته احد كبار الكتاب المصريين والعرب ، وانما باعتباره ايضا مفكرا كبيرا ، ومعلما بارزا فى الجزء الناطق من الامة ، ظلت قضية الوحدة العربية واحدة من الهموم الاساسية والقضايا الرئيسية التى عكف على دراستها والتفكير فيها طوال العقود الثلاثة الماضية ، سواء كان ذلك ابان صعود المد الوطنى العربى الوحدوى او اثناء مراحل انحساره وانتقاله الى خنادق الدفاع عن النفس .

الجامعة .. والتجمعات

□ بعد حقبة من التفسخ الذى اصاب النظام العربى الموحد .. وضرب هدف الوحدة العربية وذبوله .. ظهرت تجمعات اقليمية ثلاثة فى العالم العربى .. كيف تنظر الى هذه التجمعات من هذه الزاوية .. هل هى محاولة للسير على طريق الوحدة ام انها بالاحرى بمثابة اعتراف صريح بواقع التجزئة ؟!

●● يعلم الجميع كيف بدأت جامعة الدول العربية ، وكيف تطورت ، وما وصلت اليه الان . حيث كان من المفروض ان تجسد وحدة العرب ازاء القضايا الاساسية ، فاذا بها تتحول اليوم الى مجرد هيكل تنظيمى . ورغم الضعف الشديد الذى اصاب الجامعة العربية فان وجودها ليس كعدمه . فهى تبقى اشبه بشعرة معاوية التى يمكن ان تجمع الدول العربية فى مناسبة ما .

وهى بوضعها الحالى اشبه ما تكون بالامم المتحدة التى تجمع داخل اطارها كل دول العالم بكل تناقضاتها والتى تفتقر الى قوة الزامية لتنفيذ قراراتها وفرض مشيئتها ، وليست منظمة اقليمية ذات توجه واحد ومحدد .

الاجماع .. والاغلبية

□ الم يكن من الافضل بدلا من خلق تجمعات اقليمية جديدة ومتعددة .. اصلاح الجامعة العربية والعمل على اعادة الفاعلية اليها ؟

●● هناك محاولات تبذل بالفعل لتغيير ميثاق الجامعة العربية . وتعلمون ان شرط الاجماع هو الذى يعطل الجامعة لانه يتعذر التوصل اليه فى كل الحالات ويكفى صوت دولة واحدة من الدول الاثنتين والعشرين لاحباط اى اتفاق جماعى عربى . ومشروع الميثاق الجديد يتضمن شرط الاغلبية بدلا من الاجماع لكن يجب ان نعترف بأن هذا شرط عسير وغير موجود فى اى منظمة اقليمية . لان شرط الاغلبية يعنى التزام الاقلية بقرار الاغلبية . وهذا تنازل عن جزء من السيادة . وسيمضى وقت طويل - فيما يبدو - قبل ان تقبل الدول هذا الوضع . وها هى السيدة تاتشر تهاجم وحدة السوق الاوربية المشتركة من هذه الزاوية ، اى من زاوية تنازل انجلترا عن حقها فى بعض المجالات الاقتصادية .

باختصار .. المجتمع الدولى مازال امامه وقت طويل حتى يقبل القرار بالاغلبية فاذا انتقلنا الى الجامعة العربية ثانية نجد ما وصلت اليه من عدم فاعلية فى المجال السياسى وايضا فى المجال الاقتصادى . فادراج الجامعة العربية مكدسة بمشروعات اقتصادية كثيرة مثل السوق العربية المشتركة والتكامل الاقتصادى العربى .. الخ ولم تنفذ هذه المشروعات كما تعلمون .

والسبب الرئيسى لذلك هو ان الجامعة تضم ٢٢ دولة مختلفة الاوضاع والمصالح ، فى حين ان الوحدة الاقتصادية تحتاج الى تماثل اجتماعى وتقارب فى قوة العملات المالية . بل تحتاج ايضا الى تجانس البنية السياسية .

وتلاحظون بالطبع ان اسبانيا والبرتغال لم يستطيعا الانضمام الى السوق الاوربية المشتركة الا بعد تحولهما من النظام الدكتاتورى الى النظام الديموقراطى البرلمانى القائم على تعدد الاحزاب . ويمكن استنتاج العكس ايضا . بمعنى ان شدة حاجة اسبانيا والبرتغال للالتحاق بالسوق الاوربية المشتركة كمستقبل اقتصادى كان اهم عنصر ضاغط عليهما لاحداث التغيير السياسى .

محاولة يائسة

بالمقابل .. نجد ان المغرب وتركيا حاولا - دون جدوى - الانضمام الى السوق الاوربية المشتركة . واعتقد ان انضمامهما لن يحدث . والسبب هو ان بنيتهما وتراثهما يجعلهما - بالنسبة للكيان الاوربى الغربى الموحد - أشبه بالعضو الغريب الذى يلفظه الجسم . لذلك اعتقد انهما يركضان وراء السراب فى محاولتهما المستميتة للانضمام الى السوق الاوربية المشتركة . لان شروط التكامل والتوحد صعبة جدا .

فاذا نظرنا الى الواقع العربى نجد ان التوحيد الاقتصادى لـ ٢٢ دولة لم يكن هدفا سهل المنال او ممكن التحقيق نظرا للتميزات الكبيرة بينهما . ومع ذلك فاننا نريد ان نحافظ على هدف الوحدة الذى يمكن ان يتحقق ذات يوم ، ان لم يكن قفزا



الجامعة العربية شعرة معاوية يجب الحفاظ عليها

لخطوة خطوة .

وفى اطار الاعتراف الواقعى بالعوامل الموضوعية التى تعرقل التكامل الاقتصادى العربى فى الوضع الراهن ، والتمسك بالايمان بالوحدة كهدف مستقبلى يجب ان يتحقق ذات يوم مهما بعد وطال -. ارى ان التوجه الى اقامة تجمعات اقليمية امر مقبول ، وخطوة لا مفر منها قد تقود الى خطوات اخرى فى المستقبل .

نادى الاغنياء

☐ فلنبدأ بالخطوة الاولى التى تمت فى تيار التجمعات الاقتصادية الاقليمية . هل ترى ان مجلس التعاون الخليجى يمثل خطوة للامام .. فى حين ان الكثير من التحليلات تبين انه لم يحقق اى شىء يعقد به على الصعيد الاقتصادى ، ولم يسفر فى الواقع الا عن توفير بعض الحاجات الامنية لهذه الدول الخليجية ؟

●● مجلس التعاون الخليجى ضم دولا متماثلة اقتصاديا واجتماعيا الى حد بعيد فالمصدر الرئيسى للدخل فى بلدانه هو البترول . والعملات فيها تصعد وتهبط معا لانها مرتبطة باسعار البترول . والتجانس السكانى قائم الى حد بعيد . وكذلك التجانس الجغرافى حيث تقع كل دول المجلس على الخليج العربى .

وبالطبع اصبحت الضرورات الامنية هاجسا رئيسيا لهذه الدول ، لاسيما بعد اندلاع الحرب العراقية الايرانية . فهى بلاد قليلة السكان وفيرة الثروة مما يجعل منها مطمعا . وهذا كله سهل قيام المجلس .

وقد اخذ الكثيرون على مجلس التعاون الخليجى انه لم يضم اليمن الشمالى الذى ابدى استعدادا واضحا للانضمام وطلب الدخول . لكن طلب اليمن لم يقبل . مما جعل مجلس التعاون الخليجى يتعرض لحملة انتقالية على اساس انه بهذا الشكل اصبح « نادى الاغنياء » الذى يرفض الفقراء .

نادى الفقراء

☐ اذا كانت الاعتبارات الامنية هى التى حفزت بعض الدول الخليجية الى انشاء مجلس التعاون الخليجى .. فما هى الاعتبارات التى سوغت لدول المغرب العربى بانشاء المجلس المغاربى ؟

●● انا سعيد لان دول المغرب بدأت فى بحث المسألة - فشعار المغرب الكبير شعار قديم ، والمغرب الكبير له ظروف متشابهة فى العادات والتاريخ .. يجمعه استعمار فرنسى وسيادة اللغة الفرنسية وكانت دول المغرب تشعر دائما بأن فاصلا كبيرا هو الصحراء الليبية ، يفصلها عن المشرق العربى .

ورغم ارتفاع نبرة الحديث عن وحدة المغرب الكبير فى فترات سابقة فانه كان مجرد كلام انشائى وعاطفى الى حد كبير .

فأى مشروع وحدة يتحطم على صخرة السلطة السياسية . وبلاد المغرب الكبير تختلف فى قضايا كثيرة ، منها حرب البوليساريو ، التى هى فى الحقيقة حرب بين المغرب والجزائر .

رغم ذلك .. استجد عنصر هام هو توحيد اوربا اقتصاديا عام ١٩٩٢ حيث ستكون أوربا كياناً اقتصادياً هائلا يضم ٣٤٠ مليون نسمة وهو كيان سيكون اكبر من الكيان الامريكى واكبر من الكيان السوفيتى .

وتعرفون ان سوق شمال افريقيا كان غرب اوربا .. سواء كان الامر متعلقا بالعمالة او التجارة .

كما ان انضمام اسبانيا والبرتغال الى السوق الاوربية المشتركة يخلق منافسة شديدة لصادرات شمال افريقيا الى اوربا . وهى ليست منافسة فى السلع فقط ، وانما فى اسعارها ايضا .

الهاجس الأوربى

وقد كنت فى تونس منذ فترة قصيرة . وفى كل الاحاديث التى دارت بينى وبين الرئيس زين العابدين بن على ورئيس الوزراء البكوشى ، وشخصيات جزائرية كبيرة كانت تزور تونس وقتها ، رأيت ان الهم الخاص بالسوق الاوربية المشتركة هو الشاغل الاساسى للجميع . لانها ستؤثر على الاقتصاد المغاربى .

وقد قال لى الرئيس زين العابدين حرفيا « القضية الاولى التى تشغلنى قبل اى قضية داخلية او خارجية هى تحقق الوحدة الاقتصادية لغرب اوربا عام ١٩٩٢ ».

لذلك فإن توقيع الميثاق الاخير بين دول المغرب العربى يمثل حدثا كبيرا . لكن المهم هو ان ينفذ ذلك الميثاق ، ولا ينتهى الامر بالاحتفالات السياسية والدعائية بتوقيعه ، والا يعتبره هذا الزعيم او ذاك مجرد نصر سياسى له . المهم معا هو متابعة الاتفاق باجراءات . واتمنى ان يكون الواقع الاقتصادى الجديد ، لاسيما بعد قيام أوربا الموحدة اقتصاديا حافزاً لانجاح الوحدة المغاربية ونبذ الخلافات بين نظم الحكم وتوجهاتها السياسية . ومن المهم جدا فى هذا المجال ان يتوصلوا الى حل لمشكلة البوليساريو التى تهدد هذا كله . والا تتكرر مأساة طرد العمال التونسيين من ليبيا .

المزاج العربى !

☐ ما هو فى رأيك الخطر الاول الذى يهدد التكامل العربى ؟!

● ● مازال التكامل الاقتصادى العربى مزاجيا . ولهذا لم ينجح حتى بين دولتين اثنتين فقط . صحيح أن ذلك



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٢/١٩٨٩

يمكن ارجاعه فى بعض الحالات الى ان خطط التكامل تكون غير مدروسة . لكن ذلك امر يمكن علاجه . الامر الذى اخشى منه هو عنصر المزاجية فى السلطة السياسية العليا فى البلاد العربية . فى أسهل اتخاذ قرار بقطع العلاقات بين بلد عربى واخـــر . ما أسهل اغلاق الحدود . ما اسهل اغلاق المجال العربى .

ولنأخذ - على سبيل المثال - العراق وسوريا . تذكرون اننى كتبت مهاجما ومنتقدا قرارا عراقيا بأنشاء خط انابيب ثان لنقل البترول عبر تركيا ، رغم وجود خط انابيب يمر بسوريا وتساءلت وقتها : كيف يجد العراق امنه مع تركيا أكثر من الدول العربية الشقيقة ؟ ولماذا يتكبد هذه التكاليف الاكثر ؟

كان ذلك كله قبل قيام الحـــرب العراقية الايرانية . لكـــن من كان يتصور عندما نشبت الحرب العراقية الايرانية ان تغلق سوريا الحـــدود وتوقف خط الانابيب الذى ينقل البترول العراقى الى البحر المتوسط عبر اراضيها ؟! ان هذا لايحدث فى العالم على الاطلاق الا فى حالة الحرب . ولناخذ على سبيل المثال خط انابيب الغاز القادم من سيبيريا السوفيتية الى اوربا الغربية . أن هذا الخط يعمل باطمئنان رغم التوترات والخلافات ولا يمكن لاحد تصور اغلاقه الا فى حالة واحدة فقط هى نشوب حرب كبرى . لكن ذلك للاسف الشديد يحدث بين بلدين عربيين . هذه هى المزاجية التى وقفت عقبة كبيرة بين تكامل الدول العربية . وهى عقبة نرجو ان تزول .

□ أشرت فى بداية الحديث الى ان نجاح التكامل الاقتصادى مرهون بتوفر شروط موضوعية وذاتية ، اجتماعية وسياسية واقتصادية ومالية ، ومع ذلك فانت تتمنى على الوحدة المغاربية ان تنجح رغم غياب الكثير من هذه الشروط ووجود تناقضات عديدة على مستويات كثيرة . ما هو اساس هذا التمنى إذن ؟!

●● رغـــم كل الظـــروف والملابسات .. أنا شخصيا مؤمن بالوحدة كهدف . صحيح أنه يمكن ان يتحقق بعد مائة سنة . لكنه سبيلنا الوحيد لان نكون شيئا فى هذا العالم . وانا لا أتجاهل العقبات . لكن اتمنى ان يمكن التغلب عليها تدريجيا . وهذا ممكن .. اذا تراجعت الممـــارسات المزاجية للسلطة السياسية الحاكمة فى الاقطار العربية المختلفة . ويجب ان نضغط فى هذا الاتجاه . وان يكون هناك رأى عام ضاغط . فإغلاق الحدود عيب .. لايصح .. لانه بمثابة قطع فى لحم الامة . فليختلف هذا النظام مع ذاك سياسيا .. لكن دع الحدود مفتوحة ولاتخلط هذا بذاك .

هذه مسألة سلبية . لكن مطلوب اكثر من ذلك . وهناك مجالات كثيرة للتكامل يجب البناء عليها .

أمر اخر .. هو أنه لايلزم الانتظار الى ان تتوحد النظم السياسية لكى يحدث تكامل . لان معنى ذلك ان ننتظر قرنا اخر .

(الشريك الخارجى)

□ الظاهرة الملموسة فى التجمعات الاقتصادية العربية انها تتجه بنظرها واهدافها الى خارج العالم العربى وليس داخله .. ما هو تفسيرك لذلك ؟

●● اذا كان التماثل الاقتصادى عنصر توحيد .. فانه عنصر تفريق فى حالات اخرى .. حيث الانتاج المتماثل يمنع التبادل . فاذا كنت مثلا انتج قمحا وغيرى ينتج قمحا فاننا لن نتبادل نفس السلعة . وانما سنسعى كلانا الى تصديرها .

واللوم الذى يشترك فيه كل العالم العربى هو ان شريكه الاساسى خارجه وليس داخله . فكل هذه البلدان تستورد المواد المصنعة .. سلاح .. غذاء .. طائرات .. الخ .. من العالم الغربى .

ليس عندنا دولة صناعية واخرى زراعية يتكامل اشباع احتياجاتها من تنوع منتجاتها . وحينما تكون المنتجات متشابهة لن نتكامل . وسيظل الشريك خارج العالم العربى لفترة طويلة من الزمن .

أما فكرة التكامل بمعنى الاستغناء عن العالم الخارجى فهى فكرة ليست واردة حاليا . لانها تستغرق زمنا ، يطول أو يقصر حسب قدرتنا على التنمية . وفى هذا الاطار ارى ان ما يمكن ان تحققه وحدة المغرب فى المستقبل القريب اشياء بسيطة لكنها هامة ، مثل حرية انتقال الاشخاص والايدى العاملة . فلماذا لا يذهب فائض العمالة التونسى والمغربى والجزائرى الى ليبيا بدلا من العمالة الاوروبية الشرقية والكورية الجنوبية الموجودة حاليا بها . لماذا لايقوم المقاولون العرب بالمقاولات التى تنهض بها حاليا شركات كورية جنوبية .

المستوى الثانى .. هو السياحة .. اذا ما كان من حق الليبى دخول المغرب والجزائر وتونس دون موانع .. الن يكون ذلك حافزا له على السياحة فيها بدلا من سفره الى مالطة مثلا ؟

(قوة تفاوضية اكبر)

المستوى الثالث والاهم .. هو ان التجمع بين دول المغرب العربى يعزز قدرة هذه الكتلة المغربية تفاوضيا ازاء أوروبا . فالمغرب العربى كله عندما يتفاوض مع أوروبا كقوة موحدة سيكون أقوى نسبيا ، سواء فيما يتعلق بالعمالة أو بالتصدير والاستيراد .

■ إذا كانت المرحلة الحالية فرضت قيام تجمعات إقليمية فى انحاء شتى من العالم العربى .. هل تتصور ان يقوم تعاون بيـــن هذه التجمعـــات الاقليمية المتعددة فى مرحلة قادمة ؟

● ● الامر يتوقف على التطورات السياسية ، ويتوقف على الانجازات الملموسة التى تتحقق .

□ اصبح لدينا ثلاثة تجمعات إقليمية هل تكون هذه التجمعات خطوات على طريق الوحدة العربية ام تكريسا للتجزئة وضرب الوحدة كهدف استراتيجى ؟

● ● امامنا احد مستقبلين : إما ان تتكرس وتتكلس وتنغلق هذه التجمعات وتنمو بهذا الشكل فتصبح لدينا تكتلات لاتجمعات .

وإما ان تنمو صلات وروابط بين هذه التجمعات فتتوحد فى المستقبل .

شروط الوحدة

□ ماهى الشروط التى يجب توافرها لابعاد شبح الاحتمال السلبى الاول ؟

● ● سيفرض الواقع المادى نفسه وكما قلت فإن الوحدة الاوربية ارغمت بلدان المغرب العربى على النظر الى هذا التحدى وكيفية مواجهته . إن ضرورات الواقع المادى نفسه ستفرض على التجمعات العربية ان تخلق روابط بينها .

لكن هذا الامر لايجب تركه للظروف . بل يجب ان يكون هناك عمل ودعوة مستمران للبحث على تطوير العلاقات العربية – العربية . فالزمن ليس محايدا ويجب إحياء منظمة الوحدة الاقتصادية .. الخ .. إن المستقبل لا يجب تركه للتطور الاوتوماتيكى بل المطلوب هو الاقتناع وتوفر النضج لدى اصحاب المصالح والساسة .

ومن الممكن لاصحاب التوجهات الاقتصاد الواحدة او المتشابهة فى الاقطار العربية ان يتجمعوا ولاينتظروا إذنا من هذه الحكومة او تلك ويتحدثوا او يبحثوا او يقدموا طلباتهم .

مشكلة السودان

□ بصرف النظر عن تقييم واقع التجمعات الاقليمية العربية او مستقبلها .. يظل موقف الدول العربيه التى لم تنضم إليها لغزا يحتاج الى تفسير .. ماهو فى رايك مستقبل توجه مثل هذه الدول ؟

● ● إذا كنا قوميين حقا .. فيجب ان نفكر فى مستقبل هذه الدول واحب فى هذا الصدد ان اشدد على وضع السودان بالذات . لانى اشعر بقلق شديد لترك السودان خارج التجمعات . خاصة التجمع الرباعى لانه الاكثر منطقية . ويجب ان نشعر جميعا بالقلق إزاء ترك السودان ، بوضعه الجغرافى والاقليمى وعلاقته بمصر بالذات وأهميته للعالم العربى كله باعتباره الامتداد الوحيد فى افريقيا فيما وراء الصحراء ، خارج هذه التجمعات .

وللاسف هناك مشاكل ضخمة فى السودان تترتب عليها مسئوليات هائلة المشكلة مع السودان هى مشكلة عجز القيادات السودانية عن اتخاذ قرارات اساسية حاسمة فى القضايا الاستراتيجية العليا التى تمس مصير السودان .

وحتى لو دعاهم هذا التجمع او ذاك للانضمام فانهم سيعجزون عن إتخاذ قرار .

● هناك بعض الشواهد التى توحى بان السودان ـ رغم مشاكله ـ اصبح ورقة يتنافس عليها كل من التجمع المغاربى والتجمع الرباعى .. ما رأيك فى ذلك ؟

هذه إحدى المشاكل ولذلك اقول : تظل المشكلة الاساسية ان يقرر السودان نفسه ماذا يريد ؟ اين توجد مصالحه الطبيعية ؟ هل مصر ودائرتها ام مع التجمع المغاربى ؟ اذا اختار السودان المغرب لن نقول لا . لكن ماذا سيترتب على ذلك ؟

ويجب على السودانيين ان يعرفوا ان العوامل السياسية متغيرة وقصيرة العمر ورجل الدولة هو الذى يتحلى برؤية اوسع واشمل تضع فى اعتبارها الثوابت قبل المتغيرات وفى هذا الصدد فان العلاقة الخاصة بين الصادق المهدى والعقيد معمر القذافى ليست سوى عنصر متغير وانا اتمنى أن تساعد ليبيا السودان بالمال الفائض لديها لكن المسألة التى ترقى الى مرتبة الثوابت هى النيل ومخارج السودان ومداخلها .. وبناء علاقات مطلوب لها الثبات على متغيرات هو امر خطير .

معضلة سوريا

● وماذا عن حالة سوريا ؟

اعلن التجمع الرباعى ان ابوابه مفتوحة امام اى بلد عربى ، وسوريا بالتحديد وهذا شىء جيد .. لكن هنا يأتى دور المشاكل السياسية التى تعترض طريق التجمع بالمعنى الاقتصادى والمصلحى فنجدها فى حالة سوريا اشد واكثر حدة فاذا كانت مشكلة البولساريو تمثل عقبة سياسية تعترض سبيل التجمع المغاربى ، فإن خلافات سوريا مع دول التجمع الرباعى اوضح وأعمق فاختلاف سوريا مع العراق معروف وتركة الموقف السورى ازاء الحرب العراقية الايرانية تركة مثقلة

وكما قال الرئيس العراقى صدام حسين للرئيس السورى حافظ الاسد فى اجتماع تم بينهما لقد ظللنا نقول للشعب ان الصواريخ والقنابل التى تضربنا بها ايران قد اعطتها سوريا للايرانيين فكيف اقول للشعب العراقى غدا ان ينسى كل ذلك ؟! ان هذا يعكس عمق المشكلة المترتبة على موقف سوريا ازاء حرب استمرت ٩ اعوام كانت سوريا خلالها تقف موقف المساند الصريح عسكريا وسياسيا لايران ضد العراق .

من ناحية اخرى تسعى مصر والاردن الى حل سلمى للصراع العربى الاسرائيلى وسوريا معترضة على هذا التوجه .

لذلك يبقى تذليل العقبات امام انضمام سوريا املا نرجوه لكن النظرة الواقعية للامور تبين أن هذه العقبات بالغة الشدة والضخامة

● الى جانب التساؤلات عن اثار غياب السودان وسوريا عن تيار التجمعات الاقليميه ثار تساؤل اخر حول مجلس التعاون العربى وبالذات من حيث تبعثره الجغرافى .. الا يشكل



هذا عاملا سلبيا معوقا له ؟

للوهلة الاولى يتساءل المرء : ماهذا التجمع الذى تفصل بين بلدانه مسافات شاسعة ؟! فلسنا فعلا ازاء كتلة جغرافية واحدة ولا شك ان الجغرافيا عنصر أقل لكن تأثير الجغرافيا مع التقدم العلمى للعالم اصبح أقل .

ومع ذلك فإن المهمة الاساسية للتجمع الرباعى أن يكون نقطة جذب حتى للتجمعات الاخرى لانه وان كانت عناصر التجمع فيه أقل فإنه قادر على لم شمل الاطراف المشتتة وهو الاكثر تقدما فى الثقافة والتعليم ودوله هى السباقة حضاريا وهى الاكثر قدرة على التفكير والتخطيط من غيرها .

□ نراك تركز بدرجة أكبر - مثلما تركز مشروعات ووثائق التجمعات الاقليمية العربية - على الجانب الاقتصادى . وتقلل من شان الجانب السياسى . هل نعيش فى حقبة تراجع الأهداف السياسية والوطنية والقومية ؟ وهل يمكن أصلا فصل الاقتصاد عن السياسة ؟!

● طبعا لا يمكن فصل السياسة عن الاقتصاد . لكن الاقتصاد دائما هو الأقوى . وكما قال برنارد شو منذ مائة سنة « التجارة تذهب الى المستعمرات أولا .. ثم تتبعها الجيوش لتحميها » . ومقولة أن الاقتصاد هو الذى يقود السياسة مقولة صحيحة الى حد بعيد .أما تغليب السياسة بشكل مطلق على الاعتبارات الاقتصادية فكان سبب إخفاق الوحدة العربية بشكل أو اخر .

والتوجه الممكن اليوم هو التوجه الاقتصادى . لأن التوجه السياسى يتم حينما تتحقق درجة من التماثل فى النظم السياسية . وفى الواقع نحن نلتقى حولها بالتشابك الاقتصادى . والمطلوب هو تطوير الاعتماد المتبادل لدرجة يكون باستطاعتها أن تتغلب على إختلاف الارادات السياسية .

تحديات خارجية

□ ما هى فى رأيك الاخطار الخارجية التى تهدد مستقبل التجمعات العربية الوليدة ؟

● رأيى التقليدى أن العالم كله ضد الوحدة العربية حتى لو كانت بعد الف سنة . فالعالم يجب ان يتكتل فى اماكن كثيرة لكن يكره ان يتكتل الاخرون .

فامريكا كانت تشجع اوربا على التوحد فى مواجهة السوفيت . اليوم اصبحت وحدة اوربا مشكلة لامريكا وتوجد دعاوى مضادة لها فى الولايات المتحدة اليوم .

○ بعد ظهور التجمعات الاقليمية ، هل بقى للنظام العربى الموحد - ممثلا تنظيميا فى جامعة الدول العربية - اى دور ؟

● وصل دور الجامعة العربية - فى تأثيره ونفوذه - الى الحد الادنى اى الى نقطة الصفر . ومع ذلك فانى مع القائلين بابقائه كشعرة معاوية . وأتمنى ان تأتى الظروف التى يقوى فيها وينمو .

عدوى صحية !

○ كيف سينعكس قيام هذه التجمعات على المواطن العادى .. هل تتوقع ان تعود عليه بالفائدة ام انها ستضيف اليه سلطة قهر جديدة ؟

● لا اعتقد انها ستضيف سلطة قهر .. اعتقد انها ستأتى بانفراج اقتصادى متزايد .. وهى فرصة للعدوى حيث عدوى النموذج الجيد تؤثر على النموذج السيىء وليس العكس . وبعيدا عن النعرات القطرية الضيقة اعتقد ان مصر فى الوقت الحالى تمثل نقطة متقدمة فى الانفراج السياسى عما عداها من البلاد العربية . فمصر هى القطر الاكبر والاكثر تأثيرا وتذهب عدواها الى غيرها من الاقطار . وهناك نوع من التيار العام ينتشر فى العالم العربى . احد اسبابه نجاح التجربة المصرية بحدودها الراهنة لجوانبها الديمقراطية . ويمكن ان تتحمل هذه التجربة نظم كثيرة .

وهانحن نرى تيار التعددية السياسية يسرى من تونس الى الجزائر الى العراق .. واعتقد ان استمرار تجربة التعددية فى مصر بشكل غير منقطع فى السنوات السبع الاخيرة شجع نظما عربية اخرى على انتهاج نفس المنهج مع اختلاف الظروف طبعا . واعتقد ان هذه الموجة مرشحة للانتشار وليس الانحسار .



المصدر : الرأي القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/٢/١٩٨٩

الصحافة العربية تواصل الترحيب بقيام مجلس التعاون العربي بين الاردن ومصر واليمن والعراق

عواصم عربية - بترا - واصلت الصحافة العربية الصادرة في العواصم العربية المختلفة امس الترحيب بقيام مجلس التعاون العربي معتبرة ان مثل هذا المجلس كان ضرورة لازمة كي تواكب الامة العربية مستجدات وخصائص روح العصر الحديث وتواجه حالات التحدي الخارجي بكل مستوياته وانماطه.

ففي القاهرة دعت صحيفة الاهرام في مقال بقلم السيد جميل مطر مدير المركز العربي لبحوث التعاون والمستقبل الى تعزيز العلاقات بين مجلس التعاون العربي ومجلس التعاون الخليجي واتحاد المغرب العربي حاثة الدول العربية على الانضمام اليها وتنشيط القمة العربية وتطوير فاعليتها كمؤسسة تؤدي مهامها القيادية على مستوى النظام العربي.

وحمل الكاتب الدكتور عبدالمنعم سعيد في مقال مماثل بالاهرام التجمعات الثلاثة مسؤولية توحيد صفوف الامة العربية وانهاء الصراعات وتصفية الاجواء العربية والتنسيق التام لانجاز التنمية العربية الشاملة وفق نظام اقتصادي كفء واضح الاهداف.

واكدت صحيفة الجمهورية القاهرية ان الاثار الايجابية والابعاد الحقيقية لمجلس التعاون العربي ستمتد ليس على مستقبل الجيل الحاضر بل الى مستقبل الاجيال القادمة.

وقالت في مقال كتبه الدكتور لطفي ناصف ان ميثاق المجلس يعبر عن الفهم الكامل بحقائق التاريخ واستيعاب كل المتغيرات السياسية والاقتصادية التي مرت على الامة العربية خلال السنوات الماضية وما سببته التجارب المتعددة من عقد ترسبت في اعماق النفس العربية.

وقالت مجلة اخر ساعة ان لقاء بغداد الرباعي بثقله الاقتصادي والسياسي والعسكري وما تمخض عنه يوفر مناعة للقلب العربي في ظل الوفاق بين القوتين العظميين وبروز التجمعات الاقتصادية الكبرى في العالم..

واكدت ان توقيع اتفاقية المجلس ليس هدفا بحد ذاته ولا يعني التوصل الى نتائج ملموسة في فترة قصيرة وانما هو خطوة البداية على طريق عمل وجهد دؤوب ولا بد من خطوات اخرى متتابعة لتنسيق التعاون والطاقات والامكانات.

وفي تونس اكدت صحيفة الصباح ان فكرة انشاء مجلس التعاون العربي جاءت بصيغة واقعية وعملية للتعاون الاقتصادي والتنسيق المتكامل بين الدول العربية على طريق الوحدة المنشودة والوقوف بوجه الاحتكارات الدولية.

وقالت في مقال لها امس ان تطلع الامة العربية الى التعاون والتضامن والعمل المشترك هو تطلع مشروع وامر طبيعي يحفزها نحو الوحدة رغبة في تأكيد مقوماتها القومية الراسخة عبر العصور لحماية امنها وخدمة مصالحها المشروعة وسعيها الحثيث نحو التقدم والرقي.

وشددت على ان مجلس التعاون العربي سيحقق خدمة للمصالح الاقتصادية للدول المشاركة فيه ويمكنها من مجابهة التكتلات الدولية التي اضحت احدى السمات الرئيسية للعصر كما يمهد لها تحقيق الوحدة العربية على اساس علمي وصحيح.

وفي المغرب باركت صحيفة الحركة قيام اتحاد المغرب العربي ومجلس التعاون العربي واوضحت انه اذا تكتلت الدول المغاربية مع الدول المشارقية فان جوا اخر من التعاون سيبدا في عالمنا معربة عن اعتقادها ان انشاء هذه الاتفاقيات دعت اليه الحاجة الملحة.

على صعيد اخر بارك السيد سنان المسلماني نائب رئيس تحرير مجلة اخبار الاسبوع القطرية قيام مجلس التعاون العربي ووصفه بانه مسعى وحدوي يمثل محاولة جديدة في قيام شكل من اشكال الوحدة العربية بين الاقطار العربية الاربعة.



واكد السيد المسلماني في تصريح نقلته وكالة الانباء العراقية ان العرب يتطلعون الى ان يلمسوا خلال الشهور والسنين القليلة المقبلة خطوات وانجازات وحدوية خصوصا على الصعيد الاقتصادي ويتطلعون ايضا الى انضمام اقطار عربية اخرى الى المجلس.

وقال ان مجلس التعاون العربي سيحقق خطوة وحدوية رائدة من خلال وحدته الاقتصادية خلال فترة وجيزة مشيرا الى ان اي عمل وحدوي عربي بشكله السياسي والاقتصادي والثقافي هو في حد ذاته خطوة الى الامام لتحقيق الحلم العربي الكبير في قيام سوق عربية موحدة.

وفي باريس رحب السيد بول ديبيس الشخصية الفرنسية المعروفة سفير بلاده السابق في بغداد بتاسيس مجلس التعاون العربي في بغداد يوم الخميس الماضي.

ووصف السيد ديبيس في تصريح لمراسل وكالة الانباء العراقية في باريس هذا العمل بانه خطوة ايجابية نحو الامام على طريق تحقيق امال العرب في الاتحاد والعمل المشترك.

وقال ان المجلس يشكل عامل تكامل اقتصادي بين الدول الاعضاء كما انه سيساهم في تقوية وتعزيز التضامن العربي ويقوي من الصوت العربي في المحافل الدولية.

وشدد على ان فتح باب الانضمام امام بقية الاقطار العربية هو قرار ايجابي ويبعث على الامل في ان يكبر هذا المجلس وصولا الى تحقيق السوق العربية المشتركة.

واوضح السيد ديبيس ان دول مجموعة السوق الاوروبية المشتركة بدأت بست دول عند تاسيسها بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وحاليا تتكون من اثنتي عشرة دولة.

واشار الى ان القاعدة الاقتصادية للمجلس شيء مهم ويمكن من خلالها تطوير العمل العربي المشترك ليشمل مجالات وميادين اخرى في المستقبل.

وقال ان هذه الخطوة ستكون بلا شك مفتاح التقدم والرفاه والنهضة الشاملة لبلدانهم.

واكد الكاتب والمثقف اللبناني نيقولا الفرزلي ان انشاء مجلس التعاون العربي لم يكن خطوة مقطوعة الصلة بتيار الحياة العربية بل لها ماض مليء بالعبر وتاريخ حافل وراءها، فكر وتخطيط وجهد نضالي بلغ في عطائه اعلى درجات التضحية والفداء.

وقال في حديث مع مراسل وكالة الانباء العراقية في باريس ان الاعلان عن قيام مجلس التعاون العربي في بغداد يوم الخميس الماضي كان تعبيرا عن واقع معاش بين الاقطار العربية كما انه انبثق عن معاناة صادقة طيلة سنوات الحرب التي لم يتعرض لها العراق الا لكونه المدخل الطبيعي جغرافيا ومعنويا لاجتياح بقية اقطار العروبة.

واضاف ان وراء هذه الخطوة في طريق الوحدة المنشودة يقف منطق التاريخ وتجاه العصر وارادة الحياة عند الشعب العربي.

وفي ابوظبي رحب المجلس الوطني الاتحادي بدولة الامارات العربية المتحدة بقيام مجلس التعاون العربي ووحدة المغرب العربي وهنأ الامة العربية جمعاء بهذا الانجاز الذي يأتي محققا لامال وتطلعات الشعب العربي في التقدم نحو وحدة عربية شاملة.

واكد المجلس في بيان صدر عنه في ختام جلسته التي عقدها امس الاول على ان هذين الحدثين التاريخين سيكونان دعامة قوية من دعامات الصرح العربي الشامخ.

واعرب المجلس عن يقينه بان التنسيق فيما بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي سيعزز التضامن العربي ويقوي مسيرة العمل المشترك على اسس راسخة من التعاون والتآزر في اطار ميثاق جامعة الدول العربية مما يعتبر خطوة مرحلية هامة نحو الامل الكبير في الوحدة المنشودة من المحيط الى الخليج.



المصدر : الجمهورية القاهرية
التاريخ : ٢٣/٢/١٩٨٩
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلس التعاون .. بداية لكيان عربى قادر ومستقل

قيام مجلس التعاون العربى الذى اعلن عنه بعد توقيعه فى بغداد الاسبوع الماضى والذى يضم مصر والعراق والاردن واليمن كبداية اولى .. يجب ان يلقى منا جميعا الاهتمام والتعرف على ابعاده الحقيقية التى سيكون لها اثرها ليس على مستقبل هذا الجيل فقط .. ولكن سيمتد بأثاره الى مستقبل الاجيال القادمة .

والاعلان عن توقيع ميثاق مجلس التعاون الخليجى فى شهر فبراير بالذات .. واختيار بغداد بالذات للاعلان عن هذا الحدث القومى يثيران سؤالا هاما .. هل جاء ذلك بترتيب مبيت .. ام ان الامر كله مجرد صدفة ؟

شهر فبراير الذى اعلن فيه قيام ذلك التجمع العربى تجىء معه الذكرى الواحدة والثلاثون لقيام اول وحدة عربية فى التاريخ الحديث عام ١٩٥٨ تلك الوحدة التى اعادت للعرب الامل فى امكان تجمعهم من جديد .

اما الاعلان عن توقيع الميثاق فى بغداد بالذات ومن نفس المكان الذى اعلنت فيه قرارات قمة بغداد عام ١٩٧٨ والتى ادت الى عزلة العرب عن مصر فله دلالته العميقة كذلك .

ايمان عميق

الاغلب ان احدا لم يرتب الامر لاختيار مكان وتاريخ توقيع ميثاق مجلس التعاون العربى .. ولكن رغم ذلك ابت الاقدار الا ان تجعل من الاعلان عن توقيع الميثاق فى شهر فبراير وفى بغداد بالذات تأكيدا لمعانى اصيلة تدل على عمق الايمان بالوحدة لدى الجماهير العربية .. ذلك الايمان الذى تؤكده وتدعمه حقائق التاريخ القديم والحديث .. فالعرب لم يحققوا قوتهم فى اى مرحلة من مراحل التاريخ الا بوحدتهم .. ولم يتعرض العرب للهزيمة والتخلف الا فى ظل الفرقة والخلاف بينهم .

لقد ظلت المنطقة العربية لسنوات طويلة تعيش بمنطقة الاقليات والطوائف .. واستطاع الاستعمار الغربى بمناهج التعليم وأدواته الثقافية التى خلفها لنا ان يزرع بين العرب الولاء الفئوى ليحل محل الولاء القومى مما ساعد على سيادة التيارات الانعزالية فى كثير من اقطار وطننا العربى .

امل وتفاؤل

ورغم ماعاشه جيلنا من تجارب فاشلة لكل المحاولات الوحدوية التى تمت منذ عام ١٩٥٨ حتى الوقت الحاضر .. الا اننا نشعر حقيقة بالامل والتفاؤل بقيام التجمع الجديد والمتمثل فى مجلس التعاون العربى الذى بدأ بأربعة أقطار هى : مصر والعراق والأردن واليمن .

ان ميثاق مجلس التعاون العربى الذى وقعه قادة الدول الاربع .. يعبر عن فهم كامل بحقائق التاريخ واستيعاب لكل المتغيرات السياسية والاقتصادية التى مرت على الامة العربية خلال السنوات الماضية وما سببته التجارب المتعددة من عقد ترسبت فى اعماق النفس العربية .

لقد حرص ميثاق مجلس التعاون العربى على التأكيد على ان المجلس ليس تكتلا سياسيا كما انه ليس تكتلا عسكريا موجها الى اى معسكر من المعسكرات .

المجلس يسعى بكل بساطة الى تحقيق التنسيق والتعاون والتكامل والتضامن بين الدول الاعضاء والارتقاء بها تدريجيا وفق الظروف والامكانات والخبرات فى جميع المجالات .. والتى حددتها المادة الاولى من ميثاق المجلس وهى المجالات الاقتصادية والمالية والزراعية والصناعية وانتقال رؤوس الاموال وتشغيلها والنقل والمواصلات والبحث العلمى والتربية والتعليم والثقافة وتنظيم العمل والتنقل والاقامة .



بقلم الدكتور
لطفى ناصف

السوق المشتركة

ومن الاهداف الهامة التى حددها ميثاق مجلس التعاون العربى هو السعى الى قيام سوق مشتركة بين الدول الاعضاء وصولا الى تحقيق السوق العربية المشتركة والوحدة الاقتصادية العربية .. وهكذا نجد ان الاهداف التى حددها ميثاق مجلس التعاون العربى هى بالفعل اقصى مايمكن ان يطمح اليه اى عربى قومى فى المرحلة الراهنة .

فالدعوة الرومانسية الى قيام وحدة دستورية شاملة لم يعد لها مكان فى ظل الظروف العربية الحالية .. ولذلك كان من الضرورى صياغة اهداف واقعية يمكن أن تجمع العرب فى وحدة عمل لتحقيق مصالحهم فى ظل الانظمة السياسية والاجتماعية المتباينة من قطر لاخر .

لقد وعى قادة الدول الاربع الحقائق الاساسية التى تميز العصر الذى نعيشه .



هذا العصر .. لم يعد يقبل فكرة الانفصال والتشتت .. لقد اصبح عالمنا المعاصر منذ بداية الحرب العالمية الثانية يعرف بعصر التكتلات الكبيرة .. فلم يعد بامكان اية دولة فى هذا العصر ان تحقق لنفسها الامن والامان دون ان تتعاون مع غيرها من الدول .

دول أوربا الغربية وجدت ان مصلحتها تحتم قيام تكتلات سياسية واقتصادية وعسكرية فيما بينها .. فأقامت السوق الاوربية المشتركة والبرلمان الاوربى وحلف شمال الاطلنطى .. ذلك رغم مابين تلك الدول من اختلافات متعددة .

وكذلك فعلت دول اوربا الشرقية نفس الشيء عندما أقامت منظمة « الكوميكون » للتعاون الاقتصادى فيما بينها لقد حدث ذلك بين الدول الاوربية فى الشرق والغرب رغم الاختلافات المتعددة فيما بين تلك الدول .. فداخل السوق الاوربية المشتركة اجناسا وشعوبا متباينة فمنهم الجنس الجرمانى والسكسونى واللاتينى والسلافى والرومانى ..

بداية لمستقبل عربى

واذا كنا قد عبرنا عن تفاؤلنا بقيام مجلس التعاون العربى رغم كل التجارب الوحدوية السابقة .. فذلك لاننا نشعر بصدق قادة التجمع العربى الجديد وتعاملهم مع الواقع بعيدا عن الخيالات والاوهام او المشاعر العاطفية .. فالشكل الذى حدده ميثاق مجلس التعاون العربى لاسلوب العمل بين دول المجلس جاء محصلة للتجارب الوحدوية السابقة ومتلافيا لكل اخطائها كما ان ذلك التجمع جاء نتيجة لما عاناه العرب بعد القطيعة التى دامت منذ مؤتمر قمة بغداد ١٩٧٨ والتى عانى خلالها الوطن العربى الكثير من المآسى والمحن فى الخليج وفى لبنان وفلسطين وكذلك فى المغرب العربى بما ساده من صراع على الصحراء بين المغرب والجزائر وبين ليبيا وتشاد .

لقد اكدت الاحداث التى مر بها الوطن العربى أثناء قمة بغداد عام ١٩٧٨ ان الاقطار العربية لايمكن ان تعيش فى عزلة عن بعضها البعض وكان ماتم بين مصر والعراق بعد حرب الخليج اكبر دليل على مدى التضامن العربى المصيرى .

لقد ارتفع قادة البلدين فوق مستوى كل الخلافات التى كانت تبدو عنيفة على السطح ولم تردد مصر فى الوفاء بالتزاماتها القومية تجاه العراق رغم كل الخلافات .

لقد كان التعاون المصرى العراقى خلال حرب الخليج وماقام به الملك حسين من جهود فى هذا المجال هو بداية لميلاد مرحلة جديدة من العمل العربى المشترك الذى توجه قيام مجلس التعاون العربى .. والذى نأمل ان يضم كل الاقطار العربية حتى يمكن للعرب ان يبنوا انفسهم فى عصر لم يعد فيه مكان الا للكيانات الكبيرة والقوية



المصدر:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢ / ٢ / ١٩٨٩

مجلس التعاون العربى.. خطوة نحو سوق عربية مشتركة

عاصم عبدالحق: المجلس فتح الباب للقوى العاملة فى مشروعات التنمية

عبد المنعم هنو: التكتلات الاقتصادية هى الطريق للرخاء

رئيس جامعة الاسكندرية

لدينا خبرات علمية وابحاث تطبيقية يمكن استثمارها

تحقيق:
حنفى ابو السعود
النحاس حسن
فتحية فوزى
عبدالعزيز حميده

اجمع رجال الاقتصاد واساتذة الجامعات على ان مجلس التعاون العربى خطوة هامة نحو تحقيق التكامل بين الدول العربية وانشاء سوق عربية مشتركة وتحقيق التكامل الامثل لعوامل الانتاج وهى القوى البشرية والمال والارض والادارة لتحقيق الرخاء والرفاهية للمواطنين بالدول الاعضاء فى المجلس بعد أن اصبحت التكتلات الاقليمية هى السبيل لتحقيق الاستقرار الاقتصادى للدول .



المصدر: الأهرام القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠/ ٢/ ١٩٨٩

قال عاصم عبدالحق وزير القوى العاملة والتدريب أن تأسيس مجلس التعاون العربى بين كل من مصر والعراق والاردن واليمن إنما هو تجمع يرمى قاعدة التكامل الاقتصادى فيما بين الدول الاربع فى إطار المساواة والمصالح المشتركة ممايتيح التوفيق بين توفير متطلبات دولة والتنسيق لسد احتياجاتها .

أضاف أنه مما لاشك فيه أن هذا التجمع الرباعى سيتيح للقوى العاملة أن تسهم فى زيادة الانتاج ورفع الانتاجية لدول التجمع على أساس من التعاون والتضامن .

فإذا ما اطلقت حرية تنقل رؤوس الاموال والقوى العاملة فسيؤدى ذلك الى توفير رأس المال المناسب والخبرة المطلوبة والعمالة المدربة لتتفاعل فى سبيل رسم الغد الافضل والتعاون الاكمل بين دول التجمع .

أضاف الوزير انه استشعارا من الوزارة بأهمية تبادل الايدى العاملة وحرية تنقلها بين هذه الدول بالذات فقد عقدت الاتفاقيات الثنائية التى تستهدف فتح الابواب أمام القوى البشرية للاسهام فى العمل البناء لتنفيذ خطط التنمية الاقتصادية الطموحة مع كل من العراق والاردن واليمن الشمالى .

أشار إلى أن قرار تأسيس المجلس جاء تتويجا لهذه الجهود ومؤكدا على أن التكامل هو طريقنا إلى الرخاء والازدهار .. وقد ساهمت هذه الدول فى إنضاج هذا الإتفاق بما قررته من السماح للعمالة المصرية بالدخول إلى أراضيها بدون تأشيرات دخول مسبقة ممايعد تأكيدا للحس القومى العربى بين هؤلاء الاشقاء ومصر .

تحسين موازين المدفوعات

قال المهندس عبدالمنعم هنو رئيس هيئة الرقابة على الصادرات والواردات لفرع الاسكندرية أن العالم يسعى الآن لانشاء تكتلات اقتصادية أو سياسية لتحقيق الرخاء لشعوبه .. والتجمع العربى يخدم أهداف الدول المشتركة فيه حيث ستؤدى حصيلة الصادرات من المنتجات الزراعية والمعلبات والمجمدات من هذه الدول إلى تحسين موازين المدفوعات بها .

أضاف أن مصر بقدراتها الفنية والعلمية المتقدمة من القوى البشرية والخبرات العملية والعلمية يمكن أن تحقق لها ولدول المجلس نهضة فى جميع المجالات .

التكامل .. لا التنافس

قال د. نبيل الروبى عميد كلية السياحة جامعة الاسكندرية التعاون الاقليمى فى المجال السياحى اصبح من الامور الهامة بعد أن تزايد الطلب السياحى ويتزايد يوما بعد يوم .. وعلى المستوى العربى يجب أن تصبح منطقة تكاملية لاتنافسية عن طريق التنسيق بينها .

أضاف أن دول مجلس التعاون العربى بها مغريات للجذب السياحى ويجب رسم استراتيجية سياحية للتعاون بين هذه الدول خلال السنوات القادمة ويجب أن تأخذ عملية تبادل الخبرات بين هذه الدول طريقها إلى التنفيذ .

أكد د. نبيل الروبى أن التعاون فى مجالات النقل البرى والبحرى والطيران على المستوى السياحى يمكن أن يفيد جميع الدول الاعضاء إلى جانب تبادل الخبرات فى مجال التعليم السياحى بمايحقق رفع كفاءة الكوادر السياحية على مستوى دول المجلس .

تجمع اقتصادى

وقال المهندس احمد شهيب رئيس المجلس الشعبى المحلى للاسكندرية ان مجلس التعاون خطوة على الطريق الصحيح لتقوية الروابط بين الاخوة العرب خاصة انها بدأت لاول مرة على أسس اقتصادية وليست سياسية .

أكد انه لن يمر وقت طويل حتى تظهر نتائج هذا الاتفاق بين الدول الاربع مصر والعراق والاردن واليمن بمايحقق مصالح جميع الدول .



المصدر: الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢/٣/١٩٨٩

يؤكد د. محمد سعيد عبدالفتاح رئيس جامعة الاسكندرية أن التضامن العربى أصبح ضرورة ملحة فى الوقت الحالى قال انه حتى يحدث تكامل اقتصادى يجب أن يتم تبادل الخبرات بين دول المجلس ووضع تخطيط شامل للاستفتاء من امكانات تلك الدول .

رحب رئيس جامعة الاسكندرية بالتعاون العلمى بين الجامعات العربية التى لديها خبرات كثيرة واساتذة وعلماء فى جميع المجالات الصناعيةو الزراعية والعديد من المشروعات والبحوث التطبيقية التى يمكن أن ترى النور من خلال الاتحاد بين الدول العربية .

توحيد المزايا

قال عبدالمنعم العرقسوسى الوزير المفوض بالتمثيل التجارى ان الجهاز بدأ فى إعداد تصور لوضع اتفاقية موحدة للتبادل التجارى بين دول مجلس التعاون العربى من خلال الاتفاقيات الثنائية بين الدول الاعضاء فى المجلس سوحيد المزايا الجمركية والتجارية القائمة بين هذه الدول .

أكد المستشار حمدى الجبالى مدير ادارة الدول العربية بجهاز التمثيل التجارى أن الشهور القادمة سوف تشهد مباحثات اقتصادية مكثفة بين اللجان العليا الثنائية بين مصر وعدد من الدول العربية من بينها تونس وقطر وابوظبى لتوقيع مزيد من الاتفاقيات الثنائية لدعم التعاون بينها .

أشار إلى انه سيتم ايضا تحديد الاتفاقيات الثنائية بين مصر وكل من السعودية والمغرب والكويت .

أضاف أن الاتفاقيات الثنائية بين مصر والاردن والعراق أسفرت عن نتائج ايجابية فى مجالات الإعفاء الجمركى كما اسفرت عن زيادة حجم التبادل التجارى حيث ارتفعت صادرات مصر إلى العراق بمايعادل ٦٠ مليون جنيه خلال عام ١٩٨٨ كما ارتفع حجم التبادل التجارى مع الاردن إلى ١٠٠ مليون جنيه خلال العام الماضى .

اشار إلى أن الدول العربية سوق كبير أمام الصادرات المصرية ويجب الاهتمام بإزالة العوائق التى تمنع تدفق الصادرات بينها كبداية لتحقيق السوق العربية المشتركة .



المصدر : الزمن/القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/٢/١٩٨٩

مجلس التعاون العربي..
بين حلم الوحدة ووحدة الحلم.

حين تلمح عيون الجماهير، في مناسبة ما بوجه الصحفي، فانه يستطيع ان يتحسس بحدس المهنة الخاص، عتبها، او فرحها، او غضبها، كما يستطيع اكتشاف كل ما يريد من حركة اياديها، ومدى تفاعلها بما تقول، وكذلك يكون قادرا، على التمييز بين "التلقين"، وبين "عفوية الاداء" عبر التلويح بصورة القائد او القادة، ومن خلال الهتاف وبواسطة حركة الجسد.. كل ذلك يمنح الصحفي المراقب الذي يجري تحته، ومن امامه.. فرصة الوصول الى النتيجة التي تريدها هذه الجماهير او تلك..

... ولعل اكثر الانباء تاثيرا ما تستطيع الجماهير المحتشدة، ان تفعله في الصحفي، هو ان تلغيه، وتنفي وعيه، وتحيله الى جزء من حركتها لا راصداً لحركتها بمحض الرصد.

حين تستطيع الجماهير، ان تجعل من الصحفي "صدى" لها، وتنقلب المعادلة، فاذا بالصحفي يبكي، "للهتاف"، ويعتذر القلم والورق، بصورة خجلى عن اداء دورهما، إذ ذاك تتحول الانباء الى "بكاء مطلق"، او فرح مطلق" لا فرق ويفشل الصحفي في ان يقول شيئا للقارىء، لان الجماهير قد سبقته قالت كل الاشياء الواجب قولها..

لحظة اعلان ولادة مجلس التعاون العربي، شعبيا، امام الاف العراقيين في ساحة الاحتفالات الكبرى ببغداد، مال أحد الزملاء من وكالة الانباء الاردنية، على صحفي كوري، وساله.

هل تعتقد ان عدد الجماهير المشاركة حوالي ٥٠ الفا..

فانفعل الصحفي الكوري، وكانه معني بالعدد، قائلا.. العدد يزيد عن ١٥٠ الفا

ان انفعال الصحفي الكوري، كان هو بمثابة الرسالة، التي تمكنت الجماهير العراقية من توصيلها للصحفيين، في ساحة الاحتفالات الكبرى ببغداد، لحظة ولادة مجلس التعاون العربي..

بغداد جئناها، نفس الفريق الصحفي الاردني تقريبا عام ٨٦ في شهر شباط، وكانت "الفاو" قد اجتاحتها منذ لحظات "موجات الصقيع الايرانية"، وسط أوحال الاهوار، واعياد الايرانيين التقليدية.. وفي نفس الفندق نزلنا، في "المنصور" ولا شيء سوى النار، واخبار مبعثرة هنا وهناك، عن حجم ومدى الهدف الايراني الجديد.. هل سيصلون الى البصرة؟! هل سيتم اجتياح العراق، كما اجتاحته غزوات الشرق السابقة في التاريخ، وتحولت الامة بعدها الى "زبد"!!

هل سيصمد العراقيون.. ولو بمفردهم والى متى؟!

كل هذه الاسئلة، وغيرها كانت تلسعنا عبر موجات برد قاسية وكانت بغداد حيرى، وقلقة لكنها كانت "عنودا"، تستطيع أن تلمس عنادها من تحت خلايا جلدها.. كدت أن أقول احسست ان بغداد كانت وحيدة "وأن العواصم كلها زبد".. الا "عمان"، المثابرة على طرق ابواب بغداد، عبر تدفق جلالة الحسين اليها في احلك الظروف..

"وشباط"، شهر عجيب في مفاجأته.. ويوحي باشياء اكثر عجبا.

عنوة، بشيء يشبه "القسر"، الححت على الاخوة العراقيين بضرورة نقلنا الى الجبهة.. وحين عدت لاوراقي الخاصة عن تلك الزيارة وجدت عبارة قيلت لنا في وزارة الاعلام من قبل وكيل الوزارة، حين "فردنا" رغبتنا بالتوجه الى الجبهة.. "تموتون عيني.. الوضع دقيق.."... واخبرنا ان احد المصورين الصحفيين العراقيين قد استشهد بالامس..

ووجدت في أوراقي الخاصة كذلك.. ان الزميل عبد الله العتوم قال لوكيل الوزارة يومها "نريد أن نموت لاننا لسنا افضل من العراقيين وهذه الارض لنا كما هي لكم.. نفتديها.."

وفي ليلة ٢١ شباط، "نقلنا باص الجيش"، عبر غابة من الطيران والمدفعية والدبابات كانت تزحف الى الجنوب، لنجدة الرفاق الذين افتدوا عروبة الجنوب بأرواحهم.. وكان من ضمنها اللواء الثاني عشر، مدرع، الذي خف لنجدة الجولان عام ١٩٧٣.

وفي مساء اليوم التالي، كنا بين يدي الفريق هشام صباح الفخري على بعد "قبلة" عن الفاو، يدير معاركه الكبرى، في استيعاب الهجوم الايراني الضخم..

وقبل ان ابدأ في كتابة، موضوع عن مجلس التعاون العربي، عدت الى "المسجلة"، كي اعيد ما سمعته من هشام صباح الفخرى يومها قال:



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢/٢/١٩٨٩

"أهلا باشرف العرب.. تكفيني منكم هذه الزيارة، ويكفي العراق موقف "سيدنا"، احملكم تحيات كل جندي عراقي الى "ابو عبد الله"، والى كل مواطن اردني، وارجوكم ان تقولوا للاشقاء في الاردن.. ان الايرانيين اخذوا "الفاو" هذا صحيح.. ولكن الفاو،

ارض عراقية، فأما ان يبقوا فيها بعد ان تسقط اخر جثة شهيد عراقي واما ان نحررها بشهدائنا، وان كان عددهم بعدد حبات رمل الفاو"...

"ووفى النذر".. وعادت الفاو، عبر شلال الشهادةالعراقية الهادر..

لماذا بدات من هناك، من شباط عام ٨٦، لاتحدث عن شباط عام ١٩٨٩ في بغداد..؟!

لان اصل الاشياء اهم من الاشياء نفسها.. والتناقض ينير في النفس اشياء جميلة، مثل تعاقب الليل والنهار..

حتى طقس شباط عام ١٩٨٩، كان مشمسا، وطريا، ويوحي بالراحة.. وبغداد، لم تعد للبغداديين وحدهم بل هي "بغدادكم"، كما قال الرئيس صدام حسين في جلسة الافتتاح الرسمية..

بغداد في شباط عام ١٩٨٩ استردت عافيتها وبسمتها الحلوة، ونظافتها.. وكانها ما خاضت حربا اشد هولا من الحرب العالمية الثانية، واطول منها عمرا..!!

والصحفي الاردني مثلي، احس بشيء من رعشة الفخار، لانه اردني، ولان هذه القيادة التاريخية، بقيادة الهاشميين بأرقى تعبيراتها "الحسين"، قد راهنت دوما في المسائل القومية الكبرى على الصواب، بل كانت هي الرهان الاصوب..

في جلسة الانتظار التي جمعتنا "بأنطوان نوفل" معاق إذاعة مونت كارلو الاشهر.. بقصر المؤتمرات.. قبل انتقالنا لنشهد حفل ساحة الاحتفالات الكبرى..

قال لنا نوفل.. "كنا نسمع عن مجلس التعاون العربي فكرة تلح على الملك الحسين قبل حوالي السنة، وكان المراقبون الغربيون يعتقدون، انها حركة ذكية من حركات "الملك الحسين" لانه لا يحب الجمود، ويرى ان الحركة السياسية يجب الا تصاب بالركود ابدا.. لكننا فوجئنا بصراحة، ان ما يعمله الملك الحسين، ليس تكتيكا، بل استراتيجية.. ونجح الملك.. في هذا، مسجلا أعلى درجة في تاريخ حكمه ومحققا شيئا كبيرا، يبدو انه حلمه من زمان...

"الاردن".. هذا المسمى المتواضع الامكانات.. الذي يتوسط قوى اقليمية عاتية بحسابات الدول وتكتيكاتها.. اقترب من مصر الشقيقة الكبرى لاعانتها على استرداد دورها العروبي.. ووقف مع العراق في محنته "الحرب"، بطريقة وصفها الرئيس العراقي صدام قائلا.. "إن جلالة الحسين، قد زارنا في الحرب اربعين مرة، وكانت كل زيارة له تزودنا بفيلق عسكري مقاتل"..!!

وهذا الاردن الذي راح يوشوش اليمن منذ حين، مدركا أن المدد يأتي من اليمن!! وهذا الاردن الذي تجاوز محنة المؤامرات الكبرى عليه، بقصد تحجيمه، ولي ذراعه، بالاقتصاد مرة، وبالحرب مرة وبالسياسة مرات عديدة.. ها هو ينتمي، ويلتحم بكل مبررات القوة..

لما هدر صوت جلالة الحسين في قاعة قصر المؤتمرات بعدد افراد شعب مجلس التعاون العربي "وانهم ثمانون مليونا".. بدا صوت جلالته على شدة إرهاقه، عظيما، وقوميا، ومستجيبا لكل عذاب جلالته من التجزئة والقطرية الضعيفة، وكأنه يودعها الى الابد...

في بغداد تبدأ الاشياء الاحلى دوما.. النصر، ودار الحكمة، والمعتزلة وعشق ال البيت الابدي..

لما وقف القادة الاربعة يحيون، شعب العراق في ساحة الاحتفالات الكبرى ببغداد، كان الواضح عليهم اربعتهم (صدام، مبارك علي عبد الله صالح.. والحسين" انهم غير راغبين مفارقة هذه اللحظة التاريخية...

ايام مجلس التعاون العربي في بغداد مرت كلمح البصر، لحلاوتها.. كان الشعب والقادة، يقولون نعم للتاريخ، ونعم للاستجابة لمعطياته...

ورحنا ننبش ونبحث، عن القصد من هذا المجلس واهدافه لنقول الصدق فيما لمسناه..

وأول حقيقة تصدمك في هذا ان الصحافة الاجنبية ووسائل الاعلام الاخرى، كانت محايدة، بل اكثر كانت كارهة للذي يجري.. وعلق أحد الزملاء المصريين، على حوارات الزملاء الاجانب، ونظرتهم التشكيكية فيما يجري قائلا.

"لا تغضبوا من ملاحظاتهم، لانهم تعودوا تغطية مسائل الخلاف في العالم العربي، وانهم بحاجة الى عشر سنوات على الاقل، حتى يغيروا من نظرتهم للعرب..!!"

في المؤتمر الصحفي، الذي عقده رؤساء العراق، واليمن ومصر، عقب وداع جلالة الحسين.. كان الكلام كبيرا.. ومفعما..

الرئيس علي عبد الله صالح قال مجيبا على أحد الاسئلة.. "نحن لا نريد من مجلس التعاون العربي ان يكون محورا، ولكن اذا اراده الاعداء كذلك، فمرحبا بهذا المحور العربي العظيم..

ولما سئل الرئيس صدام عن سبب تسميته "بمجلس التعاون العربي" دون غيره من الاسماء.. اجاب الرئيس صدام "لو اسميناه بأي اسم ستوجه الينا نفس السؤال اليس كذلك.. اتفقنا على اسمه هكذا، مثل كل الاسماء الاخرى..

وحدد الرئيس العراقي، طريقة الحوار مع الاخرين في مجلس التعاون العربي ورؤيته للخلافات مع الاخرين قائلا..

"ان مبررات الخلاف، موجودة داخل النظام الواحد، ولو استعرضنا اسماء قيادات كانت قائمة وذهبت في وقت لاحق فان هذا مبرر، لاسبابه الموضوعية، والذاتية، الاختلاف مبرر، لكن نريد نحن في مجلس التعاون العربي، في اختلافنا مع الاخرين "وانا لا اتحدث عن حالة معينة" ان يكون الخلاف حضاريا، وعصريا اي ان يستجيب لمتطلبات العصر..!!.



المصدر : الرأي العام
التاريخ : ٢٢/٢/١٩٨٩
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلس التعاون العربي.. يهدف في بنيته ومحتواه كما هو واضح الى التركيز على النواحي الاقتصادية.

لكن من قال بأن الاقتصاد ليس سياسة، والسياسة ليست ثقافة، والثقافة ليست هي الحرب.. هذه اقانيم متناغمة، متفاعلة تصنع الحياة، وتعيد صياغتها، بتطابق كامل..

ولعل مجلس التعاون العربي، الذي يتحدث عن "الامن الشامل للامة العربية" لابد وأنه مقدم على تحقيق هذا "الامن القومي" عبر كل السبل، بعد ان استنفذت الدولة القطرية في العالم العربي كل مبررات ووسائل صيانة مكاسبها..

وفي المستوى السياسي، فان ما استمع اليه الصحفيون من حوارات، من مراقبين مطلعين، يطمئن بشكل كبير، الى ان القضية الفلسطينية، تحظى بعناية مجلس التعاون العربي على نحو خاص..

فالعراق، مقر البدء واعلان لحظة الميلاد، تضم في جوانحها أهم كادرات الفعل الفلسطيني، ومدت ذراعها لمنظمة التحرير كي تتوسده في أشد لحظات صراعها مع ايران.. واغمضت منظمة التحرير الفلسطينية جفونها، لتنام متفيئة بغيم العراق الخصب، في زمن عزت المواقع على المنظمة.

واليمن.. الذي قال "أبو عمار"، عام ٨٢ عقب الخروج من بيروت، أن فلسطين هي الشطر الثالث لليمن، ترتبط بمنظمة التحرير بأرقى العلاقات الاخوية..

ومصر، هاجس الفلسطينيين الدائم، تحتضن الفعل السياسي الفلسطيني، بطريقة ترضي الفلسطينيين الان وهم فرحون بها...

والاردن، رابع اعمدة مجلس التعاون العربي.. لا يمكن أن يضاف اي شيء في علاقته بالقضية الفلسطينية، لان القضية هنا ليست قضية شعب وإنما شعب قضية، والقيادة الهاشمية، كرست كل حياتها لفلسطين وقضيتها..

وبهذا التصور الواقعي، لموقف دول مجلس التعاون العربي، من القضية الفلسطينية، يستطيع ان يتخيل المتسائل عن الموقف الناتج عن حاصل جمع الدول الاربع، ومدى تأثيره ايجابا على القضية الفلسطينية..

ان النتيجة الاولى والمباشرة لميلاد مجلس التعاون العربي، هو اضافة عنصر حاسم من عناصر توجيه الصراع العربي الصهيوني، توجيها تاريخيا، ولئن كان العدو الصهيوني، هو أكثر المبتئسين من اقانيم مجلس التعاون العربي، فان القضية الفلسطينية، ستكون وبالتحليل العلمي، لدوافع واهداف وفلسفة المجلس من اكثر القضايا المتأثرة ايجابا بهذا المجلس، بل هي القضية الاولى بشكل مطلق .. فهي تشكل عنصرا حاسما في برامج دول المجلس منفردة، وبالتالي فانها ستشكل العنصر الحاسم في البرنامج الشامل والتكاملي..

بقلم أحمد سلامة

ولعل السؤال الذي بحاجة الى جواب، هل مجلس التعاون العربي، يشكل بديلا للعمل العربي المشترك، في اطار الجامعة العربية، أو من خلال اطاراتها؟!.

وقد أجاب جلالة الحسين على هذا السؤال بصورة جلية، حاسمة في خطابه الافتتاحي حين حدد، دور الجامعة العربية بأنه "دور المؤسسة الام"، لهذه التجمعات العربية.

واكد الرئيس العراقي صدام، في مؤتمره الصحفي المشترك مع رؤساء مصر واليمن.. ان مجلس التعاون العربي، حلقة من حلقات العمل العربي، ونطمح ان يشمل الـ ٢٢ دولة، بتصور مشترك وفهم متجانس..

إن الاحساس العام الذي طغى على أعمال قمة بغداد، هو إحساس عروبي شامل، لا تحس فيه "التمحور"، أو الالحاح على خصوصية لمنطقة دون اخرى، على مستوى الجغرافيا ولا الانحياز لمفهوم "المنة" في اخذ مال الغني وإعطائه للفقير العربي على مستوى الاقتصاد كما قرر الرئيس العراقي في خطابه.. كما لوحظ التغييب القصدي والمدروس، لعناصر الاستعلاء والتمييز بمبررات ليست من روح الامة كالكثرة العددية لوحدة دون أخرى، أو المزايا الاقتصادية لقطر دون آخر، وفي هذا السياق ومنه، جاء اختيار عمان مركزا لمجلس التعاون العربي، تأكيدا على تكريم الدور، وانسجاما مع منطق التساوي.. وبهذا فان هناك عودة الى روح الامة، وتهميشا للقيم التي شاعت بأورام القطريات والجغرافيات.

إن الدرس الاحلى المستخلص من هتاف الجماهير العراقية التي احتشدت تحية لفكرة الوحدة وتمجيدا لها، هو سقوط مدارس الطائفية المريضة والاقليميات الرديئة في لحظة واحدة، وقد تهاوت كل المكاسب التي اسسها أصحاب النزعات المنغلقة، والذين اعتقدوا في غيبة احساس الامة بذاتها، ان طرقهم ومناهجهم هي الدائمة.. فذابوا مع صيحات جماهير بغداد، المطالبة بالوحدة العربية..

صحيح أن الكلام في اروقة المؤتمر كان يرمي الى تأكيد المبررات الاقتصادية، لكن الاصح، أن العراقيين قد خرجوا يهتفون للوحدة، وبذلك اختصروا ما اراده المتخصصون من مسؤولي الامة، لانه بالوحدة كما أحبت جماهير بغداد أن تقول، يبقى رغيف الخبز، وبالوحدة، كما كانت عيون بغداد تقول، نحرر فلسطين، وبالوحدة كما تطايرت النار في سماء بغداد ليلا، نعتذر عن مناقشات المضاربين "والدولاريين". وسماسرة الاوطان ونزهو..

جماهير بغداد لمحنا في أعينها، رثاء للمتشبثين بوهم الاقطار الصغيرة والمغلقة، جماهير بغداد صاحت مؤيدة قادتها..

دقت ساعة العمل..!!



المصدر : الجمهورية
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ / ٢ / ١٩٨٩

مجلس التعاون العربي..

في قاموس الحياه

إنتاج السلع والخدمات الخطوة الأولى على الطريق

مشروعات مشتركة

مصالح متشابكة

وسوق للعمل



المصدر : الشعب (؟) القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ / ٢ / ١٩٨٩

تحقيق

محمود نافع

زينات ابراهيم

هانى صالح

مجلس التعاون العربى .. كيان دخل قاموس الحياه السياسية والاقتصادية والثقافية فى مصر .. كيان يفرض قيمه واحكامه وسلوكياته وافاقه على مؤسسات الدولة وصناع القرار

ربما لاتثير كلمة « المجلس » .. هذا القدر من البريق والحماس الذى تثيره الكلمات الكبرى .. مثل الوحدة .. الاتحاد ..

وربما لان الكلمة اطلقت فى الماضى على مجالس لم تحقق الاهداف والطموحات المتوقعة .. مثل مجلس الوحدة الاقتصادية . مجلس التعاون الاقتصادى والاجتماعى مجلس الوحدة الجمركية ..

لكن اصحاب القرار اختاروا الاسم والعنوان ليؤكدوا من جديد ان التجربة مختلفة . وان الدوافع والمعطيات الداعية له مختلفة ..

فالمجلس الجديد استجابة لمصالح قائمة بالفعل . وتحديات منظورة بالرؤية المجردة .. وليس بالحدس الغيبى .

المصالح القائمة يرصدها محسن عوض مدير مركز دراسات الوحدة العربية قائلا :

□ حجم متزايد من التبادل التجارى ، كان مستهدفا ان يصل عام ٨٩ الى نصف مليار دولار بين الاردن ومصر ومليار بين الاردن والعراق . ونصف مليار بين مصر والعراق بعد توقيع اتفاقية المجلس يظل المستهدف قائما .. وقابلا للزيادة .

□ تعاون عسكرى غير مسبوق فى الحجم والمدى بين مصر والعراق .. وكذلك بين العراق والاردن واليمن

□ حجم غير مسبوق اخر من العمالة المصرية فى كل من الاردن والعراق واليمن .

□ مجموعة من الشركات المشتركة بين مصر والاردن

□ تبادل ثقافى واسع النطاق بين مصر والعراق واليمن

□ خط ملاحى برى دائم الحركة بين مصر والاردن والعراق

□ وهناك ايضا اللجان الثنائية العليا التى نظمت ومهدت الطريق لكل هذه العلاقات والمصالح .

البديل الوحيد

التحديات المرئية التى دعت الى تأسيس المجلس متعددة .. منها مثلا :

□ ان المنطقة تكاد تخرج من دائرة الصراعات الدموية الحادة والممتدة .. وتنتقل تدريجيا الى مرحلة اعادة البناء والتعمير .. وتلك مرحلة تحتاج الى قدر كبير من التعاون والتنسيق .

□ ان المنطقة العربية تواجه تغيرات دولية درامية على المستوى السياسى والاقتصادى وفاقا سياسيا بين الدول الكبرى وتسويات متتابعة للمشاكل الاقليمية . واختلاطا فى الايدلوجيات مضافا اليها ثورة هائلة فى العلم والتكنولوجيا .. تحقق مستويات خرافية فى الانتاج .. كل هذا يفرض خيارا واحدا : ان نلاحق العالم ونتقدم .. او نتخلف الى الابد !!

خطة الانقاذ

هذا التصور فرض نفسه على عدد من المثقفين والباحثين العرب ، اجتمعوا فى تونس منذ عامين لدراسة مستقبل المنطقة العربية حتى العقد الأول من القرن القادم .

استقر الرأى بينهم : ان الوطن العربى امامه ثلاثة بدائل .

ان تستمر الاوضاع القائمة .. اى التجزئة السياسية ومظاهر التخلف والركود الاقتصادى .. النتيجة المتوقعة ان يسقط العرب فى هوه التاريخ .

ان تبدأ مرحلة لم «الشمل العربى » فى شكل وحدات اقليمية قادرة على خلق وتطوير قاعدة انتاجية وعلمية لمواجهة التحديات .. الامر الذى ينقذ المنطقة من قدر التخلف ..

ان تتجمع كل الارادات السياسية لتحقق الوحدة السياسية والاقتصادية الشاملة .. وهذا مستحيل .

اذن يبقى البديل الثانى .. الذى ترجم فى اتفاقيات مجلس التعاون العربى . ومجلس التعاون المغاربى .. ومجلس التعاون الخليجى الذى تأسس عام ١٩٨١ .

التجارب السابقة

السؤال الان : كيف يمكن ان يحقق مجلس التعاون العربى اهدافه وكيف يتحول الى كائن حقيقى له علاقات متشابكة رأسيا وافقيا .. مصالح ممتدة الى كل بيت . وكل مواطنى الدول الاربع ..

البداية الحقيقية ان المجلس الجديد يجب ان يتجنب عيوب المجالس العربية السابقة وان تدرس الدروس المستفادة من السوق الاوربية المشتركة كما يقول الخبير الاقتصادى

الشهير الدكتور ابراهيم سعد الدين

من اهم عيوب مجلس الوحـدة الاقتصادية مثلا انه اهتم بتنظيم وسائل التبادل التجارى .. فى وقت لم تتوافر فيه القدرات الانتاجية السلعية .. فماذاتتبادل الاقطار العربية .. إذا غابت السلع ..

الرؤية الصحيحة اذن ان تنمـو الهياكل والمؤسسات القادرة على توفير السلع والخدمات القابلة للتبادل وان تنشأ مئات الشركات المشتركة . وان يترجم على الفور مبدأ حرية انتقال

عوامل الانتاج وبصفة اساسية رأس المال والعمل .. على ان يسبق ذلك دراسة وترويج للمشروعات وتحديد للانشطة ، كما يقول الدكتور ابراهيم سعد الدين ..

ولافرق فى هذا المجال ان تكون الاستثمارات قطاع عام او خاص المهم ان تتشابك المصالح من خلال الانتاج المشترك او المتكامل .

رصيد الامكانات

ان دول التجمع لديها بالفعل رصيد هائل من الامكانات لتحقيق هذه الخطوة لديها ٩٠ مليون نسمة وناتج قومى يصل الى ١٠٠ مليار جنيه . وقوى عاملة تقدر بنحو ٢٤ مليون مواطن .. ومساحات هائلة من الاراضى الزراعية والصناعات المتطورة كمـا يقـول الدكتور سيد عليوه وكيل كلية التجارة الخارجية .

ويركز المهندس عبد الوهـاب الحباك رئيس هيئة القطاع العـام للصناعات الهندسية على فكرة التكامل : ان العراقيين نجحوا مثلا فى اقامة منشأة متـخصصة فى التصميـم الصناعى يمكن ان تقدم خدماتهـا لاعضاء المجلس .

كما ان اتفاقيات التكامل الصناعى الثنائية يجب ان تتحول على الفور الى رباعية العراق مثلا ينتج دوائر متكاملة للترانزستور ونحن ننتج فى مصر الدوائر المطبوعة وغيرها من الاجهزة الالكترونية ومـن الافضل

توسيع الانتـاج المشتـرك فى هذا المجـال .. بدلا من تكـرار نفس الصناعات .

وقد نجحت مصر كثيرا فى تصنيع اللوارى وكانت العراق تفكر فى انشاء مصنع مماثل . ومن الافضل الان للدول الاعضاء توسيع المصنع المصرى .. مع انشاء صناعات مغذية فى دول المجلس .

ويضيف المهندس عادل الدنف رئيس الهيئة العامة للصناعات المعدنية قائلا ان التنسيق والتكامل يترجم عمليا الى مشروعات وبرامج . فى العراق مثلا يجرى العمل فى اقامة مصنع للصلب المخصوص بطاقة ١٢٠ الف طن سنويا وهناك مشروع مماثل فى مصر .. وحتى لايتكرر الانتاج ، تم الاتفاق على ان ينتج المصنع العراقى مقاسات مختلفة عن المصنع المصرى .

وكذلك تم الاتفاق مع العراق على ان ينتج مصنع الالومنيوم هناك مصنوعات تختلف وتتكامل مع مصنع نجع حمادى .

نفس الافكار تتردد فى صناعة الفوسفات

ان مصر والعراق والاردن ينتجون نحو ٩ ملايين طن فوسفات سنويا . وهى سلعة مطلوبه . ولها سوق بشرط ان يعاد تقسيم الانتاج بقدر يحقق الاستفادة القصوى من الميزات النسبية لكل دولة .. كما يقول المهندس حسن اسماعيل رئيس هيئة التعدين والحراريات .

الانتاج الحربى

ان التكامل والتنسيق واقامة شبكة المصالح يجب ان يمتد الى الصناعات الحربية بشقيها المدنى والعسكرى .

وفى هذا المجال يمكن الاتفاق على تصنيع طائرة مقاتلة مشتركة وكذلك الصواريخ المضادة للدبابات والارض ارض .. وغيرها .. اضافة الى مركز مشترك للابحاث العسكرية

كل هذا ممكن فى رأى الخبراء لان الدول الاربع تملك القاعدة البشرية والصناعية والخبرات اللازمة لانشاء صناعة سلاح عربية مستقلة .

يضاف الى هذا وذاك ان حرية انتقال الافراد للعمل بين اقطار المجلس .. تشكل ركيزة اساسية للنمو وتشابك المصالح – وخلق كيان اقتصادى يلعب دورا كبيرا فى صياغة مستقبل الانسان العربى .

وفى هذا المجال يقول عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة ان مصر وقعت اتفاقيات لتنظيم حركة الايدى العاملة المصرية مع العراق والاردن واليمن .. وان الوزارة تباشر جهدا كبيرا فى تدريب الايدى العاملة قبل سفرها للعمل فى دول المجلس .



المصدر : القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/٢/١٩٨٩

لدى وصولهما أمس لمرافقة الرئيس المصري في زيارته للكويت

د. الجنزوري: لا تحفظ خليجياً.. على قيام مجلس التعاون العربي

د. عبيد: زيارة الرئيس مبارك تعبير عن المشاعر الطيبة تجاه شعب الكويت

■ الوفد المصري اجتمع بالحميضي لبحث التعاون مع الصندوق الكويتي للتنمية

كتب احمد عبدالمجيد:

قال الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء المصري ووزير التخطيط انه ليس هناك اية تحفظات خليجية على قيام مجلس التعاون العربي وقال ان الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة اعرب للرئيس المصري حسني مبارك عن سعادته لقيام هذا المجلس لانه تعضيد وتاكيد لمجلس التعاون الخليجي وتكثيف لجهوده في سبيل دعم العمل الاقتصادي العربي المشترك في مواجهة التكتلات الاقتصادية الاخرى.

وقال ان المجالس الثلاثة بما فيها اتحاد المغرب العربي هي خطوات صحيحة على طريقة الوحدة الشاملة التي تهدف لصالح الامة العربية والتي تؤدي الى قيام سوق عربية مشتركة.

وكان الدكتور الجنزوري قد وصل صباح امس الى مطار الكويت مع الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة المصري لشؤون مجلس الوزراء والتنيمة الادارية قادمين من ابوظبي بعد ان شاركا ضمن الوفد الرسمي الذي صاحب الرئيس مبارك في زيارته لابوظبي وكان في استقبالهما بالمطار عبدالعزيز سعود العبدالرزاق مدير المراسم بالديوان الاميري واحمد سعيد الامين الاول والسفير المصري سعيد رفعت واركان السفارة.

وأبلغ الدكتور الجنزوري الصحافيين في المطار بانه سعيد لزيارة الكويت وان زيارة الرئيس حسني مبارك تاتي بالاساس لتهنئة الكويت اميرا وحكومة وشعبا بعيدها الوطني ومشاركته احتفالاتها وانه في انتظار وصول الرئيس يوم الاحد المقبل سيجري مع الدكتور عاطف عبيد عددا من اللقاءات والمباحثات الاقتصادية والتخطيطية مع المسؤولين الكويتيين والمسؤولين في الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية والصندوق العربي للتنمية وذلك تمهيدا للمباحثات التي ستتم بين سمو الامير والرئيس مبارك.

وقال الدكتور عاطف عبيد ان هذه الزيارة مهمة لانها مشاركة للاشقاء في عيدهم الوطني وتعبير عما يكنه الرئيس حسني مبارك وشعب مصر لامير الكويت وشعبها. واضاف انها فرصة لدعم جسور التعاون التي امتدت على مدى سنوات طويلة وتم زيادة اواصرها خلال السنوات القليلة الماضية في مجالات عديدة متنوعة اهمها المجال الاقتصادي والاستثمار ومجالات التخطيط وتطوير انظمة الادارة باستخدام انظمة المعلومات الحديثة، كذلك التعاون في مجال المحافظة على البيئة.

وقد بدأ الوفد المصري امس على الفور اجتماعاته الرسمية حيث التقى لمدة ٨٥ دقيقة صباح امس بدر الحميضي مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية الذي صرح لـ القبس انه تم استعراض سير العمل في المشروعات التي يساهم فيها الصندوق في مصر مع بحث للمشروعات المستقبلية التي يمكن ان يساهم فيها.

وعلمت القبس ان هذه المشروعات التي سيقوم الجانب المصري بتقديم بيانات عنها لدراستها هي مشروع تجديد واحلال لمصنع الحديد والصلب في مصر ومشروع ازدواج الخط الحديدي بين القاهرة واسيوط مع تحديث الخط الحالي الى جانب انشاء طريق بري جديد بين المدينتين لتسهيل الانتقال من العاصمة المصرية الى الصعيد.. كذلك تم التباحث حول فتح خط ائتمان من جانب الصندوق الكويتي في «بنك السياحة» المزمع انشاؤه في مصر ليتولى الاقراض منه للمشروعات الاستثمارية المصرية في القطاع السياحي باعتبارها اهم المشروعات المستقبلية التي تعتمد عليها الخطة المصرية.

وشملت المباحثات التي شهدها كل من السفير المصري بالكويت سعيد رفعت والوزير المفوض التجاري سعد زغلول السباعي والمستشار التجاري بالسفارة المصرية فاروق الدربي موقف صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير نحو ديونهما المستحقة على مصر واخر تطورات المفاوضات معهما. وصرح مدير عام الصندوق الكويتي ان الكويت تدعم مصر بقوة في هذه المفاوضات وانها ابلغت الصندوق والبنك الدولي بضرورة تفهم وجهات النظر المصرية وعدم النظر اليها من زاوية اقتصادية بحتة بل اخذ كافة الظروف في الاعتبار.



المصدر : القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/٢/١٩٨٩

وسيلتقي الدكتور الجنزوري والدكتور عبيد ظهر اليوم على مائدة غداء يقيمها الدكتور عبدالرحمن العوضي وزير التخطيط حيث سيبحثان معه مجالات التعاون واساليب جديدة مقترحة لدعم التعاون المشترك في مجالات التخطيط والتنمية الادارية وحماية البيئة.

كما يلتقي الوزيران ايضا على مائدة العشاء اليوم مع عبداللطيف الحمد رئيس الصندوق العربي للتنمية لبحث المشروعات الجديدة التي يمكن ان يساهم فيها الصندوق العربي في مصر.



المصدر : الحوادث اللبنانية

التاريخ : ٢٤/٢/١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد لـ "الحوادث":

مجلس التعاون العربي لن يصبح تجمعا مغلقا!

الفهد قام بالدور الايجابي لتحقيق الوفاق العربي

قال الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري لـ « الحوادث » .. ان التجمع الاقتصادي الجديد بين مصر والعراق والاردن واليمن الشمالي « ليس تجمعاً مغلقاً ، وليس محوراً ولا استقطاباً ، إنما هو بداية لقد مررنا في العمل العربي بمراحل عديدة وتجارب وحدوية بصور أخرى . وعلينا ان نخرج من السلبيات الى الايجابيات ونتجاوز تجارب الماضي على اسس مستقبلية وطيدة . وقد تم تحديد اهداف المرحلة الجديدة بعيداً عن اية شعارات . فليس هناك ما يمنع من تنسيق وتكامل مع احتفاظ كل دولة بوجودها القطري » ..

واضاف عصمت عبد المجيد في حديثه الشامل مع « الحوادث » خلال زيارته للرياض :

« ان الاتحاد الجديد ليس حركة وحدة ولكنه محاولة لايجاد نمط من التعاون والتكامل على اساس مرحلي يتيح الفرصة امام سكان تلك الدول في الانتقال بسهولة كما يتيح لاصحاب رؤوس الأموال المناخ الملائم للاستثمار .

وهكذا ننطلق الى ايجابيات العمل العربي المشترك وفق خطوط ودوائر مدروسة تجسد المعاني الخيرة التي ارتضاها قادة تلك الدول لشعوبها .

« الحوادث » : تحدث الكثيرون عن وجود اتصالات مع ليبيا وسوريا . وحدد البعض موعداً لاستئناف العلاقات المصرية ـ السورية والعلاقات المصرية ـ الليبية .. ما صحة هذه الأقوال ؟

عصمت عبد المجيد : صحيح ان الكثيرين قد تحدثوا عن ذلك وحددوا الأسماء وربما اماكن اللقاء . لكن الحقيقة ان ذلك لم يحدث أبداً . لقد تدخلت دول عربية وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية وكذلك دول غير عربية لترطيب الأجواء . وتجاوبنا مع هذه الاتصالات جميعا .. وانني اؤكد انه لا توجد خلافات بين مصر وسوريا ، ولكن هناك وجهات نظر نحو معالجات سياسية محددة . والاختلاف في الراي لا يفسد الود . هذا هو منطلقنا حاليا في الاستجابة لمساعي الاخوة العرب . ونشيد بجهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في ذلك .. الا انه لم تتم اتصالات مباشرة بين اي مسؤول مصري وآخر سوري في الفترة الاخيرة ما عدا لقاء تحية ومجاملة جرى بيني وبين وزير خارجية سوريا في باريس واثناء حضور حفل اجتماعي ..

وكذلك لم يحدث اي لقاء ليبي ـ مصري الا اللقاء الذي تم في جينيف بيني وبين مسؤول ليبي أثناء انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة هناك وتناول حقوق العمال المصريين في ليبيا .. ليست هناك خلافات بين الشعبين المصري والليبي وكل ما هناك من خلافات هي في وجهات النظر حول القضايا السياسية ..



المصدر : الحوادث اللبنانية

التاريخ : ٢٤/٢/١٩٨٩

وأكد ان جو الوفاق العربي سيساعد على تحسين العلاقات المصرية مع البلدين الشقيقين خصوصاً وان سوريا كان لها توجهاً ودياً مع مصر حينما وافقت على عودتها لعضوية المنظمة العربية للزراعة ..

« الحوادث » : اللجنة السداسية العربية .. كيف ترى انعكاساتها على القضية اللبنانية ؟

عصمت عبد المجيد : انني أعرب عن تقديري البالغ للدور الايجابي الذي تقوم به الديبلوماسية الكويتية بقيادة الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بشأن القضية اللبنانية .. ومصر على قناعة تامة بحكمة وحنكة وديبلوماسية الشيخ صباح الاحمد وقدرته على تحريك الأمور تجاه تحقيق وفاق وطني لبناني والشروع في الانتخابات الرئاسية وحلحلة الأزمة الدستورية والنيابية الحالية في القطر الشقيق والتي تتصاعد معها الأزمات الاخرى ، مما يعرض أمن وطمانينة الشعب اللبناني ومؤسساته الدستورية الشرعية للصراع والتازم . ولا شك ان الاجتماع الذي ترتب الكويت له على أرضها للقيادات الدينية اللبنانية خطوة جيدة وموفقة لانهاء الازمة .

لقد قابلت الشيخ صباح الأحمد عقب عودته من تونس في القاهرة ووجدته متفائلا واستمعت الى وجهة نظره في الأحداث ، وجهود اللجنة المستقبلية لجمع الاطراف المختلفة والاستماع اليها للخروج بصيغة ملائمة للوفاق والاصلاحات السياسية بما يعود بلبنان الى سابق عصره في الوحدة والازدهار والسيادة ..

« الحوادث » : لقد استقبلتم في مصر لجنة أوروبية ثلاثية لبحث عقد المؤتمر الدولي للسلام .. كيف ترون الجهود الاوروبية في هذا الصدد ؟

عصمت عبد المجيد : ان تشكيل اللجنة الاوروبية « الترويكا » جاء في الوقت الملائم لتحقيق انعقاد المؤتمر الدولي للسلام . وان مصر تعتبر انعقاد هذا المؤتمر خطوة ايجابية واساسية على طريق الوصول الى حل دائم وعادل في المنطقة . ومن هذا المنطلق نقدر جهود اللجنة التي ضمت وزراء خارجية اسبانيا وفرنسا واليونان وزارت ثلاث دول عربية هي مصر والاردن وسوريا . كما قابلت ياسر عرفات في مدريد واستمعت الى وجهة النظر الفلسطينية مما اعطى اللجنة رؤية تكاملية في طرح وجهة النظر العربية امام وزراء خارجية السوق الاوروبية المشتركة في اجتماعهم الذي عقد في بروكسل .. ونعتقد ان دور اوروبا في هذا المجال اساسي خصوصاً في ضوء العديد من المتغيرات الاساسية التي حدثت في سبيل حل القضية الفلسطينية ، ولعل اهمها الاوضاع الجديدة التي اوجدتها الانتفاضة الفلسطينية ، وقرار فك الارتباط بين الضفة الغربية والاردن الذي جعل منظمة التحرير الفلسطينية تضطلع حاليا في الاراضي المحتلة بدور الدولة ، وتجديد استعداد المنظمة للاشتراك على قدم المساواة مع بقية الاطراف في المؤتمر على احد الاسس التالية :

الأول – على قاعدة القرارين ٢٤٢ ، ٣٣٨ بشان القضية الفلسطينية والصراع الاسرائيلي – العربي .

الثاني – على اساس قرار الامم المتحدة ١٨١ الخاص بانشاء دولة فلسطينية مستقلة .

الثالث – نبذ وادانة الارهاب مع النظر الى الفارق الاساسي بين المقاومة والنضال المسلح وبين الارهاب .

ان التمثيل الفلسطيني في المؤتمر الدولي للسلام هو امر لا بد منه ، بمعنى ان من يتولى شؤون الشعب الفلسطيني ويعبر عن أماله وطموحاته هم ممثلو الشعب الفلسطيني الذين تجسدهم منظمة التحرير الفلسطينية ، وشرعية تمثيل المنظمة لشعبها تاكد بدرجة أكبر بعد صدور القرارات الاردنية في تموز (يوليو) ١٩٨٨ . ومصر تبذل كل الجهد من أجل الوصول الى موعد لعقد المؤتمر الدولي وفق التصورات العربية له وهي مشاركة المنظمة في المؤتمر . فلا سلام بدون الفلسطينيين ، والانتفاضة الفلسطينية تثبت كل يوم حقيقة المنظمة وحقيقة ان الشعب الفلسطيني هو وحده صاحب القول الفصل فيما يتعلق بمصيره ومصير أراضيه ..

« الحوادث » : الحوار الاميركي – الفلسطيني .. هل تتوقع رفع مستوى التمثيل فيه ؟

عصمت عبد المجيد : ان الحوار الاميركي – الفلسطيني اصبح حقيقة ولا عودة الى الوراء .. وقد كانت بدايته اعترافا من الولايات المتحدة الاميركية بمنظمة التحرير الفلسطينية .. فهل تتعامل الولايات المتحدة في مفاوضاتها مع « شبح » ؟ وكما قلت فإن الفلسطينيين قدموا لاميركا ولكل العالم كل ما طلب منهم ، ونأمل ان يرتفع مستوى التمثيل بين الجانبين ويؤدي هذا الحوار الى ايجابيات جديدة نحو دعم السلام العالمي وتعزيز الحقوق الفلسطينية المشروعة ..

« الحوادث » : جو الوفاق العربي السائد حاليا ، الى اي مدى تلعب مصر دوراً فيه ؟

عصمت عبد المجيد : ان التنسيق العربي يأخذ حاليا مجراه الطبيعي نحو مزيد من الاتصالات والمشاورات . وقد لمس العالم هذا في المؤتمرات الدولية الاخيرة بداية من انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة في جينيف ، حيث كانت هناك وحدة في المواقف دفعت بالقضايا العربية الى الامام واثارت انتباه العالم . كما كان للعرب الموقف نفسه في مؤتمر باريس لمنع الاسلحة الكيماوية . وهذا بكل تأكيد يرجع الى الدبلوماسية العربية الحكيمة .. التي يجب ان تتحرك حاليا وبشكل مكثف لاستخدام التوقيت المناسب ، وان تسعى ومعها كل



المصدر : الحوادث اللبنانية

التاريخ : ٢٢ / ٢ / ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القوى المساندة للحقوق العربية للضغط الدولي نحو اقرار السلام ..

« الحوادث » : هل تقوم مصر بجهود لمعاونة السودان في حل مشاكل الجنوب ؟

عصمت عبد المجيد . ان مصر تقف دائما مع السودان حكومة وشعبا بحكم الاخوة والجوار والعلاقات التاريخية المتينة بين البلدين .. ومصر تقوم حاليا بجهود ووساطات لانهاء المشاكل في الجنوب السوداني .. وآمل ان يتوصل السودان لحلول تنهي هذه المشاكل في اسرع وقت ..

« الحوادث » : هل هناك تطورات جديدة في العلاقات المصرية ـ السوفياتية ؟

عصمت عبد المجيد : ان العلاقات المصرية مع الاتحاد السوفياتي في تطور مستمر وتقارب وتفاهم وتقدير . وقد ادى التغيير في القيادة السوفياتية وسياسة « بيريسترويكا » الى تطورات ايجابية .. ان الاتجاه للوفاق والتفاهم اكثر بكثير من الاتجاه الى التوتر والمواجهة .

« الحوادث » : كانت لكم ذكريات اثناء جولة التحكيم في مشكلة طابا .. هل تذكرون بعضا منها ؟

عصمت عبد المجيد : لقد عشت موضوع طابا بكل جوارحي . فطابا مصرية مائة في المائة ولا بد ان تعود للوطن الأم . وقد رايت من البداية ان طابا قضية قومية وليست مسؤولية وزارة الخارجية او الحكومة وحدها .. فكونا لجنة فريق عمل او ما يسمى باسلوب « ادارة الأزمات » ، وكان هذا الفريق يعمل في صمت وجدية وبروح وطنية نادرة وظهر على اعلى مستوى من المسؤولية ذلك ان الجهد الذي بذل كان جهدا جبارا . لقد تطوع العديد من ابناء مصر بما لديهم من وثائق تاريخية قديمة ، ومعظم الوثائق الحاسمة جاءت لنا من افراد مصريين وايضا من بريطانيا . كما ارسلنا بعثات الى كل مكان في العالم عرفنا ان به وثائق .. فإلى تركيا ـ مثلا ـ ارسلنا بعض المصريين الخبراء الذين يعرفون اللغة التركية القديمة وجلبوا الينا وثائق نادرة .. ان الجهد الذي بذل من حق كل مواطن عربي ان يعرفه وان توضع امامهم كل الحقائق عن تلك المرحلة الدقيقة التي خضناها باسلوب حضاري وقانوني ، وهذا يتفق مع قيم مصر وتاريخها وما تؤمن به وتحترمه من التزامات وتعهدات ..

وكان الرئيس مبارك دافعا لمجموعة العمل . وانني اشيد بجهود الدكتور وحيد رافت ـ يرحمه الله ـ فقد استرشدنا بكثير من آرائه القانونية . كما كان موقف جميع الاحزاب قوميا في ان تعود طابا الى احضان الوطن الآم وانهاء اغتراب هذا الجزء العزيز على الوطن .. لقد خضنا المعركة بالمفاوضات والتحكيم والمباحثات ، وقدم القانونيون المصريون مدرسة غير مسبوقة في الحصول على الحقوق واستعادة الاراضي بالمفاوضات السلمية ، وكما يعلم الجميع فان حكم المحكمة الزامي لا رجعة فيه .

« الحوادث » : العلاقات المصرية ـ السعودية كيف تراها ؟

عصمت عبد المجيد : ان مصر حكومة وشعبا تكن تقديرا خاصا واعجابا شديدا بمهارة وحكمة خادم الحرمين الشريفين وان المملكة ـ مشكورة ـ لها دور كبير وواضح وفعال في تقريب وجهات النظر في المواقف العربية المختلفة وتحقيق الاهداف القومية العربية المشتركة ومصر تتجاوب مع هذا الدور تماما . كما اننا ننظر بتقدير شديد للدور السعودي البارز في خدمة القضية الفلسطينية والتاثير السعودي الواضح على الموقف الاميركي بشانها والذي اسفر عن قرار الادارة الاميركية ببدء الحوار مع الفلسطينيين ودفع عملية السلام في الشرق الاوسط نحو المؤتمر الدولي . واستطيع ان اؤكد عمق وقوة العلاقات بين البلدين والتشاور المستمر بين قيادتي البلدين وعلى اعلى المستويات .



المصدر : الحوادث اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/٢/١٩٨٩

تجانس المعطيات ووحدة المواجهة

مجلس التعاون العربي يجتاز امتحان استقلال الارادة!

قمة بغداد التي أرست قواعد اتحاد مشارقي اتفق على تسميته مجلس التعاون العربي وضع له ميثاق واضح يفتح الأبواب لانضمام أي دولة عربية ، كان حدثاً في حجم طموحات العرب .

وفي المنزلة نفسها قيم المراقبون القمة المغاربية التي انعقدت في مراكش بالمغرب وأعلنت ولادة المغرب الكبير بصياغة دستورية متحسبة وعاقلة .

قيام مجلس التعاون العربي والمغرب الكبير بعد مجلس التعاون الخليجي ، طبعا التاريخ العربي بميسم خالد وأنشأ حسداً لا حدود له في الأوساط التي كانت تراهن على التشتت العربي والخلافات بين الأشقاء .

إن المستقبل العربي سيعي أبعاد قيام هذه الكيانات الماردة التي تصب كلها في مياه وحدة عربية عملاقة قادرة على التصدي للرياح الهوج والأعاصير الناسفة خصوصاً ان التبصر والحساب للأمداء البعيدة والاستفادة من الأخطاء السابقة شاعا في المباحثات والمحاورات ومن ثم في النصوص .

والعرب شكروا القائدين المضيفين الرئيس صدام حسين والملك الحسن الثاني كما شكروا الرئيس الشاذلي بن جديد والملك حسين والرؤساء حسني مبارك ومعمر القذافي وعلي عبد الله صالح وزين العابدين بن علي ومعاوية ولد طايع ، وأعلنوا بهم كما أعلنوا من قبلهم بالملك فهد والشيخ جابر الأحمد والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة والسلطان قابوس والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والشيخ خليفة بن حمد آل ثاني ثقة كاملة ومحضوهم تأييداً لا حدود له ليكون سفينتهم الى الأماني العراض ..

في تقسيم العمل الدولي ، وهو المصطلح الذي يعرف موقع ودور وتخصص الدول والتكتلات وعلاقاتها لصياغة صورة العالم قد يبدو اعلان قيام مجلس التعاون العربي بين مصر والاردن والعراق واليمن الشمالية كنجاح في امتحان القبول الذي يسبق الدخول الى الجامعة ، على سبيل المثال .

وهذا التعريف بواقعيته ، بقدر ما يشير الى اهمية الحدث كنقطة بداية ، بقدر ما يشير الى المهمات الصعبة التي سيواجهها هذا المجلس في السنوات التاسيسية الاولى صانعا بذلك اهم مرحلة من مراحل استقلال الارادة العربية سياسيا واقتصاديا في تاريخها الحديث ، منذ وقوع العالم العربي تحت هيمنة الاستعمار الغربي وما اورثه من تبعية وتشتت مرورا بحروب الاستقلال وما افرزته من تجزاة وقطرية وتجارب الوحدة الكثيرة ، وما افرزته من مرارة جعلت المواطن العربي يحاذر الاسراف في الفرح .

والامل الذي عبرت عنه جماهير المستقبلين للقادة بعد عودتهم الى عواصمهم كان مرده الواقعية التي جسدت اساسا ارادة القادة كما اشار رئيس الوزراء المصري في تصريح له على هامش الاجتماعات ، والتي انعكست بوضوح في بنود ميثاق التاسيس .

وفي الإقتصاد كما في السياسة ، فان الواقعية لا تعني سوى سياسات الضرورة ، بمعنى ان الماضي والحاضر قد ولدا زخما يصل الى درجة المحددات سواء في حدود الدولة الواحدة ام دولتين او اكثر . ومن هنا يبدو اعلان مجلس التعاون العربي كنتيجة وضرورة ، ويبدو ادق تعبير لميثاقه بانه ، اتفاق اداري على توجيه واستغلال ما تولد من زخم وتطويره وتكريسه لاحقا كحقيقة في النظام العالمي الجديد .

وهنالك اربعة تفاعلات اساسية ادى زخمها الى الاسراع في اعلان مجلس التعاون العربي ، وتترابط في خيوطها بحيث لا يمكن تمييز اهمية احدها عن الاخر بسهولة الانفراج الدولي : لقد ساعد الانفراج الدولي في اطلاق كوامن القدرة العربية ودول العالم الثالث على وجه العموم ، واذا كان سر ذلك الانفراج بين العملاقين هو «المقاربة» فان الاجدر حين ينعكس هذا الانفراج على العالم الثالث ان تتم المقاربة بين من اوجد لها اساسا موضوعيا قبل حدوث الانفراج من اتفاقيات وتعاون وتكامل وهي صفة متوفرة في دول مجلس التعاون العربي .

والانفراج الدولي لا يقف عند العملاقين ، بل يطال تناقضات القوى العظمى كلها والتي طالما حلت تناقضاتها على ساحة دول العالم الثالث ودول العالم العربي ، مستغلة بقوة نقطة ضعف عربية «نزاع حدودي ، ايديولوجي ، طائفي .. الخ» لتساوم عليه خصمها من القوى العظمى المتنافسة . ومن تحصيل القول هنا ان حل التناقضات بين الدول العظمى يعطي فرصة لاطلاق كوامن بعض الاهداف القومية العربية وهو ما سارع اليه قادة الدول الاربع بلا تاخير .



المصدر : الحوادث اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ / ٢ / ١٩٨٩

ثانيا ـ اتفاقيات التكامل الثنائي : وهي التي يرجع الزمن في عقد بعضها بين الدول الاربعة الى اكثر من عشر سنين شملت مجالات الصناعة والزراعة والتعليم والتجارة والعمالة والنقل ، والتي قطع بعضها شوطا تكامليا لا يمكن تجاهله ، ولا شك ان عملية الانفراج الدولي ستضيف زخما الى ما تحقق منها ، والذي يفرض ضرورة التنسيق لمرحلة اوسع .

ثالثاً ـ تكافل السلام : والمقصود به مرحلة ما بعد الحرب العراقية ـ الايرانية . فكما كان التضامن العربي مع العراق في مرحلة الحرب سببا في ايجاد معطيات موضوعية للتنسيق والتكامل بين هذه الدول ، فان التضامن نفسه يفرض استغلال هذه المعطيات وتطويرها لمواجهة السلام . ولا شك في ان تناسي ما افرزته اشكال التضامن العربي على واقع كل قطر من الاقطار الاربعة يعني مواجهة المشاكل الاقتصادية بطريقة انتحارية .

رابعا ـ تجانس المرحلة النفطية : بالاضافة الى ما افرزته الاتفاقيات الثنائية وتكافل الحرب والسلام بين الدول الاربعة الموقعة على ميثاق التعاون العربي فانها تلتقي في تجانسها الاجتماعي والاقتصادي الذي ولدته الحقبة النفطية وما تلاها ، خصوصا مصر والاردن واليمن التي برزت فيها اهمية هجرة الايدي العاملة لتلبية احتياجات خطط التنمية في دول النفط ، واهمية التحويلات النقدية للعاملين ، واهمية المساعدات المالية التي قدمتها الدول العربية النفطية . ويجمع الدول الاربعة في الاطار نفسه سلبيات خطط التنمية السابقة ، التي ضاعفت من قطاع الخدمات على حساب القطاعات الانتاجية ، وتزايد الديون الخارجية ، في وقت لا تبدو فيه افاق التسعينات الاقتصادية واعتماداً على المعطيات الراهنة واعدة بانقلاب في الصورة ما لم يدفع الانفراج الدولي الجديد بالاقتصاد العالمي كله الى الارتقاء في العلاقة بين الدول المتقدمة والدول المتخلفة الى مرحلة ارقى من «الاعتماد المتبادل» بدل «التبعية» التي كانت وما زالت الية العلاقة بين الطرفين ، سواء من حيث مركزة راس المال ام من حيث احتكار التكنولوجيا ، المفتاح السحري لفكرة «السوق الموسعة» في الدول المتقدمة فما البال في الدول المتطورة .

من هنا تعود معطيات الانفراج الدولي لتصبح منطلق لاي توجه تكاملي عربي ، وقد جاء الاعلان عن قيام مجلس التعاون كتحقيق لشروط استغلال هذا الانفراج من الجانب العربي .. والخطوة الاولى تقرر الكثير !

مازن مصطفى

٩١-٢-٩١



المصدر : الرأي العام
الاردنية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/٢/١٩٨٩

في حديث للرئيس علي صالح مع صحيفة "الرأي العام" الكويتية

مجلس التعاون خطوة متقدمة في طريق العمل العربي المشترك

لا فيتو على انضمام سوريا والاتصالات مستمرة لانهاء خلافاتها مع العراق

الكويت - وكالات - وصف الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية مجلس التعاون العربي الذي يضم الاردن ومصر والعراق والجمهورية العربية اليمنية بانه خطوة متقدمة في طريق العمل العربي المشترك.

ودعا الرئيس اليمني الى موقف عربي موحد من خلال عقد قمة عربية لدعم الانتفاضة واكد ان لا فيتو على انضمام سوريا لمجلس التعاون العربي وانه يبذل جهودا كبيرة لحل الخلاف السوري - العراقي.

جاء ذلك في حديث لصحيفة الراي العام) الكويتية نشر هنا امس.

وقال الرئيس صالح (ان على العرب تأييد المواقف التي يتخذها الفلسطينيون لانهم هم الذين يعانون ومن الافضل ان نتبن وجهة نظرهم وندعمها. وعلينا ان لا نفرض على الفلسطينيين ما لا يستطيعون تحمله).

وقال (انني ارى ضرورة عقد مؤتمرات قمة عربية بشكل دوري وبمواعيد منتظمة لبحث القضايا العامة).

وردا على سؤال عن انضمام سوريا الى مجلس التعاون العربي قال الرئيس صالح (ان هناك اتصالات مع سوريا بشأن انضمامها لمجلس التعاون العربي ولحل الخلاف السوري العراقي).

وقال الرئيس صالح (ان الدول الاربع وهي العراق والاردن ومصر واليمن هي الدول المؤسسة للمجلس والمجال مفتوح امام الاشقاء في الشطر الجنوبي من الوطن وسوريا والسودان ولبنان واي قطر عربي اخر).

وردا على سؤال حول وجود تكافؤ بين هذه الدول التي تشكو من تراكم الديون قال (ليست لدينا هذه المخاوف ابدا وهناك ضوابط مثلا فيما يخص تسويق فائض المنتجات لكل قطر وهناك ضوابط متفق عليها بين هذه الدول).

واضاف يقول انه يتوقع مستقبلا ان يتم الانتقال ببطاقة الهوية بين الدول الاربع.

ونفى الرئيس صالح ان يكون لقيام المجلس تأثير على الجامعة العربية وقال (ان هذا التجمع جاء ليعزز دور الجامعة بما يمكنها من اداء دورها في خدمة قضايا امتنا العربية وبما يجعلها قادرة على عقد مؤتمراتها بشكل دوري وبانتظام).

وقال الرئيس اليمني ردا على سؤال حول حل خلاف العراق مع سوريا انه وجلالة الملك الحسين يبذلان جهودا في هذا السبيل (ونحن متفائلون لحل هذا الخلاف).

ووصف الانسحاب السوفياتي من افغانستان (بانه خطوة متقدمة وجيدة من اجل السلام العالمي).

وقال (نأمل ان يترك للشعب الافغاني حرية الاختيار من يقود مسيرته ويحافظ على وحدته وان تكف التدخلات الخارجية في شؤونه).

وقال الرئيس صالح ردا على سؤال عن كيفية استخدام العرب لنفوذهم لوقف استمرار الدعم الاميركي لاسرائيل (اعتقد ان ذلك يمكن من خلال عقد قمة عربية تتبلور بها رؤية واحدة وموقف عربي موحد يتفاهمون من خلاله مع اميركا للحد من الانحياز المطلق الى جانب اسرائيل التي زرعتها اميركا في قلب الوطن العربي).

وحول انتاج النفط قال الرئيس علي عبدالله صالح (نحن ننتج ما يقرب من ١٩٧,٠٠٠ برميل يوميا من النفط فنقوم بتصديره الى الخارج ونحن عازمون على رفع الانتاجية وفقا لتنمية الحقول النفطية).



المصدر : الرأي القاهرية

التاريخ : ٢٢/٢/١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

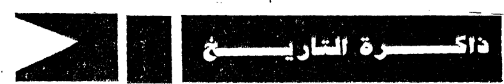
ووصف علاقات بلاده مع السعودية بانها ممتازة وقال ردا على سؤال (ان العلاقات اليمنية السعودية جيدة وممتازة وتقوم على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.. ان العلاقات اليمنية ـ السعودية لها خصوصياتها في كل الاحوال).

وعن مشكلة الحدود مع السعودية قال الرئيس صالح (انها مشكلة مثل سائر المشاكل الحدودية بين الاقطار الشقيقة فهي ليست بقضية رئيسية والمشاكل التي تثار بيننا حول الحدود كالمشاكل التي تثار بين السعودية والكويت والعراق والكويت والكويت والسعودية والشطر الجنوبي من الوطن وغيرها ونحن نعالج اي مشكلة تقع بطرق اخوية وباتصالات مباشرة مع اشقائنا في المملكة العربية السعودية وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ونحلها في اطار ودي وبروح اخوية).

ووصف الرئيس اليمني الوحدة بين شطري اليمن بانها ليست وحدة اقليمية وقال (الوحدة بيننا ليست وحدة اقليمية بل هي اعادة توحيد وطن واحد وشعب واحد ونحن نعتبرها في مقدمة اي عمل وحدوي).

وقال (ان الوحدة اليمنية هي مرتكز اساسي في اعادة توحيد الامة العربية).

وختم حديثه بقوله (انه يجب علينا في الوطن العربي ان نثبت عدم استخدام القوة من قبل اي قطر ضد اي قطر والتدخل في شؤونه).



الشياطين يمكنهم أن يلعبوا فى الظلام .... !!

اى تجمع عربى مرهون نجاحه بعزله عن الصراعات ...!!

من منظور بعيد عن التحليل الوثائقى يتناول مقال اليوم قضية هامة . هى قضية التحركات المضادة لقيام اى تجمع عربى قومى ... كان قد ضاق بى البحث عن صيغة لعنوان يستطيع ان يستجمع اليه ابعاد هذه القضية وتفاعلاتها الاستقطابية ... وجاء العنوان اقتباسا من عبارة اطلقها الرئيس العراقى صدام من خلال حديث الى الزميل محمد الصقر رئيس تحرير صحيفة القبس الكويتية وكانت المناسبة التعليق على مشكلة ماسماه « صدام حسين » الخفى والظاهر من الامور ودور الديمقراطية الحقيقية فى تبصير الناس لاختيار من يصلحون لموقع المسئولية فى وزارة او فى مجلس تشريعى وانه فى غياب التعددية الحزبية المتنافسة فانه قد يوجد فى مثل هذه المواقع من لايؤهله تاريخه لشغلها ... والحرية الكاملة هى التى تستطيع ان تبعد غير القادرين على تقديم مايصلح لعامة الناس !!

وفى الحقيقة ان عبارة « الشياطين يمكنهم ان يلعبوا فى الظلام » تتطابق تماما فى معطياتها مع ماقد جرى من ردود افعال مضادة تحاول الالتفاف حول قيام مجلس التعاون العربى من العراق والاردن والجمهورية العربية اليمنية ومصر والتشكيك فى اهدافه مما دفع عددا من المسئولين فى هذا التجمع الى اصدار تصريحات مقصودة ، بانه ليس محورا ، وليس ضد الجامعة العربية وليس ضد اى دولة وانه نهض بروح من نصوص ميثاق الجامعة وميثاق الامم المتحدة .... وهذه التصريحات لم تات من فراغ وإنما كان المقصود منها قطع الطريق على جمعيات المنتفعين بالتشكيك فى كل عمل قومى ، وعلى كل من يحاولون الصيد فى مياه عكرة .

وقد لا يستوعب البسطاء من الناس خطورة ما يجرى من تشكيك فى اهداف مجلس التعاون العربى ... فالقوى المضادة تنظر الى قيام اى تكتل عربى على انه خروج على هيمنتها الاستقطابية وبالتالى فانه يشكل تهديدا لسلامة مصالحها وتقليصا لمناطق نفوذها !



بقلم :

زكريا نيل

ومن هنا ....

كان علينا ان ناخذ حذرنا ممن يلعبون في الظلام ويحركون معهم اجهزة القوى المضادة ... وعلينا ان نعى تماما ونتذكر دائما وان كانت الذكريات مرا وعلقما ان نتذكر دائما ما جرى على يد هذه القوى في مناسبات قومية سابقة حتى لاتفجعنا مرة اخرى وذلك عندما تآمرت على اجهاض صحواتنا القومية السابقة ونحن على طريق النهوض بشعوب امتنا العربية !!

قد لا يلتفت البعض منا لردود فعل القوى المضادة للنهوض العربي ونحن منغمسون في زخم الحماس القومي ، ابتهاجا بقيام مجلس التعاون العربي ، واتحاد المغرب العربي ... فالاهم من الحماس والانبهار بهذين الحدثين ، هو الحذر من مؤامرات اجهزة هذه القوى ، واليقظة الساهرة من سلوكها الدعائي فهي موجودة ومتحركة ، وهي لاتتحرك عفويا او عشوائيا ، بل لها مناهج وخطط ونظم معلومات متخصصة ولها ايضا حضور في مختلف مواقع التاثير وتحت اقنعة مضللة .... وهذه القوى . سواء العاملة من داخل التجمعات المؤثرة ، ام المتحالفة داخل معاهدات او اتفاقات استراتيجية ، ام التي تعمل مع قوى الهيمنات الاقليمية ، ومعها عملاء مخابراتها ، وقوى الضغط الصهيونية ، واجهزة الموساد الاسرائيلية ، هذه الاجهزة جميعها تمثل ملتقى موجودا لضرب اى تكتلات قومية عربية وادواتها الى تحقيق هذه المهام المتنوعة ، اما ان تطوق اى تجمع قومي بالشائعات والبلبلة كما حدث من قبل ويحدث الان واما بتعقبه بعملائها ومؤامراتها الى ان يسقط او ينفجر من داخله ، كما حدث لدولة الوحدة المصرية السورية وكما حدث للوحدة السورية العراقية وكما جرى للاتحاد المغربي الليبي !

الامر الواضح في قضية هذه القوى الخارجية المضادة ، وكذلك القوى الداخلية التي نتفاعل معها ، ان عملاءها خرجوا من الجحور لممارسة دورهم في التشكيك والتضليل ، وبث الحساسيات بين التجمعات العربية ذاتها وبين بعض الانشطة الحساسة وذلك منذ الاعلان عن قيام « التجمع الرباعي » الذي اطلق عليه اسم « مجلس التعاون العربي » لتكون هناك مؤاخاة بينه وبين مجلس التعاون الخليجي ثم تجمع اتحاد المغرب العربي

والشيء الواضح ايضا ان الحضور العربي ، كان على مستوى اليقظة والوعي وهو يدفع هذه الهجمة ، التي بدات همسا الى ان افرزت ردود افعالها اصداء في الدوائر الصحفية القومية ، تمثلت في تساؤلات بعضها عن الاهداف المرتقبة لهذا التجمع الرباعي !!

وحتى لاتكون هناك اى اثار لهذه البلبلة ، كان رد الرئيس حسني مبارك قاطعا ، عندما وجه اليه رئيس تحرير جريدة الاتحاد الظبيانية الزميل عبدالله النويس سؤالا ، فيه الكثير من الرموز التي تشير الى دعاة الانهزامية الذين ينشرون جوا من التشكيك والبلبلة في الساحة العربية .

فقد اكد الرئيس مبارك مع اشقائه في مجلس التجمع ان الارضية التي يتحرك عليها مستقبلا مجلس التعاون العربي ارضية منبثقة من مواثيق الجامعة العربية شانه في ذلك شان مجلس التعاون الخليجي وانه كمحصلة طبيعية لهذا النسيج القومي ، فانه من المستحيل ان يتخذ موقفا عسكريا معاديا ضد اى دولة عربية .... وشدد الرئيس مبارك على ذلك بقوة عندما قال : يجب على كل عربي ان يشطب ذلك الاحتمال من ذهنه ، وشدد ايضا على مبدأ التنسيق مع الدول العربية قبل الاقدام على اى عمل سياسي يتعلق بقضايانا العربية ، كالقضية الفلسطينية مثلا وغيرها من القضايا ذات الطابع القومي .

معنى هذا الكلام ان هناك من يسعون الى احداث فرقعة في البناء العربي ، من خلال زرع الساحة العربية بالفتن والبلبلة والوقيعة بين مفردات الانظمة المختلفة !!

ومعنى ذلك ايضا ان هناك تخوفات من ان يكون هذا التجمع القومي قاعدة عدوان او محورا او تصفية حسابات او انفصالا عن التجمعات القومية العربية الاخرى كما بثت ذلك اجهزة القوى المضادة .

واذن هذه القوى قائمة ولها وجود واستراتيجيات مرحلية ، ومهمتها الاساسية اشاعة الاضطراب داخل النظام العربي ككل وبين مختلف الانظمة العربية كمفردات ، هذه القوى تعمل من خلال مؤسسات لها جذور فاعلة في المجتمعات العربية ، بما فيها من خصوصيات وتوجهات مذهبية ، واخطر هذه الجذور ، عناصر البث التشكيكي في الجماهير العربية ، بدءا من قاعدة الهرم الى قمته التي تمثل السلطة الموجهة ... وقبل توقيع وثيقة مجلس التعاون العربي يمكن القول ان اجهزة القوى المضادة للتجمعات العربية بدت وكانها تبحث عن شيء تفتقده .... كانها تبحث عن مصل اشبه بعقاقير الهلوسة ، وليحقن به العقل العربي



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/٢/١٩٩٨

وليتحول هو بنفسه الى ترديد المحاذير للتشكيك في اهداف هذا التجمع القومى ، واقرب مقولة تشكيك ، ان هذا التكتل الرباعي يختلف ظاهره عن باطنه ، وكان نهجهم في هذا الشحن والتضليل ، استخدام اخطاء مطوية من التاريخ منذ قرون وعقود لايقاظ فتن قد سقطت من ذاكرة ذلك التاريخ ولم يبق لها اى تاثير في حركة التوجهات القومية

وهؤلاء الذين لايستوعبون احداث الماضى ، ويتجاهلون حقيقة قائمة ، وهى ان حركة التاريخ سريعة الدوران ، ولايمكن منذ ان ظهرت المجتمعات ان تخلو في دورانها من احتكاك بين الانظمة المختلفة اى انظمة في اى اقليم او قارة بل ان اهل النظام الواحد قد يتقاتلون لكنهم بعد قليل يطلبون من الله المغفرة ... بل انهم يقومون بين حين واخر بتقريع انفسهم باشد مما يجلد به الاخرون ذواتهم ... الهجمة الشيطانية اكثر بكثير مما نتوقعه على طريق نهوضنا القومى ، المؤسسات السوداء تبحث وتحلل وتخطط ، وتستخدم علماء في فنون التاثير النفسى ، وفي فنون الشائعات التاثيرية ، تكذب وتخدع وتدس ، وتوقع بين الشعوب اصبح الكذب والتضليل فنا له علماؤه ، وله مداخله ومناهجه وقواعده التطبيقية التى تجسدت من قبل في المعطيات الاعلامية للحرب العالمية الاخيرة !

ومهما يكن من امر كل هذه المحاذير . فان القضية الاساسية تنحصر في سؤال اساسى :

هل سنتعامل بفكرنا واقلامنا ونظراتنا مع الحقائق على ارض الواقع العربى ؟ فنتخذ من الاخطاء التى واكبت التكتلات القومية السابقة ، منهجا وقائيا لمعالجاتنا الموضوعية بعيدا عن خطب المقالات ، وحناجر الاقلام ؟؟

هل نكون امناء مع حركة النهوض العربى ، فنعطى لهذه التجمعات القومية حجمها الطبيعى تحت خيمة المصالح الجماهيرية والتنمية الاقتصادية ، واقامة البنيات الفاعلة التى تضمن رغيف الخبز وتؤمن غذاء المستقبل للانفجارات السكانية ، وتؤمن لكل مواطن عربى مكان رزق ، وفرصة عمل حتى تستطيع المجتمعات العربية ، القيام بعمليات تحديث لبنياتها الاجتماعية وهياكلها الانسانية وعقولها المشتتة لتصبح ضمن مجتمعات الادميين التى يطلقون عليها المجتمعات الصناعية او المجتمعات المتحضرة !!

واخيرا ....

هناك مقولة تتردد الان في كل المجتمعات العربية ، واصبحت بمثابة اليقين في وجدان كل إنسان عربى .

ان اى تجمع عربى اقليمى ، مرهون نجاحه بعزله عن التناقضات السياسية والصراعات المذهبية او الحزبية !!



المصدر : المستقبل

التاريخ : ٢٢/٢/١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكويت: الافضليات في العمل لابناء دول مجلس التعاون

■ العمالة الاجنبية في الكويت وهي في معظمها آسيوية وعربية (فلسطينية واردنية ولبنانية ومصرية) ستتعرض لمزيد من المنافسة والتضييق. وبالفعل فقد اصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي الشيخ ناصر محمد الاحمد قراراً جديداً لتنظيم العمل والعمالة في القطاع الخاص. على ان يتم التطبيق بعد شهرين من نشره في الجريدة الرسمية.

القرار حظر على اصحاب العمل تشغيل غير الكويتيين في حالة وجود كويتي او احد مواطني دول مجلس التعاون يمكن ان يشغل الوظيفة، وقد طلب القرار من جميع الكويتيين ومواطني دول التعاون العاطلين عن العمل تسجيل اسمائهم لدى ادارات العمل المختصة.

وفوض القرار ادارات العمل المختصة بعدم التصريح لاي صاحب عمل باستقدام او تشغيل عامل اجنبي اذا كان لديها من العمال المسجلين من يمكنه شغل الوظيفة المطلوبة، والزم القرار اصحاب العمل بتسجيل اسماء العمال الكويتيين ومن مواطني دول التعاون لدى ادارة العمل الواقعة، في منطقة عمله وابلاغ الزيادة او النقصان خلال خمسة عشر يوماً.

والزم القرار كذلك اي صاحب عمل يقوم بتشغيل عمال غير مسجلين لديه بترحيلهم على حسابه حتى ولو كان ذلك بموافقة صاحب العمل الاصلي.

وحظر القرار تحويل اي عامل الى صاحب عمل آخر الا بعد قضاء ٣ سنوات ويجوز للوزارة استثناء من اقام في البلاد لمدة عشر سنوات، اذا كان انتهاء عقده تم بمعرفة صاحب العمل.

والزم القرار صاحب العمل بترحيل العامل الى بلده سواء كان قد تم استقدامه او كان التعاقد معه محلياً.

وخول القرار الوزارة عدم تجديد اذن العمل او تحويله الى صاحب عمل آخر رغم استيفاء الشروط ودون ابداء الاسباب والطلب من صاحب العمل الغاء اذن عمل عامل معين واعادته الى بلده.

الجدير بالذكر ان عدد العمال الاجانب في الكويت قد تعرض في خلال السنوات الخمس الاخيرة لتراجع ملحوظ نتيجة التقلص في سوق العمل بسبب الركود الاقتصادي في البلاد بالموازاة مع تراجع اسعار النفط التي يعتمد عليها الاقتصاد الكويتي بنسبة كبيرة، كما تراجعت الأجور بشكل واضح. والزم العمال الاجانب بالقبول بمرتبات اقل مما كانوا يحصلون عليه.

كذلك، لعبت الاعتبارات الامنية دوراً بارزاً في منع دخول مواطني بعض الدول خصوصاً لبنان وسوريا والفلسطينيين الامر الذي دفع بالمقابل الى زيادة الاعتماد في الوظائف المتوافرة، على قلتها، على عمال من جنسيات اخرى ابرزها من الباكستان والهند والفيلبين وكوريا الجنوبية.



وزير الاعلام الموريتانى :

مجلس التعاون العربى خطوة مهمة للتجمع العربى
لجنة عليا مشتركة بين مصر وموريتانيا

كتبت سمية احمد :

اكد مصطفى ولد عبد الرحمن وزير الاعلام الموريتانى ان مجلس التعاون العربى بين مصر والعراق والاردن واليمن خطوة مهمة وسيكون مركزا مهماً من مراكز التجمع العربى خاصة لوجود مصر وهى الرائدة فى كل مجالات العالم العربى .

وزير الاعلام الموريتانى

وقال ان التجمع المغربى خطوة اخرى فى اطار الوحدة العربية لتوفير الجهود الاقتصادية وليس محورا بداية لمحاور .

واضاف ان العلاقات المصرية الموريتانية تمتد عبر قرون طويلة حيث تقوم مصر بتدريب الكوادر الموريتانية وتعليمهم فى مصر وخاصة الازهر الشريف .

وقال ان زيارتى للقاهرة هدفها تعزيز سبل التعاون . فى مجالات الزراعة والاعلام وقد تم توقيع اتفاقية تحدد سبل هذا التعاون .

وقال ان الفترة القادمة سوف تشهد انشاء لجنة عليا مشتركة بين مصر وموريتانيا وان وزير الداخلية الموريتانى سوف يزور مصر قريبا كما سيزور الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصرى موريتانيا قريبا .

وحول النزاع فى الصحراء قال اننا نأمل أن يكون هناك حل سلمى وعادل ونهائى لهذه المشكلة ممثلا فى اجراء استفتاء وان القضية بدأت تأخذ طريقها إلى الحل .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/٤/١٩٩٢م

التجمعات العربية .. الى أين ؟

تحدثنا فى العدد السابق عن عدم قدرة الامة العربية على توحيد نفسها وفشل كل التجارب السابقة من تحالف او تكامل او اتحاد ثنائى او ثلاثى او حتى وتحدثنا عن الافكار والرؤى المتصارعة فى هذا المجال ومايمكن ان تسفر عنه ومايمكن ان يتفق عليه من طريق للمسيرة .

واخيرا اتضحت الرؤية بتوقيع اتفاق مجلس التعاون العربى ومجلس التعاون المغاربى بعد ان تم قبل انشاء مجلس التعاون الخليجى .

وتبين ان الامة العربية اختارت السير فى طريق التكتلات الجزئية فكل اربع او خمس او ست دول عربية انشأت فيما بينها مجلسا للتعاون ولم يبق خارج تلك التكتلات الا عدد قليل من الدول .

ولكن ظهرت على السطح وجهتا نظر متباينتين احداهما عالية الصوت واجهزة الاعلام تساندها وتباركها وهى الى تؤيد تلك التكتلات والاخرى تحذر من هذا الاتجاه وتعتبره اجهازا على جامعة الدول العربية وتحطيمها .

الفريق الاول يقول ان جامعة الدول العربية تعثرت فى خطاها بسبب ميثاقها الذى وضع منذ انشائها وهو غير قادر على استيعاب محدثات العصر .. ولذلك فشلت فى تأدية مهمتها وعليه يجب تجديد الفعاليات بانشاء تلك التكتلات التى يسمح بها ميثاق الجامعة بهدف تقويتها والحفاظ عليها .

والفريق الثانى يخاف من ان تكون هذه التكتلات بديلا عن الجامعة . وقد تؤدى الى تعثرها او خلافة بحيث تكون النتيجة ضياع الجامعة العربية دون فائدة ويؤكدون على ان الحل الامثل هو تعديل ميثاق الجامعة بما يتواكب مع الظروف الحالية ويتحفظون على انشاء تلك التكتلات .

وعليه يجب ان لاننسى ان الحركة والفعالية خير مع الركود والجمود .

بقلم : أحمد شعبان

عضو المكتب السياسى

وان الحركة مهما كانت فاشلة فهى بمثابة تجعلنا نتعرف على الكثير من حالة وجوب الاخذ فى الاعتبار تلك المعارف التى نخرج بها من تجاربنا السابقة لتجاربنا اللاحقة لتجنبنا على الخطوات المقبلة .

ولكن الا يكفى ما مر بنا من تجارب وشدائد ومحن حتى نضع نتائج كل هذا فى الاعتبار ليتضح لنا اى الطرق نسلك .

ومادمنا قد اخترنا طريق التكتلات الا يجب ان يستمر البحث مع السير فيما اخترناه بكل الجهد المخلص ثم نعدل مسارنا فى اتجاه توحدنا جميعا بعد ما يتم الاتفاق على الرؤية والمنهج الصحيح لهذا الاتجاه .

فليبارك الله خطانا ويكلل مسعانا بالنجاح ويكون الاتجاه عن طريق تلك التكتلات هو الاتجاه فى طريق وحدة امتنا الاسلامية الكبرى .



التجمعات العربية وضرورة تصحيح مسار جامعة الدول



بقلم - محمد حامد عماره

فى ١٥ فبراير الحالى تم فى بغداد اعلان قيام مجلس التعاون العربى الذى يضم مصر والعراق والاردن واليمن الشمالى .. حرص ميثاق مجلس التعاون على التأكيد على ان المجلس ليس تكتلا سياسيا كما انه ليس تكتلا عسكريا موجها الى معسكر من المعسكرات والمجلس يسعى الى تحقيق التنسيق والتعاون والتكامل والتضامن بين الدول الاعضاء .

نقول اهلا بأى تجمع يستهدف رفع مستوى الشعوب العربية والنهوض بها .. نعم اننا نعيش فى عالم تسوده التكتلات الدولية .. فهناك السوق الاوربية المشتركة والبرلمان الاوربى وحلف شمال الاطلنطى ومنظمة الكوميكون للتعاون الاقتصادى الخاص بدول اوربا الشرقية ودول الباسفيك التى تكتلت مع اليابان واصبحت كتلة اقتصادية .

لايغيب عن اذهاننا ان القوة الاقتصادية فى عالم اليوم هى القاعدة والاساس لاى قوة سياسية للوقوف فى وجه الضغوط والتهديدات .

اصبح لدينا فى العالم العربى ثلاثة تجمعات تجمع سداسى خليجى يضم الدول الخليجية وتجمع خماسى يضم بلاد المغرب العربى والتجمع العربى الرباعى .. نتساءل : لماذا هذه الظاهرة وهناك مجلس شرعى موحد للعرب هو جامعة الدول العربية ؟ فى تصورى ان هذه التجمعات جاءت نتيجة لان جامعة الدول العربية منقسمة على نفسها .. لانها مشلولة وغير قادرة على الحراك .. قراراتها حبر على



المصدر : الاسبوع

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٨٩/٤/٤

ورق عشر سنوات والجامعة تتعرض للضرب من اعضائها اكثر من الضرب الذى يأتيها من الخارج .

لقد تعرضت جامعة الدول الى هزات عصفت بها فهى الان تعانى من كل علل الضعف والاهتراء حتى اصبحت نصبا تذكاريا للفشل والعجز العربى .

اليس لبنان احد اعضائها وهو الان يتمزق ويتحطم ؟ الصراع السياسى بين دولها هو الذى ادى الى ضعف دور الجامعة ومنظماتها المختلفة فى تحقيق امل العرب فى الوحدة .. النزاعات الاقليمية التى تشهدها المنطقة العربية من الاسباب التى الحقت بها الوهن والتصدع .

السؤال الذى يفرض نفسه : لماذا تتقوقع كل مجموعة دول فى ركن بعيدا عن كيان الجامعة العربية الكبير .. الجامعة هى مجلس شرعى موحد للعرب .

ليس من مصلحة الامة العربية جمعاء من المحيط للخليج كثرة التكتلات الجامعة بأعضائها البالغ عددهم ٢٢ دولة تشكل قوة لها ثقلها الدولى فى كافة المجالات .. الجامعة فيها هيبة للامة العربية .

نقول ان العرب لن تقوم لهم قوة او تكون لهم كلمة مسموعة الا بتوافقهم وترابطهم واتحادهم وتكتلهم .

ان الاوان لاعادة النظر فى تعديل قوانين ومواثيق الجامعة العربية لتكون قادرة على مواكبة النظم والعقائد السياسية والاقتصادية المعاصرة .

لابد من النظر فى وضع الجامعة العربية وتصحيح مسارها ورفض الخلافات السياسية بين اعضائها .. لابد ان نبعث فيها الحياة ونبث فى اوصالها النشاط والحيوية .. مطلوب ان نبث دماء جديدة فى شرايينها واعطاء العمل بها المرونة المطلوبة .. لابد ان نعالج الخلل الذى اصابها خلال العشر سنوات الاخيرة .

بقاء الجامعة الان على ماهى عليه امر لم يعد مرغوبا .. لابد ان تتضافر جهود كافة الدول العربية للخروج من هذه الدوامة بتعديل ميثاق الجامعة العربية بحيث يكفل صدور القرارات بأغلبية الاصوات او حتى بأغلبية الثلثين بدلا من الاجماع الذى تسبب فى ضعف الجامعة وضعف دورها وعدم فاعليتها .

مطلوب اعادة الروح لهذه الجامعة ومساعدتها على تنفيذ مهامها ومشروعاتها .

وتطويرها .. ان الاوان لتعديل ميثاقها حتى يتمشى مع التطورات الاقليمية والدولية .. لماذا لانفكر فى انشاء محكمة عدل عربية تختص بفض النزاعات والخلافات التى تنشب بين الدول العربية ؟

بقى ان نقول ان فى استطاعة جامعة الدول العربية التى يتمتع بعض اعضائها بامكانيات مادية ضخمة وطاقات بشرية هائلة ومواقع استراتيجية هامة وخبرات عسكرية ان تتصدى للكثير من الاعتداءات والتحديات التى يتعرض لها اعضاؤها من اعداءالامة العربية .. فى استطاعة الجامعة ان تثبت وجودها على الساحة الدولية وتجبر دول العالم المختلفة شرقا وغربا على احترامها ووضع حساب لها .



قضية اليوم :

التقاء نصف الأمة العربية

المراقبون السياسيون ، فى حيرة !

لقد فاجأتهم اجهزة الدول الاربع ، المؤسسة لمجلس التعاون العربى ، بدراسات واسعة شاملة ، انتهت الى اتفاقية قيام المجلس ..

وفاجأهم رؤساء وزارات الدول الاربع ـ عقب اجتماعاتهم فى عمان ـ باتفاق وجهات النظر ، حول جميع القضايا ...

ثم ... فاجأهم زعماء الدول ، بالتقاء كامل ، وتفهم وتفاهم ، عجل بخروج الاتفاقية الى حيز الوجود ..

وأخيرا .. فاجأتهم شعوب مصر والعراق واليمن والاردن ، بتأييد ـ فورى وحماسى ـ للخطوة التاريخية الرائدة .

•••

وتوقع المراقبون السياسيون ، احداثا ومواقف وتصريحات ، عقب توقيع اتفاقية مجلس التعاون العربى ، بساعات ...

● توقعوا أن يبرز بين الزعماء ومعاونيهم ، من ينسب فكرة مجلس التعاون الى نفسه .. فلم يحدث !

● وتوقعوا ان تنسب جهود اعداد مشروع الاتفاقية الى خبراء دولة بعينها .. فلم يحدث !

● وتوقعوا فور عودة الزعماء الى بلادهم ، أن تبدأ الأحاديث عمن تكون له رئاسة الدورة الاولى لمجلس التعاون .. فلم يرتفع اى صوت فى عواصم دول المجلس الاربع ، مذكرا بالرئاسة ، أو مطالبا بها !

● وتوقعوا أن تظهر المقالات والايحاءات ، فى بعض صحف دول المجلس ، معارضة لاختيار ، دولة المقر ، او دولة اجتماعات الدورة الاولى .. أو مطالبة بمراعاة ثقل كل دولة وحجمها ، عند الترشيح لمناصب اجهزة المجلس أو امانته العامة .. فلم يحدث اى شىء من هذا القبيل !

•••

وتضاعفت الحيرة ..

وبدأ المراقبون ، ومن خلفهم أجهزة الدول التى تحركهم .. بدأوا يتساءلون :

ما هى الحكاية ؟

ولماذا تتكتم دول مجلس التعاون كل خطواتها ؟

ولماذا يتجنبون اثارة القضايا الصغيرة ؟

و ....

كيف اصبح زعماء الدول الاربع ، خلال فترة زمنية قصيرة ، يتحدثون لغة واحدة ؟ وكيف تلاقت افكارهم واهدافهم ؟ وكيف تطابقت مواقفهم ؟

وبحثوا .. ونقبوا طويلا .. ثم واجهتهم الحقيقة بملامحها البارزة ...

ان الدول التى وصفوها ـ فور اذاعة أنباء قرب اتفاقها ـ بأنها « فتوات المنطقة العربية » تلاقت وجهات نظر زعمائها ، قبل أن يسمحوا لانفسهم بالتوقيع على اى اتفاق !

واستعرضوا فى محادثاتهم الطويلة ـ ما جرى ويجرى للامة العربية .. وما يراد لها ، وما يدبر ضدها ، لتظل متنافرة ، متباعدة ، مفتتة ... متباينة الاتجاهات والمواقف !

وتعمقوا فى دراسة جميع المواقف والتجارب الوحدوية التى ناضل من اجلها المؤمنون بها ، واساء اليها المهرجون من عناصر الخيانة والعمالة !

و ... استخلصوا الدرس والعبرة ...

واستشعروا مسئولياتهم القومية ، بعيدا عن المصالح الفردية ، او النظرات الاقليمية الضيقة

وقرروا ، ان يبدأوا عملا عربيا جديدا ، يقوم على أسس سليمة ونظيفة ، ويستهدف تحقيق طموحات كل عربى مخلص .



المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦/٢/١٩٨٩

وهكذا خرجت صيغة اتفاقية مجلس التعاون العربى ...

وهكذا برز ـ لأول مرة ـ عمل عربى ، كبير الاهداف ، متواضع الملامح .... يفتح قلبه وذراعيه للجميع ، بعيدا عن اساليب وسياسة المحاور ، وتكتلات الفزع والمصالح المحدودة !

●●●

ولكن ...

ورغم كل هذا الوضوح ، فان الذين افزعهم التقاء نصف الامة العربية ، مازالوا يجادلون ، ويبحثون ، وينقبون : لعل وعسى !

ممدوح رضا

٣٠١٠٠



المصدر : الوفد القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧/ ٢/ ١٩٨٩

الرئيس اليمنى يلتقى بوفد مصـــر فى نـــدوة بصـــنعاء

التقى الوفد المصرى المشارك فى اعمال ندوة صنعاء حول «السلم ونزع السلاح» ، والتى نظمتها اللجنة اليمنية ، بالرئيس اليمنى على عبدالله صالح ، وكان الوفد المصرى برئاسة خالد محيى الدين امين عام حزب التجمع ورئيس اللجنة المصرية للسلام قد طالب فى كلمة مصر بضرورة اخلاء الشرق الاوسط والبحر المتوسط من السلاح النووى ، واكد عبدالمجيد ابو زيد امين عام اللجنة ، ان الندوة ناقشت ورقة عمل يمنية قدمها الدكتور حسن مكى نائب رئيس الوزراء ، حول علاقة السلاح النووى بقضية التنمية فى الشرق الاوسط ، وقدم عباس زكى مسئول المنظمات الجماهيرية بمنظمة التحرير الفلسطينية الورقة الفلسطينية حول الانتفاضة ، كما ناقشت الندوة ورقة اخرى حول تاثير الامن الشامل فى العالم ، وشارك فى اعمال الندوة من مصر بهيج نصار سكرتير مجلس السلام العالمى واحمد حمروش رئيس اللجنة المصرية للتضامن .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : القبس الكويتية

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٨٩

عدن تشيد بالتجمعات الوحدوية

الرفاعي والدالي بحثا تطورات الساحة العربية

عدن - عمان - الوكالات - رحب اليمن الجنوبي امس بقيام التجمعات العربية الوحدوية ومنها مجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي، وفي عمان عقد اجتماع بين الدكتور عبدالعزيز الدالي رئيس حكومة اليمن الديمقراطية، وزيد الرفاعي رئيس الحكومة الاردنية.

وذكر انه تم خلال الاجتماع الذي حضره نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني مروان القاسم بحث تطورات الاحداث الراهنة على الساحة العربية وسبل دعم التضامن العربي اضافة الى استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين.

وبواصل الوزير اليمني لقاءاته مع كبار المسؤولين الاردنيين حيث سيجتمع مع وزير الصناعة والتجارة الاردني السيد حمدي الطباع لبحث تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الاردن وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

وقال الدكتور سعيد نعمان رئيس الوزراء اليمني الديمقراطي أن بلاده تعتبر قيام مثل هذه التجمعات العربية خطوة جادة تزيد من عوامل القوة للشعوب العربية في نضالها من اجل انتصار قضاياها العادلة وخاصة القضية الفلسطينية.

واكد المسؤول اليمني الديمقراطي في حديثه لوكالة الانباء القطرية في عدن امس ان بلاده كانت ولا تزال سنداً قوميا لعوامل التوحيد العربي معربا عن ارتياحه للاهتمام الذي ابدته دول مجلس التعاون العربي بقضية الوحدة اليمنية باعتبارها عنصرا من عناصر التاثير في الوطن العربي في صياغة مفهوم ديمقراطي وواقعي للوحدة العربية.

وقال ان الظروف الراهنة والمعطيات التاريخية تدعونا الى ان نامل بان تطلق التجمعات العربية المبادرة نحو الخروج من نفق التجزئة والتشرذم الى افق اشمل.



المصدر : الـوفد
القاهرية
التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٨٩

اليمن الديمقراطية ترحب بقيام التجمعات العربية الوحدوية

عدن - ق.ن.ا - رحبت اليمن الديمقراطية بقيام التجمعات العربية الوحدوية ومنها مجلس التعاون العربي واتحاد دول المغرب العربي.

وقال الدكتور سعيد نعمان رئيس الوزراء اليمني الديمقراطي، ان بلاده تعتبر قيام مثل هذه التجمعات خطوة جادة تزيد من عوامل القوة للشعوب العربية في نضالها من اجل انتصار قضاياها العادلة وخاصة القضية الفلسطينية.

واكد المسؤول اليمنى الديمقراطي في حديث لمراسل وكالة الانباء القطرية، في عدن امس، ان بلاده كانت وما تزال سندا قوميا لعوامل التوحيد العربي معربا عن ارتياحه للاهتمام الذي ابدته دول مجلس التعاون العربي بقضية الوحدة اليمنية باعتبارها عنصرا من عناصر التأثير في الوطن العربي في صياغة مفهوم ديمقراطي وواقعي للوحدة العربية.

وقال ان الظروف الراهنة والمعطيات التاريخية تدعونا الى ان نأمل بأن تنطلق التجمعات العربية المبادرة نحو الخروج من نفق التجزئة والتشرذم الى افق اشمل.

واضاف انه تنتصب امام زعماء التجمعات العربية مهمة التصدي لاي نزعات من شأنها اضعاف الجهود الوحدوية العربية.

وحول الوضع الاقتصادي في اليمن الديمقراطية اوضح الدكتور نعمان بأن بلاده بصدد اصلاح الاخطاء وتذليل الصعوبات التي رافقت عمل الحكومة في المجالات الاقتصادية في السنوات الماضية. وقال ان الاصلاح الاقتصادي مسألة ملحة وفقا لظروف كل بلد وهو عملية ديناميكية مستمرة وتتشابك عندها عدة عوامل ذات الطابع الهام في البرامج السياسية لاي بلد من البلدان.

ودعا القطاع الخاص والمغتربين اليمنيين الى الاسهام في عملية البناء الاقتصادي والنهوض الاجتماعي من خلال تشغيل رؤوس اموالهم في مجالات الاستثمار المختلطة.



المصدر : الاهرام القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧/٢/١٩٨٩

جامعتان لدول مجلس التعاون

للدراسات العليا والتكنولوجيا

كتب ـ محمد حربى :

يستعرض المجلس الوزارى لمجلس التعاون العربى فى اجتماعه الشهر القادم مجموعة من الدراسات حول ٣ مشروعات مشتركة فى مجال التربية والتعليم والتعليم العالى تشمل انشاء جامعة مشتركة للدول الاربع تختص بالدراسات العليا لتخريج اعضاء هيئات التدريس فى الجامعات القائمة بهذه الدول . كما تشمل الدراسات بحث انشاء جامعة تكنولوجية مشتركة تضم مجموعة من المعاهد العليا المختصة بالصناعة وسبل تطويرها وكذلك المعاهد المعنية بالزراعة ودراسات زيادة الرقعة المنزرعة واستصلاح الاراضى . ومعاهد الدراسات البيئية وعلوم البحار .

صرح بذلك السيد ناصر الدين الاسد وزير التعليم العالى بالمملكة الاردنية واضاف ان نتائج هذه الدراسات ستعرض على الهيئة العليا للمجلس والتى تضم رؤساء الدول الاربع فى اجتماعها القادم .

وكان الوزير الأردنى قد وصل الى القاهرة أول أمس لحضور المؤتمر السنوى لمجمع اللغة العربية حيث انه عضو به منذ ٢٠ عاما وصرح بأنه سيلتقى بالدكتور فتحى سرور وزير التعليم تمهيدا لزيارته القادمة للاردن لتوقيع البروتوكول التنفيذى بين البلدين والذى يشمل تبادل الزيارات بين اعضاء هيئة التدريس فى البلدين والتوسع فى عدد المقاعد والمنح الدراسية لابناء البلدين .



المصدر: اليوم السابع الجديدة

التاريخ: ٢٧/٢/١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

موضوع الغلاف

مجلس التعاون العربي

حدث كبير... مع قرار بإبعاده عن الضجيج

الرغبة الظاهرة لدى قادة مجلس التعاون العربي في الابتعاد عن الضجيج الاعلامي، لم تخف الاهمية الاستثنائية لاتفاق العراق ومصر والاردن والجمهورية العربية اليمنية على تنسيق التعاون الاقتصادي في ما بينها. فالحديث عن الاقتصاد وهمومه يعزز الحديث عن السياسة ومشاغلها، بما هي وسيلة لانجاز الاهداف القومية.



المصدر : اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/٢/١٩٨٩

بغداد ـ بعثة «اليوم السابع»

كان المشهد في بغداد احتفالياً، حتى ان الزعماء الاربعة (صدام حسين، الملك حسين، حسني مبارك، علي عبدالله صالح)، وبعدما وقعوا على اتفاقية تأسيس «مجلس التعاون العربي»، في مبنى قصر المؤتمرات لم يتوجهوا إلى قاعة الصحافة، حيث كان الصحافيون في انتظارهم منذ الصباح ولمدة خمس ساعات. بل توجهوا مباشرة الى ساحة الاحتفالات، حيث كان الحشد الجماهيري ينتظر بمئات الآلاف، وبصور الزعماء الاربعة المرفوعة بالأيدي، ومن هناك اعلن الرئيس صدام حسين وثيقة التأسيس، على الجماهير اولاً، ثم بواسطة الصحافة واجهزة الاعلام.

ومنذ بدء الاجتماعات وحتى انتهائها، كان الاعلام العراقي ايضاً (الصحف، الاذاعة، التلفزيون) احتفالياً في تغطيته للحدث، سواءً بصور القادة، او بتصريحاتهم، او بالموضوعات المعلوماتية عن بلدانهم، او باستطلاع آراء المواطنين بكثافة بالحدث وموقفهم منه.

الحدث كبير... والعناية به احتفالية، ومع ذلك، ومن خلال التصريحات، والاوصاف، والتحليلات، كانت هناك نزعة واضحة لـ«تصغير» الحدث ان جاز التعبير، نزعة إرادية وأبرز عناوين هذه النزعة، وصف «مجلس التعاون العربي» بانه تجمع اقتصادي، ونفي اي نزعة سياسية عنه.

يضاف الى ذلك حرص شديد على مستوى القادة وعلى مستوى الاعلام، لنفي صفة «المحور» او «التحالف السياسي» عن هذا اللقاء الرباعي.

يضاف إلى ذلك حرص شديد على التأكيد، بان «مجلس التعاون العربي» مفتوح امام جميع الدول العربية الراغبة بالانتماء اليه، وانه لذلك تجمع «عربي قومي» وليس تجمعاً اقليمياً وجغرافياً، كما قال طارق عزيز وزير الخارجية في مؤتمره الصحافي بعد انتهاء أعمال القمة الرباعية. ولذلك، وقبل ان تبدأ القمة الرباعية اعمالها الرسمية، توالت التصريحات التي تؤكد هذه المعاني.

الرئيس اليمني علي عبدالله صالح قال: هذا التجمع الاقتصادي هو تجمع عربي مفتوح على الاقطار العربية كافة، وان كل قطر عربي يمكنه الانضمام اليه متى اراد، وهو لم يكن تحالفاً سياسياً أو محوراً أو معسكراً داخل جسد الامة العربية الواحدة».

والرئيس المصري حسني مبارك قال: ان الكيان العربي الجديد بطبيعته كيان اقتصادي، ولا يمكن ان يكون له موقف سياسي منفصل عن علاقات التضامن العربي... ولسنا من انصار المحاور، لأن العمل السياسي في الدائرة العربية ينبغي أن يكون تعزيزاً لعلاقات التضامن بين الجميع.

وفي مؤتمر طارق عزيز الصحافي سأله الصحفيون بإلحاح



المصدر : اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٩/٢/٢٧

عن الطبيعة السياسية للقاء الرباعي الجديد، ورفض بإصرار الاجابة على هذا النوع من الاسئلة، ووصفها بانها أسئلة «افتراضية». وقال موضحاً، ان وثيقة المجلس اكدت انه مجلس اقتصادي، ولو اراد قادته ان يكون سياسياً، فليس هناك ما يمنعهم من ذكر ذلك في الوثيقة الرسمية. ولكنه اضاف، بان التجمع حين يوصف بانه اقتصادي، فان الاقتصاد ليس مسألة فرعية وليس صفة تستوي مع غيرها من الصفات.

حملة سياسية

وقد أحاطت بلقاء القمة العربية قبل انعقادها، وبـ«مجلس التعاون العربي»، قبل الاعلان عنه، حملة سياسية مضادة ركزت على وجود معارضة عربية لانشائه، وذكرت هذه الحملة بالتحديد، ان ثلاث دول عربية هي: السعودية واليمن الديمقراطية وسوريا منزعجة من قيام المجلس الجديد. ولكن الذي حدث عملياً، ان السعودية كانت اول الدول العربية التي اعلنت تأييدها لقيام «مجلس التعاون العربي»، وجاء ذلك بطريقة ملفتة للنظر، حين قام الملك فهد بالاتصال هاتفياً مع الرئيس صدام وابلاغه التأييد والمباركة السعودية، ثم صدر بعد ذلك البيان السعودي الرسمي. وكذلك فعلت اليمن الديمقراطية. أما سوريا فقد أعلنت مباركتها عبر الاتصال الذي تم بين حافظ الاسد والملك حسين، وفي مؤتمر طارق عزيز الصحافي، سئل بصراحة عن هذه المسألة، وقال: انني كمسؤول اتعامل مع الوقائع وليس مع الافتراضات، والوقائع امامي تقول ان جميع الدول العربيه قد رحبت باعلان المجلس، وليس هناك من جهة اعترضت على قيامه سوى ايران.

وهنا يطرح هذا السؤال: لماذا كان اللقاء بين هذه الدول الاربع وليس سواها. والجواب قدم عبر الاعلام العراقي من خلال التركيز على فكرتين:

الأولى: ان الدول الثلاث مصر واليمن والاردن، كان لها دعم متميز للعراق في حربه مع ايران. مصر قدمت عوناً عسكرياً تسليحياً، واليمن قدمت مقاتلين نظاميين، والاردن كان ساحة التوريد الخلفية للعراق طوال سنوات الحرب. بل ان الصحف العراقية تبارت في احصاء عدد الزيارات التي قام بها كل مسؤول في هذه البلدان للعراق اثناء الحرب.

والثانية: انه تمت بين هذه الدول الاربعة اتفاقات ومنجزات اقتصادية ـ ثنائية، تشكل خلفية وتمهيداً للقاء الجديد والسعي لتنظيمه وتقنينه.

وبالتالي... فإن درجة التقارب السياسي والاقتصادي بين هذه الدول الاربع، قوية الى حد يسمح بانشاء «مجلس التعاون العربي».



المصدر : اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٢/١٩٨٩

وثيقة التأسيس

عبر هذه المقدمات، يمكن الانتقال الى وثائق القمة الرباعية واستخلاص ابرز نتائجها.

في الوثيقة الرسمية المكونة من سبع عشرة مادة، يمكن قراءة العناوين الاساسية التالية:

أولاً: ان مجلس التعاون العربي يتمسك بميثاق جامعة الدول العربية، وبمعاهدة الدفاع العربي المشترك... ويقيم علاقات تعاون مع التجمعات الاقليمية العربية والدولية. (المادة الأولى).

ثانياً: التحقيق التدريجي للتعامل الاقتصادي مع السعي الى قيام سوق مشتركة بين الدول الاعضاء (المادة الثانية).

ثالثاً: العضوية في المجلس تكون مفتوحة لكل دولة عربية ترغب في الانضمام اليه، وتتم الموافقة على الانضمام باجماع الدول الاعضاء... (المادة الرابعة).

رابعاً: يتم اتخاذ القرارات بالاجماع، وعند تعذر ذلك تتخذ القرارات بأغلبية الدول الاعضاء، وتكون القرارات ملزمة للجميع. اما القرارات المتعلقة بالعضوية وتعديل اتفاقية تأسيس المجلس فتكون بالاجماع (المادة الثانية عشرة).

خامساً: عمان (الاردن) هي مقر الامانة العامة للمجلس. اما الامين العام فيتم اختياره من بين مواطني دول المجلس على أساس الكفاءة الشخصية (أي لم يربط بدولة معينة). (المادة الثالثة عشرة). بينما يتولى الرئيس صدام حسين رئاسة المجلس باعتباره رئيس الدولة المضيفة لدورة سنوية كاملة (المادة الثامنة).

هذه هي اهم البنود التي وردت في اتفاقية التأسيس. وهناك اشارات، مجرد اشارات، ولكنها هامة وردت في مقدمة الوثيقة وركزت على ان من دوافع اعلان «مجلس التعاون العربي»:

□ **الأمن القومي العربي**: لأن «التعاون بين الدول العربية... يكتسب اهمية خاصة بسبب التهديدات التي تعرض لها الامن القومي العربي وما يزال، وهي تهديدات ذات طبيعة امنية وسياسية واقتصادية وحضارية».

□ **الاستقرار**: لأن «سيادة الأمن والسلام والاستقرار في المنطقة بأسرها، تتطلب تعزيز الوعي العربي بوحدة الامن القومي ووحدة متطلباته وشروطه وترسيخه بالتعاون العملي والتنسيق والتضامن».

خطاب صدام

وكان الرئيس صدام حسين قد القى في جلسة العمل الرسمية الأولى والوحيدة، خطاباً تضمن افكاراً هامة، بحيث يمكن اعتباره الوثيقة الثانية لـ«مجلس التعاون العربي»، خاصة وان الرئيس صدام حسين طلب من القادة العرب الآخرين، مناقشة الافكار التي طرحها في دورات العمل المقبلة للمجلس.

أولاً: الاقتصاد والسياسة:

طرح الرئيس صدام حسين في بداية خطابه السؤال الاساسي: لماذا اعطيتم للاقتصاد والعلاقة الاقتصادية مفتاح البداية... ولم تتناولوا هذه العلاقة ابتداء بمفتاح سياسي او عسكري؟



المصدر : اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/٢/١٩٨٩

واجاب على هذا السؤال باستعراض تجارب الوحدة العربية التي تمت، والتي اهتمت بالمبادىء دون طريقها العملي». ولهذا رأينا «ان تكون خطواتنا الجماعية لاقطارنا الاربعة عملية ومولودة من رحم تجارب امتنا كلها، وان تترسخ فيها القاعدة والسفوح» لترتقي بعد ذلك الى القمة.

وقال: وقد جعلنا الاقتصاد والعلاقات الاقتصادية بين بلداننا مدخلاً اساسياً لخطوات البداية لان قوانين الاقتدار وقياسات العصر في التقدم والارتقاء انما تعطي للاقتصاد ارجحية مميزة.

ثانياً: التدخل في الشؤون العربية الداخلية:

طرح الرئيس هذا المبدأ ليكون أساساً للعلاقات بين دول «مجلس التعاون العربي من جهة، وبين دوله والدول العربية الأخرى من جهة ثانية، قال: اننا هنا في العراق نؤمن بعدم التدخل في الشؤون الداخلية، ونطرحه مبدأ للتعامل بين العرب، وباباً للثقة المتبادلة، ونجده ضرورياً ليحل بيننا نحن المجتمعين، الآن في بغداد، على ان نفصله في كل الميادين، ونفترض حسن النية في التنفيذ، ونغنيه أثناء التطبيق... وأملي ونحن نناقش هذا الأمر... أن نتحرر من أفكار الأجهزة الخاصة ونظرتها، وان ننظر الى الأمر برؤية المستقبل».

وذكر الرئيس صدام حسين مثلاً واحداً من المسائل التي تستدعي المناقشة والاتفاق في هذا البند، هي «مسألة ايواء المطاردين سياسياً في أقطارهم، اذا ما التزموا بعدم القيام بعمل ضد انظمتهم». وأضاف شارحاً موقفه «ينبغي في هذا ان نستذكر قيم أجدادنا وامتنا في ايواء الطريد... والذي لا نؤويه نحن قد يلجأ مضطراً او مستدرجاً إلى أي من خبايا الشر، فيقع تحت وطأة نواياها وأساليبها وشرورها، ومن بين ذلك تحريكهم واستخدامهم ضد الامة العربية وضد اقطارنا».

ثالثاً: استخدام السلاح والجيوش ضد العرب:

وركز الرئيس صدام في خطابه على هذا المبدأ، ليكون أساساً ثانياً في العلاقات العربية، وحوله قال «اننا نرى في استخدام السلاح والجيوش ضد العرب، آفة تضرب قيم العرب وسعيهم الى التعبير عن معنى كونهم أمة واحدة ... وهو فوق ذلك يحمل العرب ما هو فوق طاقاتهم، من مقتضيات التحسب والتسلح والاعداد، مما يقع خارج حسابات مواجهة الاعداء التقليديين».

وأضاف الرئيس صدام حسين شارحاً هذا المبدأ قائلاً: «ان الاحتراب قد يجعل بعض العرب، وهو في سبيل البحث عما يمكن ان يحميه من جور اخيه العربي، يلتجىء الى اجنبي ليجيره ويستعين به على العربي». وقد سألت «اليوم السابع» مسؤولاً عراقياً كبيراً عما اذا كان كلام الرئيس صدام حسين هذا، يشير الى سوريا ودورها في لبنان والى تعاون بعض الاطراف اللبنانية مع اسرائيل. فقال: يجب النظر الى كلام الرئيس على انه مبدأ عام للتعامل السياسي، سواء كان ينطبق على الحالة السورية ـ اللبنانية أم لا.

رابعاً: مسألة القائد والقيادة:

ومن أهم النقاط التي تناولها خطاب الرئيس صدام حسين هي مسألة: من يقود العمل العربي؟

قال الرئيس صدام حسين ان بعض الانظمة العربية كانت تحركها «هواجس الرغبة في تبوء الموقع القيادي الامامي للعمل



المصدر : اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٢/١٩٨٩

الجماعي العربي». وقال ان انظمة اخرى كانت تحركها «الخشية من ان يتبوأ غيرهم» موقع القيادة.

ثم خلص الى النتيجة التي تقول «بضرورة ان تتنحى عن نفوس قادة العرب وعقولهم جميعاً، بمن فيها المتكلم، فكرة السعي لاقحام رغبة القيادة والتفرد فيها، في العمل الجماعي العربي». ثم حدد فهمه للقيادة قائلاً «ان القائد فينا ليس أياً منا، وانما هو ذلك النموذج لما نتفق عليه».

وذكر هنا عينات محددة فقال:

■ يغدو مطلوباً من القطر الأكثر عدداً في السكان ان ينحي جانباً، في العمل الجماعي، أي رغبة في القيادة.

■ وينبغي لمن يكون جيشه اقوى ان يرتب على نفسه التزامات اضافية.

■ وعلى من كانت ثروته اكبر ان يتذكر ان واجبه القومي يجعله مطالباً اكثر من سواه بمساعدة أشقائه العرب.

ان هذه المبادىء التي طرحها الرئيس صدام حسين في خطابه لتكون اساساً للعلاقات بين دول «مجلس التعاون العربي»، وكذلك الاسس التنظيمية التي وردت في وثيقة اعلان المجلس، هي كلها مبادىء للتأسيس، ستناقش وتقنن في الاجتماعات المتفق عليها خلال شهر أيار (مايو) المقبل، حيث سيتم اختيار شخص الأمين العام، الذي سيتولى الاشراف على بناء المؤسسات التي يتم الاتفاق عليها، وكذلك المشاريع التي يتم اقرارها، والقوانين المشتركة التي ستحكم وتنظم العلاقات الجديدة.

ومهما يكن من امر، فإن «مجلس التعاون العربي» تجربة بدأت بهدوء، ولكن جريان نهرها سيكون صاخباً، كما جريان دجلة والفرات، وكما جريان النيل، رغم ما يبدو على أسطح هذه الانهر من هدوء.

ان جبال اليمن تبدو جرداء قاحلة، ولكن عند ذراها يسكن الانسان ويعمر ويزرع.

ليس إرهاباً لأحد

لم يلتق الرؤساء الاربعة مع الصحافيين المدعوين لتغطية أنباء اللقاء، سواء مجتمعين او منفردين. ولكن لقاءً سريعاً تم بين الرؤساء الاربعة وبين بعض الاعلاميين المرافقين للوفود الرسمية. وفي هذا اللقاء طرحت بعض القضايا الهامة وكان ابرزها:

■ سؤال موجه الى الرئيس صدام حسين والى الرئيس حسني مبارك، حول طمأنة بعض الدول التي قد تتوجس خيفة من مثل هذا التجمع.

رد الرئيس حسني مبارك قائلاً: هذا التجمع ليس لارهاب احد، انه تجمع عربي لمصلحة الامة العربية، انه علاقة اخوة ومحبة، وهو مفتوح لمن يريد ان ينضم اليه.

ورد الرئيس صدام حسين قائلاً: لنقل هكذا... هل اي من هذه الاقطار الاربعة سبق وكانت له مواقف غير بناءة في المحيط العربي... هل في شعارات هذه الدول او في سياساتها ما ينم عن حالة تستوجب التوجس؟ ان الحاضر هو ابن الذي قبله، والمستقبل يلد من الحاضر... ونحن لم نلمس ان أياً من الدول



العربية غير مرتاحة من هذه الخطوة.

■ سؤال موجه الى الرئيس صدام حسين عن موقع الدول التي هي خارج التجمعات العربية (المغرب - الخليج - مجلس التعاون العربي)، رد عليه قائلاً: ان مجلس التعاون ليس حلقة مقفلة ولا نتمنى لأي من هذه الاقطار الاربعة ان ينحبس ضمن حلقته، ومن يبدي رغبة من اشقائنا العرب، فالرأي هو ان نتفق وننظر في مثل هذه الرغبة ولكن هل هذا الوعاء هو الوعاء الوحيد لعملية التفاعل بين العرب؟ الوعاء الاكبر هو الجامعة العربية■



محمود رياض يؤكد امتلاك مجلس التعاون لكل مقومات النجاح

القاهرة - بترا - اكد السيد محمود رياض الامين العام السابق لجامعة الدول العربية ان مجلس التعاون العربي يمتلك كل مقومات النجاح لتجمع عربي اوسع.

ودعا السيد رياض في حديث نشرته مجلة اكتوبر الاسبوعية امس دول المجلس الى ضرورة اعطاء الاولوية للمصالح الاقتصادية والتنسيق بينها لاستغلال الموارد الطبيعية والامكانيات المادية والبشرية للانطلاق الى افاق المستقبل المشرق.

وقالت مجلة اكتوبر الاسبوعية إن اقامة مجلس التعاون العربي يهدف الى التنسيق بين مصالح الامة العربية الاقتصادية وخطط التنمية لتحقيق الاهداف المطلوبة.

واضافت ان المجلس انبثق عن تخطيط مسبق للوصول الى الهدف بواقعية مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة بين دوله.

ودعت اكتوبر الى انشاء منطقة للتجارة الحرة لتحقيق حرية انتقال عناصر الانتاج وبالذات حرية انتقال العمالة والسلع والخدمات ورؤوس الاموال وكذلك اقامة سوق عربيه مشتركة وانشاء سياسات جمركية واستيراديه موحده فيما بينها بالنسبة لدول العالم الخارجي والتنسيق بين السياسات الانتاجية والمالية والنقدية.

واكدت مجلة روز اليوسف الاسبوعية ان انبثاق مجلس التعاون العربي يعد مشروعا حضريا قوميا يمثل الاقتصاد احد عناصره الاساسية لخلق اعتماد اكبر على الذات.

وقالت ان التعاون العربي والتنسيق والتضامن يتم على قاعدة وحدة الامن القومي ووحدة متطلباته وشروطه وبهدف تعزيز مقوماته من التهديدات الراهنة والمستقبلية التي يتعرض لها عن طريق انشاء البنيه الارتكازية التي تعزز الصلات الروحية والثقافية والعملية باشكالها المختلفة.



المصدر : المجلة السعودية

التاريخ : ٢٨/٢/١٩٨٩



[illegible] العودة بعد هجرة نصف قرن

العمال اليمنيون في شيفيلد البريطانية

ضحايا النار والزيت المغلي

موضوع الغلاف

عرفت مدينة شيفيلد في وسط انجلترا انتقال العمال اليمنيين اليها في وقت مبكر يعود الى ما قبل خمسين عاما . وفيما وصل عددهم في اواخر السبعينات الى اكثر من ثمانية الاف عندما بلغت صناعة الصلب البريطانية ذروة صعودها ، هبط هذا العدد في اواخر الثمانينات الى ما دون الـ ٢٥٠٠ بسبب تفشي البطالة والامراض المزمنة بينهم ، والتي تعود في اسبابها لظروف العمل الشاقة والتي تسببت في جرح الكثيرين واصابتهم بعاهات ووفاة بعضهم احيانا .

ولقد تعرضت صناعة الصلب في شيفيلد الى حملة انتقادات واسعة عبر بعض الصحف والاذاعات البريطانية بسبب تردي اوضاع الجالية اليمنية العاملة فيها . فيما افادت دراسة محلية شملت العمال اليمنيين ان نسبة ٨٥ في المئة منهم تعرضوا لمتاعب سمعية بسبب العمل ، ادت الى صمم بعضهم بصورة تامة ، ولم يستطع الكثيرون منهم تقاضي التعويضات لجهلهم بالقوانين المتبعة في بريطانيا ، ولعدم مساعدتهم على معرفتها .

«المجلة» زارت مدينة شيفيلد واطلعت على اوضاع العمال اليمنيين فيها وخرجت بالتحقيق التالي :

- ١١٦ -



المصدر : الأيام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٨٩/٢/٢٨

جاء قاسم احمد ناصر المشرقي الى مدينة شيفيلد البريطانية في اوج نهضتها وعظمتها في العام ١٩٥٩ ، عندما كانت سمعة الفولاذ البريطاني، وفولاذ شيفيلد بالتحديد، في غاية الصلابة يومها كانت الايدي العاملة نادرة ، والطلب عال على مصنوعات شيفيلد من الفولاذ الذي لا يصدأ والذي لا يضاهي ملمسه اي فولاذ اخر ! وجودة تصنيعه بلغت اوجها بدءا من ملاعق المائدة الى عنقات المولدات العملاقة فمحركات الطائرات والسفن .. وغيرها من الصناعات الفولاذية الخفيفة او الثقيلة .

وكانت المصانع في شيفيلد لا تكاد تقدر على تلبية الطلبات ، رغم ان المدينة تزدحم بالعشرات منها ، انذاك ، لم يكن لدى العمال الوافدين الى المدن البريطانية من عدن اية مشكلة في الحصول على تأشيرة الدخول او الاقامة ، وكانت مجالات العمل مفتوحة امام الجميع طالما ان تصريف الانتاج متاح ، ويأمون السبل ، فاستقبلت المدن الصناعية الرئيسية في وسط بريطانيا ، لا سيما برمنجهام وشيفيلد ومانشستر وليدز وبرادفورد وهال وغيرها مئات الاف العمال من المستعمرات وكان نصيب مدينة شيفيلد من عمال اليمن الديموقراطي (عدن في ذلك الوقت) ، حوالي ثمانية الاف عامل ، غالبيتهم من الشبان . ولم يحضر هؤلاء بصحبة ذويهم الا في حالات نادرة ، فيما كانت نسبة من احضروا اولادهم وزوجاتهم ضئيلة للغاية ، اذ اثروا ابقاءهم في الوطن الام والتنقل بين مقاطعة يوركشاير واليمن كلما توفرت لديهم المبالغ الكافية للسفر .

وكان قاسم المشرقي في الواحدة والعشرين من العمر عندما ركب السفينة من ميناء عدن نحو الجزر البريطانية في اول رحلة الى الخارج من قرية المشيعة ، في عدن . ومثل معظم ابناء بلاده الذين قصدوا شيفيلد ، عمل في مصانع الصلب في المهن الشاقة التي لا يقبلها اي عامل اخر وخاصة البريطاني ، بل تفرض على العمال ممن لا تتوفر لديهم الخبرات في المجالات الاخرى ، فعمل في اماكن الخطر قرب مراجل صهر المعادن . وعاش في المدينة حياة متواضعة للغاية بعيدا عن زوجته زهرة ، وعياله السبعة باستثناء الزيارات القليلة التي كان يقوم بها بين الحين والاخر كلما سمحت له احواله بذلك .

العودة الاخيرة

وفي اوائل العام الماضي ، عاد قاسم من اليمن الديموقراطي بعد زيارة قصيرة له ليبحث عن عمل مؤقت جريا على العادة في المدينة القديمة التي اقفل عدد كبير من مصانعها واستمرت المصانع الباقية تعمل باقل من نصف طاقتها ، فيما وصلت نسبة البطالة فيها الى حدود العشرين في المئة من مجموع الايدي العاملة . ورغم ان عدد افراد الجالية اليمنية هبط الى الربع تقريبا ، قياسا بما كان عليه في الستينات والسبعينات ، الا ان البطالة بين حوالي

٢٥٠٠ يمني ويمنية لايزالون يعيشون في شيفيلد بلغت ٧٥ في المئة . ولم يكن امامه الا ان يقبل بما تيسر له من اعمال شاقة في المصانع المتبقية في الحي الصناعي القديم .

وكان قاسم قد بلغ الـ ٥١ من عمره عندما اشتغل في مصنع «سبشل ستيل اوف شيفيلد» الواقع فوق احدى قنوات المياه القديمة عند طرف المدينة الشرقي . ولما عرضت عليه الوظيفة لم يكن امامه اي مجال للمساومة حول الاجر او عدد ساعات العمل . بل كان مستعدا لقبول اي شيء على التوجه الى مكتب البطالة والوقوف خلف طوابير العاطلين عن العمل لقبول الـ «دول ـ Dole» (التي تعني بالانجليزية «الصدقة») فحصل على أجر ١,٨٠ جنيه في الساعة ، وكان يعمل حوالي ٩٠ ساعة اسبوعيا ، نصفها تقريبا في الليل وقرب مرجل الصهر الذي تصل حرارته الى الف درجة مئوية .

وفي الخامسة من صباح ٢٤ يونيو (حزيران) الماضي ، وبينما كان قاسم احمد ناصر المشرقي يقف في نقطة عمله المعهودة قرب المرجل ، مرت رافعة تحمل خمسة اطنان من الواح الحديد المتوهجة ، انحرفت الرافعة قليلا عن مسارها وكان يقودها ابن قريته المشيعة ، السائق محمد علي مسعد ، فضربته في صدره الذي سحق على الفور . وفارق قاسم الحياة بعد اربعة اشهر من مجيئه الى بريطانيا ودفن في شيفيلد ولم يتمكن اقرباؤه من نقل جثمانه الى مسقط رأسه ، كما لم تتمكن زوجته زهرة من حضور جنازته في المدينة التي امضى فيها ثلاثة اخماس عمره .

في مركز الجالية

وفي منزل متوسط من منازل شيفيلد التقليدية لم تكن هناك اية علامة فارقة في مركز الجالية اليمنية الكائن في ٦٨ برنجريف رود ، والذي يبعد حوالي خمسة كيلومترات عن وسط المدينة . اطل وجه يمني من خلف زجاج النافذة العالية يحاول التعرف الى الغريب القادم ، لان معظم رواد مركز الجالية معروفون ، باستثناء بعض الصحفيين الذين ترددوا عليه بعد حادث «سبشل ستيل». لم تبد على وجوه بعض الافراد في الداخل اي علامات الـ «فرنجة» . كان احدهم يرتدي الوزرة اليمنية وفق الاسلوب المتبع في اليمن قبل عشرات الاعوام ، وكان مواطنوه الاخرون ، يتحدثون بلهجة يمنية صافية يخال المستمع اليها ان اصحابها لا يجيدون الانجليزية بتاتا حتى يتبين له العكس حين يراهم يتحدثون الانجليزية بطلاقة مع ابناء شيفيلد الاصليين .

بدأ الحديث عن تقرير نشرته صحيفة «الاوبزرفر» الاسبوعية البريطانية في عددها الصادر في ١٥ يناير (كانون الثاني) الماضي تحت عنوان رئيسي «الموت في صناعة الفولاذ» للصحافي مارتن بايلي وعنوان فرعي «بؤس العمال المهاجرين اليمنيين في مدينة شيفيلد: ٩٠ ساعة عمل اسبوعيا ، جنيهان في الساعة ، قتيل واحد ، واربعة جرحى» . وفي جلسة يمنية على مساند ارضية تحدث زملاء الفقيد مؤكدين صحة ما يقال في الصحف البريطانية عن «سبشل ستيل» فقال مهنا عبد الله : «في الحقيقة باتت اوضاع العمال اليمنيين هنا سيئة للغاية . ورغم ان ظروف العمل، حتى بالنسبة لابناء المدينة الاصليين سيئة ايضا ، فاننا نعاني الكثير من المتاعب في الاعمال الشاقة التي تسند الينا» . وهناك تأكيدات من قبل اصدقاء قاسم في المصنع بأن سائق الرافعة «عمل ثلاثة ايام متتالية لم يذق اثناءها طعم النوم سوى ساعات محدودة . ولا عجب ان يقع حادث من هذا النوع في مصنع «سبشل ستيل» الذي تدنت فيه مستويات السلامة الى حالة لا مثيل لها حتى في مصانع الدول المتخلفة . فهل هناك مصنع في الدنيا يشغل العمال ١٣ ساعة في اليوم ، بل في الليلة الواحدة ؟».



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٩/٢/٢٨

مصنع من ايام ديكنز

يشتغل في مصنع «سبشل ستيل» عشرة عمال يمنيين ويقول هؤلاء ان المصنع قديم

جدا . ارضه زلقة بسبب كثرة الزيوت التي تغطيها . ليس هناك تدفئة باستثناء وهج المرجل . لذا يفضل العمال الاقتراب من النار، رغم خطورتها ، والا تعرضوا لامراض البرد المختلفة . اما مراحل التصنيع نفسها فمحفوفة بالمخاطر حيث تنقل الرافعات الالواح والقضبان الشديدة الاحمرار من المرجل وتغمسها في احواض الماء والزيت لتقويتها . وفي احدى الحالات ، التهبت النيران في احد احواض الزيت وهددت الجميع ، لكن لم تقع اي اصابات في ذلك الحين .

كما وقعت عدة حوادث اخرى مختلفة للعمال اليمنيين . وقال احد العمال «لقد شعرت بالتعاسة القاتلة على مدى عدة اسابيع بعد مقتل اخي قاسم . كان المسكين يردد دائما انه مل العمل في بريطانيا وانه ينوي العودة الى اليمن والاستقرار بقية حياته مع عياله الذين يكبرون بعيدين عنه وهو غير قادر على الاشراف عليهم . لكن المنية وافته قبل ان ينفذ خطته» .

وقبل مصرع قاسم المشرقي بعدة اشهر ، اصيب العامل اليمني بن صالح باضرار بالغة في احد اصابع يده عندما علقت في آلة . ثم تعرض طاهر عبيد لحادث مماثل كسر فيه يده واحد اصابعه في اليد الاخرى . واثناء عمله في الرافعة ، زلق محمد مسعد بسب كثرة الزيوت وكسر احد رسغيه .

وبالرغم من هذه الظروف المأساوية في المصنع ، فان نشاطه الصناعي وانتاجه كبير . حيث يلبي المصنع طلبات لمؤسسات بريطانية هامة مثل وزارة الدفاع وشركة «بريتيش ستيل» وبعض الصناعات الجوية ، وحتى عدد من محطات الطاقة النووية . ويعتبر المسؤولون في المصنع ان الحوادث التي وقعت كانت من سوء حظ العمال ، بينما ظروف السلامة متوفرة ، وبعد ان قتل قاسم المشرقي في الحادث، اوقف العمل لمدة يومين من اجل اعادة النظر باوضاع العمل وسبل تحسين شروط السلامة التي يصفها مدير عام المصنع ، الين بيردشو ، بانها افضل بكثير من مثيلاتها في العديد من مصانع شيفيلد .

ومن خلال التحقيق الذي اجري حول مصرع قاسم المشرقي تبين انه كان في موقعه الطبيعي ، لكن السائق الذي يضع امامه لوحا معدنيا كبيرا لوقاية نفسه من تطاير الشرر والزيت المغلي والشظايا الملتهبة ، لم يشاهد قاسم اثناء سيره من زاوية عمياء في فتحة الرؤية الضيقة .

مات قاسم وماتت معه بقية الامال المعلقة على استمرار القبول بالتضحية بالراحة الى اقصى الحدود، والمخاطرة بالسلامة ، من اجل توفير بعض الرفاهية للاهل والاقرباء في القارة المجاورة . فالارهاق كان السبب الرئيسي في وقوع الحادث الذي ترك اثاره العميقة في نفوس اليمنيين ، لاسيما بعد ملاحقة قضية التعويضات المترتبة لذويه . فبالرغم من مرور اكثر من ستة اشهر على الحادث، لم تتلق زوجته واطفاله اية مبالغ تعوض بعض ما كان المعيل الوحيد يؤمنها في حياته . فكتبت الى مركز الجالية اليمنية في شيفيلد تطلب اليهم متابعة الموضوع والاسراع فيه لاسباب انسانية ومعيشية قاهرة .

قالت زهرة قاسم في الرسالة انها تعاني من تعاسة لا مثيل لها . وانها لا تستطيع ان تشرح لاطفالها ظروف وفاة والدهم المغترب. كما ان قطعة الارض الوحيدة اتي يملكونها لا قيمة تجارية لها . وانها ان لم تتلق التعويضات القانونية ، فانها ستعيش مع عيالها في ظل فقر مدقع بعد انقطاع موردهم الوحيد .

غير ان القوانين لا تراعي العواطف، والعدالة لا بد وان تأخذ مجراها الطبيعي، بصرف النظر عن الاوضاع الذاتية



لاصحاب الدعوى . والشركات لا تقبل عادة بأن تدفع الا ادنى ما يمكن ان يفرض عليها قانونيا .

محمد علي قباعي ، ٥٢ عاما ، عمل في بريطانيا ، على مدى ثلاثة عقود متتالية تحدث الى مراسل احدى محطات الاذاعة البريطانية مخاطبا الانجليز قائلا بالعامية اليمنية:

«اصبحنا ضائعين في حياتنا ، اصبحنا ظالمين انفسنا من اسرنا ، نعمل سبعة ايام في الاسبوع ، و١٢ ساعة في اليوم ، وكنا نتقاضى في ايام الازدهار ستة جنيهات في الاسبوع . فيما كان البريطاني الذي لا يعمل الا ٤٠ ساعة في الاسبوع يجني ستين جنيها . شعرت بالمرارة انذاك وكنت مستعدا لان اضحي بحياتي من اجل اسرتي ومعيشتها» . وكان محمد علي قباعي وغيره يتعرض خلال هذه الاعوام لشتى انواع الحوادث والاضرار الصحية نتيجة لعدم تدريبه على الآلات الحديثة وعدم ارتداء الملابس الواقية اثناء العمل . وعندما سئل مهنا عبد الله عن اسباب الحروق الكثيرة الظاهرة في اماكن عديدة من جسمه قال انها بسبب العمل قرب المرجل وبادواته الحارة لدرجة تصهر الفولاذ . ولان اصحاب المصنع كانوا يحرمون العمال اليمنيين من المقومات الضرورية لوقاية انفسهم «كان المطلوب منا ان نعمل ونعمل ونعمل دون ان نمنح اية امتيازات».

ويروي علي محمد سعيد كيف عومل عام ١٩٦٥ عندما اصابه قضيب معدني لاذع في قدمه فيقول: «توجهت الى مكتب الادارة وحاولت ان اجد شخصا ينقلني الى المستشفى . لكن مراقب العمال صاح في وجهي . شمرت عن ساقي وحاولت ان اقنعه بأنني في وضع صعب ، لكنه لم يغير موقفه ، وفي النهاية طلب مني ان اذهب الى بيتي» .

واضاف «كنت اتعرض لحوادث كثيرة من هذا النوع ، وكنت عضوا في نقابة عمال الصلب . لكن عندما كنت انقل اليهم اوضاعي واوضاع زملائي اليمنيين لم يكونوا يبدون اي اهتمام ويقولون لي انها ليست مشكلتهم . فكنت اشعر بالاسى العميق ، خاصة وانهم يقتطعون من اجري مثلما كانوا يقتطعون من اجر اي عامل آخر» .

ورغم ان نقابة عمال الصلب في شيفيلد اكدت ان التمييز العنصري لم يتم بين عامل وآخر، الا ان احد عمال الصلب البريطانيين السابقين ممن عملوا مع اليمنيين لفترة طويلة ، ويعمل اليوم في الحقل الصحي، ويدعى جون لاوسون قال:

«عشنا اوقاتا كان فيها العمال البيض يشعرون بقوتهم وقدرتهم على فرض اوضاع عمالية مواتية . لكن هذا الوضع لم يشمل الجميع . فالمصانع كانت تعمل على مدار الاربع والعشرين ساعة ، واذا كان بعض العمال يرفضون المهام القذرة المنهكة ، فان هذه المهام كانت تقع على عاتق آخرين ، وكان اليمنيون يتحملون معظم عبئها» .

ركود الثمانينات

غير ان الاوضاع ساءت بصورة كبيرة في اوائل الثمانينات عندما هبطت مبيعات الفولاذ البريطاني . فغادر شيفيلد عدد كبير من اليمنيين ولم يبق فيها سوى الربع ممن لم تتوفر لديهم امكانات العودة بسبب الفقر او بسبب اعمارهم . ففضلوا المكوث والبحث عن وظائف اخرى . لكنهم كانوا يضطرون الى قبول ادنى مراتب الاعمال بسبب خبراتهم السابقة ولعدم مقدرتهم اللغوية الكافية لشغل وظائف افضل . وتحولوا الى اقلية ضعيفة ، يعيشون في الظل وهم في غالبيتهم من الرجال الذين فرضت عليهم العزوبية القسرية بسبب ضيق ذات اليد .

ويقول البروفسور فريد هاليداي من كلية «لندن سكول اوف ايكونوميكس» والمتخصص في شؤون الشرق الاوسط: «ان اليمنيين كاقلية كادحة في شيفيلد اخفقوا في ان يفرضوا هويتهم في المدينة . لم يدافعوا عن حقوقهم بصورة قوية» .

لكن طالب الدكتوراه في العلوم السياسية ، عبد الجليل شايف رئيس مركز الجالية اليمنية في شيفيلد يعتبر ان الجالية



اليمنية بذلت مؤخرا نشاطا واظهرت تنظيما لا يمكن ان يضاهيه اي تنظيم او نشاط بذلته جالية او اقلية اخرى في شيفيلد او غيرها . يقول عبد الجليل:

«لقد عاش العمال اليمنيون، طيلة عقود من الزمن دون ان يعرفوا حقوقهم . وعندما تأسس مركز الجالية اليمنية عام ١٩٨٤ وافتتح المركز الاستشاري اليمني ، ازداد وعي المواطنين اليمنيين الذين بدأوا يفهمون حقوقهم ويسلكون القنوات الصحيحة لتحصيل التعويضات الناجمة عن الاصابات اثناء العمل . حتى ان المركز توصل الى تحصيل نحو ٦٠٠ الف جنيه استرليني كتعويضات للعمال الذين يعانون من مشاكل صحية نتيجة لظروف العمل ، خاصة في مجال السمع ، دفعتها شركات التامين» .

«كذلك عمل المركز اليمني على تحسين الوعي بين افراد الجالية بأنشاء مدرسة لتعليم اللغة العربية ونادٍ رياضي وامتلاك حافلات لنقل العجزة وتلاميذ المدارس . الى جانب نشاطات متعددة اخرى جاءت من العمال انفسهم بفضل مساهماتهم المادية والمعنوية دون ارهاقهم ، اذ لا يزيد اشتراك العضو منهم عن ثلاثة جنيهات في السنة» .

وازاء هذه النتائج التي حققتها الجالية اليمنية خلال وقت قصير من التنظيم ، اخذ افراد الاقليات الاخرى في المدينة يبحثون عن مجالات التعاون معهم . ويقول عبد الجليل الشافي «ان الافروكاريبيين والباكستانيين والصوماليين بدأوا يتخذون من نشاط الجالية اليمنية مثالا يحتذى به ويطلبون منها المساعدة لتحقيق بعض العدالة الاجتماعية ، اسوة ببقية سكان المدينة ، وهم يأتون الى المركز طالبين الاستشارة ، والمساعدة احيانا» .

طرشان بالجملة

وبالنسبة الى المصاب الصحية التي خلفتها صناعة الصلب عند اليمنيين ، يقول عبد الجليل ، «الصمم هو من اكثر الامراض تفشيا . انه صمم صناعي حسب قول الاختصاصيين ويأتي بصورة كلية او جزئية . فتتراوح حدته بين ٦٠ و٩٥ في المئة بين العمال . بمعنى ان غالبيتهم فقدوا اكثر من ٦٠ في المئة من قدرتهم على السمع . فيما يعاني آخرون من امراض الحساسية بسبب الغبار الصناعي ، ومن الامراض الرئوية كالربو» .

وحول هذه الامراض يقول جون لوسون ، الباحث في «مشروع الصحة المهنية» في شيفيلد ، ومعه زوجته الباحثة سوزان : «معاناة اليمنيين المعيشية والحياتية في شيفيلد لا مثيل لها . فهؤلاء سلبوا من اجورهم عند ازدهار الصناعة والعمل ، ويأتوا في موسم الركود غير قادرين على ايجاد فرص عمل اخرى بسبب ضعف قدراتهم المهنية والصحية . انهم يواجهون معاناة نفسية نتيجة لمعاناتهم المعيشية . فاليمني الذي لا يجيد الانجليزية في الاساس يعاني من ضعف السمع ، او الصمم . فكيف يستطيع شخص كهذا ان يجد العمل الذي يتناسب مع وضعه» .

واضاف: «ومثل هذا الوضع يدفعنا الى دراسة اوضاعهم التي تستحق كل اهتمام . لان اليمني غير القادر على العمل نظرا لمتطلبات العمل ، يجب ان ينال التعويض والتقاعد المتناسبين مع وضعه الصحي . وهذا ما لم يكن يحدث سابقا لان العمال اليمنيين لم يعلموا شيئا عن حقوقهم . كثيرون منهم غادروا بريطانيا مخلفين وراءهم حقوقا بملايين الجنيهات تستفيد منها شركات التامين وهم في امس الحاجة اليها ، سواء كانوا في اليمن او في بريطانيا» .

والقت سوزان لوسون باللائمة على السلطات العمالية التي لا تعمم قوانين العمل على الاقليات بلغاتهم الاصلية . وقالت ان محاولات عديدة جرت لحملها على ترجمة القوانين والارشادات الى اللغات العربية والهندية والباكستانية وغيرها ، فصدت بحجة ان الدخول في مثل هذه المتاهة سيحمل تلك السلطات على ترجمة القوانين الى عشرات اللغات وفقا لعدد الاقليات التي تعيش في بريطانيا ، وهي من شتى انحاء العالم . واعتبرت ان هناك حاجة ماسة لمتابعة اوضاع اليمنيين ممن غادروا وعادوا الى وطنهم الاصلي ومعرفة المتضررين منهم من اجل حملهم على المطالبة بتعويضاتهم القانونية التي قد تسهل عليهم الحياة بعد المعاناة التي مروا فيها في بريطانيا . وهذه مهمة مطروحة على من يستطيع القيام بها ، لاسيما من قبل افراد الجالية اليمنية في شيفيلد وبرمنجهام» .

لكن القانون البريطاني يرفض النظر في دعاوى التعويض بعد ان يمر ثلاثة اعوام على ترك العمل . لان من الصعوبة اثبات ما اذا كانت العاهة قد حدثت قبل او بعد ترك العمل .

تقرير البلدية عن اليمنيين

وفي تقرير حول تفشي البطالة بين افراد الجالية اليمنية في المدينة اعدته بلدية شيفيلد بمساعدة من مركز الجالية اليمنية والاتحاد اليمني في المدينة من خلال مقابلات اجرتها مع حوالي الف عامل يمني بين ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ وفبراير (شباط) ١٩٨٩ ، اشارت النتائج الاولية المبنية على ٦٠٠ مقابلة الى التالي:

- اولا ، نسبة العاطلين عن العمل بين اليمنيين (الرجال) ٧٢ في المئة . وبين اليمنيات اللواتي يسعين الى الحصول على وظائف ٧٥ في المئة .
- ثانيا ، نسبة اليمنيين الذين يتعاطون المهن الحرة لا تتعدى ٢٪ .
- ثالثا ، لا تتعدى نسبة المتقاعدين بين افراد الجالية من الذكور ، الـ ٣ في المئة . مما يدل على ان غالبية اليمنيين هم من ذوي الاعمار المتوسطة او الشابة .
- رابعا ، تبلغ نسبة الطلبة بين افراد الجالية ٢ في المئة . مما يؤكد ان عدد اليمنيين الذين يبحثون عن العمل مرتفع للغاية قياسا ببقية السكان .
- خامسا ، نصف عدد اليمنيات اللواتي شملتهن الدراسة وصفن انفسهن بأنهن عاملات او عاطلات عن العمل . وهذا يظهر بصورة صارخة ان نسبة العاملات بين اليمنيات في المدينة تتجاوز مثيلاتها لدى بقية افراد الجاليات الاسلامية الاخرى في بريطانيا ، حسب جداول الاحصاء السنوية للايدي العاملة في بريطانيا (Labour Force Survey) الصادرة عن وزارة العمل . ولاحظ التقرير ان مطالب اليمنية العاملة لا تقل عن مطالب البريطانية كونها تتمتع بكفاءة دراسية (معظمهن ترعرعن في المدارس البريطانية) ولوحظ ان ثلثي المتعلمات اللواتي يجدن الانجليزية لسن عاطلات عن العمل .
- سادسا ، ثلثا عدد اليمنيين الذين ...



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٨٩/٢/٢٨

باحثان بريطانيان في الصحة المهنية يعترفان بأن معاناة اليمنيين المعيشية لا مثيل لها

شملتهم الدراسة يعيشون في شيفيلد منذ اكثر من ربع قرن . وكانت نسبة البطالة بين هؤلاء ٧٦ في المئة مقابل ٦٢ في المئة لدى من حضروا الى بريطانيا في الفترة بعد مطلع ١٩٦٥ . وهذا يدل على ان البطالة متفشية كثيرا بين المسنين .

اما البطالة بين الشبان اليمنيين المولودين في بريطانيا، ممن تقل اعمارهم عن ٢٥ عاما فنجدها عالية اكثر مما هي لدى المسنين ، وتبلغ ٧٩ في المئة «مما يثير القلق» حسب قول واضعي الدراسة .

● سابعا ، نسبة البطالة بين الذين يجيدون الانجليزية ويستطيعون العمل ٦٤ في المئة ، وبين اولئك الذين يعرفون القليل من اللغة ٨٠٪ .

الاستنتاجات

وبعد هذه الملاحظات المبنية على الاحصائية الاستفتائية العلمية ، خلصت الدراسة الى النتائج التالية:

– اولا ، ان تأثير البطالة الجماعية في شيفيلد على الاقلية العربية اليمنية فادح . فاليمنيون العرب كانوا منخرطين في صناعة الفولاذ ومتفرعاتها في شيفيلد وروزرهام المجاورة بصورة شاملة ، بغض النظر عن الكفاءات التي كانت لديهم ، والمهارات التي تعلموها في بلادهم . وبعد اقفال المصانع ، واعادة تنظيم الصناعة على اسس منطقية ، دفع اليمنيون ضمن الاقليات الملونة في المدينة ، ثمنا باهظا لم تتحدث الوثائق الرسمية عنه ، ولم يوضح بصورة كافية .

– ثانيا ، كلما طال بقاء اليمني في شيفيلد ، ازداد تأثير البطالة عليه . ويبدو ان طول الاقامة لم يساعد اليمنيين على تحسين اوضاعهم التعليمية او اضعاف الامية بينهم .

– ثالثا ، ان اليمنيات اللواتي اقمن في شيفيلد منذ اواخر الستينات لم تتح لهن فرص المشاركة في سوق العمل . وكان ان تضاعفت بنتيجة ذلك تطلعات النساء العربيات للحصول على العمل في وقت برزت فيه مؤشرات قوية تدل بوضوح على مدى الصعوبات التي تواجهها الاقليات الملونة في المدينة من اجل تأمين موارد رزقها .

– رابعا ، ان اية خطة مستقبلية لانعاش النشاط الاقتصادي في المدينة لن تعود على الجالية اليمنية بنفع ما لم يخطط بالانتباه الكافي ، بهدف تنمية مهاراتهم الحالية ، وزيادة تنظيمهم وكيفية الاستفادة منهما من خلال التعليم والتدريب ضمن برامج لاعادة تأهيلهم حتى تشملهم المنافع الاقتصادية والاجتماعية المتأتية .

تعويضات قدمت

وفي فصل آخر من الدراسة يتحدث عن معاناة اليمنيين الصحية في مدينة شيفيلد ، جاء ان ٩٥ في المئة ممن شملتهم الفحوصات الصوتية نصحوا بتقديم طلبات لتعويضهم عن فقدان السمع الجزئي او الكلي بسبب ظروف العمل . ونال المتقدمون تعويضات تراوحت قيمتها بين ٩٠٠ و٦٠٠٠ جنيه لكل شخص منهم ، اي بمعدل ٢٣٥٠ جنيها في المتوسط . وحتى فبراير (شباط) ١٩٨٨، بلغت التعويضات التي تلقاها اليمنيون بسبب متاعب السمع في شيفيلد ٧٥٠ الف جنيه استرليني ، مع توقع بأن يصل حجم التعويضات النهائية الى مليون ومئة الف جنيه .

ولاحظ التقرير ان التعويضات لا تشكل في حد ذاتها العلاج للمشكلة ، خاصة وان فقدان السمع يترك انعكاساته الدائمة على العامل الذي يخسر فرص العمل ، كليا او جزئيا بقية حياته بسببه . وان هناك ضرورة لانقاذ بقية العمال من المشكلة بتوفير الملابس والمعدات الواقية . وناشد التقرير المسؤولين في الوزارات المتخصصة ضرورة العمل من اجل تعريف العمال الملونين ، ومن ضمنهم العمال العرب، الى حقوقهم في التعويض .

صالح مثنى الفتى عامل سابق في مصنع «بريتيش ستيل» الذي باعته الدولة للقطاع الخاص ، وصف اوضاع الجالية اليمنية في شيفيلد بانها مأساوية . وقال ان معاناة الفلول الباقية من العمال اليمنيين تعطي فكرة عن المكافأة التي تلقاها اليمني لقاء مساهمته في بناء الصناعة البريطانية على مدى اجيال من العناء والشقاء وقلة الواردات . «لقد جاء اليمنيون الى بريطانيا بعد ١٢٩ عاما من الاحتلال البريطاني لبلادهم ليعيشوا سنوات احتلال اخرى في بريطانيا ويعودوا عجزة دون تعليم او عافية او تعويض . لقد استغل عمالنا ابشع استغلال» .

اما المسؤول في مصنع «سبشل ستيل» ، حيث لاقى قاسم المشرقي حتفه ، يقول ان جميع شروط السلامة مؤمنة للعمال . وانهم يرفضون ارتداء الملابس والخوذات الواقية . كما انهم ينامون في الليل ولا صحة بأنهم يسهرون اكثر من ١٢ ساعة متتالية . لكن عندما سئل كيف ينامون والمصنع غير مزود بالتدفئة الضرورية اجاب بأنهم ينامون قرب المرجل الحراري. وعندما سئل ما اذا كانوا يسمحون لهم بالنوم هناك وهو مكان خطر، امتنع عن الاجابة .

في ساحة قريبة من المطعم اليمني في شيفيلد كانت بعض المنظمات المحلية تجمع التواقيع للاحتجاج على تغيير نظام الضرائب البلدية . ولم يتردد العمال اليمنيون في التوقيع ايضا رغم ان معظمهم يقولون بأن بقاءهم في بريطانيا مؤقت ■

شيفيلد - نزار عبود



المصدر : الرأي

القاهرة

التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



وداعا لديكتاتورية الايديولوجيا !

● محمود الريماوي

الجمهورية اليمنية الديمقراطية تبدي اهتماما بالانضمام الى (مجلس التعاون العربي) هذه الانباء باتت تتناقلها وسائل الاعلام هذه الايام، وكانت (الراي) قد انفردت بنشر هذا الخبر في اليوم التالي لاعلان المجلس في بغداد، يوم ١٦ شباط الجاري.

تصريحات وزير الخارجية اليمني د. عبدالعزيز الدالي لـ(الراي) يوم امس، بمناسبة زيارته الحالية للبلاد، تعطي ضوءا كاشفا حول التوجه اليمني الرسمي، بشان الانضمام الى مجلس التعاون العربي بعد ترحيبه الحار بانشاء المجلس، قال د. الدالي (ان اليمن الديمقراطي في مرحلة التشاور وتقصي المعلومات حول مجلس التعاون العربي، وموضوع انضمام اليمن الى المجلس، متروك لمزيد من المشاورات، شريطة ان تكون اولا في اطار اليمن الموحد، ثم في الاطار العربي).

ومن المعلوم ان هناك خطوات واسعة، بعضها تم، وبعضها الاخر قيد الانجاز، لتوحيد شطري اليمن، وان هناك توافقا في الارادة السياسية، لدى الجانبين على اقامة الوحدة. ومع انضمام الشطر الشمالي الى المجلس كعضو مؤسس فان الاتجاه في عدن هو ضم الشطرين وتمثيلهما بصورة مشتركة في مجلس التعاون، بدل انضمام كل شطر بمفرده، والامر في النهاية منوط بارادة وخيارات ابناء اليمن. واذا كان انشاء المجلس، سيساهم في التعجيل في وحدة شطري اليمن، ففي ذلك الخير والبركة. اذ انه من الغايات الاصلية للمجلس: اشاعة المناخ الوحدوي والتقريبي، بديلا للقطرية والانفراد.

وسواء استغرق انضمام اليمن الديمقراطي الى المجلس، وقتا يطول او يقصر، فمن الثابت ان عدن (التي سارعت للترحيب باعلان المجلس فور صدوره) باتت مرشحة بالضرورة للانضمام الى المجلس، بعد ان اصغت جيدا لنداء الوحدة، مع ما سوف يترتب على ذلك، من اقامة اوثق العلاقات وبناء الجسور، مع دول المجلس الاربع، ومع المجلس كهيئة مشتركة، ولعل تشكيل لجنة عليا، اردنية يمنية، يمثل خطوة اساسية على هذا الطريق، وهي الخطوة التي سيجري تكريسها في الزيارة المرتقبة للرئيس حيدر ابو بكر العطاس الى عمان، ومن الواضح في هذا السياق، ان عدن مع حفاظها على خياراتها الداخلية الخاصة، فانها تبدي سياسة انفتاح تزداد وضوحا يوما بعد يوم، وقد بدات هذه السياسة مع الشقيق الشمالي، وامتدت الى باقي دول الخليج والجزيرة، وصولا الى دول المشرق العربي، بما

٢٢١-٣-

ابعد هذا البلد، عن اسلوب المحاور والاستقطاب، الذي نالت منه عدن في السابق، قدرا كبيرا من العزلة والانكفاء الذي لا يتمناه احد لذلك البلد العربي العزيز.

وقد جاء الموقف العدني، شديد الايجابية تجاه مجلس التعاون العربي، لكي يتوج هذه السياسة الجديدة، ولكي يبشر بعهد عربي جديد، يسوده التعاون والتكامل، ايا كانت درجة التباينات في الانظمة السياسية، وبما يضع حدا ل(دكتاتورية الايديولوجيا) التي تقفز عن المصالح الحيوية والمباشرة لابناء الشعب العربي، وترفع الحواجز والسدود، امام فرص التلاقي والتفاعل بين تجمعات الشعب العربي، في مختلف حقول العمل والحياة.



المصدر : الأخبار القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٢/١٩٨٩

عدن تدرس الانضمام لمجلس التعاون العربي

عمان ـ آ.ش.ا :

اكد عبدالعزيز الدالي وزير خارجية اليمن الديمقراطية (الجنوبية) ان قيام مجلس التعاون العربي يعد خطوة ايجابية على طريق التعاون العربي وتوسيع نطاقه . وقال الدالي ان بلاده تدرس بالفعل الموضوع من كافة جوانبه تاركة امر الانضمام للمجلس الى المستقبل . كما اشار وزير الخارجية اليمني الجنوبي الى ان وجود شطر من اليمن في دول المجلس العربي سيساعد على المزيد من التنسيق بين المجلس وبلاده .

وتوجه زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني امس الى العراق لاجراء مباحثات مع الرئيس العراقي صدام حسين تتعلق بامكانية دخول اليمن الجنوبية الى مجلس التعاون العربي



المصدر : [illegible] القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٢/١٩٨٩

عمان وعدن تتفقان على انشاء لجنة عليا مشتركة
اليمن الجنوبية تعتزم الانضمام لمجلس التعاون العربى

عمان ـ وكالات الانباء : أتفق أمس كل من الاردن واليمن الجنوبية على أنشاء لجنة مشتركة عليا لتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية بين البلدين ، وجاء ذلك فى اجتماع بين وزير خارجية اليمن الجنوبى «عبد العزيز الدالى» ورئيس الوزراء الاردنى «زيد الرفاعى» خلال زيارة الوزير اليمنى للاردن ، وذكر متحدث رسمى بالاردن ، ان عدن ترغب فى الانضمام الى مجلس التعاون العربى الذى يضم مصر والعراق والاردن واليمن الشمالية ، وذكر الوزير اليمنى ان الرئيس اليمنى «حيدر ابو بكر العطاس» سيقوم بزيارة رسمية للاردن قريبا ، وسيدرج موضوع مجلس التعاون العربى فى جدول اعمال محادثات هذه الزيارة مع المسئولين بالاردن ، واعرب الدكتور الدالى عن اعتقاده بأن مجلس التعاون العربى سيساهم فى اعطاء دفعة جديدة باتجاه وحدة شطرى اليمن ، واوضح الوزير فى تصريح نشرته صحيفة «الراى» الاردنية ، ان موضوع انضمام بلاده الى المجلس متروك لمزيد من المشاورات ، مشيرا الى ضرورة ان يتم ذلك فى اطار اليمن الموحد .

٢-١٢٩



المصدر : الجمهورية القاهرية

التاريخ : ٦-٢-١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لجنة الشئون العربية بالحزب الوطنى ترحب بقيام مجلس التعاون العرب

رحبت لجنة الشئون العربية بالحزب الوطنى الديمقراطى باعلان قيام مجلس التعاون العربى الذى جاء متمشيا ومتسقا مع روح العصر الذى لم يعد للكيانات الصغيرة فيه مكان وذلك من اجل تحقيق اعلى درجات التنسيق والتعاون والتكامل بين الدول المشاركة فيه واكسابها ميزة التعامل مع التجمعات الاقتصادية الاقليمية المختلفة .

واكدت لجنة فى بيان لها امس ان اعلان قيام هذا المجلس فى كنف جامعة الدول العربية وتحت رعايتها والتزامه بالمواثيق التى تحكم الحركة العربية الواحدة وتنظيم مسيرة العمل العربى المشترك انما تمثل خطوة جادة وبناءه على طريق تحقيق الامال العريضة للامة العربية .

واعربت اللجنة فى بيانها عن ارتياحها للنهج المتعقل والواقعى الذى يرسمه قادة الدول الاربع فى تأسيس مجلس التعاون العربى مستفيدين من تجارب العمل الوحدوى السابقة وذلك بانتهاج سياسة الخطوات المعنية الهادفة المحسوبة والمدروسة والبعد عن سياسة القفزات والصدمات والشعارات الجوفاء .

وترى اللجنة ان مجلس التعاون العربى وقد نصت المادة الرابعة من اتفاقية تأسيسه على ان العضوية مفتوحة لكل دولة عربية ترغب فى الانضمام اليه انما يؤكد بذلك هويته وانه ليس محورا موجها ضد احد كما انه ليس إنغلاقا فى وجه العمل العربى المشترك بل لبنه فى صرح التضامن العربى .



مجلس التعاون بين الإعلام والانجاز!

اصبح مجلس التعاون العربى واقعاً رسمياً تزفه وتهلل له اجهزة
الإعلام بكل طاقاتها ليتحول إلى واقع شعبى . ولكنه لن يخرج من دائرة
الإعلام والامانى والاحلام حتى يشعر المواطنون بفوائده . فإذا نشطت
سوق العمل ، وزاد الإنتاج وتوافرت السلع وتوقف التصاعد المحموم
للاسعار وتمتع الناس بحرية التنقل وحرية التعبير عن مشاكلهم فى إطارها
الاقتصادى الرباعى الجديد . عندئذ نستطيع ان نقول إن مجلس التعاون
او التجمع الرباعى قد تحول من عنوان إعلامى كبير إلى واقع اقتصادى
متطور يواجه تحديات العصر ويلبى احتياجات الجماهير .

إنى اكتب وامامى تجارب عديدة مررنا بها ، وشاركت بقلمى فى الدعوة
إليها وإعلان الفرح بإعلانها . امامى تجربة الوحدة مع سوريا ، والاتحاد
المصرى السورى العراقى ، واتفاقيات التكامل مع السودان واتفاقيات او
مشاريع الوحدة مع ليبيا واليمن . ولقد كانت عناوين ضخمة صاحبت
إعلانها ضجة إعلامية وحشد للجماهير العربية فى حماس منقطع النظير .
ثم انحسرت موجة الحماس ، ولم يبق إلا عنوان قد يذكره مؤرخ فى كتاب !

لعل التجارب الماضية بذكرياتها القاسية تجعلنا ناخذ هذه التجربة
الجديدة بما تستحقه من جدية .. ويخطىء من يتوهم انها تجربة سهلة .
إنها مشروع عظيم ولكنها تجربة مليئة بالعقبات والمحاذير ولا يصح ان
نقابلها بحماس مبالغ فيه لاننا لا نريد ان نواجه ردود الفعل عقبات تثور
ولابد ان تثور بانفعالات وحماس مضاد .

ولقد كانت التصريحات والكلمات الرسمية الصادرة عن قيادات التجمع
حريصة على عدم التورط فى قضايا سياسية تفتح ثغرات فى الجبهة العربية
بينما المطلوب سد الثغرات وتوحيد الصفوف . ولعل المفيد بالنسبة
للتجمع الرباعى ان يركز على دراساته ومشاريعه الاقتصادية فى هدوء . وان
يترك للعمل والإنجاز الدفاع عن اهمية هذه المؤسسة العربية الجديدة .
التى لو نجحت لكانت إنجازاً عظيماً وتاريخياً بكل المقاييس .

فتحى غانم



المصدر : الجمهورية القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٩/٢/٢٨

ولى عهد الكويت لرؤساء تحرير الصحف المصرية

نبارك مجلس التعاون العربى ونرحب بالتعاون معه

مبارك وجابر حريصان على تقوية علاقات البلدين

اعلن الشيخ سعد العبد الله الصباح ولى العهد ورئيس الوزراء الكويتى عن سروره بزيارة الرئيس حسنى مبارك لوطنه الثانى الكويت .

وقال ان هذه الزيارة تأتى فى ظروف دقيقة تمر بها امتنا العربية . وهذه الظروف تستدعى اجراء المزيد من اللقاءات والمشاورات وتبادل الرأى بين القادة العرب فى الموضوعات التى تهم امتنا حاضرها ومستقبلها .

وأضاف فى لقاء مع رؤساء تحرير الصحف المصرية كنا نتمنى ان تطول زيارة الرئيس بالكويت لكن ظروفه لاتسمح بسبب الارتباطات وبسبب الاعداد لجولته الاوربية

ووصف العلاقات المصرية الكويتية بانها علاقات طيبة ومتينة على المستويين الرسمى والشعبى .

واعلن ان القيادتين المصرية والكويتية مصممتان على العمل من اجل تطوير هذه العلاقات وتقويتها .

وقال : ونحن من جانبنا سنبذل الجهد لدعم هذا التعاون وفى مختلف الميادين التى تعود على شعبينا بالخير والازدهار

وردا على سؤال حول موقف الكويت من اعلان مجلس التعاون العربى : قال : لقد تابعنا عن كثب اجتماعات الاشقاء القادة فى مصر والعراق والاردن واليمن .. هذه الاجتماعات التى اثمرت عن تكوين مجلس التعاون العربى ولقد باركنا فى الكويت قيام هذا المجلس

وقال نحن نؤمن ان أى تجمع عربى ما هو الا رافد يصب فى النهر الكبير وهو نهر التجمع العربى ونرجو ان تكلل خطوات المجلس الجديد بالنجاح .

نرحب بمجلس التعاون

وسئل عن رأيه فيما يثيره البعض من مخاوف وهواجس لقيام المجلس العربى

قال : انى اتكلم كمسئول كويتى : لقد اعلنت الكويت مباركتها للمجلس . ونعتبر ان أى تجمع عربى يؤدى إلى التجمع العربى الشامل ويوفر للامة المزيد من الثقة والصمود وحشد الطاقة لان التجمع يسمع صوت العرب قويا فى الدول الاخرى خاصة الدول التى تعمل على تمزيق وحدتنا .

وسئل عن افاق التعاون على مستوى المجلسين الخليجى والعربى وما اذا كان قد تم بحث هذا الامر فى اجتماعات الرئيس مبارك بالكويت

قال : فى اللقاء بين الرئيس مبارك وسمو امير البلاد شرح الرئيس اهداف وسياسة مجلس التعاون العربى الذى يركز على الشئون الاقتصادية .. الا ان البحث الرسمى بشأن التعاون بين المجلسين لم يتم حتى هذه اللحظة ونحن نرحب بكل تعاون سواء تم بشكل ثنائى أو جماعى . أو بين المجلسين

السوفييت والخليج

وردا على سؤال حول رأيه فى الدور النشط الذى يقوم به السوفييت الآن فى عملية السلام فى الخليج : قال : الاتحاد السوفيتى قام بدور كبير ومساع حثيثه فيما يتعلق بايجاد صيغة لوقف الحرب بين العراق وايران ..

كما ان هناك دولا اخرى غير السوفييت لعبت دورا بارزا فقد رأت كل الدول ان الوقت قد حان لتنفيذ قرار مجلس الامن ٥٩٨ وتم الاتفاق بين الجانبين على وقف اطلاق النار ونحن نتابع الحوار القائم بين المسئولين فى العراق وايران ولقد استؤنفت المفاوضات بينهما بعد توقف ونأمل ان يصل الطرفان لاتفاق حول اقرار السلام

وردا على سؤال حول نتائج زيارته الاخيرة للعراق .. قال ان زيارتى للعراق الشقيق تنطلق من ايماننا بجدوى التفهم وتبادل الزيارات والتشاور والتنسيق فى شئون السياسة والاقتصاد والثقافة والاجتماع ومن هذا المنطلق جاءت زيارتى للعراق واجريت محادثات مع



الرئيس صدام ومع عزة ابراهيم وكبار المسئولين وكانت محادثاتى ايجابية ونتطلع للمزيد من التعاون

حل الازمة اللبنانية

وحول نتائج اجتماعات اللجنة السداسية مع الزعماء الروحانيين للبنان التى جرت فى الكويت الاسبوع الماضى قال : عودة إلى بدء الحرب الاهلية فى بلدنا الشقيق لقد تابعناها بكثير من الالم والمرارة منذ قيامها عام ٧٥ احساسا بواجبنا الوطنى والقومى وسعينا دائما للتوصل إلى صيغة لوقف هذه الحرب الطاحنة .. والحمد لله ان وزراء الخارجية العرب فى تونس كونوا اللجنة السداسية التى تترأسها الكويت للعمل من اجل وقف القتال .. وقد اجرت اللجنة لقاءات مع القادة السياسيين مثل عون والحص والحسينى ثم مع القادة الروحانيين ويمكن القول ان محادثات اللجنة اوجدت تفهما للطرق التى يجب ان تتبع لعودة الوئام وقد كانت اجتماعات الاسبوع الماضى بناءة وودية واظهرت ان الجميع على قناعة بضرورة وقف الحرب .. وانا متفائل لان الاطراف جميعها ترى بضرورة انقاذ لبنان ..

تعاون مصرى كويتى

وحول افاق التعاون بين مصر والكويت ولماذا توظف الكويت اموالها فى الخارج وليس فى الدول العربية قال : لابد من القول ان العلاقات التى تربط الكويت ومصر علاقات قوية ونتطلع للمزيد وللتعاون فى مختلف الميادين .

ولقد قامت مؤخرا عدة وفود كويتية بزيارة مصر وجرى الاتفاق على تحديد طرق التعاون وميادينه كما تم الاتفاق على مشروعات اقتصادية اخرى لن اكشف عنها اليوم وجميع اللقاءات المصرية الكويتية ايجابية وبناءة .

وقد اعرب الوفد الكويتى الذى عاد من القاهرة مؤخرا عن ارتياحه بالنتائج

ثم اعلن الشيخ سعد ان الكويت سوف تكثف لقاءاتها مع المسئولين المصريين فى الفترة القادمة ونحن نرغب فى المزيد من التعاون مع مصر ونحن من جانبنا ننتظر مايطلبه منا اخواننا المصريين بشأن دور الكويت فى التعاون الاقتصادى وتحديد الميادين التى يمكننا الاسهام فيها .

اما بالنسبة للقول ان استثماراتنا تتجه للخارج وليس للعرب فأقول : هذه ليست من الواقعية فى شىء بل هى اشاعات فاستثمارات الكويت فى البلاد العربية كثيرة ومتنوعة .

مواجهة العملاق الاوربى

وسئل عن الاعداد العربى على مستوى المجالس الثلاثة لمواجهة العملاق الاوربى عام ١٩٩٢ : قال : نحن فى مجلس التعاون الخليجى علدنا التصور واكملنا الدراسات الخاصة بهذا الموضوع وليس هناك مايمنع من التشاور حول هذا الموضوع ذاته مع اشقائنا فى مجلس التعاون العربى والمغربى لتحديد المسائل الاقتصادية التى يمكن التفاهم عليها بيننا نحن العرب اذ يجب ان يكون للعرب موقف عربى واحد فى الاقتصاد والسياسة والعسكرية

وحول رأيه فى عقد المؤتمر الدولى : قال : اعلنا اكثر من مرة ضرورة عقد المؤتمر الدولى من اجل السلام فى الشرق الاوسط ومازلنا نؤكد عليه فى اجتماعاتنا العربية والاقليمية والدولية المؤتمر الدولى هو الضمان لتحقيق السلام وازالة مالحق الشعب الفلسطينى من ظلم ولابد من عقده فى اقرب وقت

الوضع فى الخليج

وحول الوضع الامنى فى الخليج وتراجع المخاطر بعد وقف الحرب : قال ولى عهد الكويت : لقد قل التوتر فى الخليج بالفعل ونأمل ونرجو ان تنتهى الاسباب والمشاكل التى ادت إلى نشوب الحرب التى استمرت ٨ سنوات . وكفانا ماحدث فى هذه المنطقة الهامة من العالم . ونحن سعداء بتنفيذ قرار مجلس الامن ونرجو ان تكلل المفاوضات الجارية بين الجانبين بالنجاح .

وحول تواجد قوات بحرية اجنبية فى الخليج : قال : هذا موضوع يخص الدول الكبرى وهذه القوات البحرية موجودة قبل حرب الخليج وموجودة ايضا فى البحرين الابيض والاحمر

وحول كيفية تنفيذ اقتراحات امير الكويت فى الامم المتحدة لحل مشكلة ديون العالم الثالث : قال : لايوجد تصور لبرنامج تنفيذى لاقتراحات سمو الامير لكن كثيراً من الدول ابدت موافقتها . ودول صديقة شقيقة تؤيد خطاب سمو الامير .. ونحن نتابع كيف يمكن تنفيذ هذه المقترحات لان دولا كثيرة سوف تستفيد اذا ماطبق المشروع الكويتى . فقد تأخذ الاجراءات بعض الوقت لكن املنا ان تدرسه الدول الكبرى ونسمع رأيها

افغانستان

وحول خطورة الوضع فى افغانستان واحتمال قيام حرب اهلية ودور العالم الاسلامى

قال انا قلق جدا لما حدث فى افغانستان خلال الايام القليلة الماضية من خلافات فى وجهات النظر بين زعماء المجاهدين وارجو ان يتفقوا على سياسة موحدة لان استمرار الخلاف بينهم يؤدى إلى نتائج سلبية على حاضر ومستقبل افغانستان وقد ينتج عنه صراع متصاعد فلايعطى الفرصة لتدخل اجنبى جديد . واضاف دعونا نناشد الاخوة هناك للجوء إلى العقل واتباع اسلوب الحوار .

جهود عقد القمة

وعن رأيه فى ضرورة عقد قمة عربية : قال : قد اعلنا اكثر من مرة ضرورة اللقاء على مستوى القمة العربية مثلما هو مقرر مرة كل سنة على الاقل . قد تكون هناك عوائق لعقدها الان . لكن نحن نتابع الجهود التى تبذل من قبل خادم الحرمين لتهيئة الاجواء لعقد هذه القمة ونتعاون مع اشقائنا لازالة العوائق التى تحول دونها

وسئل عن مستقبل منظمة الاوبك قال : ان حاضرها ومستقبلها يعتمد على التزام الاعضاء فى المنظمة وعلى مصداقيتهم فى تنفيذ قراراتها الخاصة بحصص الانتاج والاسعار .



واملى ان ينفذ الاعضاء القرارات .
وسئل عن موعد زيارته للقاهرة قال : قريبا جدا

بوش مختلف

وعن رأيه فى الادارة الامريكية الجديدة برئاسة بوش قال : انا مع القائلين بأنه مختلف عن سلفه لقد اجتمعت به اكثر من مرة على المستوى الرسمي والخاص وتبادلنا الرأى بحرية كاملة عن الشرق الاوسط وفلسطين والخليج ولبنان ومجلس التعاون . ولقد وجدت عند الرجل خبرة كافية فى كل هذه الامور ورغبة لحل المشاكل .

وسئل عما اذا كانت المجالس العربية صيغة بديلة للجامعة قال : انا متفائل بقيام هذه المجالس وهى دعم وسند للجامعة وستقوى دورها حاضرا ومستقبلا وتعمل على حل الخلافات العربية .

وردا على سؤال عن سياسة بلاده بعد ازمة الكويت مع شركة بريتش بتروليم البريطانية وبعد خسائر بورصة نيويورك وما اذا كان هذا سيؤثر على استثماراتهم فى الخارج قال : لقد عالجنا ككويتيين موضوع شركة بريتش بتروليم بمنتهى الحكمة وبعد النظر والصبر . فتراجعت السلطات البريطانية وقدمت توصية جديدة مع رأينا ورحبنا بما قدموه .



الايكونوميست ■ في ضوء تعذر الوحدة الاندماجية

العرب يتجهون نحو التجمعات التعاونية

الوحدة العربية «ميتة»، تماما كما هو الحال بالنسبة لاعظم دعاتها، الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر.

الا ان التعاون او ما سيكون تعاونا بين العرب، ما زال حيا، وقدم لتوه ضربتين تعدان دليل عافية. ففي بغداد، وفي الخامس عشر من فبراير، وافقت اربع دول عربية على قيام «مجلس التعاون العربي». وبعد يومين فقط، وافقت خمس دول اخرى في المغرب على خطط لبناء وحدة «المغرب العربي». وفي المشرق هناك مجلس التعاون لدول الخليج العربي، الذي يضم ست دول خليجية، فالاقليمية هي سيدة الموقف.

ولطالما تحدثت اجيال من الحالمين العرب عن مسالة الغاء الحدود الاستعمارية بينها، واقامة دولة عربية واحدة بين جبل طارق ومضيق هرمز. وكانت النتيجة تحت تاثير عبدالناصر، قيام العديد من «الوحدات» الفورية التي سرعان ما انهارت، كما تم تشكيل تجمعات ايديولوجية تلاشت بدورها فيما بعد.

الا ان حرب الخليج غيرت الكثير. فمع ابتعاد مصر، بسبب توقيعها اتفاقية السلام مع اسرائيل عام ١٩٧٩، ومحاولات الفرس الدق على ابوابها، قامت دول الخليج بتشكيل مجلس التعاون الخليجي عام ١٩٨١.

واثبتت هذا المجلس جدواه الى حد ما، حيث وفر من الناحية العملية اطارا تستطيع من خلاله، المملكة العربية السعودية، اكبر الدول الاعضاء في المجلس، تقديم، المساعدة لباقي الدول الاعضاء دون ان يبدو ذلك وكانه انتهاك لسيادتها. وفي نوفمبر ١٩٨٧، حققت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية نصرا دبلوماسيا، حين اقنعت مؤتمر القمة العربي، ولاول مرة، ببحث حرب الخليج بدلا من موضوع فلسطين.

وتفكر دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بزيادة مستوى التعاون الاداري، وبعد ذلك، الاقتصادي، فيما بينها لمرحلة ما بعد الحرب. اذ لم تعد تطلب الدول الاعضاء في المجلس تاشيرة دخول من مواطني بعضها البعض، كما صارت تعتمد رخص القيادة الصادرة في الدول الاخرى. كما يعمل مخططو محطات التلفزيون على تنسيق البرامج. ولكن الطريق ما زال طويلا امام الدول الاعضاء لتوحيد قوانين المواطنة، او المساواة في المساعدات التي يقدمونها لمواطنيهم. كما ان ازالة التعرفة الجمركية يظل اكثر صعوبة، وذلك لان الصناعات المحلية تستخدم نفس المواد الخام تقريبا (البترول والغاز والرمل)، والميزة التنافسية تتمثل في الغالب فيمن يحظى بالاعانة الحكومية الاكبر. ومع ذلك، يمكن لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي ان تساعد في منع انتشار الصناعات المنافسة التي تحظى بالدعم، وتمنح اعضاءها شيئا من قوة المساومة لعقد الصفقات مع شركائهم المتحاربين في العالم الصناعي.

واما دول المغرب العربي، فلديها مجال اوسع لزيادة التبادل التجاري فيما بينها، وهي في امس الحاجة للتوحد في مساومة دول السوق الاوروبية المشتركة، على الجانب الاخر من البحر الابيض المتوسط. فالخلافات القديمة التي ابقت الانقسامات بين هذه الدول تلاشت. اذ انتهى الصراع بين المغرب والجزائر حول الصحراء الغربية. وفي تونس، تمت تنحية الرئيس الحبيب بورقيبة المتشدد، وتولى زمام السلطة الرئيس زين العابدين بن علي، الاكثر قابلية للتفاهم.

واحتفل العقيد القذافي بقيام الاتحاد المغربي بطريقة غريبة، حيث الغى مباراة كرة القدم بين ليبيا والجزائر، قائلا انها لم تعد مباراة دولية. ولكنه بعد نوبة غضب اولية، هدأ ووافق على فكرة جيرانه، التقدم خطوة – خطوة باتجاه سوق مشتركة، ودبلوماسية مشتركة.

واما التجمع الثالث، «مجلس التعاون العربي»، فقد ظهر بشكل مفاجيء اثار شكوك البعض في احتمال بعث الاندماج الفوري على الطريقة الناصرية من جديد. ولكن اعضاء هذا



المجلس الاربعة، الواقعين في قلب العالم العربي، بدأوا العمل بواقعية حقيقية، عن طريق محاولة اصلاح العلاقات التجارية التي تعرضت للاجهاد طوال سنوات الحرب الايرانية - العراقية. والعراق الذي يعتبر اغنى اعضاء المجلس مدين

ادبيا للاعضاء الاخرين، للمساعدات التي قدموها له اثناء الحرب. فالاردن كان يسمح باستخدام اراضيه طريقا لامدادات الاسحلة، ومصر قدمت قطع الغيار والخبراء والعمال، واليمن الشمالي ساعد في الحرب بلواءين عسكريين .

وتصر الدول الاعضاء في مجلس التعاون العربي على ان الامور السياسية يمكن بحثها في وقت لاحق، اذا كان من الضروري بحثها اصلا .

فهدفهم اقتصادي، ومن المفاجىء ان يكون حتى الآن ليبراليا، فحتى العراقيون عدلوا مفهومهم عن «الاشتراكية العربيـة». وهذا التجمع مفتوح لانضمام دول اخرى، كإشارة لدولة فلسطين التي لا تزال في طور الجنين، وسوريا. وفي الحادي والعشرين من فبراير، قام الرئيس المصري حسني مبارك بزيارة للامارات العربية المتحدة لبحث التعاون بين مجلس التعاون العربي ومجلس التعاون الخليجي .

وبعد كل ذلك تبقى ست دول اعضاء في جامعة الدول العربية تشعر بانها وحيدة. فلبنان والسودان غارقان في مشاكلهما الداخلية. ثم هناك اليمن الجنوبي وجيبوتي والصومال. غير ان هناك دولة واحدة مهمة هي سوريا، التي ما زالت خارج هذه التجمعات، والتي من المرجح ان تنضم قريبا اليها .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام القاهرية

التاريخ : ١٩٨٩/٢/١

اليمن تصدق على اتفاقية مجلس التعاون العربى

صنعاء - ا . ش . ا - صدق العقيد على عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية مساء امس على قانون بشأن الموافقة على اتفاقية تأسيس مجلس التعاون العربى وبذلك تكون اليمن قد استكملت اجراءات التصديق اللازمة على الاتفاقية وسيتم خلال الايام القليلة القادمة ايداع هذه الوثائق بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون العربى بالعاصمة الاردنية عمان .



المصـــدر : الشؤون عربية القاهرية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريـــخ : مارس ١٩٨٩

2 ــ في مؤتمر الشعب العام للجمهورية العربية اليمنية
مقتطفــات ــ صنعــاء ،
1988/11/12

لست في حاجة إلى أن اسهب في تأكيد الحقيقة التي اثبتت وجودها ورسوخها التجارب والوقائع ، وهي أن العمل المشترك بين دولنا ضرورة قومية ، وانه لمصلحة كل قطر عربي وكل مواطن عربي ، امنيا واقتصاديا وحضاريا . وكلما ادلهمت

السحب ، وأحدقت المخاطر برزت تلك الضرورة ، باعتبارها سفينة الخلاص .

فلقد اثبتت تجارب عقود متتالية ، أن خطط التنمية التي طبقتها أقطارنا ، كل على انفراد ، كان يمكن لها أن تؤتي ناتجا أعظم ، لو كانت مندرجة في إطار خطة شاملة على المستوى القومي ، وهو ما قررته قمة عمان الاقتصادية سنة 1980 .

كما اكدت التجارب أن الأمن القطري هو ، بالضرورة ، جزء لا يتجزأ من الأمن القومي ، وأن الأمن القومي ، بالضرورة أيضا ، في حاجة ماسة وملحة إلى التخطيط . وهو ما أثبتته وقائع الحرب بين العراق وإيران بما لا يدع للشك مجالا .

ولئن كانت الخلافات الثنائية قد غيّبت ، أحيانا ، تلك الحقائق ، وحجبت موعظة تلك التجارب ، فإن ضخامة التحديات والمخاطر تفرض على دولنا طيّ هذه الخلافات ، وإيجاد السبل إلى تجاوزها ، والاتجاه نحو مزيد من التكتل وإحكام التنسيق . ذلك أن ما عليه الطاقات العربية ، اليوم ، من تبعثر ، وتناقض أحيانا ، لا يمكن أن يؤدي إلا إلى مزيد من الضعف ، وإلى تقلص



المصـــدر : ثـوون عربية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريـــخ : مارس ١٩٨٩

مردود التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وإلى القصور عن تلبية حاجات شعوبنا الأساسية ، ثم إلى انحلال امننا القومي ، وتراجع قدرات أمتنا الحضارية .

وإنني ، إذ اصف وضعنا الراهن بكلمات قد تبدو قاسية مؤلمة ، فلأنني أتحدث أمام هذه النخبة من قيادات شعوبنا التي نعوّل عليها لتعبئة الطاقات العربية من اجل العمل القومي .

وإنها لمحمدة لشعبنا العربي في اليمن ولحكومته ، أن يلتقي في عاصمته ممثلون عن سائر التنظيمات العربية ، الحزبية منها والاجتماعية والفكرية ، على امتداد الوطن العربي . وهي التنظيمات التي تقود جماهير الأمة ، وتسهم في صنع القرار السياسي ، وترسّخ في الجماهير الشعبية معاني الاعتزاز بالأمة .

ولست اشك في أن هذه القيادات تشاركني الراي بأن العمل القومي ــ الذي هو ، في الأصل والجوهر ، عمل الدول والحكومات ، ــ ينبغي أن ترعاه ايضا التنظيمات السياسية والحزبية والفكرية ، في كل ارجاء الوطن العربي .

وعلى مدار عقود من السنوات ، تواترت من هذه التنظيمات نداءات إلى توسيع حدود العمل العربي المشترك ، وتنويع مجالاته ، ملحة على المؤسسة القومية التي ينتظم في رحابها هذا العمل القومي ــ وهي جامعة الدول العربية ــ أن تسرع الخطى في هذا السبيل . ولم تخل تلك المطالبة ، احيانا ، من بعض القسوة في الكلام ، والتجريح في النقد .

ولكن الذي لا بد للقيادات الجماهيرية أن تعرفه هو أن نوعية العمل المشترك تتوقف على القرار السياسي الذي هو بأيدي الدول الأعضاء ، دون سواها ، وأن في مقدر التنظيمات الشعبية



ـ الفكرية منها والاجتماعية ـ ان تساهم في تنشيط الإرادة السياسية ، وفي دفعها إلى الأهداف القومية ، بأشد قوة ، وأكثر تصميما ، واعلى همة .

ولا شك أن صلابة واستمرار هذه الإرادة السياسية تتوقف عليهما مصداقية اي عمل عربي مشترك ، ويؤثران تأثيرا مباشرا على عمل الأجهزة والهيئات المشتركة التي تعمل في الحقل القومي أو على الصعيد الدولي .

وقد أكدت لنا تجارب العمل المشترك مدى انعكاس الإرادة السياسية العربية على فاعلية النشاط الدبلوماسي العربي . وخير مثال على ذلك التطور السريع الذي ميز المواقف الدولية تجاه القضية الفلسطينية ، لما استعمل النفط ، بعد حرب اكتوبر 1973 ، اداة من ادوات الحوار . فقد تم قبول منظمة التحرير الفلسطينية عضوا مراقبا في الجمعية العامة للأمم المتحدة ، ودعي رئيسها إلى مخاطبة الأمم المتحدة ، وانتشرت مكاتبها في العالم .

كما ساعدت مواقف الدول العربية المنتجة للنفط في تلك الحقبة على تأمين الدعم الكبير لمطالب دول العالم الثالث من اجل بلورة ميثاق حقوق الدول وواجباتها الاقتصادية ، كأساس للعمل في اتجاه نظام دولي جديد ، بكافة أبعاده السياسية منها والاقتصادية والقانونية والإعلامية .

كذلك فإنه ينبغي التنويه بما حققته اللجنة السباعية التي تم إنشاؤها من قبل الدول العربية لمناصرة العراق الشقيق ، في محنته التي دامت زهاء ثماني سنوات والتي خرج منها والحمد لله مرفوع الرأس . وقد عملت اللجنة كل ما في وسعها لدفع الدول الكبرى إلى اتخاذ مواقف عملية من اجل وقف نزيف الحرب العراقية الايرانية ، وفتح مسيرة السلام العادل بين الدولتين المتنازعتين .



المصـــدر : تشرين سورية

التاريـــخ : ... مارس ١٩٨٩ ..

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولم يكتب للجنة السباعية ان تقوم بدور يذكر بالاعتزاز ، إلا بفضل الإرادة السياسية العالية التي تميزت بها الدول الأعضاء في اللجنة . وعمل هذه اللجنة دليل على أن مصداقية الجامعة متوقفة على توفر الإرادة السياسية ، بمستوى عال ، لدى اعضائها كافة .

إن الأجهزة والهيئات العربية على اختلاف انواعها مهددة اليوم بالضعف ، وفقدان المصداقية ، بسبب قلة الاهتمام ، أو عدم الاكتراث ، او العزوف احيانا ، عن كل ما هو عمل عربي مشترك .

وإن تأكيد خصوصية الدور الذي تقوم به جامعة الدول العربية بمجالسها ومؤسساتها المتخصصة ، في تنظيم الجهود القومية في مختلف المجالات ، يقتضي التذكير بأنه لا يمكن لدولنا ، كمجموعة قومية ، أن تكتفي بمطالبة الدول الأجنبية بدعم قضاياها العادلة . بل إنه يتوجب عليها أن تظهر في مظهر المجموعة المتماسكة الأوصال ، المتضامنة الأعضاء ، المتناسقة الجهود ، حتى يتجاوب المجتمع الدولي مع نداءاتها وطلباتها . ولن يتأتى ذلك لدولنا ما لم تكن متلاحمة الصفوف ، موحدة الكلمة ، من خلال منظمتها القومية التي هي مرآة أحوالها الداخلية ، ولسانها في الخافقين .

وإذا كنا قد شددنا على أهمية العمل العربي المشترك ، فإنما ذلك للتذكير بجدواه وحتميته ، فالأحداث التي عرفتها ساحتنا العربية في الفترة الأخيرة تحتم علينا أن نعض بالنواجذ على جامعتنا ، مصنع جهودنا المشتركة ، كما تدعونا إلى إعادة النظر في كيفية ودرجة التزامنا بمؤسسات العمل العربي المشترك .



ولن يتم ذلك ما لم نُقبل ، عن طواعية ، على إعادة النظر في ما هو رئيسي من خلافاتنا ، وما هو عرضي منها ، والتمييز بين ما يجب بحثه وفضه على الفور ، وما يجب تحييده أو تأجيله ، وصولا إلى قاسم مشترك لآراء دولنا ومواقفها . فإذ تم ذلك ، امكننا ان نُكسب امتنا ، من خلال عملنا الجماعي ، ثقلا نوعيا في ميزان التكتلات الدولية ، وان يتكامل هذا العمل ، بجوانبه القطرية والقومية ، من خلال نظرة موحدة فاعلة ، تؤدي عاجلا أو أجلا ، إلى توظيف الظروف الدولية لصالح حقوقنا القومية الثابتة .

وإن المعادلة الصعبة التي لم نستطع لحد الآن أن نسيطر عليها ، هي تلك التي تقوم ، من جهة ، على الخيار القومي ، لا فقط انتماء ، بل أيضا تضامنا ومصيرا ، ومن جهة أخرى ، على واجب الولاء للقطر وبناء كيانه والدفاع عن سيادته . ومع ذلك فإننا ، قادة وشعوبا ، مطالبون في كل قضية ، بالتوصل إلى اكتشاف ذلك الخيط الرفيع الذي يربط بين مكونات هذه المعادلة .

وما من شك في أن جامعتكم ، بما ينتظم فيها من مشاورات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية ، مـا فتئت تبذل الجهود في سبيل التوفيق بين البناء القطري والبناء القومي ، وذلك لإيماننا بتعذر اضطلاع أية دولة ، منفردة ، بمواجهة كبريات التحديات والنهوض بمسؤوليات التنمية ، وتوفير اسباب الرخاء لكل شعب من شعوبنا .

فالدول المتقدمة نفسها لم تعد الواحدة منها قادرة ، بمفردها ، على حفظ أمنها وتوفير رغد العيش لشعبها . لذلك نرى دول أوروبا الغربية ، تسارع إلى اختيار أسلوب العمل ضمن مجموعة لا تتجانس بالضرورة مصالحها وأهدافها ، فأصبحت



المصـــدر شؤون عربية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريـــخ : مارس ١٩٨٩ -

اليوم رغم ذلك ، بفضل العمل المشترك ، قوة اقتصادية وسياسية يقرأ لها ألف حساب . ولم يعد سرا أن تجربتها الطويلة ، لئن تعثرت أحيانا ، فإن النتائج العظيمة التي غنمتها وتغنمها الدول الأوروبية الأعضاء من هذه المسيرة الجماعية ، على مستوى الأمن الجماعي والتنمية الشاملة ، جعلتها تتمسك بالعمل الجماعي وتضحي من أجله كل دولة عضو بجزء من سيادتها الوطنية .

ولئن قبلت هذه الدول الأوروبية التنازل عن بعض سيادتها لصالح العمل الجماعي بينها ، بهدف تنمية مصالحها وتنميتها ودعم مركزها الدولي ، فإن الدول العربية لا تحفزها فقط المصالح المشتركة ، بل أيضا تراثها المشترك اللغوي والحضاري والتاريخي .

حضرات الأخوة ممثلي قياداتنا الجماهيرية ،

في هذا اليوم الذي يلتئم فيه شملنا ، تشرف انتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني على ختام حول كامل من عمرها . وهي لا تزال تنمو وتكبر ، ويشتد عودها ، وتزداد صلابة . ولا يزال هذا الشعب المناضل صامدا ، يتصدى لطغيان قوات الاحتلال الأجنبي .

ومما سوف يذكره التاريخ أن انتفاضة الشعب الفلسطيني زاوجت بين أسمى درجات التضحية والفداء ، وبين أبسط سلاح لا يردّ غائلة العدو ولا يصدّ عدوانه ، وإنما يفصح بكل وضوح عن شدة التوق إلى الحياة الحرة الكريمة .

ولئن كان المواطن الفلسطيني يناضل في سبيل حقوقه ، ومن أجل تحرير أرضه وبناء وطنه ، متسلحا بهذه المناقب السامية ، فإن قوى الاستعمار الاستيطاني الصهيوني أبعد ما تكون عن هذه الأخلاقية ، وعن استيعاب أبعادها .

ومن الجدير بالذكر ، أن السلط الإسرائيلية لا



المصــدر: الشرق الأوسط؟ [handwritten: نيو ٢ج؟ عربية]

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريــخ: ٦/٢/١٩٨٩

تخفي نياتها في تصعيد القمع من اجل القضاء على انتفـاضة الشعب الفلسطيني ، مهمـا تكن الوسائل .

وإنني ، إذ اشير إلى هذا الخطر المحدق ، فإنني أتوجه بالحديث إلى قيادات الجماهير العربية ، وانتم ممثلوها ، ليسلك النداء سبيله إلى العقول والقلوب .

فالانتفاضة ستواجه قريبا ذروة الجبروت الصهيوني . ولذلك فلا مندوحة عن تطوير الدعم الذي يتعين تقديمه إلى شعبنا في الأرض المحتلة ، والذي هو موكول ، لا فقط إلى دولنا ، بل كذلك إلى التنظيمات الجماهيرية .

إن الخطر الصهيوني لا يهدد فقط الشعب الفلسطيني ، بل هو ماثل ايضا في لبنان الذي

يعاني جنوبه الاحتلال الإسرائيلي ، والذي كابد الغزو الشامل في عام 1982 . وإلى هذه الأحداث وما واكبها من مؤامرات ومطامع إسرائيلية ، مرد الوضع الذي تفاقم في لبنان منذ يومئذ . ولقد اثبتت احداث اربعة عشر عاما أن مفتاح الحل إنما هو في الحوار بين ابناء لبنان ، كافة ، على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم . هذا الحوار هو القادر على إنهاض لبنان من كبوته ، وتطهيره مما خلفته الحرب الأهلية من آثار في النفوس ، ورفع ما تركته من انقاض على الأرض . والأمر ليس مستحيلا ما داموا يتمسكون بلبنان موحدا ، شعبا وأرضا ودولة ومؤسسات .

لكن واجب دولنا ان تساعد على هذا الحوار ، وان تيسر سبله ، وتوفر له المناخ الملائم ، مهما كلفها ذلك من مشقة وجهود مضنية لأن ذلك من فروض الأخوة والتضامن ، ولأنه كذلك من مصلحة المنطقة كلها أن يستعيد لبنان الشقيق عافيته وقدرته على المساهمة في العمل العربي المشترك .



المصدر : الرأي القاهرية

التاريخ : ١٩٨٩/٢/١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صحيفة يمنية

مجلس التعاون العربي ترجمة صادقة لامال الامة العربية كلها

صنعاء ـ بترا ـ اكدت صحيفة الجمهورية اليمنية ان قيام مجلس التعاون العربي هو ترجمة صادقة لامال الامة العربية كلها ذات الاصالة التاريخية.

وقالت في مقال نشرته هنا امس ان محصلة هذا المجلس يهدف الى تحقيق تكامل اقتصادي اوثق بين البلدان المؤسسة له كصيغة ترتفع الى مستوى التطلعات الوحدوية العربية.

واضافت ان قوة بلدان المجلس تكمن في الخطوة التاريخية التي خطاها قادتها كمحاولة عملية جادة في اسلوب العمل العربي المشترك الهادف الى استثمار الطاقات البشرية والموارد الطبيعية للمساهمة الايجابية في القضايا العربية.

واشارت الى ان التكامل الاقتصادي بين دول المجلس الاربع واجب طبيعي تفرضه الصلات العميقة التي تجمع بينها ممثلة في وحدة العقيدة واللغة والمصالح والامال والمصير الواحد.

واوضحت ان الوحدة الاقتصادية هي البداية لتكوين القاعدة الصلبة والاساس المتين لبناء الكيان القومي للصمود في وجه التحديات التي تواجهها الامة العربية في الوقت الراهن.

وفي لندن اكدت صحيفة (العرب) ان هدف مجلس التعاون العربي هو الوحدة.. والتوجه الوحدوي لكل عضو فيه يؤكد مصداقية المبادىء والاهداف المسجلة في وثيقة انشاء المجلس.

وقالت الصحيفة في مقال نشرته هنا امس ان دول المجلس التزمت بميثاق الجامعة العربية على قدر ما وسعها العمل.. وليس ادل على هذا من توقيعها وتصديقها على كل اتفاقيات العمل العربي المشترك التي تشمل (١١) اتفاقية ابتداء من المعاهدة الثقافية العربية عام ١٩٤٥ وانتهاء باتفاقية السوق العربية المشتركة عام ١٩٦٤.

واشارت الصحيفة الى ان الدول العربية الاردن والعراق ومصر واليمن اعضاء مجلس التعاون العربي من اوائل الدول العربية توقيعا وتصديقا على اتفاقية السوق العربية المشتركة ايمانا بضرورة التكامل الاقتصادي العربي وقالت (ان هذا يفسر احد الدوافع القومية لقيام المجلس الذي سجل في ديباجة اتفاقية انشائه اهمية الاستفادة من دروس تجارب العمل العربي المشترك).

واوضحت (ان هذا ينسجم مع الاتجاهات العالمية المعاصرة الرامية الى خلق تجمعات اقتصادية توفر للدول المنتمية اليها ظروفا افضل لحماية مصالحها وتحقيق التنمية والتقدم الاقتصادي).



المصدر : آخر ساعة القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٩/٢/١

مبارك فى أبو ظبى : مجلس التعاون العربى ليس ضد أحد

الشيخ زايد : الشعب المصرى سند للأمة العربية

● إننا جميعا نعمل في اطار جامعة الدول العربية ، وكل تجمع من التجمعات الجديدة له تشابهات خاصة ، ولكن كلنا عرب وكل شيء في المجال القومي لابد له من التنسيق ، وان مجلس التعاون العربي الجديد تجمع مفتوح وليس مغلقا ولا موجها ضد احد ، وان المجلس ليس محورا ضد احد ولا احد يقبل ـ لا نحن ولا الدول التي أسسته ـ ان يشكل محور ضد احد ايا كان جاء ذلك في تصريحات الرئيس حسني مبارك خلال زيارته لدولة الامارات العربية ..

● وقال الرئيس مبارك انه لا مبرر لتشكيل تنظيم عربي اشمل في وجود الجامعة العربية ، وان هناك اوجه تشابه بين التجمعات الثلاثة وكلها ستتعاون في اطار الجامعة .. ولهذا فاننا لا نريد ان يكون هناك ازدواج مع الجامعة العربية حتى لا تفقد هذه التنظيمات فاعليتها ..

● واضاف الرئيس مبارك ان هناك بالطبع مقومات للتنسيق فكلنا عرب قبل ان تقوم هذه التجمعات .. ولابد من التنسيق مع كل اخواننا في القضايا القومية دون ان يكون هناك انفراد بشيء ..

● واكد الرئيس مبارك في نهاية جولته حرص مصر على عقد المؤتمر الدولي للسلام باعتباره الطريق الوحيد إلى التسوية العادلة ، كما اوضح ان لقاءه المرتقب مع الرئيس الامريكي جورج بوش سيتيح الفرصة لتبادل وجهات النظر بهدف المساعدة في ايجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية ، واكد الرئيس انه يكرس حياته وكل ما يملك من اجل لم شمل الامة العربية واستعادة مجدها ...

● وكان الرئيس حسني مبارك قد وصل إلى ابوظبي يوم الاربعاء الماضي في طريقه إلى طوكيو في جلسة مباحثات رسمية مع سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات المتحدة تناول العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا المطروحة على الساحة العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ، والاعداد لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط ..

واكد الشيخ زايد خلال لقائه مع الرئيس تاييده غير المحدود لمصر شعبا ورئيسا وقال ان شعب الامارات يقدر حب الشعب المصري له ويبادله نفس المشاعر ويستطيع ان يميز من يكن له الحب وانه ابلغ الرئيس كذلك مساندته لكل تحرك تقوم به مصر وتقديره لدورها العربي ..

١٤٣



المصدر : أخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٨٩/٢/١

● واعلن رئيس دولة الإمارات في تصريحات للصحفيين ان قيام مجلس التعاون العربي الجديد جاء ليدعم مجلس التعاون الخليجي ويضيف اليه ويقويه . جاء الاتحاد المغربي هو الآخر ليعطي دفعة لدور مجلس التعاون لدول الخليج ، وان هذه التجمعات هي السبيل لحل مشكلة الأمة العربية . وان الإمارات تدعم مبارك في كل جولاته ومناقشاته وتحركاته وتقف خلفه في كل ما يسعى اليه ..

● وقال سموه للرئيس مبارك . انه عبر السنوات الماضية في تاريخ الأمة العربية لم تمر علينا فرحة مثلما فرحنا بمفاجأة قيام مجلس التعاون العربي وانه مثلما فرحنا به فرح به كل العالم العربي وبرهن لأمتنا انه جزء واحد لا يتجزأ . ومشاعرنا هذه هي نفس المشاعر لدى كل قائد عربي مخلص لأمته ويتطلع إلى تحقيق الآمال ..

● واضاف الشيخ زايد ان الوضع الراهن للأمة العربية قد تحسن الآن وعولجت الأمة في الشرق والمغرب . وان المرجو الآن من إخواننا ان يحرصوا على هذه المسيرة وعلى تضامنها وكيانها وان هذا هو مصير امتنا كلها ..

● واعلن الشيخ زايد اثناء وداع الرئيس مبارك ان الشعب المصري هو سند للأمة العربية كلها وان التجمعات العربية الجديدة هي السبيل لحل مشاكل الأمة العربية . كما جدد سموه دعم الإمارات المطلق للرئيس مبارك في كل ما يسعى اليه وقال ان قيام مجلس التعاون العربي كان هدفا بعيدا واصبح واقعا قريبا وناشد كل الأشقاء العرب الحرص على مسيرة العرب وتضامنهم ..

٠٠١/٤٣



قبيل مغادرته البلاد الى سوريا

وزير خارجية اليمن الديمقراطية يعرب عن تفاؤله ازاء علاقات البلدين

الرمثا - بترا - غادر الدكتور عبدالعزيز الدالي وزير الخارجية في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية المملكة امس في ختام زيارة رسمية للاردن استغرقت اربعة ايام قابل خلالها سمو الامير الحسن نائب جلالة الملك ولي العهد حيث نقل رسالة الى جلالة الملك الحسين من اخيه سيادة الرئيس حيدر ابو بكر العطاس رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

والتقى السيد الوزير خلال الزيارة السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء كما جرى مباحثات مع السيد مروان القاسم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وعدد من السادة الوزراء.

وعبر السيد الدالي عن تقدير بلاده لمواقف الاردن القومية وجهوده في بناء التضامن العربي كما عبر عن الترحيب بقيام مجلس التعاون العربي كخطوة عملية ملموسة لحشد الطاقات العربية..

وقد تم الاتفاق خلال الزيارة على البدء باتخاذ الاجراءات الهادفة لتشكيل لجنة مشتركة على المستوى الوزاري بين البلدين الشقيقين لتنمية وتطوير العلاقات بينهما في مختلف المجالات.

واعرب الدكتور الدالي في تصريح افضى به لوكالة الانباء الاردنية «بترا» لدى مغادرته عن سعادته بنتائج مباحثاته مع كبار المسؤولين وقال لقد ادت تلك المباحثات الى فهم مشترك حيال كثير من القضايا وبخاصة الاتفاق حول عدد من المسائل المتعلقة بالتعاون الثنائي مؤكدا تفاؤله بمستقبل جيد لهذا التعاون.

وكان في وداعه في مركز حدود الرمثا متصرف لواء الرمثا ورئيس بلديتها ومدير مركز الحدود.

كما كان في الوداع السفير الاردني لدى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وعدد من المسؤولين.



المصدر : الأهرام القاهرية

التاريخ : ٢/٣/١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اتحادات عمال مجلس التعاون اجتماع بالقاهرة ١٥ أبريل لإعداد تصور حول دورها

بغداد - ا . ش . ا - يناقش رؤساء اتحادات العمال بدول مجلس التعاون العربى يوم ١٥ ابريل القادم فى القاهرة وضع تصوراتها للقيام بدورها فى دعم مسيرة المجلس .

وصرح السيد احمد العماوى رئيس اتحاد عمال نقابات مصر بأن اتحاد العمال المصرى سيبحث هذا الموضوع لبلورة التصورات وعرضها على الأجتماع .

وقد تم اول امس بحث دور الاتحادات العمالية فى هذا الشأن فى الاجتماع الذى حضره السادة احمد العماوى وفاضل غريب رئيس اتحاد عمال العراق ، وسمير قردن الأمين العام لاتحاد عمال الأردن ، وحسين اليهولى رئيس اتحاد عمال الجمهورية العربية اليمنية .

المصدر : الشرق الأوسط (لندن)
التاريخ : ٢ مارس ١٩٨٩

العطاس يتلقى رسالة من علي صالح

عدن ـ ق.ن.أ : تلقى السيد حيدر ابوبكر العطاس رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية رسالة شفوية من العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية.

وذكر راديو عدن صباح امس ان السيد العطاس تلى الرسالة خلال اجتماعه الليلة قبل الماضية مع السيد يحيى حسين العرشي وزير الدولة لشؤون الوحدة في الجمهورية العربية اليمنية الذي وصل الى عدن امس الأول.



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٢/١٩٩٠

العراق يرحب بالاستثمارات الخليجية وبالمشروعات المشتركة مع الشركات غير العربية

■ مجلس التعاون العربي اقتصادي بحت في عالم تسيطر عليه التكتلات

■ ١٠٠ بليون برميل نفط احتياطي العراق و٣٠ بليون دولار ديونه الخارجية

قال السفير العراقي لدى فرنسا الدكتور عبدالرزاق الهاشمي ان العراق على استعداد للاستثمارات العربية خاصة استثمارات الدول العربية الخليجية في هذا الوقت الذي يدخل فيه مرحلة اعادة البناء.

وأبلغ السفير العراقي الاكاديمية الدبلوماسية ان تشريعات صدرت في بلاده في الاونة الاخيرة تشجع الاستثمارات العربية وتقدم الضمانات لها.

واضاف ان الباب ما زال مفتوحا امام مشروعات مشتركة مع شركات غير عربية في حقول الابحاث والتنمية. واشار الى ان العراق كان قادرا على انتاج عدد ضخم من المنتجات قبل اندلاع الحرب مع ايران في سبتمبر ١٩٨٠.

وكشف السفير العراقي النقاب عن ان بلاده اعادت جدولة ديونها عن الفترة ما بين ١٩٨٩ و١٩٩١ وذلك مع معظم دائنيها «وان مفاوضات تجرى لاعادة جدولة الديون الفرنسية المترتبة على العراق».

وقال السفير الهاشمي «انه من الطبيعي ان يكون اقتصادنا مدينا بعد ثماني سنوات من الحرب ولكن مع الاخذ بعين الاعتبار انتاجنا النفطي والتنمية الاقتصادية لدينا فان ضغوط الدين الخارجي ستقل سنة بعد سنة».

ولم يذكر السفير العراقي حجم ديون بلاده التي قدرها خبراء ماليون في باريس بانها تصل الى حوالي ٣٠ بليون دولار.

وقال السفير العراقي «لقد انتهجنا سياسة مالية مكنتنا دون ان تتراكم الديون علينا مثل المكسيك والبرازيل».

وأضاف «اننا نجحنا في التغلب على الازمة النفطية في عام ١٩٨٦ بالرغم من اننا كنا في حالة حرب».

وشدد على القول «وأود ان اذكركم بان لدينا نحو ١٠٠ بليون برميل نفط احتياطي وهذا شيء يعادل وجود اموال في البنوك».

وقال السفير الهاشمي انه رغبة من العراق في دعم الاقتصاد فلقد سمح للقطاع الخاص بتملك بعض الصناعات الصغيرة «وأصبح هذا القطاع الان يحتل ١٥ بالمائة من عملية التبادل التجاري».

ووصف السفير العراقي مجلس التعاون العربي الذي يضم بلاده والاردن ومصر والجمهورية العربية اليمنية بانه تجمع اقتصادي بحت «يخدم الدول الاعضاء فيه في عالم تسيطر عليه التكتلات».

وشدد على الاهمية الاقتصادية لمجلس التعاون العربي، وقال ان هذا التجمع العربي حقق ناتجا اجماليا محليا بلغ ٩٢ بليون دولار.

وبالنسبة للتعاون العسكري بين دول المجلس الاربع قال السفير العراقي انه ليس هناك اي تعاون او تنسيق عسكري بين الدول الاربع خارج نطاق اتفاقية الدفاع العربي المشترك.



المصدر : الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ / ١٢ / ١٩٨٩

□ وزير النقل والمواصلات فى تصريح « للأهـــرام » :

إنشاء أسطول تجارى مشترك بين دول مجلس التعاون العربى

التنسيق بين أساطيلها ورسم سياسة موحدة لخدمة التجارة الخارجية

كتب ـ محمد السعدنى :

اعلن المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى ان دول مجلس التعاون العربى تدرس حاليا إمكانية انشاء اسطول تجارى مشترك ، وانشاء خط بحرى تجارى وسياحى لنقل المسافرين والبضائع فيما بينها ، واستخدام شركة الجسر العربى للملاحة فى ذلك .

واكد الوزير فى تصريحات خاصة « للاهرام » انه طبقا لاتفاقية النقل البحرى بين دول المجلس والتى تم توقيعها فى قمة عمان ، سيتم التنسيق بين اساطيل الدول الاربع فى علاقاتها مع الاتحادات الملاحية العالمية ، ونوادى حماية وتعويض السفن ، ورسم سياسة موحدة لخدمة التجارة الخارجية لدول المجلس ، والتى ستعمل على تطوير وتوسيع التعاون فيما بينها ، وتوفير التسهيلات للسفن التجارية ومؤسساتها التخصصية .

واضاف الوزير انه اتفق على ان تقدم الدول الاربع المساعدات والخدمات اللازمة للسفن التجارية واطقمها التابعة لاية دولة داخل المجلس ، خلال وجودها فى موانىء ومياه دولة اخرى من المجلس وذلك وفقا للاجور المقررة وعوائد الميناء التى تسرى على السفن الوطنية .

وقال وزير النقل والمواصلات إن حمولات البضائع التى لا تتمكن إحدى مؤسسات النقل البحرى من نقلها سوف تعرض على مؤسسات دول المجلس للمساهمة فى نقلها .

كما صرح السيد عبد المقصود احمد مستشار الوزير للعلاقات الخارجية بان اتفاقية النقل البحرى بين الدول الاربع تنص على قيام هذه الدول بالتعاون والتنسيق عند استئجار وتشغيل السفن العائدة لها ، وفق الاسعار التى يتم الاتفاق عليها



المصدر : اليوم السابع
السعودية
التاريخ : ١٩٨٩/٣/٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عفو في عدن لتعزيز المصالحة الوطنية

■ في خطوة لتعزيز الوحدة الوطنية، ومواصلة سياسة محو آثار احداث ١٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦، التي عاشتها جمهورية اليمن الديمقراطي، اصدرت حكومة عدن قراراً جديداً بالعفو عن ٣٧ معتقلاً ومحكوماً غيابياً، شمل كلاً من العضو السابق للمكتب السياسي للحزب الحاكم انيس حسن يحيى المقيم حالياً بين بلغاريا ودمشق، والوزراء السابقين لكل من الاعلام والتربية والثروات المعدنية وهم على التوالي محمد عبدالقوي، حسن السلامي، عبدالقادر باجمال، كما شمل عدداً من العسكريين.

وكانت المحكمة العليا التي انعقدت في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٧، قد أصدرت حكماً بالاعدام على ٣٥ منها ١٩ حكماً غيابياً. لكن مجلس الشعب الأعلى خفض ٢٤ من هذه الاحكام من بينها ١٣ غيابياً إلى عقوبات بالسجن. وعلق الرئيس حيدر ابو بكر العطاس على قرار العفو الجديد بقوله: «انه اتخذ تطبيقاً لقرار من المكتب السياسي للحزب الاشتراكي، هدفه محو آثار كانون الثاني (يناير)، من أجل تعزيز الوحدة الوطنية، وتوجيه الجهود إلى البناء والتنمية، ويهيء لاعادة التنسيق بين شطري اليمن الى مستواه قبل عام ١٩٨٦».

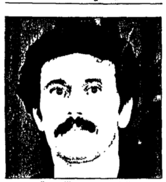
وربطت مصادر مطلعة على الشؤون اليمنية قرار العفو الجديد برغبة القيادة اليمنية في تعزيز المصالحة الوطنية، بعد ان اجتازت عدن الآثار المترتبة عن الاحداث الأليمة وتمكنت من اعادة البناء، واتخاذها مؤخراً جملة من اجراءات الانفتاح لتعزيز البنية الاقتصادية وكذلك المرونة في العلاقات الخارجية مع دول مجلس التعاون الخليجي، ومجلس التعاون العربي، التي تصب في تعزيز التضامن العربي، والعمل العربي المشترك.



المصدر : الحوادث اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٩/٣/٣

نشاط يمني

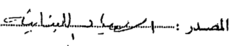


الرئيس علي عبدالله صالح ..

■ شهدت العاصمة اليمنية صنعاء نشاطا سياسيا مكثفا استهل باعمال «ملتقى صنعاء الدولي للسلام والامن والتنمية في الشرق الاوسط والبحر الاحمر» الذي نظمه «مجلس السلام والتضامن اليمني» بالتعاون مع مجلس السلام العالمي . وقد استغرقت اعمال الملتقى فترة يومين ، وحضر الجلسة الافتتاحية عبد العزيز عبد الغني ، رئيس الوزراء ممثلا الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الذي كان يشارك في القمة التأسيسية لمجلس التعاون العربي في بغداد .

ولدى عودته الى صنعاء عقد الرئيس اليمني اجتماعا موسعا ضم المجلس الاستشاري واللجنة العامة ، ومجلس الوزراء وتحدث في كلمته الافتتاحية عن نتائج لقاء قمة بغداد وميثاق مجلس التعاون العربي ، كما تحدث الرئيس علي عبدالله صالح عن جهود مجلس الوزراء اليمني والمجلس الاستشاري في الاعداد لهذه الخطوة التكاملية مع الاردن والعراق ومصر ، منوها بالاستجابة الكاملة التي اظهرها مجلس التعاون العربي «لاماني شعوبنا العربية بعيدا عن المحورية» . كما حيا الاجتماع الموسع الذي خطته بلدان المغرب العربي المتوحدة في اطار «اتحاد دول المغرب العربي» واصفا التجمعين الحديثين بانهما «اضافة حيوية لمشروع الوحدة العربية الكبرى»



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٨٩/٣/٢٠

الفكرة للملك حسين
والاسم امتداد لمجلس التعاون الخليجي

نصف العرب في مجلس التعاون العربي

يبدو ان الجدران المرتفعة بين دول العالم العربي، في طريقها الى الزوال. ففي اسبوع واحد تم التوقيع على تجمعين عربيين، واحد مغربي واخر مشرقي، اتفقت عبرهما ٩ دول عربية على العمل معا من اجل غد افضل.

واذا كان عدم الاستقرار في الماضي، منع قيام الوحدة واستمرارها، فان الاستقرار الحاضر سيكون حصنا لهذه التجمعات، التي افتتحتها الدول الخليجية بمجلس التعاون. اما الدول العربية الباقية، فان ابواب هذه التجمعات مشرعة امامها للانضمام، على ان تعمل كل هذه التجمعات تحت مظلة جامعة الدول العربية.

في بغداد، وخلال ١٢ دقيقة فقط، وبقلم حبر واحد استعمله القادة الاربعة، ربما للتفاؤل بامل واحد، تم التوقيع على اتفاقية «مجلس التعاون العربي» الذي ضم كمؤسسين مصر، العراق، الاردن واليمن الشمالي. وعلى «بركة الله» كما قال اول رئيس للتجمع، الرئيس العراقي صدام حسين، انطلق العمل في هذا المجلس. وكانت اول تهنئة يتلقاها المجلس الجديد، من العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز عبر اتصال له مع الرئيس العراقي.

لم ياخذ انشاء المجلس، بشكل شرعي، اكثر من جلستي عمل بين القادة. كانوا يعرفون ماذا يريدون، وقد هيأ ذلك رؤساء الوزارات والخبراء، لذلك كان على القادة وضع اللمسات الاخيرة مع توقيعاتهم.

ومجلس التعاون العربي، الاقتصادي الهوية كما قال مؤسسوه، مفتوح امام اية دولة عربية، حتى امام الدول الاعضاء في تجمعات اخرى.

ابرز ما في التجمع الجديد، انه يجمع تقريبا نصف سكان العالم العربي (٨٥ مليون نسمة)، كما انه يضم مصر القوية سياسيا مع العراق القوي عسكريا. لكن مسؤولي الدول الاربع اكدوا مرارا ان هذا التجمع لن يشكل تحالفا ضد احد. لكن، كما هو معروف، فان وجود مصر والعراق في تجمع واحد يثير قلق اسرائيل. فانضمام مصر بثقلها السياسي والسكاني، يقربها اكثر من العودة الى جامعة الدول العربية، وابعادها بالتالي عن التطبيع الذي تطمح اليه اسرائيل.

وهذا التجمع لا يمنع الدول الاربع من ان تتعاون مع دول اخرى. ففي الاسابيع الاخيرة مثلا، وقعت سوريا على اتفاقات تعاون اقتصادي واسع مع كل من اليمن الشمالي والاردن. ثم ان رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي، قال اثناء زيارته الى عمان في ١٩٨٩/٢/١١، ان خلافات سوريا مع العراق لن تعيق اي تعاون سوري مع بقية دول التعاون العربي.

وفي مؤتمر صحفي عقده الرؤساء الثلاثة صدام حسين حسني مبارك وعلي عبدالله صالح، قالوا ان هذا المجلس ليس لارهاب احد، وانما هو تجمع عربي لمصلحة الامة العربية، وهو يمثل علاقة محبة واخوة مفتوحة لمن يريد ان ينضم اليه.

مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، صرح ان التجمع لن يتحول الى تجمع سياسي عسكري، لانه اذا ما تحول الى ذلك فسيؤدي الى ايجاد شق في الصف العربي، كما يؤدي الى اضعاف الجامعة العربي، باعتبارها نظاما متكاملا للتعاون في كافة المجالات.

ويقول مراقبون مطلعون، ان قادة التجمع وضعوا في حساباتهم اتخاذ اجراءات امنية اذا ما تعرضت اي دولة من دول المجلس الى خطر خارجي، او محاولة لتهديد استقرارها. ويضيف المراقبون، ان التركيز على الاقتصاد لن يبعد المجلس عن الاهتمام بالقضايا العربية ذات الاولوية، بينها قضية فلسطين، وازمة لبنان، ومفاوضات السلام العراقية ـ الايرانية. ويشير المراقبون الى ان دخول العراق في هذا المجلس وترؤسه له، يدلان على ان العراق صار واثقا تقريبا من ان الحرب مع ايران قد انتهت، وانه بدا يلتفت نحو البناء الداخلي وتعزيز الاقتصاد.

وتعود فكرة هذا التجمع الى الملك حسين العاهل الاردني. هدفه البعيد كان التحرك نحو تنسيق عربي اوسع، مع تلبية الحاجات الاقتصادية والتنموية الاقليمية والقومية. وجاء اختيار اسم مجلس التعاون العربي كامتداد لمجلس التعاون الخليجي، وللتاكيد على نوع من التكامل بين المجلسين مع الالتقاء في النهاية وبعد التدرج، في اطار الوحدة الشاملة.

ولوحظ من خلال التاكيد على ان المجلس العربي الجديد، هو تجمع اقتصادي، على ان القادة لا يريدون اثارة اية حساسية من الدول الاخرى. ودائما كان الزعماء العرب اجمالا يقولون، ان الوحدة الاقتصادية الناجحة هي الطريق الصحيح للوصول الى وحدة عربية شاملة وناجحة. وفي كلمة رئيس مجلس



التعاون العربي، الرئيس العراقي جاء: ان الاقطار العربية في مجلس التعاون، جعلت من الاقتصاد والعلاقات الاقتصادية، مدخلا اساسيا لخطوات البداية لتعاون عربي شامل.. وان هذا المجلس هو حلقة مضيئة في سلسلة الجهود العربية نحو التكامل وليس محورا، ورأى الرئيس العراقي «ان الاقتصاد هو اساس البناء، وما السياسة الا احدى الطبقات العليا».

وفي نص تاسيس المجلس جاء «ان المجلس يتمسك بميثاق جامعة الدول العربية، ومعاهدة الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي والمؤسسات والمنظمات المنبثقة عن الجامعة العربية». وجاء كذلك انه يهدف الى «تحقيق اعلى مستويات التنسيق والتعاون والتكامل في الاقتصاد، والمال، والصناعة، والزراعة، والنقل، والمواصلات والاتصالات، والتربية، والتعليم، والثقافة، والعمل، والتنقل، والاقامة، والتجارة من ناحية انتقال رؤوس الاموال وتشغيلها. كذلك السعي نحو سوق مشتركة بين الدول الاعضاء للوصول الى السوق العربية المشتركة، والوحدة الاقتصادية العربية».

ومن المتوقع ان تعقد ثلاثة اجتماعات قمة لمجلس التعاون العربي خلال هذا العام. وسيكون الاجتماع المقبل في القاهرة في شهر ايار/مايو المقبل. وتقوم حاليا كل دولة بعرض اتفاقية التاسيس، على مؤسساتها الدستورية للتصديق عليها، وقد تستغرق مثل هذه الخطوة اربعة اسابيع، ثم تودع وثائق التصديق لدى وزارة الخارجية الاردنية، باعتبار ان عمان هي المقر الدائم للامانة العامة.

وسيضم المجلس، مجلسا اعلى مؤلف من قادة الدول الاربع، ينعقد مرة كل سنة، اضافة الى لجنة عليا تضم رؤساء الوزارات، تجتمع مرة كل ستة اشهر. ويبدو ان اولوية العمل في هذا المجلس، بعد التصديق على الاتفاقية، ستكون لتسهيل انتقال المنتوجات بين الدول الاعضاء، مع الاعداد لنظام استيراد موحد لمختلف البضائع وبشكل متدرج. وقد اكدت الاتفاقية ضمان انتقال الاشخاص والرساميل بين الدول الاعضاء، واعداد نظام جمركي موحد، انما بشكل متدرج. وستكون اولى خطوات التكامل الاقتصادي بين هذه الدول، دمج شركات الطيران وتشكيل ما يسمى بـ «اراب غروب»، والبدء بانشاء شبكة خطوط بحرية وبرية وسكك حديدية تربط بين هذه الدول، وانشاء صندوق اقليمي على غرار الصندوق الاوروبي للتنمية، وذلك لاقامة توازن متدرج، اي توزيع الاموال بين الدول الاعضاء. وسيبدا المجلس باقامة اجهزة اتصال موحدة، للتنسيق مع المجتمعات الدولية، كالمجموعة الاوروبية، ومجموعة شرق آسيا.

وكان احد الخبراء الاستراتيجيين المصريين، قد طرح عددا من الاقتراحات، المتمثلة بدراسة موسعة لاقامة منافذ بحرية واستراتيجية لكل من العراق والاردن على الشاطىء المصري المطل على البحر المتوسط. واقترح ان تقام منطقة حرة في ميناء العريش شمال سيناء، تقام فيها مصانع للتصنيع والتجميع الثقيلة، ومستودعات للمخزونات الاستراتيجية من الخامات والمعدات ومواد الغذاء.

وتقول مصادر سياسية ان الوضع الجغرافي سيكون مصدر قوة لهذا المجلس. فمصر هي اكبر قوة بشرية عربية، وتحتل موقعا استراتيجيا، يقابلها على الطرف الاخر العراق وهو من اكبر دول منظمة «الاوبك» من ناحية الاحتياطي النفطي وله اطلالات جغرافية تمنحه قوة مضاعفة. وكذلك اليمن الشمالي الذي صار دولة نفطية، وله ايضا اطلالات جغرافية تمنحه قوة مميزة. اما الاردن فان قوته تأتيه من مرونة وقوة قيادته، ومن مواقف هذه القيادة تجاه القضايا القومية، ومن عمق اتصالاتها مع دول العالم. لهذا فان التوزيع الجغرافي لدول مجلس التعاون العربي، مع ما تحمله كل دولة من ثروات طبيعية، تجعل منه قوة اقتصادية مؤهلة لان تصبح فيما بعد قوة سياسية. ■

هدى الحسيني



المصدر : الشرق الاوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ مارس ١٩٨٩

اقرار جدول اعمال اللجنة الوزارية اليمنية

صنعاء - عدن - وكالات الانباء : عاد الى صنعاء قادما من عدن امس السيد يحيى حسين العريشي وزير الدولة لشؤون الوحدة في الجمهورية العربية اليمنية بعد ان سلم في عدن كلا من الامين العام للجنة المركزية السيد علي سالم البيض ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى السيد حيدر ابو بكر العطاس رسالتين من رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح وبعد ان راس جانب الشطر الشمالي من اليمن في اجتماعات سكرتارية المجلس اليمني الاعلى في دورتها الاولى لهذا العام.

وبحثت سكرتارية المجلس في عدن خلال دورتها جدول اعمال اللجنة الوزارية للشطرين في دورتها المقبلة بالاضافة الى اقرارها لبرنامج زمني لعمل لجان الوحدة وتنشيط عمل كافة اللجان الفنية المشتركة ودعم الشركات والمشاريع التي يشترك فيها الشطران.

كما جرى خلال دورة سكرتارية المجلس اليمني الاعلى في عدن وضع تصور لتعزيز نشاط الهيئات الوحدوية وتوسيع العمل في مختلف المجالات ومنها ما يتعلق بالنواحي الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية.

يذكر ان اللجنة الوزارية المشتركة تعقد برئاسة رئيسي الوزراء في الشطرين.

المدروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : القبس الكويتية

التاريخ : ٥ مارس ١٩٨٩

ترأس وفد بلاده لاجتماعات سكرتارية المجلس اليمني الأعلى

العرشي عاد الى صنعاء

صنعاء - ق.ن.ا - عاد الى صنعاء امس قادما من عدن السيد يحيى حسين العرشي وزير الدولة لشؤون الوحدة في الجمهورية العربية اليمنية بعد ان ترأس جانب بلاده في اجتماعات سكرتارية المجلس اليمني الاعلى في دورتها الاولى لهذا العام والتي افتتحت هناك في وقت سابق امس .

كما نقل السيد العرشي رسالتين من الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية الى السيدين علي سالم البيض الامين العام للجنة المركزية وحيدر ابوبكر العطاس رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية .

وقد بحثت سكرتارية المجلس اليمني الاعلى في هذه الدورة الموضوعات التي تناقشها اللجنة الوزارية لشطري اليمن في دورتها المقبلة كما اقرت برنامجا زمنيا لعمل اللجان الوحدوية وتنشيط عمل كافة اللجان الفنية ودعم الشركات والمشاريع المشتركة .

وتم خلال هذه الدورة وضع تصور لتعزيز نشاط الهيئات الوحدوية وتوسيع العمل في مختلف المجالات الوحدوية ومنها ما يتعلق بالنواحي الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية .

وضع تصور مشترك لتعزيز الهيئات الوحدوية بين اليمنين

صنعاء ـ بترا ـ عاد الى صنعاء امس قادما من عدن السيد يحيى حسين العرشي وزير الدولة لشؤون الوحدة في الجمهورية العربية اليمنية بعد ان تراس جانب بلاده في اجتماعات سكرتارية (المجلس اليمني الاعلى) في دورتها الاولى لهذا العام والتي افتتحت هناك في وقت سابق من يوم امس.

كما نقل السيد العرشي رسالتين من سيادة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية الى السيدين علي سالم البيض الامين العام للجنة المركزية وحيدر ابو بكر العطاس رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية.

وقد بحثت سكرتارية المجلس اليمني الاعلى في هذه الدورة الموضوعات التي تناقشها اللجنة الوزارية لشطري اليمن في دورتها القادمة كما اقرت برنامجا زمنيا لعمل اللجان الوحدوية وتنشيط عمل كافة اللجان الفنية ودعم الشركات والمشاريع المشتركة.

كما تم خلال هذه الدورة وضع تصور لتعزيز نشاط الهيئات الوحدوية وتوسيع العمل في مختلف المجالات الوحدوية ومنها ما يتعلق بالنواحي الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية.



المصدر : الجمهورية
القاهرة
التاريخ : ١٩٨٩/٣/٦

اطلاق سراح ٣٥ مسجونا سياسيا باليمن الديمقراطى

ابو ظبى – ى. ر :
ذكرت صحيفة الاتحاد فى ابوظبى ان اليمن الديمقراطى اطلقت سراح ٣٥ مسجونا سياسيا من مؤيدى الرئيس السابق الناصر محمد ومنهم . محمد عبد القوى وزير الاعلام وحسن احمد سلامة وزير التعليم ومحمد عبد القادر باجمل وزير الطاقة والتعدين .



العفو عن ٣٧ من أنصار علي ناصر

القرار يعكس تطور التفاهم بين عدن وصنعاء

عدن ـ صنعاء ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اعتبرت مصادر دبلوماسية عربية قرار السيد حيدر ابو بكر العطاس رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في اليمن الديمقراطية بالعفو عن ٣٧ معتقلا ومحكوما عليهم غيابيا من انصار الرئيس السابق علي ناصر محمد انعكاسا للتفاهم الذي تطور خلال الفترة الاخيرة بين القيادتين السياسيتين في كل من صنعاء وعدن.

وشمل قرار العفو الذي اصدره الرئيس العطاس بموجب قرار المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني الحاكم كلا من عضو المكتب السياسي السابق السيد انيس حسن يحيى المقيم حاليا في بلغاريا ووزير الاعلام السابق السيد محمد عبد القوي ووزير التربية السابق حسن السلامي ووزير الطاقة والثروات المعدنية السيد عبد القادر باجمال وعددا من كبار العسكريين الذين ادانتهم المحكمة العليا في عدن في ديسمبر (كانون الاول) من العام قبل الماضي.

وربطت المصادر الدبلوماسية بين قرار العفو عن انصار الرئيس السابق علي ناصر محمد وبين الزيارة التي اختتمها امس الاول السيد يحيى حسين العرشي وزير الدولة لشؤون الوحدة في الجمهورية العربية اليمنية لعدن والتي نقل خلالها رسالتين من الرئيس العقيد علي عبد الله صالح للسيد علي سالم البيض الامين العام للجنة المركزية والسيد حيدر العطاس وتراس خلالها جانب الشطر الشمالي في اجتماعات المجلس اليمني الاعلى الذي اقر لاول مرة منذ ٣ اعوام جدول اعمال اجتماع اللجنة الوزارية للمجلس التي ينتظر ان تعقد اجتماعاتها قريبا برئاسة رئيسي الوزراء في الشطرين السيد عبد العزيز عبد الغني والدكتور ياسين سعيد نعمان.

ولم يستأنف المجلس اليمني الاعلى الذي يرأسه رئيسا شطري اليمن جلساته منذ احداث ١٣ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٦ ودعا المسؤولون في عدن في مناسبات عديدة الى عقد المجلس اليمني الاعلى من اجل ان يعود التنسيق بين شطري اليمن الى مستواه قبل تلك الاحداث.

كما اعتبرت الاوساط الدبلوماسية ذاتها في صنعاء ان قرار العفو الذي قال رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في اليمن الديمقراطية انه اتخذ تطبيقا لقرار من المكتب السياسي للحزب الاشتراكي هدفه محو اثار يناير ١٩٨٦ من اجل تعزيز الوحدة الوطنية وتوجيه الجهود الى البناء والتنمية، ويهيىء لاعادة التنسيق بين شطري اليمن الى مستواه قبل عام ١٩٨٦.

وكانت المحكمة العليا في عدن قد اصدرت حكما باعدام الرئيس السابق علي ناصر محمد في تلك الفترة كما اعدم خمسة من كبار انصار الرئيس الاسبق في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ وهم عضو اللجنة المركزية السابق فاروق علي احمد ونائب وزير امن الدولة السابق علوي حسين فرحان ومسؤول الحزب السابق في العاصمة هاوي احمد ناصر ورئيس حرس الرئيس السابق مبارك سالم احمد وقائد سلاح الجو السابق احمد حسين موسى.

وتضمنت احكام المحكمة العليا في مطلع عام ١٩٨٧ ٣٥ حكما بالاعدام منها ١٩ حكما غيابيا، لكن مجلس الشعب الاعلى خفض ٢٤ من هذه الاحكام من بينها ١٣ غيابيا الى عقوبات بالسجن. كما حكمت المحكمة على ٦٧ آخرين منهم ٢٠ غيابيا بالسجن لمدد تراوحت بين ٥ و١٥ عاما.



المصدر: اليوم السابع باريس
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩/٣/٦

صنعاء... مدينة مفتوحة» لمحمد عبدالولي.. في ترجمة فرنسية

صورة لتاريخ يمني كتبها قلم يطارده الموت والغربة

عن منشورات «اديفرا» الفرنسية / العربية، صدرت مؤخراً ترجمة فرنسية قام بها المستعرب لوك بالدي، لرواية الكاتب اليمني الراحل محمد عبدالمولى «صنعاء... مدينة مفتوحة». تقع الترجمة في ١٦٠ صفحة من القطع المتوسط، وقدم لها الدكتور عبدالعزيز المقالح.

«صنعاء... مدينة مفتوحة» هي الرواية الأولى للكاتب اليمني محمد عبدالولي التي تترجم إلى الفرنسية، وربما كان هذا الكتاب أول نص من الأدب اليمني الحديث يترجم إلى لغة موليير. واذا كان المرء يرحب بهذا الاهتمام بما يمكن ان يسمى ظلماً بـ«أدب الأطراف العربية»، فإن ما يتعين ملاحظته هو أن أدب عبدالولي، على الرغم من ريادته وتميزه، يكاد يكون غير معروف خارج اليمن، ولا سيما في «المراكز» الثقافية العربية الكبرى كبيروت والقاهرة وبغداد... ومع هذا لا بد ان نذكر ان «دار العودة» في بيروت سبق لها ان نشرت الاعمال الكاملة لمحمد عبدلولي قبل سنوات، ولا سيما رواياته الطويلة بقصصه القصيرة.

١٥٨


المصدر: اليوم السابع
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩/٣/٦

والمؤسف أن هذا النشر تم يومها وسط ما يشبه الصمت، رغم ان أدب محمد عبدالولي أدب متميز وانه في سياق المسار العام للأدب العربي ككل، يمكن وضعه في مقدمة النتاج الروائي والقصصي للستينات والسبعينات.

هنا، اذا كنا نلقي هذه النظرة على أدب محمد عبدالولي، تحديداً لمناسبة صدور ترجمة لروايته «صنعاء... مدينة مفتوحة» إلى الفرنسية، أي نقع في نفس الشرك الذي ننعيه دائماً على الآخرين، فإن المناسبة تأتي على هذه الشاكلة، خير من ألا تأتي أبداً. وكنا بالطبع نود لو يكون احتفالنا بترجمة أدب عبدالولي إلى الفرنسية، منخرطاً في سياق اهتمام متواصل بهذا الكاتب.

نضال وأدب

على الدوام كان أدب محمد عبدالولي (توفي العام ١٩٧٣ بحادث طائرة) أدب ذا قضية، بل أن قضيته تفرعت على الدوام إلى العديد من القضايا: التخلف، الهجرة، الاستقلال الوطني. وهو في انخراطه في الحياة الأدبية، كان يخوض النضال السياسي في الوقت نفسه، وقد تسبب له هذا النضال في السجن فترة طويلة أيام حكم الأئمة. لكن الملفت أن هذا الكاتب الذي كرس أدبه كله للنضال وللسياسة، حاول دائماً أن يجعل من أدبه شيئاً آخر غير البيانات السياسية العامرة بالاسقاطات المباشرة. لدى محمد عبدالولي، يأتي الموقف من خلال السرد الأدبي، ويأتي الغضب السياسي من خلال تفاعل الشخصيات مع واقعها وزمنها وتصادم حيواتها بحيوات النصوص الأدبية نفسها.

أدب ذو قضية... اجل، لكنه أدب في المقام الأول، ولعل هذه الخاصية هي من المميزات الاساسية لأدب محمد عبدالولي ولا سيما في «صنعاء... مدينة مفتوحة» و«تموتون غرباء» و«عمنا صالح». في مثل هذه النصوص يصل تفاعل الكاتب مع الكتابة ويصل رسم الشخصيات في علاقتها ببيئتها إلى مستوى متميز من الحضور الفني، سواء، أكان الكاتب يرسم من خلال العلاقة بالبيئة رفضه لواقع الهجرة (التي يمارسها الكثير من اليمنيين) أو يرسم صراع بطله، أو شخصياته الأخرى، ضد الظلم النازل عليهم رغم اختيارهم للبقاء، بدلاً من الهجرة.

لدى محمد عبدالولي، الانسان في صراع دائم... ولنقل بالأحرى: الانسان اليمني في صراع دائم ولديه ترتسم الخصوصية المحلية بشكل واضح وفي أدق التفاصيل بحيث يبدو من المستحيل ان تخرج بشخصية من مكانها لتعطيها شمولية كونية ما.

ومع هذا فإن محمد عبدالولي لم يقيض له أبداً أن يكون «في مكانه» إلا خلال السنوات الأخيرة من عمره. فهو ولد من أم أثيوبية وأب يمني، وامضى طفولته وصباه في أديس أبابا، وعاش منذ سنوات عمره الأولى حنينا متواصلاً الى الوطن اليمني، وهذا الحنين هو الذي طبع حياته وعمله ككل، كما يقول عنه الباحث الفرنسي ميشال توشرار، ويضيف: «ان موضوعة الاغتراب تسيطر على مجموعته القصصية «شيء اسمه الحنين» وكذلك على روايته «يموتون غرباء». في هذين العملين يبدو الكاتب قاسياً تجاه اليمنيين الذين تركوا اوطانهم، ولنقرأ هنا هذا الحوار من «يموتون غرباء»:

- لقد ترك هؤلاء الناس أرضهم ووطنهم وعائلتهم لكي يكسبوا رزقهم...
- لا... لقد تركوها لأنهم لم يكونوا قادرين على مجابهة وضعهم بشجاعة. ان الشعب الذي يترك أرضه شعب خائن.
- إن القمع هو سبب هذه الخيانة...
- لكن القمع لا يبرر الهرب.

والهرب هو بالنسبة إلى محمد عبدالولي موت أصعب من الموت. وهذا الموت، وتحديداً بشكله القاسي: الموت وسط الغربة والوحدة يسيطر على صفحات عديدة من أدب محمد عبدالولي، تماماً كما تسيطر على صفحات منه اجواء العبث الكافكاوي، التي كان عبدالولي واحداً من اوائل الذين ادخلوها إلى الأدب العربي، خارج مصر.

«صنعاء... مدينة مفتوحة» تنخرط في اسئلة القلق الكبرى التي تهيمن على أدب محمد عبدالولي، لكنها تتميز عن الأعمال الباقية بكونها بدلاً من ان تقف لتلعن الهجرة والغربة، تعكس الآية فتقف متسائلة عما هو أهم: عن الهوية اليمنية نفسها.

بطل الرواية محمد مقبل، وهونموذج لليمني المحكوم بهرب متواصل في مواجهة الفاجعة التي يعيشها وطنه. مقبل يحاول ان ينسحب أولاً إلى الجبل هرباً من القمع... لكنه في الوقت

نفسه يحاول ان يبتعد قدر الامكان عن الحياة القروية التي لا هدف لها، المصنوعة كلها من ساعـات وأيـام وشهـور تمضي في العمـل في الحقول، ومن اجتماعات القات والصلاة خمس مرات في اليوم. امام استحالة الهرب من الحياة القروية في الجبل، يتجه مقبل الى عدن هرباً من جنـود الأمام الذين يهاجمون الجبال والقرى لجمع المكوس والضرائب. وفي عدن، أمام غربته الجديدة وأمام الفراغ وأمام وضعية لا تتيح له القيام بأي عمل، لا يكون منه إلا أن يلجأ إلى الخمـر والنسيـان، وإلا ان يلجـأ الى بيـوت الدعـارة وأحضـان المومسات، اللواتي كانت مينـاء عدن تمتـلىء بهن ايـام الاستعمـار البريطاني... كل هذا في سعي منه للوصول ولو الى بصيص من الحرارة والدفء الانسانيين. وسـط هذا الفـرار الدائم والبحث الدائم

غلاف «صنعاء... مدينة مفتوحة» بالفرنسية

والموت الذي يلوح في كل زاوية، بشكليه الواقعي الحقيقي والرمزي، تدور حياة مقبل... وتدور مأساة البحث اليمني الدائم عن الهوية.

ولعـل من الأمـور ذات الدلالة ان يحمـل الكتـاب إضافة إلى عنوانه «صنعاء... مدينة مفتـوحـة» عنواناً ثانوياً هو «يوميات يمني في سنوات الخمسين»، حيث من الواضح في هذا النص المتميز، ان العام والخاص يلتقيان، بل يتـطابقان أحياناً، كدأب محمد عبدالولي من القسم الأكبر من نصوصه.

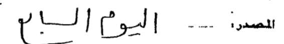
عن هذه الروايـة يقول الدكتور عبدالعزيز المقالح، أنها من ناحية الترتيب الزمني، العمل الرابع الذي كتبه يمني وصدر في اليمن وفيها يحـاول الكـاتب ان «يعكس هم العـودة لدى المغتـرب الممـزق بين احتمـال موته في ارض الوطن، وعزلته القاسية، وبين الموت بعيداً عن وطنه. وفي الرواية أيضاً، يتابع المقالح قائلاً، المشهد الوحيد الذي رسمه روائي لأحداث تلك الفترة الحرجة من تاريخ اليمن: فترة فشل أول محاولة ثورية قامت بها طليعة متنورة من اهل الثقافة والضباط الذين كانوا يخدمون في جيش باشس. وهـذا الفشـل الذي أدى الى تخـريب صنعـاء ونهبهـا من قبل رجال الامام، ومقتل اهلها، كل هذا يمثل اقبح ما في الذكريات التي تحتفظ بها الذاكرة اليمنية في العصر الحديث. لكن الروايـة لا تتوقف عند هذا المشهد المثير للغضب: هذا المشهـد لا يوجـد فيها إلا على شكـل حقبـة من حقب التأسيس. وذلك لأن الكاتب غذى تجربة الغربة بوصفه للحياة في الريف اليمني الذي كاد يفرغ في ذلك الحين إلا من الاطفال والنساء والشيوخ...».

من هو المترجم؟

أمـا مترجم الرواية لوك بالدي، وهو سفير فرنسي سابق درس اللغة العربية في لبنان، وكان بين أعضـاء الدفعة الأولى في «مركز دراسات العـربيـة الحـديثة» الذي كان جاك بيرك قد أسسـه في بكفيـا، لحسـاب وزارة الخارجية الفـرنسيـة. ثم حين عين بالدي قنصلاً عاماً لفـرنسـا في طنجة وتطوان، ساعده استاذان مغربيان على التعرف على اليمن التي كان يتوق قبل ذلك للتعرف عليها. وبين ١٩٧٩ و١٩٨٣ عين بالدي سفـيراً لبلاده في اليمن، التي عاد منهـا مولعـاً بكـل ما يمت الى جنوب الجزيرة العـربيـة بصلة... وهو هناك اكتشف الأدب اليمني الغني، شعـراً ونثـراً، واتخـذ قراره بترجمة بعض نتاجات هذا الأدب. والحال انه كان موفقاً خير توفيق في اختياره لـ«صنعاء... مدينـة مفتوحة» كباكورة لهذا النتاج. ويقول بالدي عن «صنعـاء مدينـة مفتـوحـة»: «انـا شخصياً، بوصفي مستعرباً متواضعاً، اعترف

١٦٠





ان «صنعاء مدينة مفتوحة قد أسرتني وسحرتني (...) واول ما شدني في هذه الرواية اسلوبها فهو اسلوب حديث حي، حيث نرى المؤلف يمعن في عمله عبر لمسات متتابعة، مختصرة وسريعة. وهو يتميز بصورة خاصة في وصفه للمشهد ـ مثلاً المشهد الذي يلتقي فيه، ذات مساء، نعمان مع شخص غامض مثير للقلق، يطلق عليه في الرواية اسم «الصنعاني»، وذلك في عتمة مقهى الشيخ علي، وحرارتها الضاغطة... «وبعد الاسلوب، يقول بالدي، هناك حس التحليل السيكولوجي الحاد، الذي يضاف الى سهولة الكاتب الكبيرة في التوفيق بين الواقعية والانطباعية (او لعلها الرمزية): وهذا ما يسمح له بمجانبة نوع من الأدب صعب للغاية (...) ان شخصيات كتابه سرعان ما تبدو لنا أليفة، بسبب رسوخها في مناخ الرواية، أليفة لدرجة نراها معها تعيش بيننا... بل ويخالجنا انطباع بأننا نعرفها منذ الأزل».

عمل هام، هذا الذي قام به بالدي بنقل «صنعاء... مدينة مفتوحة» الى الفرنسية... وعسى ان تكون هذه المناسبة، وسيلة: من ناحية لتعريف القارىء الفرنسي بأدب يجهله تماماً، ومن ناحية ثانية لاثارة أهتمام الكتاب والنقاد العرب هم أيضاً، بأدب من المؤسف أنهم يجهلونه تماماً.

ابراهيم العريس

---١/٦١



المصدر : الرأي القاهرية

التاريخ : ١٩٨٩/٣/٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عدن تفرج عن ٣٥ من انصاره:

ناصر محمد يؤكد وجود وساطات لتحقيق مصالحة مع حكومة العطاس

ابو ظبي - رويتر - قال السيد علي ناصر محمد الرئيس السابق لليمن الجنوبية في حديث صحفي نشر امس ان منافسيه الذين اطاحوا به منذ ثلاثة اعوام افرجوا عن ٣٥ من معاونيه من السجن امس الاول.

وقالت صحيفة "الاتحاد" التي تصدر في ابو ظبي ان السيد محمد وصف هذا الاجراء بانه خطوة نحو تحقيق المصالحة الوطنية.

ونقلت الصحيفة عنه قوله في حديث اجرته معه في اليمن الشمالية حيث يعيش في المنفى، ان هذه الخطوة تهدف الى تحسين الوضع السياسي الداخلي وانهاء الازمة التي ذكر انه يعتقد ان من الممكن نزع فتيلها عن طريق مصالحة وطنية شاملة.

وكان السيد محمد واعوانه الخاسرين في صراع فئوي على السلطة شهده الحزب الحاكم في اليمن الجنوبية في عام ١٩٨٦، وهرب من البلاد واصدرت الحكومة الجديدة للرئيس حيدر ابو بكر العطاس حكما غيابيا باعدامه.

وصدرت ايضا احكام غيابية بالاعدام او السجن على مئات من انصاره.

وقال السيد محمد في حديثه الى الصحيفة ان من بين السياسيين المفرج عنهم وزراء الاعلام والتعليم والطاقة والتعدين السابقين وان التهم الموجهة الى اثنين منهم من اعضاء المكتب السياسي للحزب الحاكم قد اسقطت.

ونقلت الصحيفة عنه قوله ان مقترحات جديدة لتحقيق تسوية سياسة قدمت الى حكومة عدن، ولم يوضح ما اذا كانت تلك المقترحات قد نقلت دون وسيط ام من خلال طرف ثالث.

وقال السيد محمد ان اي حل يجب ان يقوم على الغاء الاحكام التي صدرت على جميع من تورطوا في احداث عام ١٩٨٦ وبدء حوار مباشر لضمان عودة اللاجئين.

١٦٤

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المساء القاهرية
التاريخ : ٧ مارس ١٩٨٩

إيجابيات .. قرار العفو !!

لا شك ان قرار حكومة اليمن الجنوبى بالعفو عن سبعة وثلاثين من انصار الرئيس السابق على ناصر محمد الذين صدرت ضدهم احكام غيابية قد جاء ليشكل بادرة ايجابية طيبة لتعزيز الوحدة الوطنية داخل اليمن الجنوبى وليحقق مطالب شعبية بذلك .

كما يأتى هذا القرار انعكاسا للتفاهم الحالى بين القيادتين فى اليمن الشمالى واليمن الجنوبى حيث تأثرت العلاقات بينهما عقب احداث العنف التى شهدتها اليمن الجنوبى فى يناير عام ١٩٨٦ بسبب الاطاحة بالرئيس السابق على ناصر محمد .

وتتوقع مصادر دبلوماسية عربية فى صنعاء ان تعقد اللجنة الوزارية للمجلس اليمنى الاعلى اجتماعاتها قريبا برئاسة رئيسى وزراء الدولتين والتى لم تنعقد منذ ثلاثة اعوام بما يمهد السبيل لانعقاد المجلس اليمنى الاعلى برئاسة رئيسى الدولتين لاعادة التنسيق بين شطرى اليمن الى مستواه قبل احداث يناير ١٩٨٦ .

ولتمنى ان تنجح جهود الدولتين الشقيقتين لان التنسيق والتفاهم بينهما سيحقق فى النهاية احلام وطموحات شعبى البلدين ويؤدى الى توجيه كافة جهودهما نحو التنمية ورفع مستوى المعيشة فيها .. وقد يفتح هذا التفاهم الباب امام انضمام اليمن الجنوبى الى مجلس التعاون العربى !!

عربى أصيل

المصدر : الأهالي
القاهرة

التاريخ : ٨ مارس ١٩٨٩

العفو عن ٣٧ من انصار على ناصر

استقبلت الاوساط السياسية فى شطرى اليمن بارتياح كبير قرار المكتب السياسى للحزب الاشتراكى اليمنى بالعفو عن ٣٧ معتقلا ومحكوم عليهم غيابيا من انصار الرئيس السابق على ناصر محمد وبينهم عدد من الوزراء السابقين .

وربطت مصادر دبلوماسية يمنية بين هذا القرار وعقد دورة اجتماعات بين وزراء الوحدة فى شطرى اليمن . لأول مرة منذ احداث ١٣ يناير ١٩٨٦ الدامية وببذل رئيس الجمهورية العربية اليمنية على عبدالله صالح الجهود من اجل اتمام المصالحة الوطنية فى اليمن الديموقراطى .



المصدر : القبس الكويتية

التاريخ : ٩ مارس ١٩٨٩

رسالتان لعلي صالح من العطاس والبيض

صنعاء - ق . ن . أ - تسلم العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية رسالتين الاولى من حيدر ابو بكر العطاس رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية والاخرى من علي سالم البيض الامين العام للجنة المركزية تتعلقان بقضايا العمل الوحدوي بين شطري اليمن.

وقام بنقل الرسالتين صالح ابو بكر بن حسينون نائب رئيس الوزراء ووزير الطاقة والمعادن بجمهورية اليمن الديمقراطية الذي يزور صنعاء حاليا خلال استقبال العقيد علي عبدالله صالح له ظهر امس.

وكان بن حسينون قد وصل صنعاء امس في زيارة تستغرق عدة ايام.



علي صالح يتلقى رسالتين من البيض والعطاس

صنعاء – ق.ن.ا: تسلم العقيد علي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية رسالتين من السيد علي سالم البيض امين عام اللجنة المركزية والسيد حيدر أبو بكر العطاس رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية تتعلقان بقضايا العمل الوحدوي بين شطري اليمن.

ونقل الرسالتين السيد صالح ابو بكر بن حسينون نائب رئيس الوزراء ووزير الطاقة والمعادن في جمهورية اليمن الديمقراطية الذي يزور صنعاء حاليا خلال استقبال العقيد علي عبد الله صالح له ظهر امس.

وكان السيد بن حسينون قد وصل صنعاء أمس في زيارة تستغرق عدة أيام.

يذكر أن السيد يحيى حسين العرشي وزير الدولة لشؤون الوحدة في الجمهورية العربية اليمنية كان قد نقل خلال زيارته لعدن الاسبوع الماضي رسالتين من العقيد علي عبد الله صالح إلى كل من أمين عام اللجنة المركزية ورئيس جمهورية اليمن الديمقراطية.





آفاق

يكتبها باسم الجسر

بعد ٤٥ عاماً من انشاء جامعة الدول العربية

العالم العربي يتوحد اقليمياً واقتصادياً

كنّا بجامعة دول عربية واحدة .. فاصبحنا باربع : « جامعة الدول العربية » ومقرها تونس والتي تضم كل الدول العربية و« مجلس تعاون دول الخليج » الذي يضمُّ المملكة العربية السعودية والكويت وعمان والامارات وقطر والبحرين و « مجلس التعاون العربي » الذي يضم مصر والعراق والاردن واليمن . و « اتحاد دول المغرب العربي » الذي يضم المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا .

ولما كان من الصعب على السودان ولبنان وسوريا واليمن الجنوبية والصومال وجيبوتي اقامة اتحاد او مجلس تعاون مشترك نظراً لتباعد المسافات وتباين الانظمة والاهتمامات بينها ، فقد ينضم بعضها الى هذه الاتحادات او المجالس كي لا يبقى على هامش اللعبات المصيرية التي تواجه الوطن العربي الكبير .

بطبيعة الحال لا يستطيع الانسان العربي الا ان يرحب بكل خطوة تعاونية او توحيدية تتم بين دول او اقطار عربية . لاسيما بعد ان اوصل « الزمن العربي الرديء » - اي حقبة السنوات العشرين الاخيرة - لا الى شبه شلل العمل العربي الموحد فحسب ، بل الى الاقتتال بين الدول العربية وتفجير الدول والمجتمعات العربية من الداخل . ولكن اذا كان لمجلس تعاون دول الخليج ولدول المغرب الكبير مرتكزات جغرافية وتاريخية واقتصادية تدعو وتسهل تعاونها واتحادها ، فان مجلس التعاون العربي الجديد الذي يضم العراق ومصر والاردن واليمن ، يختلف في مبرراته ومرتكزاته الجغرافية والسياسية عن الآخرين .

اذ لا يختلف اثنان على ان العراق وسوريا ولبنان والاردن وفلسطين هي « اقرب » الى بعضها البعض او تكمل بعضها البعض ، بينما « اليمن » بعيدة جغرافيا عن العراق .

الا ان ابقاء الباب مفتوحاً امام انضمام دول عربية اخرى وبنوع خاص سوريا الى مجلس التعاون العربي المشرقي الجديد ، يشكل الردّ على هذا التساؤل . كما تبدد الظروف والاوضاع الستراتيجية العسكرية والاقتصادية قيام هذا المجلس على النحو الذي قام عليه بانتظار تحوله الى مجلس تعاون اشمل يضم السودان وسوريا وفلسطين ولبنان واليمن الجنوبية والصومال وجيبوتي .

والسؤال الذي قد يطرح هو : هل ستؤدي هذه الاتحادات ومجالس التعاون الى « اقلمة » العالم العربي وقيام ثلاث او اربع كتل عربية موحدة اقتصاديا وعسكريا وسياسياً ... أم ان هذه الكتل سوف تجد صيغة جديدة للتعاون والتنسيق بينها ؟ وهل يكون ذلك عبر جامعة الدول العربية ... أم في اطار آخر ؟ !

من الراهن ان « جامعة الدول العربية » لم تحقق الغاية الرئيسية او كل الغايات التي انشئت من اجلها منذ نيف واربعين عاما . ولكن وجودها وعملها لم يفقدا مبرراتهما كما ان تجارب الوحدة العربية الاندماجية الفورية ، التي لم تنجح ، بصرف النظر عن الاسباب ، لم تقض على « حلم » الوحدة العربية ولا على شعور وايمان الانسان العربي بان مصلحة العرب حاضراً ومستقبلاً هي في التعاون بل التوحد في شكل او صيغة ما ، لمجابهة تحديات الحاضر والمستقبل .

ان قيام مجالس التعاون والاتحادات الاقتصادية والتحالفات العسكرية ، كان ردّة الفعل الطبيعية على فشل الوحدات الاندماجية وعلى محدودية دور جامعة



المصدر : الحوادث

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠/١٢/١٠

الدول العربية . فازاء الوحدة الاوروبية الآتية عام ١٩٩٢ ، كان لابد لدول المغرب العربي الخمس من ان تتوحد اقتصاديا . وازاء الثورة الاميركية وتطلعاتها نحو العالم العربي ، كان لابد من قيام تحالف وتعاون بين الدول العربية الشرقية . ناهيك بالخطر الاسرائيلي الدائم الذي يفرض على الدول العربية المشرقية ، على الاقل ، توحيد طاقاتها العسكرية والاقتصادية .

هل يعني ذلك ان الوحدة العربية بدات تتخذ اشكالاً جديدة ، واقعية وتدريجية ؟ ربما فنموذج التوّحد الاقتصادي الاوروبي يشجع على الابتداء بالوحدة من الواقع والتدرج اقتصاديا وعسكريا وثقافيا نحو تحقيقها .

يبقى تحديد دور جامعة الدول العربية من هذه الاتحادات ومجالس التعاون وعلاقاتها العضوية او المؤسسية بها . كذلك نوع العلاقة ومدى التعاون مع المؤتمر الاسلامي . وهو في الحقيقة « جامعة الدول الاسلامية » التي تشكل الدول العربية نصف اعضائها .

بعد التحول المهم في علاقات موسكو وواشنطن الذي كان من شانه اطفاء الحروب الصغيرة في العالم ولا سيما في منطقة الشرق الاوسط ، كان من الطبيعي ان تتحرك العواصم العربية وان يخرج العالم العربي من « زمنه الرديء » ويبدأ صفحة جديدة من حياته .

واذا كان من حق الانسان العربي ان يرحب ويغتبط بقيام « مجلس التعاون العربي » والاتحاد المغربي ، فان من حقه ايضا ان يطالب هذه المجالس بانهاء المحنة اللبنانية واجراء المصالحة العراقية ـ السورية ، ذلك ان الولايات المتحدة الاميركية لن تسهل عملية قيام الدولة الفلسطينية الا اذا كانت الدول العربية موحدة الصف والكلمة . كما ان محنة لبنان لن تنتهي الا بانتهاء الخلاف السوري ـ العراقي ـ الفلسطيني حول استراتيجية استعادة الحق العربي في فلسطين .

طريق الخلاص اللبناني يمر بالقاهرة وبغداد ودمشق

مهما تعددت الاشتباكات او تصاعدت ، بين اللبنانيين ، والى اي طائفة او حزب انتموا ، فان هذه المعارك ليست اكثر من « فقاقيع » على سطح مرجل المحنة اللبنانية الذي اخذ غليانه يرقد ونيرانه تبرّد .

فالمتطرفون في الميليشيات المسلحة لن يجدوا بعد اليوم من يلعب ورقتهم او يغذيهم بالمال والسلاح اللهم الا لفترة معينة قد لا تتجاوز الاشهر او السنة على اقصى حدّ . كما انهم يشعرون بان اكثرية ابناء طوائفهم باتت غير مؤيدة لهم ولا متحمسة في الدفاع عنهم، ان لم تكن متضايقة منهم وراغبة في عودة السلام والوئام الى الوطن اللبناني .

وانه لمن الصعب تصوّر استمرار القتال والاقتتال بين اللبنانيين بعد دخول النضال الفلسطيني مرحلته الجديدة ، وبعد توقف الحرب الايرانية ـ العراقية ، بل بعد اتفاق موسكو وواشنطن على اطفاء الحرائق في الشرق الاوسط والعالم .

غير انه من الطبيعي والمنتظر ان لا يلقي المتطرفون المسلحون اسلحتهم بسهولة وان يقبلوا بانتهاء المحنة اللبنانية على حسابهم . وبنوع خاص (المثاليون) منهم الذين يستصعبون الاعتراف بفشل « مشاريعهم » الطائفية او العقائدية ، كذلك « الانتهازيون » الذين يستصعبون التنازل عن امتيازاتهم ومكاسبهم والعودة الى حجم المواطنية العادية ...

بيد انه من الصعب على اولئك وهؤلاء عرقلة مساعي السلام التي تقوم بها اللجنة العربية المؤيدة من المجموعة الاوروبية ومن اكثرية اللبنانيين الساحقة .

السؤال المؤلم يدور حول حتمية او لا حتمية اللجوء الى العنف لتصفية المتطرفين المعرقلين لعملية عودة السلام الى لبنان ، اما السؤال الخطير فيبقى حول موقف اسرائيل ـ ولسوء الحظ ـ موقف ايران (رغم عداء الثورة الايرانية لاسرائيل) من عملية السلام اللبناني . ذلك ان اسرائيل تدرك ان عودة السلام الى لبنان يعني زوال الخلافات العربية وبالتالي توحد الصف العربي الذي سيجبرها على القبول بالمؤتمر الدولي . وبالمنطق نفسه تبدو ايران غير ذات مصلحة في استتباب الامن والسلام في لبنان الذي يفترض انهاء او تحجيم ، مدّها الثوري الديني .

شيئان قادران على تعطيل العلاقة الجدلية بين المتطرفين اللبنانيين والمصالح الخارجية المتلاعبة بهما وهما : موقف ماروني وطني لبناني وعربي . شبيه بموقف عام ١٩٤٣ ، وموقف سوري قومي عربي يعتبر الوحدة الوطنية اللبنانية عاملاً اساسيا في المصلحة العربية العليا .

ولاشك في ان لكل من مصر والسعودية والعراق دوراً مؤثراً على الموقفين السوري والماروني .

لقد كان اتفاق القاهرة وبغداد ودمشق عام ١٩٤٣ ، عنصراً اساسيا في بلورة الميثاق الوطني اللبناني وصيرورة لبنان وطنا مستقلا عربياً . وهذا الاتفاق لابدّ منه لخروج لبنان من محنته وعودته وطناً مستقلاً عربياً ...



المصدر : المستقبل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٩/٣/١١

مصالحة بين علي ناصر وفريق عدن؟

■ المصالحة بين الرئيس اليمني الجنوبي علي ناصر محمد وبين الفريق الحاكم في عدن هل اصبحت قريبة؟ على الاقل هذا ما توحي به تصريحات علي ناصر محمد الاخيرة واطلاق سراح ٣٥ من انصاره في عدن.

فقد اعلن الرئيس اليمني الجنوبي ان اليمن الشمالية تحاول حالياً ان تجري مصالحة بينه وبين الفريق الحاكم في عدن منذ عام ١٩٨٦، وان الرئيس اليمني الشمالي علي عبدالله صالح يبذل حالياً جهوداً من اجل ايجاد تسوية يقبلها الجانبان. وأوضح علي ناصر محمد ان مبادرة صنعاء تأتي بعد اتفاق بين زعيمي البلدين اللذين التقيا العام الماضي في تعز باليمن الشمالية. ودعا علي ناصر محمد الى اجراء مفاوضات مباشرة مع زعماء عدن مؤكداً انه اقترح مشروع مصالحة من نقاط عدة.

ويرمي المشروع الى الغاء الأحكام التي صدرت ضد انصار علي ناصر وعودة اللاجئين الذين غادروا اليمن الجنوبية بعد كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦ والذين يبلغ عددهم حوالي ٣٠ الف شخص، واطلاق سراح المعتقلين السياسيين والغاء اجراءات طرد اعضاء الحزب.

والجدير بالذكر ان علي ناصر محمد يقيم في صنعاء منذ احداث كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦.



المصدر : السفير السابع
السورية
التاريخ : ١٣ مارس ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اشارة

اليمن والمستقبل

لم تتخذ اليمن الديمقراطية قراراً، أحكم من القرار الذي اتخذته بالعمل للانضمام الى «مجلس التعاون العربي». ان هذا القرار يعبّر عن رؤية متفتحة لمستقبل اليمن الديمقراطية، ولكيفية بنائها وتطويرها.

لقد مرت على اليمن الديمقراطية فترة من الزمن اعتقدت فيها ان حماية نظامها الاشتراكي، لا تتم إلاّ بتوسيع أطار المعركة من حولها، ثم اكتشفت ان هذه السياسة لم تجلب لها سوى العداوات والمتاعب. ومرت عليها فترة اخرى من الزمن، اعتقدت فيها ان الانحسار، والتركيز على الوضع الداخلي الى حد الانغلاق، يشكل حماية لنظامها وسبيلا فعالاً لتطويره، ثم اكتشفت ان الانغلاق لم يجلب لها سوى الازمات والصراعات الداخلية. ومن خلال هذه التجارب بدأت تبحث بقضية الوحدة اليمنية بحيوية اكثر من السابق، وبدأت تفكر حالياً بالالتحاق بركب «مجلس التعاون العربي»، وهي سياسة ستجلب عليها الكثير من المنافع، وتكون في الوقت نفسه مدخلاً للاستقرار.

لا يمكن لدولة عربية ان تعيش خارج محيطها. وكما ان المحيط اليمني ضرورة لعدن، كذلك فان المحيط العربي ضرورة ترقى الى المستوى الاستراتيجي نفسه.

لا يمكن لعدن ان تفكر بتطوير العمل نحو الوحدة مع صنعاء، دون ان تواكب علاقات صنعاء العربية، وخاصة علاقاتها مع «مجلس التعاون العربي».

ولكن الارتباط بـ«مجلس التعاون العربي»، ستكون له شروطه وضروراته الموضوعية، اذ لا يمكن التوجه نحو نوع من الوحدة العربية، دون اعطاء الاهتمام الثاني لانجاز الوحدة اليمنية. كما لا يمكن الاقرار بضرورة الانفتاح الجاد على الوضع العربي، دون ان يواكب ذلك انفتاح داخلي مماثل، ولا يمكن انجاز «مصالحة» عربية واسعة، دون انجاز المصالحة الوطنية الداخلية اولاً.

ولا نظن ان هذه الامور تخفى على قادة اليمن الديمقراطية، ونعرف ان الاشهر الماضية شهدت تغيرات هامة في هذا الاتجاه، وهي اتجاهات لا بد ان تقوى وتتعزز، اذ بدونها لا يمكن المضي اسرع نحو الوحدة اليمنية، وبدونها ايضاً لا يمكن الانفتاح على الوضع العربي والتفاعل معه بالدرجة المطلوبة.

ان اليمن الديمقراطية تقف على أبواب انتاج النفط، وهي مسألة تجر معها صراعات دولية كبيرة، ويحتاج النظام الى اطار عربي يسانده ويحميه في هذه المعركة.

وخطط التنمية المأمولة لا يمكن انجازها دون مساعدة عربية، تعتمد قاعدة الأخذ والعطاء، قاعدة تبادل المنافع.

لكل هذا، نرى في قرار «اليمن الديمقراطية» بمد يد التعاون الى «مجلس التعاون العربي»، خطوة في الاتجاه الصحيح، ولكنها خطوة نوعية، لا يمكن إلاّ ان تكون كاملة متكاملة. واليمنيون هم الذين يستطيعون معرفة السبيل الى ذلك، لانهم ليسوا بحاجة لتلقي الدروس من احد، ولأن التجارب عركتهم بحيث يستفيدون منها لرسم صورة المستقبل، ولرسم صورتهم داخل هذا المستقبل.



المصدر : الحوادث اللبنانية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/ ٢/ ٨٩

انشاء مجلس طيران موحد لدول التعاون العربي

■ في السادس والعشرين من الشهر الجاري اذار (مارس) يعقد في القاهرة اجتماع موحد لشركات وسلطات الطيران في دول مجلس التعاون العربي وذلك تنفيذاً لتوجيهات قادة التجمع العربي الجديد (الاردن والعراق ومصر وجمهورية اليمن العربية) ولكي تكون لدول المجلس هيئة موحدة ذات قدرة عالية على التفاوض مع الجهات الاخرى في مجال حقوق النقل الجوي .

جاءت التوصية بإنشاء مجلس طيران موحد في الاجتماع الذي عقد في عمان في مطلع الشهر الجاري لبحث الخطوط العريضة للتعاون والتنسيق والعمل المشترك في مجال الطيران والنقل الجوي بين دول مجلس التعاون العربي . فقد اوصى المجتمعون بان يضم مجلس الطيران الموحد رؤساء شركات الطيران ومدراء سلطات النقل الجوي في دول المجلس واعتبار الطيران في دول المجلس كإقليم طيران موحد واعتبار الرحلات بينهم داخلية . كما قرر التعاون التام على الصعيد الفني في صيانة مراكز التدريب ، واوصى ايضاً بتوحيد انواع الطائرات والاجهزة الفنية . وعلى الصعيد التجاري دعا الى التشغيل المشترك وتوحيد خدمات الطائرات في المطارات الاجنبية .

وقد شهد إجتماع عمان علي غندور ، الرئيس التنفيذي للملكية الاردنية ومحمد الحيمي رئيس الخطوط الجوية اليمنية ونور الدين الصافي رئيس الخطوط الجوية العراقية ومحمود جمال بلقز مدير عام سلطة الطيران المدني . وقد تم نقل محاضر الاجتماع الى رئيس شركة مصر للطيران .

وقال علي غندور ان اهم الخطوط العريضة لهذا التعاون هو توحيد اجواء منطقة مجلس التعاون العربي للتعامل كوحدة عند التفاوض مع سلطات الطيران الاجنبية حول حقوق النقل الجوي ، وكذلك اطلاق حريات النقل الجوي ما بين دول المجلس للشركات الوطنية فيها وتنسيق رحلات هذه الشركات لتسهيل حركة تنقل مواطني دول المجلس .



الوطن العربى

مجلس التعاون العربى .. فى الميزان

مضى اكثر من شهر على قيام مجلس التعاون العربي (العراق والاردن ومصر وجمهورية اليمن العربية)، وقد وضحت الرؤية منذ قيامه الى اليوم بان اسس مشروع المجلس كان بالدرجة الاولى اعتبارات اقتصادية تتعلق مباشرة بالظروف الذاتية لكل من الدول الاربع الاعضاء .

فالعراق واجه حرب السنوات الثماني ، والتى تعتبر عمليا اطول حرب نظامية فى هذا القرن ، وقد تعرض على طول هذه المدة للكثير من التضحيات بما يستوجب ضرورة الاسراع فى البدء فى مشروعات التعمير واعادة بناء مادمرته الحرب . وذلك بالاضافة الى الاستمرار قدما فى مشروعات التطوير لمتطلبات الامن والتنمية . وهذا علاوة على ما يواجهه العراق عمليا من الاختناقات الاقتصادية الطبيعية بسبب تقلص صادراته البترولية طوال السنوات الماضية مع زيادة الانفاق الاضطرارى الذى فرضته ظروف الحرب .

ويعني هذا الامر احتياج العراق الى مضاعفة الجهد للتحرك على عدة محاور فى وقت واحد هى :

١ - أعادة التعمير .
٢ - تنمية الانتاج .
٣ - رفع مستوى كل الخدمات .

وهذه كلها تتجاوز قدرة العراق الذاتية ، وخاصة اذا ماوضع اعتبار « السباق مع الزمن » كضرورة حتمية لاتقاء التخلف .

بقلم :

أحمد نافع

وبالنسبة لمصر ، فهى لاتزال تواجه الكثير من الاختناقات الاقتصادية التى افرزتها حروبها المتتابعة سواء فى سيناء ، او فى اليمن ، والتى لم تزل اثارها قائمة بوضوح فى كل قطاعات الحياة بالمجتمع المصرى ، بما يقتضى العمل المضاعف والموسع - بالتعاون مع الاشقاء - من اجل تجاوز « المضاعفات » الاقتصادية الجاثمة عليها .

وفيما يتعلق بجمهورية اليمن العربية ، فقد ظلت تصارع طويلا ضغوط التخلف ولما اضيف اليها من ظروف « حرب التحرير » التى استمرت ٦ سنوات (فيما بين ١٩٦١ و١٩٦٧) ، الامر الذى ضاعف من اعبائها مع قلة امكاناتها ومواردها .

اما بالنسبة للاردن ، فهو ينفرد بمسئولية فريدة من بين الامة العربية من حيث طول خطوط المواجهة مع اسرائيل ، وهى تزيد على ستمائة كيلومتر ، الامر الذى يفرض ضرورة الاحتفاظ بقواته المسلحة فى حالة استعداد كامل ، مما يضاعف اعباء هذا الامر بالنسبة له ، وخاصة ان موارده متواضعة بالنسبة لالتزاماته . ومما يزيد عبء تلك المسئولية تقلص موارد الدعم بسبب ظروف حرب الخليج ، وانكماش السوق البترولية على المستوى العالمى .

ومما سبق عرضه ، ترى ان الدول الاربع تواجه موقفا متماثلا بين ضخامة مسئولياتها الامنية مع ارهاق « مواردها » المادية ، الامر الذى استوجب « المواجهة المشتركة » فيما بينها لهذه الحقائق بالعمل التعاونى المشترك ، وخاصة بعد نجاح تجارب التعاون الثنائى فيما بينها كما حدث بين مصر والاردن وايضا ما سبق تحقيقه بين الاردن والعراق ، كذلك ماتحقق بين مصر وجمهورية اليمن العربية . واخيرا ماثبت تحقيقه بين مصر والعراق ، حتى فى سنوات القطيعة الدبلوماسية .

ولنا ملاحظة خاصة بالنسبة للتسمية التى حملها هذا المجلس باسم « التعاون العربى » ، بما يشير ويؤكد استعداده واتساعه لقبول اعضاء جدد دون اى « قيد » جغرافى او اقليمى . فالواضح ان الدول الاعضاء التى بدا بها المجلس تمثل عرب اسيا وافريقيا معا ، كما تمثل منطقة الخليج وحوض البحر الاحمر . وبهذه الظاهرة يتميز مجلس التعاون العربى بمرونته وقابليته للامتداد اسيويا وافريقيا على السواء . فهو بهذه الصفة يختلف عن باقى التجمعات العربية التى تحددت هياكلها ، كمجلس التعاون للدول العربية الخليجية ، وكذلك بالنسبة لاتحاد دول المغرب العربى الكبير .

ومما سبق نرى ان مجلس التعاون العربى يمثل فعلا صورة مجسدة للتعاون القريب المدى والبعيد المدى على السواء . فقد تحقق بقيامه حتى الان الربط العضوى بين حوض الخليج العربى (العراق) وبين حوض البحر الاحمر (مصر والاردن واليمن) .

ولكن قد يثار اكثر من تساؤل حول موقف كل من اليمن الجنوبى والمملكة العربية السعودية ، والسودان من حيث احتمال انضمامها الى هذا المجلس الجديد . وهنا نقول :



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/٢/١٩٨٩

اولا - بالنسبة للمملكة العربية السعودية ، فهى عضو بمجلس التعاون الخليجى وهى اكبر اعضائه . كما انها تنفرد بظاهرة استراتيجية خاصة ، وهى امتلاكها لاطول الشواطىء العربية على كل من الخليج العربى والبحر الاحمر ، الامر الذى يجعلها بحكم الواقع مسئولة عن التنسيق الامنى والاقتصادى بين جناحى الجزيرة العربية (من الشرق مع باقى دول الخليج ومن الغرب مع باقى دول البحر الاحمر). وهذا يعنى انها بطبيعة موقعها وبطبيعة مسئولياتها تعتبر - عمليا - طرفا اصيلا متعاونا مع مجلس التعاون العربى ، بالاصالة عن نفسها وبالنيابة عن دول مجلس التعاون الخليجى .

ثانيا - وبالنسبة لليمن الجنوبية فالمتوقع بحكم المنطق والضرورة ان تنضم الى ما سبقتها فيه شقيقتها الشمالية ، ليكون لشطرى اليمن القدرة الكبرى على استكمال فاعلية السيطرة الامنية على بوغاز باب المندب ، بما يتم السيطرة العربية على البحر الاحمر (بين هذا المضيق جنوبا وبين قناة السويس شمالا) . اذ ستصبح مداخل ومخارج هذا البحر فى حماية القدرة العربية .

ثالثا - اما بالنسبة للسودان ، فهو العمق الطبيعى لمصر ، وان فرصته الوحيدة للمشاركة الايجابية فى المنهج الجديد الذى اتخذته الاستراتيجية العربية فى المشرق والمغرب على السواء تتمثل فى انضمامه الى مجلس التعاون العربى باعتباره الاقرب اليه جغرافيا ولوجود ثلاث من دوله فى حوض البحر الاحمر ولارتباطه التاريخى الطبيعى مع مصر (وادى النيل) . وبالاضافة الى كل ماسبق فهناك صعوبة معنوية وشكلية ولفظية وايضا عملية فى ان ينضم الى اتحاد المغرب العربى او الى مجلس التعاون الخليجى ، والسبب هو استحالة « هضم » عضويته فى اى منهما ، فى حين ان كل شروط القبول والمصلحة والضمان لانضمامه الى مجلس التعاون العربى متوافرة بكل مقوماتها .

وبالاضافة الى ذلك فان انضمام السودان واليمن الجنوبى - كما اوضحنا - الى مجلس التعاون العربى سيحقق تلقائيا جذب الصومال وجيبوتى الى الانضمام الى هذا المجلس فتكتمل بذلك ملامح « التكامل الحقيقى » لأكبر تجمع عربى اسيوى افريقى ، بما يجعل هذا المجلس التعاونى العربى العمق الحقيقى لكل من جناحى الامة العربية من الشرق والغرب ، او بمعنى اخر سيكون مجلس التعاون العربى بمثابة القلب بصورة واقعية مجسمة ، يرتكز عليه جناحه الشرقى بمنطقة الخليج وجناحه الغربى حتى المحيط الاطلنطى ، وبذلك يظهر لاول مرة وبصورة واقعية ما اتخذناه فى الماضى شعارا للوطن العربى الممتد بين « الخليج الثائر والمحيط الهادى » .

واخيرا نقول ان التاكيدات التى تكرر اعلانها من قيام هذا المجلس بانه لايستهدف تكتلا محوريا ، وبالتالى فهو مفتوح للتعاون بغير قيود او شروط ، انما هى تاكيدات صادقة . وهذه المرونة جاءت من منطلق الواقع العملى الذى استخلصته الدول الاربع الاعضاء من خبرتها النضالية فى الحرب والسلم على السواء . وهى حقيقة لم تتوافر بكامل اوصافها لاى قطاع عربى اخر ، الامر الذى يفرض سلفا حسن الثقة والظن بالخطوات التى ستشهدها الساحة العربية لدول هذا المجلس ، والتى نرجو لها كل التوفيق ، حتى نرى استكمال التجمع العربى من اجل بلوغ الغاية المنشودة فى التكامل □



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٨٩/٢/١٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولقد كانت صور هذا النجاح باتجاهاته المختلفة كافية للتاكد من سلامة المنطلق للتعاون الرباعي فيما بينهما ، بعد ان توافرت للدول الاربع كل مقومات حسن النيات وتبادل الثقة . ولكن كان من ابرز سمات مجلس التعاون العربي ماتضمنه اعلان قيامه بامكان انضمام اية دولة عربية اخرى ترغب في ذلك ، على اساس بناء هيكل المجلس على القوائم الاقتصادية بالدرجة الاولى ، وهذه يمكن بها ومنها تحقيق الهدف الاستراتيجي القومي لكل المجتمع العربي ، من حيث التنمية والامن .



المصدر : المصور القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ / ٢ / ١٩٨٩

مستقبليات



بقلم: راجي عنايت

مستقبل هذه التجمعات العربية

●● فى زمن التغير السريع الذى نعيشه ، يكون على كل مؤسسة ، سواء كانت دولة أو حزبا او شركة أو مصنعا ، ان تعيد تامل طبيعة نشاطها على ضوء الظروف المتغيرة ، ثم تحاول ان تصل إلى رؤية واضحة حول معنى وهدف وجودها . وكما أن المعنى القديم للاصطلاح أو الكلمة لم يعد صالحا اليوم ، فإن الرؤية القديمة والتقليدية لأى شىء لم تعد مجدية .

ينسحب هذا على كل شىء فى حياتنا ، ومن بين ذلك فكرة الوحدة العربية . واذا اردنا للتجمعات العربية الثلاثة الحالية ، ان تكون مفيدة ومثمرة ، فلا بد أن نتفهم الرؤية الجديدة للوحدة العربية على ضوء المتغيرات الجذرية التى يمر بها الجنس البشرى بصفة عامة ●●

□ مازال البعض يحلمون بالوحدة الاندماجية ، التى تحيل كل الشعوب العربية الى كتلة واحدة ، خاضعة لقيادة واحدة ، تذوب فيها الفوارق بين الحدود وبين السياسات والنظم الاقتصادية والتوجهات الاجتماعية والثقافية . يحلمون بكيان كبير ، تصب فيه الطاقات الاقتصادية والعسكرية والفكرية للشعوب العربية . وحتى الذين يبدون بعض التواضع فى احلامهم القريبة للوحدة العربية ، ويكتفون ببعض اشكال العمل المشترك بين الشعوب العربية ، يفعلون ذلك على أساس تكتيكى ، وكتمهيد للوحدة الكبرى .

٢٤٠٥



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٩/١٢/١٨

تفكك الكيانات الكبرى

الحقيقة ان هذا التصور قد انقضى زمنه . والتجارب التى نجحت فى هذا المجال ، سواء فى الولايات المتحدة الأمريكية او ايطاليا او الاتحاد السوفييتى ، تمت استجابة لازدهار المجتمع الصناعى ، فى وقت سادت فيه العالم مبادىء وعقائد وايديولوجيات ، غير تلك التى تسود عالم اليوم . اى ان ظروف التطور العالمى الحالية تتناقض مع قيام هذه الكيانات الاندماجية الكبرى . بل انها تفرض اوضاعا جديدة على هذه الكيانات ، إن لم تستجب لها ، تفككت هذه الكيانات ، وتشرذمت الى وحدات اصغر .

لماذا ؟ لان حصيلة التطورات الاقتصادية والتكنولوجية والفكرية التى يمر بها عالم اليوم ، ترفض المركزية التى تقوم على نمطية الكيانات السفلية وخضوعها لانماط واحدة فى الحياة



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ / ١٢ / ١٩٩٩

والفكر ، وتحتفى بالتنوع والتباين والخصوصية والذاتية ، لأن ازدهار الحياة فى مجتمع الغد لايتم إلا بهذا . وحصيلة هذه التطورات تضع بديلا للتنظيمات البيروقراطية المركزية الهرمية ، هو التنظيمات الشبكية التى تحترم ذاتية الكيانات الصغيرة ، والتى تقوم على اساس تبادل المصالح بين هذه الكيانات ، والتى تتعدل وفقا لتغير هذه المصالح .

السوق الأوربية تنظيم شبكى

ويحلو لبعض المدافعين عن وحدة الكيانات الصغيرة فى كيان اكبر ، ان يرددوا اننا فى عصر الكيانات الكبيرة وهم غالبا ما يشيرون - فى هذا الصدد - الى الوحدة الأوربية أو السوق الأوربية المشتركة . وهم لو توقفوا قليلا ، وتاملوا طبيعة هذا الذى يتم بين الدول الأوربية ، لاكتشفوا انه لايشبه فى شئ ذلك الذى تم فى الولايات المتحدة الأمريكية او فى ايطاليا منذ اكثر من قرن . وهم يخطئون اذا تصوروا ان الذى يتم حاليا سيقود الى ما يشبه التجارب السابقة ، بل تخطئ اى دولة اوربية تتصور ان الجهد الحالى سينتهى الى ولايات اوربية متحدة ، على نمط الولايات المتحدة الأمريكية .

إن مايجرى فى اوربا الآن هو احد تطبيقات التنظيم الشبكى ، الذى ينسجم مع مرحلة التطور الحالية التى يمر بها الجنس البشرى .

معنى ومستقبل التجمعات العربية

من هذا المنطلق تكون التجمعات العربية الثلاثة الاخيرة خطوة سليمة ، تتفق مع مرحلة التطور العالمى الحالية ، لو احسنت الدول الداخلة فيها فهم معنى وطبيعة ومستقبل هذه التجمعات . ومن بين هذا :

● انها تجمعات لتبادل المصلحة الاقتصادية ، ومن ثم فهى ليست احلافا عسكرية او جبهات سياسية او تكتلا تصادمية . وانها قائمة على اساس شبكى ، يشجع الاتصالات الافقية ، ويتيح تعديل العلاقة الشبكية وفقا للمصالح المتبادلة ، ويحتفظ لكل وحدة باستقلالها الكامل وذاتيتها الخاصة وهى ليست باى حال من الاحوال خطوة نحو وحدة اندماجية .

● التنظيم الشبكى لكل تجمع ، يمكنه ان يقيم علاقات شبكية مع التجمعات الاخرى ، على اساس المصلحة المتبادلة ، الدائمة او الوقتية ، كما يمكنه ان يقيم علاقات مع الدول غير الداخلة فى تجمعات ، او ان يدخلها فى تنظيمه الشبكى . ويجب ان يكون مفهوما ان هذه التجمعات قابلة لاعادة التشكيل والتنسيق ، وتغير الوحدات الداخلة فيها ، وفقا للمصالح المتبادلة ، والتى تحقق التكامل الاقتصادى بشكل افضل .

● قيام هذه التجمعات على اساس تبادل المصالح الاقتصادية ، يفترض الالتزام بدرجة عالية من التخطيط فى كل دولة من الدول الداخلة فى اى تجمع ، كما يفترض ان يقوم هذا التخطيط على اساس رصد واحصاء امين لواقع الدولة ، حتى يمكن ان تتحقق فعلا فائدة التكامل الاقتصادى ، وحتى تكون كل دولة قادرة على الوفاء بالتزاماتها ، دون مبالغات يخلقها الحماس .

● أن تكون لكل دولة من دول اى تجمع رؤية مستقبلية واضحة ، ترسم بصدق مصالحها الاقتصادية التى تستفيد من هذا التجمع . وهذا هو الذى سيجعل التجمع امرا واقعا ومفيدا ومستمرا .

● خير وسيلة لاستقرار هذه التجمعات وجديتها ، ان تكون تجمعات بين شعوب لها مصالحها الثابتة ، وليس بين انظمة حاكمة قد يكون وجودها مؤقتا ، ولاسبيل لهذا الا بتحقيق حد ادنى من الديمقراطية ، بالمعنى الذى اشرت اليه فى الحلقة السابقة ، اى ديمقراطية المشاركة ، التى يشارك فيها افراد الشعب فى عملية اتخاذ القرار ، وبشكل مباشر .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٨٩/٢/١٧

□ انتهى عصر الوحدة الاندماجية التى تجرى قيادتها من أعلى
□ التجمعات العربية يجب أن تبقى أداة لتبادل المصالح الاقتصادية
□ التنظيمات الشبكية هى أساس العلاقات الدولية فى المستقبل
□ خير وسيلة لاستقرار التجمعات العربية أن تقوم بين الشعوب

● بامكان اى دولة من دول اى تجمع ان تدخل فى تجمع اخر على اساس مصالح اخرى ، دون مساس بالتزاماتها قبل التجمع الاصلى . واذا كانت

المصالح الاقتصادية المتبادلة هى الأساس ، فالأمر يحتمل ان تدخل إحدى الدول العربية فى تجمع شبكى مع دول اخرى غير عربية . مثال ذلك احتمال قيام تجمع يضم مصر والسودان والحبشة ، وغير ذلك من الدول التى ترتبط مصالحها بنهر النيل ●●

١٧٨



المصدر : الجمهورية القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٩/٢/١٨

اجتماع مشترك بالقاهرة لاتحادات الصناعة في دول مجلس التعاون العربي .. في مايو

تيسير تبادل المنتجات الصناعية والمعلومات الفنية

يعقد في القاهرة في مايو القادم اجتماع مشترك لاتحادات الصناعة في دول مجلس التعاون العربي الذي يضم مصر والاردن والعراق والجمهورية العربية اليمنية . يبحث الاجتماع تشكيل مجلس اعلى يضم الاتحادات الاربعة بهدف تنشيط المشروعات الصناعية المشتركة وتيسير تبادل المنتجات الصناعية وتبادل المعلومات الفنية والخبرات بين الدول الاربع .

واوضح الدكتور عادل جزارين رئيس اتحاد الصناعات المصرية في حديث خاص لوكالة انباء الشرق الاوسط ان اعلان مجلس التعاون العربي يتيح فرصة كبيرة لاقامة مشروعات صناعية على اسس اقتصادية سليمة للاستفادة من السوق الكبيرة للدول الاعضاء فيه في ضوء الاتجاه العالمي المتزايد إلى التكتلات الاقتصادية

واشار إلى ان اعلان المجلس يمثل عامل جذب للاستثمارات الاجنبية للمساهمة في المشروعات الصناعية في الدول الاربع بما يساهم في اقامة قواعد صناعية دولية كمراكز للتصدير إلى الدول المجاورة



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٩/٢/١٨

تنمية صناعات محددة

وطالب الدكتور عادل جزارين باجراء مسح شامل للصناعات البيئية والحرفية والصناعات الصغيرة بهدف رسم خريطة صناعية يمكن على ضوئها التركيز على مناطق معينة لتنمية صناعات محددة من خلال توفير الخامات وتدريب العمالة الماهرة وخلق اجهزة تسويق وتوفير التمويل اللازم .

واشار جزارين إلى اهمية ايجاد مناطق صناعية تتوافر فيها المباني والبنية الاساسية والكهرباء والمياه ثم تؤجر أو تملك لاصحاب المصانع الصغيرة على غرار التجمع الذى انشىء مؤخرا فى مدينة العاشر من رمضان .

واوضح رئيس اتحاد الصناعات المصرية انه يتعين على الجهاز المصرفى ان ينهض بدوره فى تمويل قيام الشركات الصناعية وتمويل المعدات الرأسمالية بشروط ميسرة وبدون مغالاة فى الضمانات بما يساهم فى خلق مناخ ملائم للصناعات الصغيرة .

مركز معلومات

وعن دور الاتحاد فى خدمة المستثمرين فى قطاعات الصناعة قال الدكتور جزارين ان الاتحاد بدأ فى انشاء مركز معلومات خاص بالصناعة فى مصر ومن المقرر صدوره قبل انتهاء هذا العام وذلك فى الوقت الذى يجرى فيه حاليا انشاء مركز معلومات بالحاسب الالى عن كل صناعة على حدة بالتعاون مع مركز المعلومات التابع لمجلس الوزراء ومركز معلومات وزارة الصناعة وسيكون من شأن ذلك تذليل عقبة كبيرة امام المستثمرين .

وقال جزارين ان الاتحاد حريص على الترويج للصناعات المصرية من خلال المعارض والندوات والاتفاقيات مع الاتحادات المماثلة والسوق الاوروبية المشتركة ومنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية .

واضاف الدكتور جزارين فى ختام تصريحاته ان وفدا من اتحاد الصناعات سيزور العراق قريبا لبحث اوجه التعاون مع المنظمة العربية للتنمية الصناعية • عودة مصر إلى هذه المنظمة مؤخرا



المصدر : الوفد القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/٢/١٩٨٩

مجلس أعلى لاتحاد الصناعات بدول مجلس التعاون العربى فى «مايو» القادم

يعقد بالقاهرة فى منتصف شهر مايو القادم ، اجتماع مشترك لاتحادات الصناعة فى دول مجلس التعاون العربى ، لبحث تشكيل مجلس اعلى يضم الاتحادات الاربعة ، بهدف تنشيط المشروعات الصناعية المشتركة ، وتيسير تبادل المنتجات الصناعية ، وتبادل المعونات الفنية والخبرات بين الدول الاربع .

واوضح الدكتور عادل جزارين رئيس اتحاد الصناعات المصرية ، ان اعلان مجلس التعاون العربى يتيح فرصة كبيرة ، لاقامة مشروعات صناعية على اسس اقتصادية سليمة ، للاستفادة من السوق الكبير للدول الاعضاء فيه فى ضوء الاتجاه العالمى المتزايد الى التكتلات الاقتصادية .

واشار الى ان اعلان المجلس يمثل عامل جذب للاستثمارات الاجنبية ، فى المشروعات الصناعية ، لاقامة قواعد صناعية دولية كمراكز للتصدير الى الدول المجاورة .

وطالب الدكتور عادل جزارين باجراء مسح شامل للصناعات البيئية والحرفية والصناعات الصغيرة ، لرسم خريطة صناعية لمصر يمكن على ضوءها التركيز على مناطق معينة لتنمية صناعات محددة ، وتوفير الخامات وتدريب العمالة الماهرة ، وخلق اجهزة تسويق ، وتوفير التمويل اللازم . واشار الدكتور جزارين الى اهمية انشاء مناطق صناعية ، تتوافر فيها المبانى والبنية الاساسية والكهرباء والمياه ، وتؤجر او تملك لاصحاب المصانع الصغيرة ، على غرار التجمع الذى انشىء مؤخرا فى مدينة العاشر من رمضان .

محمد عبد الوهاب
وزير الصناعة



المصدر : الرأي العام – القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مارس ١٩٨٩

علي ناصر يبدي عدم رغبته في العودة الى السلطة :

اتصالات بين شطري اليمن لعودة ٤٠ الف نازح من صنعاء الى عدن

ابو ظبي – رويتر – نقل امس السبت عن الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد قوله انه لم يعد يرغب في قيادة بلاده..

وكان الرئيس السابق قد تعهد في الماضي بالعودة الى السلطة بالقوة..

وقال السيد محمد الذي فر الى اليمن الشمالية في عام ١٩٨٦ ومعه ما يصل الى ٤٠,٠٠٠ من انصاره لصحيفة الاتحاد التي تصدر في دولة الامارات العربية المتحدة انه يؤيد اجراء محادثات بين شطري اليمن لعودة المنفيين.

ونقلت صحيفة الاتحاد عن السيد محمد قوله ان ما يهم الان هو الامن والاستقرار والوحدة وقال انه لم يعد مهتما بالسلطة....

واضاف السيد محمد قوله انه مستعد لان يعيش مع عشرة او ٢٠ من ابناء شعبه ولكنه طالب بالسماح للاخرين بالعودة الى بلدهم..

وكان الرئيس اليمني الجنوبي الحالي حيدر ابو بكر العطاس قد اطاح بالسيد محمد في قتال فئوي، ويقول الرئيس العطاس انه لا يمكن للسيد محمد العودة الى اليمن الجنوبية.

ذكرت انباء صحفية أن اتصالات مكثفة وعلى مستوى عال جرت في الايام القليلة الماضية بين القيادتين السياسيتين في كل من صنعاء وعدن استهدفت تامين عودة عشرات الالاف من الاشخاص الذين نزحوا الى الشطر الشمالي ابان الاحداث التي وقعت في الشطر الجنوبي من اليمن في شهر يناير ١٩٨٦..

ونسبت صحيفة الاتحاد الى مصادر يمنية مطلعة في صنعاء قولها انه قد تم الاتفاق خلال هذه الاتصالات على خطوات عملية جديدة لتحقيق الوحدة بين شطري اليمن..

واشارت المصادر الى ان الاتصالات اسفرت عن اطلاق سراح ٢٧ شخصا من المحكوم عليهم في احداث يناير ١٩٨٦ في عدن من انصار الرئيس السابق علي ناصر محمد من قبل السلطات في اليمن الديمقراطية مؤخرا كبادرة حسن نية منها تجاه جهود الشطر الشمالي..

وقالت المصادر ان عدن ابدت استعدادها كذلك لاجراء الترتيبات للسماح بعودة ٤٠ الف نازح مدني وعسكري يقيمون في عدة اماكن بالشطر الشمالي الى الشطر الجنوبي..... مشيرة الى ان الحوار بين الشطرين والمستمر حاليا يتركز على اطلاق سراح بقية المعتقلين في عدن من انصار الرئيس السابق علي ناصر واعلان ضمانات سياسية وامنية لتامين عودة النازحين.

٢١٨٦



اجتماع رؤساء حكومات مجلس التعاون خلال أسبوعين

من المتوقع ان يتم خلال اسبوعين اجتماع رؤساء وزراء دول مجلس التعاون العربى لدراسة اوراق العمل التى اعدتها كل دولة من دول المجلس حول الصيغة المثلى للتعاون المشترك وتشكيل الامانة العامة للمجلس وفروعها جاء هذا فى ندوة مجلس التعاون العربى واتجاهات المستقبل التى عقدت بالقاهرة .

واعدت اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطنى برئاسة الدكتور سمير طوبار ورقة عمل حول اتفاقية مجلس التعاون متضمنة المشروعات القابلة للتنفيذ .

ومن المقرر ان يلتقى نواب رئيس الوزراء والوزراء باعضاء اللجنة الاقتصادية فى لجنة موسعة يوم ١٢ ابريل القادم .



اجتماع مشترك لاتحادات الصناعة في مجلس التعاون العربي

القاهرة - بترا - يعقد في القاهرة في منتصف شهر ايار المقبل اجتماع مشترك لاتحادات الصناعة في دول مجلس التعاون العربي لبحث تشكيل مجلس اعلى يضم اتحادات الدول الاربع بهدف تنشيط المشاريع الصناعية المشتركة وتيسير تبادل المنتجات الصناعية والمعونات الفنيه والخبرات بين دول المجلس.

وقال الدكتور عادل جزارين رئيس

البقية ص ١٦

اجتماع مشترك

اتحاد الصناعات المصرية في تصريحات صحفية نشرت هنا امس ان اعلان مجلس التعاون العربي يتيح فرصة كبيرة لاقامة مشاريع صناعية على اسس اقتصادية سليمه للاستفادة من السوق الكبير للدول الأعضاء فيه في ضوء الاتجاه العالمي المتزايد الى التكتلات الاقتصادية مؤكداً على ضرورة اجراء مسح شامل للصناعات البيئية والحرفيه والصناعات الصغيرة لرسم خارطة صناعية يمكن التركيز في ضوئها على مناطق معينه لتنمية بعض الصناعات المحدده وتوفير الخامات وتدريب العماله الماهرة وخلق اجهزة خاصة بالتسويق الى جانب توفير التمويل اللازم لها.



التجمعات العربية الجديدة :

بين ضرورات الوحدة ومحظورات التجزئة

د . مفيد شهاب
رئيس قسم القانون الدولى
جامعة القاهرة

عصرنا هو عصر الوحدات الكبرى .....

وليست هذه حقيقة مستغربة ، فمع « ثورة التطلعات الاجتماعية » وماتعنيه من توليد حاجات بشرية متزايدة ، و « ثورة التكنولوجيا المتقدمة » وماتفرضه وماتسمح به من تعاظم الانتاج والخبرات ، اصبح تكوين الوحدات الكبرى ضرورة اولية لتحقيق التطلعات والاستفادة من الامكانات المتاحة .

تصدق هذه الحقيقة على العالم المتقدم والعالم النامى سواء بسواء .... ولكنها تنطبق بصورة اكثر صدقا على العالم النامى ، فالعالم المتقدم ـ شرقا وغربا ـ اخذ باسباب التوحد والتكتل بمختلف مستوياتهما واشكالهما . ففى الشرق قام « مجلس التعاون الاقتصادى المتبادل » المسمى بالكومكون ، وفى الغرب قامت « الجماعة الاقتصادية الأوروبية » و « منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية » بل وامتد التكتل الى البعد السياسى والعسكرى فقام حلف وارسو وحلف شمال الاطلنطى .

وماذا يكون الحال اذا كانت الدول الصغيرة او الفقيرة مرتبطة فيما بينها برباط قومى متين ، حيث تجمعها ارض وتاريخ وثقافة ولغة وحياة اقتصادية مشتركة ؟ وهذا هو الحال على وجه التحديد فيما يتعلق بالبلاد العربية والتى تنتمى الى امة واحدة هى الأمة العربية .

وقد تجسد الكيان التنظيمى لهذه الامة بادىء ذى بدء فى هيئة « جامعة الدول العربية » والتى واكبت فى نشوئها وتطورها تبلور مفهوم « التنظيم الدولى » ممثلا فى الأمم المتحدة والمنظمات المرتبطة بها . وباركت الامم المتحدة بدورها انشاء المنظمات الاقليمية بل ووكلت اليها بعض المهام وخاصة فى ميدان تسوية المنازعات .

ومضت جامعة الدول العربية ككيان اقليمى عام تجسد وحدة الكلمة والمصير ، وواجهتها عقبات شتى ، فاستعانت الدول العربية فى تحقيق هذه الوحدة باقامة صور متفاوتة لوحدة اندماجية او اتحادية ولكنها آلت الى الاخفاق ، بفعل عوامل عديدة متنوعة .

واستخلص العرب الدرس ..... !

ان تحقيق امل التكتل والتجمع ينبغى ان ينطلق من التنظيم الأم ـ جامعة الدول العربية ـ دون جور عليه او استهانة به ، وان يقيم تجمعات جزئية ـ نسميها فى القانون الدولى تجمعات « دون اقليمية » ـ تستفيد من دروس التجارب الوحدوية السابقة باخفاقاتها وايجابياتها .

ومن هنا قام « مجلس التعاون العربى » والذى يضم مصر والعراق والاردن واليمن الشمالى ، ومعه قام « اتحاد دول المغرب العربى » ، وقبله قام « مجلس التعاون الخليجى » .

ويهمنا فى هذا المقام ان نعقد مقارنة قانونية موجزة بين هذه التجمعات العربية الثلاثة ونقدم اهم الاستنتاجات بشانها ...

تشابه واختلاف ..... !

وفى مجال المقارنة تبرز أمامنا المقابلة بين مجلس التعاون العربى وكل من مجلس التعاون الخليجى واتحاد المغرب العربى فيما يتصل بالأهداف :

فبينما تتركز اهداف مجلس التعاون العربى فى تعزيز التكامل الاقتصادى بين اعضائه ، فان مجلس التعاون الخليجى يستهدف التنسيق السياسى والأمنى بالاضافة الى البعد الاقتصادى ، اما اتحاد المغرب العربى فانه يذهب شوطا ابعد حيث يضيف هدف الدفاع المشترك (اذ يعتبر ان كل اعتداء ضد دولة عضو اعتداء على الاعضاء الآخرين) .

ولاتعنى هذه المقابلة جمودا فى الفوارق بين التجمعات الثلاثة ، اذ ينبغى ان نشير بصفة خاصة الى ان مجلس التعاون العربى قد اكد التزامه بمسئولياته القومية العربية العامة من خلال تأكيده فى المادة الأولى من ميثاقه على ان المجلس (احد تنظيمات الأمة العربية يتمسك بميثاق جامعة الدول العربية وبمعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادى) .

اما المادة الثانية فانها تضع فى الصدارة من اهداف المجلس (تحقيق اعلى مستويات التنسيق والتعاون والتكامل والتضامن بين الدول الأعضاء والارتقاء بها تدريجيا وفق الظروف



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩/١٢/١٩٨٩

والامكانات والخبرات) . وفي كل هذا مايدحض القول بأن اهداف مجلس التعاون العربي اقتصادية صرفة او انه لايضع في اعتباره التطلعات العربية القومية الكبرى بأشمل معانيها وبخاصة ازاء القضايا المصيرية وفي الصدارة منها القضية الفلسطينية .

ويتاكد الطابع القومي الشامل لمجلس التعاون العربي من تامل حق العضوية ونظام التصويت :

فالعضوية : في المجلس مفتوحة لاى دولة عربية ، بينما العضوية في مجلس التعاون الخليجي مغلقة على الدول المؤسسة الست ، أما في اتحاد المغرب العربي فان العضوية تميل الى الانحصار في الاطار العربي ضمن النطاق الافريقي .

اما عن نظام التصويت : فان مجلس التعاون الخليجي ياخذ بقاعدة الاجماع في المسائل الموضوعية ويقصر قاعدة الاغلبية على المسائل الاجرائية ..... ويتبنى اتحاد المغرب العربي قاعدة الاجماع في اتخاذ قراراته .... بينما يتقدم مجلس التعاون العربي خطوة واسعة لارساء مبدا جديد في العمل العربي ، وذلك بالتدرج عبر مستويات ثلاثة : السعى الى الاجماع ، فان لم يتحقق فالسعى الى « التراضى العام » او « توافق الآراء » ، فان تعذر تتخذ القرارات بالاغلبية .... وفي هذه الخطوة الواسعة محاولة لتلافي سلبيات قاعدة الاجماع في نطاق جامعة الدول العربية ، والتي احدثت قدرا من الشلل في فاعلية هذا التنظيم العربي الجماعي الكبير . على ان مجلس التعاون العربي يتفق مع مجلس التعاون الخليجي في اشتراط الاجماع لتعديل اتفاقية التأسيس ، ويتفق مع اتحاد المغرب العربي في اشتراط الاجماع لقبول العضوية الجديدة .

ان بروز التجمعات الثلاثة دون الاقليمية يطرح امامنا سؤالا رئيسيا هاما : كيف تحقق هذه التجمعات اهدافها بحيث تمثل اضافة لرصيد العمل العربي القومي وليس خصما من هذا الرصيد ؟

وان هذا السؤال ليستدعى البحث عن اجابة مسئولة من مختلف الخبراء والمتخصصين ، ولانزعم هنا امكان تقديم اجابة نهائية ، وانما نامل فتح الباب امام تقديم مثل هذه الاجابة .....

اننا نرى ضرورة تحقيق نوع من التنسيق المنظم بين هذه التجمعات ، من خلال هيئة قيادية عربية عليا ، هى بطبيعة الحال مؤتمر القمة العربي الذى هو اعلى المستويات التنظيمية لجامعة الدول العربية .

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨٩/١٢/١٩

فلتكن هذه الهيئة اذن محفلا فعالا لتبادل الرأى ، بل ولاتخاذ القرارات الجماعية المصيرية التى تعبر عن خلاصة الفكر والدرس المتأنى والناضج داخل التجمعات دون الاقليمية .

ومن جهة ثانية فان الربط بين التجمعات الثلاثة ـ فى الاطار العربى ـ يستلزم تنشيط جامعة الدول العربية وخاصة فى مجالات ثلاثة :

* تطوير الهياكل الاساسية : من طرق ومواصلات واتصالات وشبكات كهرباء ومياه ..... الخ .

* المشروعات الانتاجية المشتركة : فى قطاعات الانتاج الزراعى والصناعى ، ولابد من الاستفادة هنا من ثروة المعلومات والدراسات التى قامت بها الجامعة ومنظماتها المتخصصة .

● التنسيق السياسى والعسكرى : وخاصة فى مجال الدفاع المشترك من خلال طرح استراتيجية عربية عامة للمواجهة ، تقدم جواب الأمة العربية على التحديات المطروحة والمستجدة على ساحتها دواما .

واخيرا فاننا ندعو الى التفكير فى اقتراح ان يطبق نظام « العضوية المزدوجة » لبعض البلاد العربية التى تشكل بطبيعتها جسرا بين التجمعات المعنية ، ونقصد هنا السماح لمثل هذه البلاد بالانضمام الى اكثر من تجمع واحد حتى تصبح حلقة وصل فعالة تمر من خلالها اشارات التعاون والترابط المستمر على امتداد الكيان العربى الكبير .

وترتبط بهذه النقطة نقطة هامة اخرى هى التفكير فى صيغة لربط سائر البلدان العربية غير المنضمة لأى من هذه التجمعات بعد ، ونخص بالذكر هنا كلا من السودان وسوريا ولبنان .

وفى عبارة موجزة ان التجمعات العربية الثلاثة مطالبة بان تعمل بمنظور قومى حقيقى ، بحيث لايتحول كل تجمع الى جزيرة منعزلة ، وان تدعم الجامعة العربية وتطورها وتقوى فاعليتها . ويعتبر هذا ضمانا اكيدا لعدم الوقوع فى محظورات التجزئة .

لقد استبشرت امتنا العربية خيرا بقيام مجلس التعاون العربى ، والذى يضيف مع نظيريه الآخرين قوة جديدة ومددا جديدا لمصادر ثروتها وأملها فى المستقبل ....



المصدر : الأخبار القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ / ٢ / ١٩٩٠

وزير الاعلام والثقافة العراقي «للأخبار»:

سياسة إعلامية موحدة لدول مجلس التعاون العربي

بغداد - السيد النجار ونبيل التفاهني :

يبحث وزراء أعلام دول مجلس التعاون العربي يوم ٣ ابريل القادم سياسة اعلامية موحدة عن أسلوب العمل الاعلامي في الداخل والخارج ، تستهدف تعزيز الافكار التنفيذية الجديدة لمشروعات التعاون العربي بين الدول الاربع .

جاء هذا في الحديث الذي أدلى به لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام العراقي للأخبار . وقال : ان اهم بنود هذه السياسة الاعلامية الجديدة تبادل المطبوعات والوفود والحقائب التليفزيونية ومشروعات مشتركة في مجال النشر والانتاج الاعلامي والسينمائي المشترك وغيرها من النشاط الاعلامي الذي يسمح لنا بان ننتقل من الحالة الثنائية الى استراتيجية موحدة في النظرة الى الاعلام الخارجي والاعلام الداخلي لدول مجلس التعاون العربي .

وحول التغييرات الكبيرة التى تتم بالعراق الآن يقول وزير الاعلام والثقافة العراقي .. بتوجيه من الرئيس صدام حسين ، يتم الآن تغيرات جذرية في حياة المجتمع والدولة فخلال ايام تبدا انتخابات المجلس الوطني العراقي باسلوب جديد يزيد من مساحة سلطات المجلس ودوره في المجتمع . ويعقب ذلك اصدار دستور جديد يطرح للاستفتاء . وبعدها مباشرة يصدر قانون للاحزاب وقد تم تشكيل لجنة للاحزاب الجديدة حيث سيسمح بتكوين احزاب سياسية جديدة الى جانب حزب البعث ويكون لها حرية اصدار صحف تعبر عنها . كما سيصدر ايضا قانون جديد للصحافة يهدف الى أطلاق حرية الصحافة اكثر من الوضع القائم . وقال وزير الاعلام ان السبب في تاخير هذه الاجراءات هو الهاجس الوطني للقيادة والشعب العراقي الذى كان يرى توجيه كل الطاقات والاهتمام الى حرب التحرير ضد ايران .



المصدر : الأحرار القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٨٩/٢/١٩

ورقة عمل لمشروعات مشتركة بين أعضاء مجلس التعاون العربي

أنباء الربح

كتب / خالد حمدى : أعدت اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطني تصورا كاملا حول ورقة عمل تم تجهيزها بشأن ترجمة اتفاقية تاسيس مجلس التعاون العربي بين كل من مصر والعراق والأردن والجمهورية العربية اليمنية إلى برنامج عمل لمشروعات مشتركة مختلفة الاتجاهات لعرضها على الرئيس حسنى مبارك وكان د . سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية قد ناقش هذه التصورات مع أعضاء اللجنة ، وتتضمن فتح المجال لسوق مالية ونقدية مشتركة تتداول فيها الأصول المالية والاسهم وتجميع الفوائد المالية العربية والدعوة إلى اقامة مؤسسات مالية واقتصادية مشتركة وإنشاء بنك عربي للاستثمار .

وطالبت اللجنة بتكوين اسطول بحرى عربي لصيد الاسماك والتنسيق في مجال تمويل المشروعات المشتركة وإنشاء صندوق للنقد العربي يكون له برنامج عمل في تمويل المشروعات العربية .

١٨٩



المصدر : اليوم السابع
السورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٨٩

علي ناصر عن العفو في عدن: مؤشرات إيجابية للحل السياسي

الاجـراءات الأخـيرة التي اتخـذتهـا السلطات في عدن والمتعلقة بالعفو العام عن شخصيات سياسية في البلاد صدرت بحقها أثر احداث كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦، تركت ارتياحاً واسعاً داخل اليمن الديمقراطية والمهتمين بالشؤون اليمنية.

وقد اعتبر الرئيس اليمني الديمقراطي السابق علي ناصر محمد الذي يقيم في صنعاء أن هذه الاجراءات من «المؤشرات الايجابية الدالة على انفتاح الطريق امام الحلول السياسية الواقعية». وقال علي ناصر في بيان وصل الى «اليوم السابع» ان المؤشرات الايجابية تمثلت في «الحوار الذي بدأ مع عدد من اعضـاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني (القيادة الشرعية) - أي انصار علي ناصر محمد - وما لحق ذلك من قرارات بشأن الافراج عن عدد من المعتقلين السياسيين».

ويذكر ان حكومة عدن كانت أصدرت قرارات بالعفو عن ٢٧ معتقلاً ومحكوماً غيابياً شملت عضو المكتب السياسي السابق انيس يحيى والوزراء السـابقـين محمـد عبدالقوي وحسن السلامي وعبدالقادر باجمال، وذلك في خطوة فسرها المراقبون بانها تهدف إلى تجاوز احداث كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦ وتعزيز الوحدة الوطنية. لكن السلطات في اليمن الديمقراطية لا تزال تعتبر انه لا يمكن السماح للذين صدرت بحقهم احكام ان يعودوا الى مناصبهم وكأن شيئاً لم يكن، لا سيما اذا تعلق الأمر بالذين حكم عليهم بالاعدام غيابياً. ولذلك ترفض عدن اجراء مفاوضات في هذا الشأن، معتبرة ان خطوات تخفيض احكـام الاعدام الى السجن على ٢٤ متهماً والعفو عن ٢٧، تظهر حسن نيتها ورغبتها في محو آثار كانون الثاني (يناير) وتعـزيـز الوحـدة الوطنية وتوجيه الجهود الى البناء والتنمية والتهيئة الى اعادة التنسيق بين شطري اليمن الى المستوى الذي كان عليه في ١٩٨٦، كما جاء في تصريحات للرئيس حيدر ابو بكر العطاس.

لكن علي ناصر، في بيانه المشار إليه، لا يزال يتمسك بسلسلة من المطالب بينها «اجراء حوار سياسي مباشر بين طرفي الحزب الاشتراكي اليمني (أي السلطات في عدن وانصاره) وباشراف ممثلين عن الشطر الشمالي من الوطن وأية أطراف اخرى... الغاء نتائج المحاكمة التي اعلنت في نهاية ١٩٨٧ والغاء قرارات الطرد والفصل من الحزب والعمل وعودة النازحين الى الشطر الجنوبي مع ضمانات سياسية وامنية كافية».

على صعيد آخر، وفي خطوة لا سابق لها في عدن تشير الى اجواء استعادة حرية التعبير في البلاد وجه عمر الجاوي رئيس المجلس اليمني للمنـظمـات المهنيـة والابـداعيـة رسالة الى السلطات الحـزبية والعدلية يشير فيها الى اعتقال شخصين الامر الذي يتعارض مع السعي الرسمي إلى الالتزام بالشرعية والقوانين.



التحالف الاسلامى يشرح اسباب تحفظه على اتفاقية مجلس التعاون العربى

شكرى : نؤكد الاتفاقية .. لكننا نرفض الدخول فى محور ضد أحد من العرب

كشف نواب التحالف الاسلامى امام مجلس الشعب فى جلسة امس الأول عن عدم دستورية اتفاقية مجلس التعاون العربى بين مصر والأردن والعراق واليمن .

واعترضوا على مساس بعض بنود الاتفاقية بالسيادة المصرية وتقليصها لدور القوانين المصرية .

وشهدت قاعة مجلس الشعب مناقشات ساخنة وجدلا قانونيا طويلا بين نائب التحالف المستشار المامون الهضيبى ورئيس المجلس ووزير الخارجية حول عدم دستورية الاتفاقية .. فماذا دار من مناقشات ساخنة ؟

● تحدث المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل وزعيم المعارضة فقال : نحن كممثلين للشعب المصرى واجب علينا أن نناقش هذا الموضوع الهام فى ضوء حرص الجماهير على تحقيق الوحدة العربية .



المصدر : الشعب القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٢/١٩٨٩

واكد على أهمية الاستفادة من هذه التجارب لتقدم تكرارها في المستقبل وقال وأنا ايضا اتفق مع الاستاذ كمال الشاذلي في معظم ما قاله بان العالم لايعترف اليوم الا بالكيانات الكبرى وان هذه الخطوة هامة جدا لعودة الأمة العربية إلى مكانها الطبيعي بين دول العالم ، وان مجلس التعاون العربي ليس بديلا للجامعة العربية .. ولكنني اختلف مع كمال الشاذلي في أن هذا التجمع الرباعي يحقق هذا الكيان الكبير ولكنه مجرد خطوة على الطريق لجمع المشرق والمغرب العربي على طريق واحد .

وأشار ابراهيم شكرى إلى ضرورة تكون هذه الاتفاقية محورا ضد من الاشقاء العرب .

اعلن امام مجلس الشعب تاييد العمل للاتفاقية حتى تصبح العربية سادس قوة في العالم بتردد .

علق الدكتور رفعت المحجوب المجلس على كلام المهندس م شكرى قائلا : الملاحظات تبدى ، ولكن من الناحية الدستورية لاتعديل فاما القبول .. واما الرفض للاتفاقية .

مازق دستورى !

● أما نائب التحالف الاسلامى المستشار المأمون الهضيبى فقال : إن الوحدة بين الأمة الاسلامية ، وفي مقدمتها الأمة العربية الاسلامية أمر نقدسه ونعمل من أجل تحقيقه ومن ثم اى عمل على هذا الصعيد ، أمر نسعد به ونؤيده ، ومن مراجعة أهداف اتفاقية مجلس التعاون العربي بين مصر والعراق والاردن واليمن .. تبين ان أهداف الاتفاقية عظيمة ينبغى علينا جميعا السعى لتحقيقها .

● ووضع النائب المستشار المامون الهضيبى المنصة ومجلس الشعب في مازق دستورى ، عندما فجر قنبلة تحت قبة المجلس متسائلا : عن مدى دستورية المادة ١٢ من الاتفاقية التى تقرر أن القرارات تصدر بالاجماع فإذا تعذر ذلك يصدر القرار بالاغلبية ، ولم تحدد هذه المادة اى نوع من هذه القرارات .. ؟ ولو فرضنا أن قرارا صدر مخالفا للقانون المصرى أو الأردنى أو العراقى فلمن تكون السيادة ؟ ! قرار مجلس التعاون العربي ، أم القانون المحلى ؟

واضاف المستشار الهضيبى : كنت اتوقع من اللجنة البرلمانية بحث هذه النقطة دستوريا قبل عرضها على مجلس الشعب .. لأن هذا النص خطيرا جدا .. ولم يحظ بكلمة واحدة في التقارير الخاصة بالاتفاقية ! وليس معنى هذا أننى أعارض الاتفاقية .. ولكن من حق شعبنا علينا أن يتعرف على أبعاد هذا الموضوع لتعلقه بسيادة الدولة !

حوار هام

● وعقب الدكتور رفعت المحجوب على كلام المستشار الهضيبى قائلا : اننى سوف اوضح الامر قبل أن تعقب الحكومة .. هناك امر يرد عليه خلاف من الناحية القانونية .. وأمر لايرد عليه خلاف .. فاذا حدث تعارض بين المعاهدة والقوانين الوطنية ، أو أنها لاتنفذ الا بتعديل القانون ، والقاضى ملزم بتنفيذ قانون بلده .

● وهنا تدخل الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في الحوار ليرد على ما اثاره المستشار المامون الهضيبى الذى وضع مجلس الشعب والحكومة في مازق دستورى فيقول : ان هذه النقطة التى اثارها النائب المستشار الهضيبى كانت مجال مناقشات اثناء الاعداد للاتفاقية ، كما أن الاجماع طريقة «معيبة» عند التصويت في الجامعة العربية ، وحصر الاجماع في الاتفاقية ـ في تعديل اتفاقية التأسيس أو انضمام اعضاء جدد ،

وأشار وزير الخارجية : إلى أن موافقة مجلس الشعب تحول المعاهدة إلى قانون ، ولاتعارض بين اتفاقية مجلس التعاون العربي الرباعى ، والقوانين المحلية .. وانه في حالة وجود نص في المعاهدة يخالف نصا قانونيا .. فهذا أمر يفتى فيه اساتذة القانون الدستورى .

● وحاول المقرر الدكتور يحيى الجمل انقاذ الموقف فقال : الاتجاه الآن في المعاهدات الدولية إلى اتخاذ القرارات بالاغلبية ، وليس بالاجماع منعا لشلل المنظمات الدولية .. وان السيادة في المنظمات الدولية اصبح لها معنى جديد غير المعنى المطلق بالمفهوم القديم ، والمادة ١٥١ من الدستور المصرى تنص على ان المعاهدة بعد التصديق عليها تصبح في قوة القانون الداخلى .

الهضيبى يكشف تناقضاتهم !

● وقف نائب التحالف المستشار المأمون الهضيبى يرد عليهم فقال : الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية قال ردا ! والدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس قال ردا ! والمقرر قال ردا ! وكلها في الحقيقة ردود متعارضة ! !

● يقاطعه الدكتور المحجوب رئيس المجلس قائلا بانفعال : أيه ياسيادة المستشار .. انا اتكلمت عن الناحية القانونية للمعاهدة ، ولم نختلف !

يرد عليه المستشار الهضيبى : أنا باقول أن هذا الموضوع خطير جدا .. ولابد من بحثه بدراسة مستفيضة .. وليس «سلق بيض» ! حتى نكون على بينة !

● يقاطعه الدكتور المحجوب مرة أخرى ويرد عليه بغيظ : القاضى المصرى لن يطبق قرارا أدرايا صادرا



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٩/٢/٢١

عن هذه الاتفاقية اذا كان مخالفا للقانون المصرى .

● وتعطي المنصة الكلمة للمستشار حلمى عبدالآخر رئيس اللجنة التشريعية والدستورية بمجلس الشعب (حزب وطنى) فيقول : انا اتفق معك فى الراى .. ولكن اسمح لى ان اقول رايى ببساطة فهناك فرضان ، ان هذه الاتفاقية تضمنت نصا صريحا مخالفا للقانون المصرى ، فهذا النص سوف يطبق لانه اللاحق !

● قاطعه الدكتور رفعت المحجوب قائلا : ما قاله الدكتور يحيى الجمل افضل ، واحنا نترك هذا لقواعد التفسير ! !

قنبلة نائب الحزب الوطنى

● وبعد الجدل والمناقشات الساخنة حول المازق الدستورى الذى وضع فيه المستشار الهضيبى المجلس والحكومة .. نفاجا بعضو مجلس الشعب البارز من الحزب الوطنى وهو « المستشار الدمرداش العقيلى » يقف ليعلن رفضه لاتفاقية مجلس التعاون العربى ويقول .. ان شعب مصر ليست له مصلحة فى هذه الاتفاقية ، وان الوضع الطبيعى ان تتحد مصر اقليميا مع السودان وليبيا ، وان تتحد العراق مع سوريا ، وان انضمام مصر لهذه الاتفاقية سيحول دون عودتها للجامعة العربية ! !

● وهنا ينظر الدكتور المحجوب والدكتور يوسف والى امين عام الحزب الوطنى وكمال الشاذلى رئيس الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى الحاكم بغيظ شديد وكانهم يريدون ان يقولوا له ماهذا الذى تقوله ؟ ! اجلس ! !

● ويحاول الدكتور رفعت المحجوب انقاذ الموقف فيرد بانفعال شديد : انه من الأوفق لنا الا نجرى وراء منطق العقل وحده .. بل نجرى وراء منطق الواقع .. وانه لايصلح ابدا مالايمكن تنفيذه اليوم عقبة فى سبيل تحقيق مايمكن تنفيذه الآن ! !

وفى نهاية الجلسة صدق مجلس الشعب بالاجماع على اتفاقية تاسيس مجلس التعاون العربى الذى يضم مصر والاردن والعراق واليمن .

٩٢/١٩٣



المصدر : الاخبار القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ / ٢ / ١٩٨٩

اليوم مؤتمر لنقابات البنوك بدول مجلس التعاون

تبدأ اليوم اعمال مؤتمر وفود النقابات العامة للبنوك بدول مجلس التعاون العربى مصر والعراق والأردن والجمهورية العربية اليمنية ، فى القاهرة ، وذلك بهدف دعم التعاون فى هذا المجال بين اعضاء دول المجلس . يعقد المؤتمر لمدة ٣ ايام بنادى طلعت حرب بإمبابة .

تنسيق المشروعات التعاونية لدول مجلس التعاون العربى

بدات جهود مصر للتنسيق فى اقامة المشروعات التعاونية بين دول مجلس التعاون العربى التى تضم الأردن والعراق والجمهورية العربية اليمنية ومصر . يجرى حاليا الاعداد لعقد لقاء مشترك بين اتحادات التعاون فى هذه الدول لتقوية الحركة التعاونية العربية . صرح بهذا سيد زكى رئيس الاتحاد العام المصرى للتعاونيات .

وقال : تقرر تشجيع جهود البحث العلمى التى تخدم أهداف الحركة التعاونية ، من خلال مسابقة يتم الاعداد لها حاليا لتقديم الجوائز لاحسن خمسة مؤلفات وبحوث تعاونية



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

التاريخ : ١٩٨٩/٣/٢١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير داخلية عدن يؤكد لـ «الشرق الأوسط»

لا اتصالات مع علي ناصر ولا ضغوط خارجية للمصالحة

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من زكي موسى:

نفى العميد صالح منصر السييلي، نائب رئيس الوزراء ووزير داخلية الشطر الجنوبي من اليمن، وجود اتصالات بين حكومة عدن من جهة وبين الرئيس السابق علي ناصر محمد وانصاره المقيمين خارج اليمن الجنوبي، من جهة اخرى. ووصف العميد السييلي، في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ما تردد عن وجود مثل هذه الاتصالات بانه لا يستند الى اساس من الصحة، ووصفه بانه «مجرد شائعات تبثها هذه الجماعة بهدف تاكيد حضورها واهميتها».

وبدد العميد السييلي، الذي كان يتحدث لـ «الشرق الاوسط» خلال اتصال هاتفي معه امس اية احتمالات قريبة باجراء مصالحة بين الحكم في اليمن الجنوبي، والرئيس السابق علي ناصر محمد اذ اعلن انه «لا مصالحة مع العناصر التي اختارت الحل العسكري بدلا عن الحوار الديموقراطي».

وتجدر الاشارة الى ان تفاؤلا في شان مثل هذه المصالحة، كان قد ساد الاوساط المعنية بالتطورات اليمنية، خلال الاسبوعين الماضيين، وذلك اثر صدور قرارات بالعفو عن عدد من كبار المسؤولين في عهد الرئيس السابق علي ناصر محمد، من جهة، وتوقف الاذاعة الموجهة ضد الحكم في عدن والتي كان يديرها انصار الرئيس السابق من جهة اخرى. وفي هذا الخصوص ابلغ العميد السييلي «الشرق الاوسط» ان «خطوة الافراج عن اكثر من ثلاثين معتقلا قبل بضعة ايام، انما جاءت ضمن سياسة الدولة في معالجة آثار احداث ١٣ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٦، كما انها تمت في ضوء مراجعة للعديد من الامور».

وشدد المسؤول اليمني الجنوبي على الفصل بين قرارات العفو والافراج، وبين احتمالات المصالحة، قائلا ان «الافراج لم يتم بناء على ما اشيع عن اجواء مصالحة، او ضغوط من الخارج»، الا ان العميد السييلي اضاف ان الحكم في الشطر الجنوبي «يرحب بعودة كل الذين غادروا البلاد بسبب الاحداث الاليمة، وان التعامل مع العائدين ـ باستثناء الذين صدرت ضدهم الاحكام المعروفة ـ سيتم بموجب قرار العفو الصادر في وقت سابق، وهو قرار لا يتعامل مع العائدين على اساس انهم فارون، وانما على اساس حقوقهم في العيش والعمل والامن واستعادة الممتلكات».

واضاف العميد السييلي ان «كل الذين عادوا الى البلاد تقاضوا ما كان مجمدا من مخصصاتهم طوال الفترة التي اعقبت احداث يناير ١٩٨٦».

اما في شان اغلاق الاذاعة، التي كان يديرها من صنعاء انصار الرئيس السابق علي ناصر محمد، فان العميد السييلي ابلغ «الشرق الاوسط» بان قرار الاغلاق «لا خلفيات له وانما هو نتيجة فشل هذه الاذاعة في تحقيق اية فائدة». وكرر المسؤول اليمني الجنوبي القول ان «اغلاق الاذاعة لا علاقة له بما اشيع عن حوار بيننا وبينهم، ونحن لم نناقش هذا الامر مع احد منذ عام ١٩٨٦، بعد ان طرحنا تصوراتنا كحكومة لحل هذه القضية وفق الاسس التي حددناها، والتي تستند الى قاعدة ان لكل مواطن الحق في العيش في وطنه».

وختم العميد السييلي تصريحه الى «الشرق الاوسط» بالتاكيد على ان «العلاقات بين شطري اليمن ممتازة» وان الجانبين «يبذلان جهودا كبيرة في اتجاه تطوير العلاقات»، واشار الى تواصل اجتماعات اللجان المشتركة، قائلا ان هذه الاجتماعات «ستسفر في القريب العاجل عن اتفاقات جديدة في مختلف المجالات من شانها ان ترسي خطوات وقواعد متينة لاقامة دولة الوحدة».

وتبقى الاشارة الى ان قرارات العفو والافراج، التي كانت قد اتخذتها الحكومة في عدن قبل حوالي اسبوعين، شملت عددا من كبار المسؤولين في عهد الرئيس السابق علي ناصر محمد، ومن بين هؤلاء السيد انيس حسن يحيى، العضو السابق في المكتب السياسي والذي يقيم حاليا في بلغاريا، وثلاثة وزراء هم: محمد عبد القوي (وزير الاعلام السابق) وحسن السلامي (وزير التربية السابق) وعبد القادر باجمال (وزير الطاقة والمعادن السابق) اضافة الى العفو عن اثنين من اعضاء اللجنة المركزية السابقة وهما: محمد ناصر جابر (كان نائبا لوزير الداخلية) وعبد الله ناصر رشيد، كذلك تردد ان العفو شمل عددا من العسكريين بينهم السيد حسين بن سلامة.

ولان هذه القرارات اعقبها اغلاق الاذاعة المعادية للحكم في عدن، فضلا عما تردد عن لقاءات جرت بين السيد انيس حسن يحيى والسفير في دمشق محمد عبده شطفه، فان بعض الدوائر توقعت مصالحة قريبة بين الحكم في عدن وبين الرئيس السابق علي ناصر محمد وانصاره.

١٩٦٦ ـ ـ



المصدر : القبس الكويتية
التاريخ : ٢٢ هـ / ٣ / ١٩٨٩م
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صنعاء : بدأت اجتماعات اللجنة الوزارية بين شطري اليمن

صنعاء - واع - بدأت في صنعاء امس اجتماعات اللجنة الوزارية بين الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية .

وترأس جانب الجمهورية العربية اليمنية عبدالعزيز عبدالغني رئيس الوزراء بينما ترأسها عن جانب جمهورية اليمن الديمقراطية ياسين سعيد نعمان رئيس الوزراء .

وستناقش اللجنة خلال اجتماعاتها الخطوات الوحدوية والتعاون الاقتصادي والتجاري والثقافي بين الشطرين ومتابعة ما تم الاتفاق عليه في الاجتماعات السابقة اضافة الى القضايا والمتغيرات التي تهم البلدين على الساحتين العربية والدولية .

وكان السيد ياسين سعيد نعمان رئيس الوزراء في جمهورية اليمن الديمقراطية قد وصل الى صنعاء في وقت سابق امس على رأس وفد يضم وزراء الطاقة والتربية والتعليم والاعلام والمواصلات وشؤون الوحدة ورئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة .



المصدر : [illegible] / القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠/٢/١٩٨٩م

إجتماع رؤساء شركات طيران مجلس التعاون العربي بالقاهرة

يعقد رؤساء مجالس ادارة شركات الطيران بدول مجلس التعاون العربي اول اجتماع لهم بالقاهرة يومي ٢٦ و ٢٧ مارس الحالي

يستكمل رؤساء شركات الطيران العربية بحث سبل التعاون بينهم في مجالات صيانة الطائرات واصلاحها وتبادل قطع الغيار، وتنسيق المواقف في الاجتماعات الدولية، والاتفاق على افضل السبل لتكوين شركة طيران عربية تساهم فيها الشركات الاربع.



المصدر : الجمهورية القاهرة

التاريخ : ١٩/٢/٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الرئيس اليمني يشيد بمواقف مصر

أكد العقيد على عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية أن قيام مجلس التعاون العربى لم يكن وليد يومه وإنما وراءه أرضية أصيلة من التعاون الثنائى المستمر بين بلاده وكل من مصر والعراق والاردن .

ونوه الرئيس على عبد الله صالح بالعلاقات المصرية اليمنية وقال .. كما يعرف الجميع .. أن الشعب المصرى وقف جنبا إلى جنب مع الثورة اليمنية ودافع عنها بقواته المسلحة منذ عام ١٩٦٢ وحتى عام ١٩٦٧ .



المصدر : الجمهورية القاهرية

التاريخ : ٢٤/٢/١٩٨٩

توحيد تشريعات الانشاءات بمجلس التعاون العربي

يبحث رؤساء مجالس وهيئات المقاولين فى دول مجلس التعاون العربى خلال إجتماعه بعمان فى إبريل القادم وضع خطة عمل مشتركة تتعلق بتوحيد التشريعات والانظمة فى قطاع الانشاءات بدول مجلس التعاون العربى فيما يتعلق بالمواصفات الفنية والقياسية .



توحيد تشريعات وأنظمة الانشاءات بين دول مجلس التعاون

عمان ـ أ.ش.أ : يعقد في عمان في بداية شهر ابريل القادم، اجتماع رؤساء مجالس وهيئات المقاولين في دول مجلس التعاون العربي، لبحث اوجه التنسيق بين المقاولين في مصر والاردن والعراق والجمهورية العربية اليمنية. يتم خلال الاجتماع وضع خطة عمل مشتركة تتعلق بتوحيد التشريعات والانظمة في قطاع الانشاءات في دول مجلس التعاون العربي، وخاصة فيما يتعلق بوضع المواصفات الفنية والقياسية. كما يتم بحث كيفية تسهيل حركة شركات المقاولات بين دول المجلس الاربع، والتعاون بين قطاعات المقاولات في مجال تاجير وشراء الالات للبناء والتشييد، وتبادل الخبراء والعمال في مجال البناء بين دول مجلس التعاون العربي.

—٢-١



المصدر : الصياد اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣-٢-١٩٩٠



محمد عبد المولى

الصحوة!

وضع المفكرون العرب قيام مجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي في اطار ايديولوجي، واخذوا يتساءلون عن مدى رفد التجمعين الغربيين الجديدين لفكرة الوحدة والعروبة والقومية بعناصر الحياة، بعد توقف دام نحو عقدين من الزمن.

اما البراغماتيون فقد نظروا الى التجمعين من زاوية المصالح الاقتصادية البعيدة عن المؤثرات والدوافع الفكرية والايديولوجية، وقالوا ان لكل واحد منهما خطوة تنسيقية على طريق التكامل الاقتصادي العربي.

لكن من السابق لاوانه الحكم على التجربتين الجديدتين بينما هما لا تزالان في الطور التأسيسي، فالأمر يحتاج الى فترة مراقبة وتحليل وتقييم. اذ ربما تطورت كل تجربة، وربما بقيت في الأطر التي حددتها اتفاقات قيامها.

ولعل في تجربة مجلس التعاون لدول الخليج العربية ما يقيم الدليل على ان مثل هذه التجمعات كائن حي يكبر وينمو بمضمونه وهدفه، ولن يحدث هذا بدون شروط موضوعية جعلت من مجلس التعاون لدول الخليج العربية النموذج العملي للتنسيق الامني والعسكري الدفاعي من جهة، والوسيلة الناجحة على طريق التكامل الاقتصادي من جهة ثانية.

لقد قام مجلس التعاون لدول الخليج العربية كرد على تحديات الحرب وبهدف تحصين دوله بسياج عربي من الغزوات الفكرية الغربية والطارئة، وسار خطوة خطوة في المسألة الاقتصادية الى ان وصل الى مرحلة الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي ارتأى قادة دول مجلس التعاون ان تطبيقها بات ضرورة تفرضها طبيعة العصر، وهي طبيعة لن تعيش فيها غير الوحدات الاقتصادية الضخمة والعملاقة.

وعلى ذلك فالسؤال الاساسي الذي يرد الى الذهن يتعلق بمدى قدرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية او مجلس التعاون العربي او اتحاد المغرب العربي، على التكيف مع طبيعة العصر المميزة بالوحدات الاقتصادية العملاقة؟ وهل تستطيع هذه التجمعات، منفردة، ان تواجه الكتل الاقتصادية الضخمة؟

يشهد عالم اليوم تطورات جذرية تصل الى حد الثورة على كل ما هو متعارف عليه في علم السياسة والعلاقات الدولية. اوروبا الغربية قررت ازالة الحدود والجمارك، وتركت حرية تحرك الاشخاص والشركات والمؤسسات، لتصبح واقعا على الارض بعد ثلاث سنوات، والهدف الاستراتيجي من ذلك تمكين اوروبا الموحدة اقتصاديا وتكنولوجيا من الصمود امام ضغط العملاق الشرقي والعملاق الغربي.

والاتحاد السوفياتي نفسه تغير، لم يعد يبني علاقاته وصداقاته على اسس ايديولوجية لنشر الشيوعية. انه يريد تطوير نفسه تكنولوجيا وضمان مصالحه الاقتصادية. فالغى من قاموسه كلمة «صداقة» واستبدلها بكلمة «تعاون». وفي لقاء حوار ومناقشة، جرى في القاهرة بين ايديولوجيين من الاتحاد السوفياتي وبين مفكرين مصريين، طرح المصريون مصير اتفاقات الصداقة التي عقدها الاتحاد السوفياتي مع العديد من الدول في عهد بريجنيف، فرد المنظرون السوفيات بان بلدهم يعيش عصرا مختلفا، وقالوا ان «الصداقة» بمفهومها البريجنيفي ترتب التزامات قد تنتهي بتوريطات عسكرية.. «انتم حددوا مصالحكم ونحن نحدد مصالحنا، نتناقش بها، نتفق ونتعاون».

تفكير جديد الغى الفكر القديم كله. اصبح العالم يبحث عن مفاهيم لا تثير الحساسية. فالاثارة حرب. والحرب دمار لجميع الذين وضعتهم القنابل والصواريخ الذرية والهيدروجنية في سلة واحدة.



المصدر : المصباح

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ / ٢ / ١٩٨٩

والسوق الاوروبية المشتركة بدأت تعاونا اقتصاديا، وها هي تكاد ان تنتهي الى تضامن سياسي يدعم التعاون الاقتصادي ويقوي لحمته الى درجة قريبة من الاندماج. لا خيارات اخرى. العصر يفرض هذا التطور.

ولا بد ان تلاقي التجمعات العربية الثلاثة القائمة اليوم، نفس المستقبل. فهي لن تستطيع، منفردة، ان تواجه الكتل الاقتصادية الضخمة. وستجد نفسها مضطرة الى التنسيق التكاملي فيما بينها قبل ان تلجأ اي منها الى كتلة غربية ضخمة محاولة مد جسور التعاون. فالسوق الاوروبية المشتركة تنظر الى مجلس التعاون لدول الخليج العربية نظرة المنافس لا نظرة الشريك. ولن تكون نظرتها الى اتحاد المغرب العربي او الى مجلس التعاون العربي مختلفة اطلاقا.

لكن تنسيق التكامل بين المجموعات العربية الثلاث سيؤدي بها الى مواجهة العالم ككتلة واحدة. والى ان تصل المجموعات الثلاث الى مرحلة التنسيق التكاملي فيما بينها، فانها قد تمر بفترات عصيبة لاسباب كثيرة. وما يمكن ان يمنع الفترات العصيبة هو اللجوء المسبق الى كيان عربي هو محط ثقة مشتركة بين كافة الاقطار العربية. وجامعة الدول العربية هي المظلة العربية التي جرى التوقيع تحتها على اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية النائمة نومة اهل الكهف.

ان العرب يعيشون عصر الوفاق والاتفاق الذي لاح في قمة عمان في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ ، ويمكن تحصين عصر الوفاق والاتفاق بايقاظ التنين النائم في وثائق جامعة الدول العربية. لكن اذا كان النوم عميقا نتيجة تعاطي حبات منومة من العيار الثقيل، فلا اقل صحوة تنسيقية تكاملية بسيطة بين التجمعات العربية الثلاثة قبل ان تصحو الامة العربية على محاور الخمسينات بما فيها من عقد وتعقيدات واوهام! ■



المصدر : المساء / القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ / ٢ / ١٩٨٩

مؤتمر للتنسيق بين المقاولين بدول مجلس التعاون العربي

يعقد فى عمان خلال النصف الاول من شهر ابريل المقبل اجتماع رؤساء مجالس وهيئات المقاولين فى دول مجلس التعاون العربى . يتم خلال اجتماعهم بحث اوجه التنسيق بين المقاولين فى كل من مصر والاردن والعراق والجمهورية العربية اليمنية .

وقد اشار المهندس على ابو الرغب نقيب المقاولين الاردنيين الى انه سيتم خلال الاجتماع وضع خطة عمل مشتركة تتعلق بتوحيد التشريعات والانظمة فى قطاع الانشاءات بدول مجلس التعاون العربى .

مؤسسات القطاع الخاص فى مجلس التعاون تجتمع بالقاهرة ٣ ابريل القادم

تبدا يوم ٣ ابريل القادم الاجتماعات التحضيرية لمؤسسات القطاع الخاص فى دول مجلس التعاون العربى مصر والعراق والاردن والجمهورية العربية اليمنية .. صرح بهذا الدكتور محيى الدين الغريب نائب رئيس هيئة الاستثمار.

قال ان اتحادات الغرف التجارية والصناعية ورجال الاعمال فى الدول الاربع سيتقدمون بمقترحاتهم حول مجالات تنسيق التعاون واقامة المشروعات المشتركة.

وعلم المحرر الاقتصادى «للاخبار» ان المؤتمر سيرفع توصياته لاجتماع رؤساء الحكومات والذى سيعقد فى شهر مايو القادم فى القاهرة.

٢٠٥٠١



المصدر: الشرق الاوسط اللندنية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩/٣/٢٤

كارثة سيول جارفة في اليمن الجنوبي

٥٠ ألف مشرد في عدن

لندن «الشرق الاوسط» ـ من زكي موسى:

تركت السيول والامطار الغزيرة التي تعرضت لها محافظات حضرموت والمهرة وشبوة بشكل خاص وباقي المحافظات في جمهورية اليمن الديمقراطية اكثر من ٥٠ الف شخص بدون ماوى وجرفت السيول اكثر من الفي منزل واصيبت مئات اخرى باضرار، كما اتلفت مساحات واسعة من الاراضي المزروعة وحطمت اليات زراعية قدر عددها بالمئات اضافة الى انقطاع خطوط المواصلات لاسيما بين مديريتي حجر والمكلا في محافظة حضرموت.

وناشد نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية العدني العميد صالح منصر السيلي، الذي تم تكليفه برئاسة لجنة وزارية خاصة لتقديم المساعدات الطارئة للمواطنين في اعقاب اجتماع طارىء تراسه الرئيس حيدر ابو بكر العطاس ضم قيادات الاجهزة المعنية، الدول والمنظمات الانسانية تقديم المساعدة الطارئة للسكان الذين اصبحوا بدون ماوى.

وقال العميد السيلي في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الأوسط» ان الامطار الغزيرة تهطل على كل اراضي الجمهورية وان العديد من السكان بدون ماوى كما تضررت مئات المنازل واتلفت مساحات شاسعة من الاراضي الزراعية بفعل السيول، وان الاجهزة المعنية اعلنت حالة الطوارىء في صفوفها من اجل التخفيف من حجم الاضرار التي احدثتها السيول.

وحسب تقارير خاصة وردت الى «الشرق الأوسط» فان حجم الاضرار التي تم احصاؤها حتى قبل ظهر امس في حضرموت وحدها قدرت بالتالي:

٥٩٢ منزلا هدمت بالكامل.

٨٠٠ منزل هدمت جزئيا.

١٥٠ مضخة مياه (٨١ مضخة في سنه والثوم وحدها).

٢٠٠٠ منزل تعرضت لاضرار.

٢٥٠٠ فدان جرفتها السيول.

٥ مدارس تهدمت.

٤٠٠ الية زراعية جرفتها السيول.

١٠٠٠٠ نخلة تم تحطمها او اقتلاعها.

٢٠٠ الية كسيارات وغير ذلك تضررت.

٥٠ الف شخص او اكثر بدون ماوى.

اخلاء مئات المنازل ووحدات سكنية كاملة.

وكان تقرير آخر قد اشار الى ان منازل عديدة في مديرية سيئون قد اتلفت كما انقطعت خطوط المواصلات بين مديريات مختلفة لاسيما في منطقة لعيط في وادي مسيلة من محافظة المهرة، اضافة الى تدمير اكثر من ٢٥٠ منزلا في مدينة تريم. وذكرت التقارير ان الالاف من رؤوس الماشية قد نفقت.

وبدات السلطات الحكومية في عدن سلسلة من الاتصالات عبر سفراء الدول المقيمين فيها وعبر سفرائها المقيمين في الخارج من اجل تحريك المنظمات الدولية ولجان الاغاثة واطلاعهم على حجم الاضرار التي لحقت بالبلاد من جراء ذلك، لتقديم المساعدات العينية والمادية والفنية والطبية.

وقد سارع رئيس الوزراء السيد محمد سعيد نعمان الذي كان يقوم بزيارة رسمية لصنعاء الى اختتام



زيارته ... بداها الاثنين الماضي بعد ان عقد اجتماعا مع الرئيس العقيد علي عبد الله صالح ووضعه في اجواء الكارثة التي اصابت البلاد وناقش معه قضايا اخرى تتناول العمل الوحدوي بين عدن وصنعاء.

ومعروف ان عدد سكان مقاطعة حضرموت التي ضربتها السيول يزيد عن ٦٦٨ الفا وتبعد عن العاصمة عدن حوالي ٦٠٠ كلم وتعتمد على محاصيل اشجار النخيل وزراعة الخضار والتبغ وصيد الاسماك ووفرة مراعيها الخضراء.

وقد وعد العميد السيلي بأن تبذل السلطات اقصى جهودها من اجل تخفيف معاناة السكان واعمار ما هدمته السيول في اقرب وقت ممكن بعد احصاء الاضرار.

